
يوميات
رحالة

فهرسة أثناء النشر/ إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. إدارة الشئون الفنية

هشام؛ ريهام
يوميات رحالة/ تأليف: أحمد حسني محمد حامد- القاهرة: الصقر للنشر والتوزيع/ ط١/ القاهرة: ٢٠١٧م.
٣٥١ص؛ ١٤×٢٠سم
تدمك: ١-٠٠-٦٦٠٤-٩٧٧-٩٧٨
رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٧٩٦٤

دار النشر:	الصقر للنشر والتوزيع
عنوان الكتاب:	يوميات رحالة
الكاتب:	أحمد حسني
رقم الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	٢٠١٧
المدير العام:	يوسف إبراهيم
مدير التوزيع	محمود عبده 01117030612



الصقر للنشر والتوزيع
ت: 00201146688620

E.mail: Elsakr1010@yahoo.com
www.facebook.com/elsakr1010



أحمد حسني



2017



إهداء

إلى المعلم وأول رحالة في حياتي..

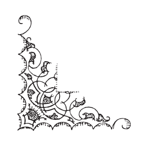
أبي الحبيب الراحل..

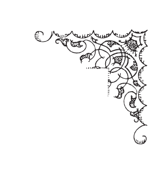
حفظتني كلماتك في السفر..

وكانت تجربتك نبراساً..

جزاك الله... خير الجزاء..

وأسكنك فسيح الجنان...





إهداء خاص

إلى منتدى سطور الثقافي..

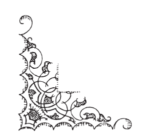
بيت الثقافة على الموقع الافتراضي..

أنتم السبب في كل جميل في حياتي..

منكم أتعلم..

في صحبتكم.. تكون أسعد الأوقات..

أحبكم.



مقدمة..

سؤال مهم يفرض نفسه بقوة..

ليه الكتاب ده بلغته العامية البسيطة؟

ايه الجديد اللى اقدر اقدمه في أدب الرحلات بعد عمالقه سبقونى مش هكون ابدا في نصف حجمهم؟

امتزج عشقى للتاريخ بحياة حافلة بالسفر .. حلمت أكون سندباد يلف الدنيا كلها.. أصارع وحوش و أنقذ أميرات و أعمل قلق .. وفى الآخر.. أحكي الكلام ده كله لأحفادي.

من تجربتي.. الأسفار فيها ألف فايدة وفايدة.. مش بس سبعة..

كل كتاب هتقراه في أدب السفر والترحال هينورلك جزء كان غامض في حياتك..

رسائل لا تنتهى دايما.. وخبرات هتعيشها وانت في مكانك.

من ضمنها مثلا.. ودي الرسالة الأساسية من الكتاب ده.. أن طريق التحضر سهل أوى.. بس نفكر صح.

هحكيلكوا أزاى البشر مختلفه.. وما زالت عايشه و متعايشه.

هحكى أزاى اتعلمت إن تحت سماء الله الواسعة في متسع لكل البشر عندهم نفس الحق في الحياة..

اختصاراً..

نقدر نعيش كلنا في سعادة.. ونقدر كلنا نموت بعض بسرعة..

حبيت أوصل الرسـالة دي للناس.. ببسـاطة وبدون تقعـر.. اعتبرني صاحبك وقاعديـن بنـدردش عـلى القهوة.. المشـاريب على حسـابي.. بس أنـت اديني ودنك..

المؤلف

سوريا .. الله حاميها ..

قلعة أمجاد العرب

فوق ترابك يا سوريا

بحروف من نور انكتب

اسمك فى العالي سوريا

(من الفولكلور السوري)

دمشق..

عاصمة الجمهورية العربية السورية... اسمها الرسمي كدة ...

معقـل الخلافة الأموية... الشـام كما يسـميها أهلها... أو دمشـق الحبيبة كما أحب أن أسميها.

بلد كل شيء جميل وكل شيء حلو وكل شيء طعمه وشكله ولونه ياخد العقل.

الـلى أقدر أقوله عنها هو أني رأيت الجمال مـن أهل الجمال وأنا آكل الجمال في بلد الجمال.. والله جميل يحب الجمال.

زيارة عمل سـنة 2007.. لم أكن أتخيل أن حياتي ممكن تتقلب بسـببها.. كنت أتصورها زيارة عادية جدًّا... بلد زي أي بلد بتتكلم عربي... هشـوف شـوية مباني قديمة وعالم تحاول تضحك عليَّ وتاخد فلوسي وخلاص.

طبعا كنت غلطان... أدركت الحقيقة دي أول ما حطيت رجلي في البلد.... من بعد المطار طبعا.. قاعدة ذهبية اتعلمتها من السفر والترحال.

دايمًا أفصل بين المطار وبين البلد... كمان دايمًا أحكم بعد تأنّي وتروي.

الطريق من القاهرة لدمشـق سـاعة وربع بالطيارة... يعني مسـافة ما الطيارة تطلع... بسرعة بسرعة يحطوا الأكل وبسرعة بسرعة يشـيلوه علشـان الطيارة هتنزل على طول.

مطـار عادي جدًّا... يكاد يكون سـيئ... البوليس العـربي التقليدي.. نصابين وأونطجيـة وبلطجيـة.. كل همهم ياخـدوا منك أي حاجـة وخلاص... مش عارف العالم دي بيعلموها أيه في الكلية.

المفروض إن الدخول للمصريين من غير تأشيرة... معايا فلوس كفايه في جيبي وباسبوري سليم... تأخروني ليه بقى؟؟

ما علينا... لو الواحد ركز فى تصرفات رجال الشرطة.. ممكن يجيله القلب.

الناس شبهنا جدا... المطار يشبه جدا المطار القديم... اللهجة حلوة أوى ومحببة جدا للنفس... لو شفت واحد بشنب تتوقع فورا إنه العقيد أبو شهاب (من مسلسل باب الحارة) وعينك هتلف يمين وشمال علشان تشوف سولاف فواخرجي ماشية هنا ولا هنا.

لازم تخرج من المطار بسرعة... مع كل ساعة جُوًّا المطار.. احتمالات إنك تتحبس بتبقى أعلى.... خد أي تاكسي أصفر إيراني الصنع وتوكل على الله... العربيات الإيراني في سوريا زى التوك توك كدة في الأرياف عندنا.

مع جولة التاكسي بره المطار وفي الطريق للفندق... هتشوف شوارع دمشق وبيوتها... مش هتقدر تقول غير حاجة واحدة بس..

أنا أيه اللي جابني مصر «السبعينيات» تاني؟!

تشابه وتطابق غير عادي... نفس الشوارع... نفس العمارات... نفس المطبات الصناعية... حتى أسماء الشوارع.. هي هي.

وطبعا العامل المشترك الأساسي بين مصر وسوريا... جمال عبد الناصر.

صوره في كل مكان... شعار حزب البعث يكاد يكون صورة جمال... نص السوريين تقريبًا اسمهم جمال... بيتكلموا عنه زي ما بيتكلموا عن الملايكة... عشق غير عادي لرجل كان غير عادي في إنجازاته وأخطاؤه.

دمشق مدينة جميلة جدًّا... أسعارها رخيصة أوي أوي.. ناس طيبين ومرحبين جدًّا جدًّا... ولسانهم بينقط ورد... يا الله على السوريين وأدبهم وأخلاقهم..

إزاي بس يطلع منهم ناس شبيحة أو تشيل سلاح ضد بعض... الناس دي المفروض تكون ملايكة ماشية على الأرض.

إقامتي كانت في منطقة اسمها المَزَّة (بفتح الميم والزاي) مش اللي بالي بالكم... اللي بالي بالكم ده جاي بعدين.. اصبروا شوية.

دمشق... مدينة جبل قاسيون والمسجد الأموى وعين الفيجا (بتعطيش الجيم)..

دمشق... مدينة باب توما والقوس الروماني والكنيسة المريمية..

دمشق... مدينة سوق الحميدية والبذورية والقلعة ومسجد السيدة رقية..

دمشق... بلد الحلويات والمطاعم والكبة والبرك والمشاوي والبوظة (الآيس كريم)..

دمشق... مدينة الناصر صلاح الدين الأيوبي..

نقدر نقول ببساطة.. إن دمشق ...بلد كل حاجة حلوة لأي سائح... أسعار رخيصة... أكل ممتاز... مزارات كتير.

إذا زرت دمشق.. لا يصح أبدًا أبدًا إن الزيارة تنتهي منك بدون ما تطلع جبل قاسيون... وإذا طلعت جبل قاسيون يبقى لازم تروح مغارة الدم.

إذا زرت دمشق... لابد إنك تروح سوق الحميدية وقبر صلاح الدين، وإذا رحت سوق الحميدية... يبقى أساسي هتعدي على البذورية ومسجد السيدة رقية.

ويفوتك نص عمرك لو فاتتك النوفرة... آه يا قلبي اللي بيتقطع من النوفرة وذكريات النوفرة.

وإذا فاتتك عين الفيجا.. يبقى من حقك تعيط على مكان هو الجمال ذاته فلت منك من غير ما تستمع فيه بيوم كامل.

جبل قاسيون..

يوم الجمعة في دمشــق هــو يوم غير عــادي... الناس كلها خارجة تتفســح... عائلات بالهبل فى كل مكان... الفسحة الأساسية في سوريا هى مطعم وشيشة.. بعض العائلات بتخرج برة البلد ...حيث الخضرة الغير منتهية ..ياخدوا معاهم البُزُق _بضم الباء والزاي_... آلة وترية شبه العود ولكن دراعه طويل وجسمه أصغر وعدد أوتاره أقل. والأغاني الشعبية والغداء البسيط والفواكه... فسحة بسيطة جدًّا... لكن جميلة جدًّا.

أنا صحيت من النجمة... كان هيغمى عليا لما لقيت طعمية في بوفيه الفطار... الطعمية الشامي ريحتها تحطم الأعصاب... بس هما بيعملوها من الحمص مش زينا من الفول.. علشان كدة تأثيرها مش مدمر زي الطعمية المصري.

فطرت بسرعة وخرجت للشــارع... أول ملاحظة خدت بالي منها... الأطفال هــي اللي بتمشي المرور... كل إشــارة أو تقاطع واقف فيــه طفل صغير.. معاه صفارة وعصاية وبيوقف ويمشِّي الشارع.

أيه ده بقى؟؟

عرفت بعدها إن ده يوم في السنة... بيعلموا الأطفال قواعد المرور... كل طفل معاه عســكري بيوجهه وطبعا بيتحمل المســئولية لو حاجــة حصلت... طبعا درس عملي مهم جدًّا للأطفال علشان تعرف يعني أيه مرور.

فكــرة حلوة ...من ضمن وســائل التربية الفعالة.. إشراك الطفل في المســئولية وتوجيهه من غير أوامر.

ما علينا... نركز بقى مع جبل قاسيون... خلاص قربنا نوصل أَهُهْ.

هـو جبل عـادي... زي المقطم عندنا... المناظر من فـوق جميلة جدًّا... اللون الأخضر في الصيف يكسو سوريا من أقصاها إلى أقصاها... بأي عربية عادية ممكن جدًّا تطلع فوق جبل قاسـيون وتسـتمتع بأحلى غذاء أو عشـاء من فوق الجبل وإنت بتتفرج على دمشق كلها.

أو بتتفرج على حلقات رقص الدبكة السورية الأصيلة.

وطبعا على أنغام الموسيقى الشعبية السورية المصهللة أوي أوي.

فـوق جبل قاسـيون هتلاقي مغارة الـدم... يقال إنها مكان مـا قتل قابيل أخوه هابيـل... يعنى المغارة دى شـهدت أول جريمة قتل عـلى وجه الأرض... هنا تم اغتيال سدس سكان العالم... هنا بدأت انتصارات الشيطان على الإنسان.

وهنا كمان سنَّ ابن آدم أسوأ سننه في التاريخ.

المغـارة عادية.. لا هي مرعبة ولا حتى شـكلها كئيـب.. لكن بعد الشرح من الحارس... هتلاقي نفسك خايف ومكتئب وعاوز تطلع تجري.

المغـارة حجمها مـش كبير... فيها صـف من الأحجار على اليمين والشـمال.. حجمـه متقـارب من بعضـه... الحارس قـال لنـا إن دي أضراس (جمع ضرس) المغارة.

كمان شـاور على الصخره اللي احنا واقفين عليها وقال إن دي لسـان المغارة... أما المية اللي بتنقط من فوق باستمرار دي... فَدِي دموع الجبل حزنًا على هابيل ابن آدم.

وما يشبه الكف اللي على الجدران ده هو كف جبريل... اللى مسك الجبل بقوة علشان مينهارش من الحزن على أول جريمة انتزاع روح تمت على قمته.

و الحجـر غريب الشـكل، وردي اللون، ده... هو سـلاح الجريمـه... واللون الوردي ده هو بقايا دم هابيل.

يـا خبر إسـود... انت بتقول أيه يا عـم الحارس الله يهديـك؟!... أضراس أيه ولسان أيه ودموع أيه؟!

أيـوه يا أخي.. أنتم هنا فى فم (بق) الجبـل... تخبرنا القصة أنه بعد أن قتل قابيل أخـاه هابيل... صرخ الجبل غاضبا وحزينا... فأمسـكه سـيدنا جبريل بيديه حتى لا ينهار.

و من يومها والجبل يبكي حزنًا على ولد آدم المغدور به.

اللـه أعلم بمدى صحة القصة... بس أنا من فترة قريت إن قابيل قتل أخاه بفك حمـار... كمان الجبل جماد... مفيهوش حياة... إزاي يصرخ و إزاي يحاول يقع مثلا... الله أعلم.

زي ما كان صعود جبل قاسيون سهل... نزوله كمان جميل جدًّا... انزل بسرعة الصاروخ علشان تلحق تروح على باب توما... وما أدراك ما باب توما.

❒❒❒

الشام القديمة..

وسـط دمشق أو الشام القديمة كما يسميها أهل سوريا... حيث يوجد القوس الروماني... باب توما... الكنيسـة المريمية... سـوق الحميديـة... قلعة صلاح الدين... المسجد الأموى... البذورية... مسجد السيدة رقية.

هو قلب دمشـق... كل خطوة تمشيها فيه تحس بتاريخ طويل أوي حواليك.. البيوت القديمة الواسـعة أوي أوي... الشـوارع الضيقـة النظيفة جدًّا جدًّا... المحلات القديمة ببضاعتها المصنعة يَدَوِيًّا..

والأهم بقى... الأكل الشعبي.

علشان تمشي في الشام القديمي فأنت محتاج رجلين حديد وصدر واسع.. لأنك هتمشي كتير أوي... شوارع الشام القديمة ممنوع فيها العربيات.. مخصصة للمشاة وبس.

لو حبينا ناخدها كلها فى مشوار واحد فيكمن يبقى كالآتي:

البدايـة من عنـد باب توما... (نسـبة للقديس توما أحد رسـل المسـيح الاثنى عشر... دمشـق مقصد ومنطلق للرسل والقديسيين على مر التاريخ... اتبنى في عـصر الرومان وأعـاد بناءه الملك النـاصر فى عهد الدولة الأيوبيـة).. لما تِدِّي ضهرك لباب توما... هتلاقى في وشـك على الشمال شـوية عصيرات الشام.... لازم تقف وتجرب كل أنواع العصير..

عنـده كميات عصير مهولة بأسـعار قليلة أوي... متقلقـش... في حمام نضيف بعد 500 متر.

تمـشي في قلب الشـام القديمـة... هتعدى على الكنيسـة المريميـة... أحد أكبر

وأقـدم الكنائـس في دمشـق... هتلاقيها على شـمالك بعد ما سـبت باب توما ومتجه ناحية باب شرقي وسوق الحميدية.

مجرد المَشْيْ في الشـوارع دي متعة... شوارع مرصوفة بالطوب البازلت الأسود بتـاع زمـان... وكل 10 مـتر في مطعم وشيشـة وبين كل مطعـم ومطعم.. محل بقلاوة... غصب عنك هتقف تاخد قطعة... سعرها ما يقرب من 75 قرش.

الشام القديمة زمان كانت منطقة سكنية عادية... البيوت اللي فيها توحى بثراء فاحش وعز قديم.... نفس البيوت اللي شفناها في المسلسلات السوري... بيت كبـير وجـواه نافورة... وغرفة مسـتقلة لكل أسرة... يعـني البيت الواحد هو بيت العائلة كلها.

كل البيوت القديمة الواسعة دي قلبوها مطاعم... مطاعم مش للأكل وبس... لا... دي أماكـن تقـضي فيها سـهرة عائلية جميلة جـدًّا والأكل حاجة جانبية كدة.

مطعم بيت جدي - بيت ستي - بيت جبري - تشي تشي - القيمرية... دول جزء مـن كل... المطعم لا يكون مطعـم إلا بوجود حكاواتي أو مطـرب بالعود... تـاكل أحلى أكل في الدنيا على نغمات أغـاني وديع الصافي وصباح فخري وفهد بلان وجورج وسوف (أبو وديع) معشوق السوريين.

الميزة المشـتركة في المطعـم (أو البيت القديم) هي جوّ الأسرة.. يمكن علشـان كان في أسر فعلا عايشة هنا ويمكن علشان تصميم البيت نفسه بتحس إنك في بيتك فعلًا... الناس كلها ودودة وصوتها عالي... وصوت ضحك بلا انقطاع.

ودايمـا في مطرب أو حكاواتي بيحكي حكاية من تاريخ الشـام القديمة... مجرد تضييع وقت لحد الفقرة الرئيسية ما تبدأ.... الدبكة.

الدبكـة الشـاميَّة فـيروس يصيب الجميـع بالجنـون... مجرد ما تشـتغل اغاني الدبكة... الشـباب لوحدها تقوم تعمل حلقة كبيرة جدًا ومعاهم البنات طبعا والستات والرجالة الكبار في السن... شيء عجيب فعلًا.

كل الناس بتشترك فية... رقصة سهلة وبسيطة... بس كانت صعبة عليَّ أوي... عايزة ركب حديد ونفس طويل... وأيامها أنا كنت فيل صغير.

كلهم عائلات محترمة.. خارجة تسـهر.. السـهرة بسـيطة جدًا... عشـاء في مطعم ودبكة وشيشـة أو حلويات وشيشـة أو من غير أي حاجة وشيشـة.. الشيشـة (الأرجيلة) علامـة من علامات سـوريا... كل النـاس بتأرجل... سـتات ورجالة... أول ما العيل من دول يطلع له شـنب.. يديها أرجيلة على طول.

جميـل أوي تفاعـل الناس مع بعـض... الضحك والهـزار وكلام المجاملات... محدش بيعاكس حد ولا حد بيغلس على حد (في حدود اللي شفته).

الأجمل هو رد فعل الناس لما يعرفوا إنك مصري... تحس إنهم عاوزين يشيلوك من على الأرض... الجرسون بيقولك وهو سنانه كلها باينة من الابتسامة:

«مصاروة؟؟.. يا ميت أهلا وسهلا.. شرفوا شرفوا»

و بعد شـوية تلاقي كمية سلطات مرعبة... ونفس الجرسون وهو بيضحك... تفضلوا هيدي ضيافة (مجانًا) لأحلى ضيوف... تقبرني مصر وأهلها.

آه يا عم الجارسـون.. والله أنا اللي يقبرني سـوريا وأهلها... وحط تحت أهلها دي ألف خط.

وسـط الشـام يبدأ مـن ميدان بـاب توما... هتعـرف باب توما مـن عصيرات الشـام... تقريبًا كل سـوريا بتشرب من عنـد الراجل ده... هـي دي طقوس

المشي في وسـط البلـد... عصير ما عند باب توما... تمشي شـارع طويل أوي - زي شارع المعز كدة في القاهرة- لحد ما توصل لسوق الحميدية.

سـوق الحميدية هو النسخة الشامية من الموسكي... عبايات حريمي.. توابل... تذكارات... مشغولات يدوية.. أجمل ما فيه هتافات البياعين ...

قربي حبيبتي... عباية توتي توتي أحلى من كل شي بيروتي.

مـن كلام النـاس تقدر تحس إن في نار تحت الرماد بين سـوريا ولبنان... عداء الجيرة التقليدي... سـوريا تعتبر لبنان ابنهـا الشرعي ولبنان عاوزة تتخلص من سلطان سوريا.. بس صعب.. الحياة في لبنان تعتمد على سوريا تمامًا.

أي سـعر تسمعه في سوق الحميدية.. اقسـمه على 100 على طول وحاول تمسك نفسك في الشراء لأن التطريز في سوريا هو فن عالي أوي أوي أوي.

أنـا مقدرتـش أمسـك نفـسي طبعا واشـتريت مـن هنـاك كميـات مهولة من مفارش السـفرة والسراير والتابلوهات المطـرزة... رغم أن الحاجات دي كلها على العروسـة مش على العريـس.. آه والنعمة على العروسـة بس أنا انضحك عليَّ.. كَمِّلْ جولتك في سـوق الحميدية... في نهايته هتخرج على ساحة المسجد الأموي... حيث مقام سيدنا زكريا ورأس سيدنا يحيى.

هتعـرف سـاحة المسـجد الأمـوي من عـم فهـد.. بيـاع العرقسـوس والتمر الهندي.... بقاله تقريبا 50 سـنة في المـكان ده وأبوه من قبله... هتلاقى صوته عـالي أوي ومميز وهو بينـادي للناس «طيبة العرقسـوس.. طيبة تعالى دوق تمر هنديييييييي».

ركعتين في المسـجد الأموي.. لا يختلف كثيرا عن أي مسـجد من المساجد الكبرى في كل الدول... زخـارف ونقوش مبهرة... مركز تحفيظ قرآن...

إتقــان في البنــاء وجمــال في المعــمار يــدل على مــدى تقــدم ورقــيّ الدولة الأموية.

المسجد الأموي... بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان... سادس خلفاء الدولة الأموية... عصره يســمى العصر الذهبي للخلافة الأموية... وده واضح جدا من فخامة بناء المسجد.

دايمــا بقيس مدى قــوة وتحضر الدولة بالعمــران... الفن اللي بيظهر لما تســتقر الدول وتزدهر... وللأسف بيكون مؤشر على قرب نهاية الدولة.

بعد خروجك من الباب الرئيسي للمســجد الأمــوي هتقف محتار.. اروح يمين ولا شمال؟؟؟

شــمال... هــتروح على شــارع البذوريــة... المركــز الرئيسي لتجــارة الحبوب والتوابل والشــام... وفي قلبه مطعم مشــهور أوي اســمه تشي تــشي... بيعمل البطاطــس بطريقة تخليــك تاكل عنده كل يوم.... بطاطس أيه كبيرة محشــية كل حاجة في الدنيا... وجبة تكفي ديناصور.

أمــا لو قررت تمشي يمــين من عند ســوق الحميدية... زي ما أنــا عملت.. يبقى لازم تمــشي بــأدب... لأنــك هتوصل لمكان المفــروض ترتجف فيه مــن الرهبة والاحترام.

❑❑❑

قبر صلاح الدين..

الملـك الناصر أبو المظفر صلاح الدين والدنيا يوسـف بن أيوب بن شـاذي بن مروان بن يعقوب الدُويني التكريتي... المولود سنه 532 هجريه.... ملك مصر والشام... قاهر جيوش أوروبا وكاسر أنف ملوك إنجلترا وفرنسا وألمانيا.

أيه ده ..؟؟ بجد؟؟؟

هو الناصر صلاح الدين مدفون هنا؟؟؟

فعـلًا... هنا يرقد الملك النـاصر... الملك اللي من بعده عقرت نسـاء العرب أن تنجـب رجالـة (إلا فيما ندر).. الملـك اللي كان راجل وسـابنا من بعده حريم لابسين طُرَح وحاطين احمر واخضر وبقينا كيوت على الآخر.

البطل الكردي أعرج السـاق.. قويّ القلب... الشـجاع الجسـور... اللي قدر يستعمل الأسلوب السليم والأمثل لتوحيد كلمة العرب المتفرقة... السيف.

من المعلومات اللي ادهشـتني... إن صـلاح الدين الأيوبي مات ولم يؤدِ فريضة الحج... فقلت في نفسي إنْ ربنا أمر ورحت السعودية... إن شاء الله أحج عنه. والحمد لله.. قدرت أوفي النذر.

طبعـا مفاتنيـش إني أتصور جنب صورتـه... هو أنا يعنى هشـوفه كل يوم... للأسف القبر عادي جدًا... لا يمكن تتخيل إن في هذا المكان البسيط جدًّا يرقد رجل كسر أنف أباطرة أوروبا.

كمان قبر السلطان نفسه من الرخام... هدية من فيلهلم الثاني.. إمبراطور ألمانيا.

في نفـس المكان يوجد مقبرة ل 3 طيارين عثمانيين مـن ضحايا الحرب العالمية

الأولى.... معرفش حكايتهم أيه.. بس هما أكيد عملوا حاجة غير إنهم ماتوا.

بمناسبة صورة صلاح الدين... واحد من صحابي لما شافها قاللى «ياه يا أخي... مش شبه أحمد مظهر خالص».. الصراحة قفلني.

فشرحت لـه بلهجة الواثق من معلوماته مين هو صلاح الدين بقى وتاريخه.. ما أنا عرفت أَهُمْ من أرض الواقع فصدمني بسـؤال تاني... «أمال فين أيبك بقى؟؟»

فتعصبت وقلت له «لا كدة انت دخلت على فيلم تاني.»

صلاح الدين بنى في الشـام قلعة... تمام زي اللي بناها في مصر.. قلعة حربية.. واضح جدا إن الحصون الدفاعية في أيامهم كانت هي القلاع دي.

بعد زيارة قبر صلاح الدين.. لا يفوتك زيارة مسـجد السـيدة رقية... معقل الشـيعة في الشـام.... المسـجد جميل جدا... كانت أول مرة أشوف الشيعة عـلى الطبيعة... اختلف معاهـم في المعتقد ولكن احترامهـم واجب في كل الأحوال.

الشـيعة بيسـجدوا على حجر بيسـموه شـقفة... الحجر ده مصنوع من تراب كربلاء حيث استشهد سيدنا الحسين حفيد رسول الله ﷺ.

أيه الحكمة؟؟؟ مسألتش ومعرفتش... مش هيهمني حاجة المعرفة... لا هكون شـيعي في يوم من الأيام ولا أنا مهتم أساسًـا بمعتقدات الغير... بس ده ممنعنيش إنى أحتفظ بحجر من الأحجار دي كتذكار.

من أهم وأجمل مميزات سـوريا إن التعايش السـلمى هو سـيد الموقف... سُنَّة شيعة علويين كاثوليك أرمن مارون دروز... كله عايش في حاله.

أكيد وأنت في دمشـق أول حاجة هتسـأل عنها هي الحلويات... الحلويات أم عسل ومكسرات مش الحلويات التانية... الحلويات التانية دي موجودة في كل

مـكان.. كالماء والهواء... اضرب نظرك في أي مـكان... هيصطدم بحلو يات متغرقة سكر وعسل ومرشوش عليها مربى وآيس كر يم وفراولات متفرقات... أنا بتفرج بس علشان الجماعة الخبثاء.. موتوا بغيظكم.

شـارع الميدان في دمشـق هو سوق كبير أوي ينصح بشـدة لمرضى السكر إنهم ميقربوش منه.. لأنك سـهل اوي تفقد وعيك قصاد مئات المحلات اللي بتعمل كل حاجة كو يسة.

عثمانلية.. بقلاوة.. حلاوة حمصية بالجبنة... وطبعا سـيدة الموقف بلا منازع.. الكنافة.. وكله بالفستق الحلبي الفاخر.

مع شخص يفقد وعيه قصاد الحلو يات ز يي كدة تتحول جولة في الشام القديمة إلى تعذيـب... لأنى بقـف قصاد كل محل أجرب وأشـوف... مـش لازم برضه الواحد يطمن على إنتاج إخواته في العروبة واللا أيه؟

الحديث عن الكنافة الشامية يمتد و يطول أوي أوي... متهيأ لي الكلام لوحده ضد أي دايت في الدنيا... ممكن حضراتكو تفهموا الموقف لما تعرفوا إني رحت سـور يا معايـا هاند باج واحدة.. رجعت ب 3 شـنط من الحجـم الكبير منهم واحدة كاملة مقفولة حلو يات شرقية.

دمشـق من الدول الرخيصة جدا في المعيشـة... منازلها القديمة هي سر جمالها وطيبة أهلها تجبرك على الز يارة مرة أخرى..

أما عن جمال السور يات.. فحدث ولا حرج...

شـايفين الصاروخ اللي اسمها سـولاف فواخرجي؟؟... هو ده العادي هناك... تكاليف الزواج عالية جدا جدا... تحيا المرأة المصر ية مكسورة الجناح.. بس علشان اللي سرح بخياله اجيبه تاني لأرض الواقع.

الراجـل هنـاك هو اللي بيجيـب كل حاجة.. كل حاجة بمعـنى كل حاجة... وكمان بيدفع مهر محترم للعروسة... يعني العروسة داخلة الجوازة دي بالمجهود الشـخصي.. وعـلى كدة كـمان الرجل السـوري في البيت مش سي السـيد ولا حاجة... ده غلبان اوي.. ربنا يعافينا.

هو فين الجماعة بتوع حقوق الرجالة يلحقوا اللي بيحصل ده؟؟

بمناسـبة سـولاف فواخرجي... قابلتهـا مرة في مطعم في وسـط البلد... كانت قاعدة مع مصطفى شعبان... غالبا كانوا بيتفقوا على شغل قريب... أنا كشاب مصري أصيل سلمت عليهم بس من بعيد أوي وبعلو صوتي فضحتهم في المطعم كله... إزيك يا مصطفى.. مساء الخير يا ست الكل... يا مصطفى يا مصَيَّتْنَا... عاش يا درش.. بيئة وأفتخر.

المرأة السـورية قوية الشـخصية جدا... الرجل السـوري في البيت في منتهى الوداعـة «متحكمش علينا يا رب»... الأسرة السـورية عموما مسـتقرة والأم ليها مكانة خاصة.

اللهجة الشامية جميلة جدا.. بتاخد العقل.. بيمطوا آخر الكلام جدًّا لدرجة إن الحرف الأخير تقريبا مش بيتنطق.. مثلا لو حد بيسألك على فلوس هيقولك..

شو ما معك فلووووووووووووووووووووووس... والسين مختفية تقريبا، أو مثلًا عاوز يقولك مالك فيه ايه.. هيقولك.. شو بك يا زلميييييييييييي.

المطبخ السـوري غـني عـن التعريف.. شـاورما ومقلوبـة وكبة نيَّة وكوسـة بالبشاميل وشـيش برك وو و... مش هنخلص وانا ما صدقت خسيت... لكن عموما المطبخ الشامي كله ممتاز ما عدا أكلات البحر.. ما زالت الإسكندرية تتربع على عرش المأكولات البحرية منفردة تمامًا.

ادخل أي مطعم سوري واطلب أي حاجة... هتاكل أكلة جبارة تحلف بيها طول عمرك... متهيأ لي مفيش في الدنيا أحسن من المطبخ السوري إلا المطبخ الفلسطيني... وتحديدا... طبيخ حرمنا المصون.

إخوانًا بتوع إسكندرية والسويس.... لا أنصحهم أبدًا بتجربة المأكولات البحرية خارج بلادهم... هتتصدموا.. من خبرتي في السفر... إسكندرية هي أجمل مكان على كوكب الأرض بيتعامل في طبخ الأحياء البحرية.

الزراعة في سوريا جميلة جدًا... الفواكه زي ما ربنا خلقها.. لا كيماوي ولا اختراعات... أجمل الفواكه في العالم أعتقد إنها في سوريا.. كلها بأحجامها وألوانها الطبيعية.. الحلو حلو والمِزِزْ مِزِزْ.. تقدر تاكل بأمان من غير خوف من سرطان ولا فشل كلوي ولا أي كلام من ده.

بلد جميلة بأهلها ومناظرها الطبيعية الساحرة.. جبال مغطاة بالأشجار... اللون الأخضر في الجبل بينضف العقل والقلب من كل الأفكار السيئة وكل المشاعر السلبية.

خلص أول يوم... وخلصت أول جولة... أرجع بقى الأوتيل علشان ألحق أتعشى وآكل حتتين حلويات قبل ما أنام.... حاسس إن في حد معترض ..الله... جرى ايه يا جدعان... أنا في مرحلة نمو ومحتاج غذا... أمال هنام يعني من غير عشاء؟

ده حتى بكرة ورايا يوم شاق..

عين الفيجا بقى وبلودان بقى وحركات..

❑❑❑

عين الفيجا..

أجمـل شيء في السـفر إنك تصحى مع أول اضواء الفجـر.. تلحق نور ربنا من أولـه.. زمان جدتي قالت لي «اللي يغسـل وشـه بعـد ضحاه.. يسـتنى فقره بعد غناه».. اهو كمان تلحق الفطار من أوله في الأوتيل.

بمناسـبة الأوتيل - سريعـا كدة - كان نازل معانا في نفـس الفترة يسري فودة.. صحفـي الجزيرة اللامع وقتها... قابلتـه في يوم على الفطار... طبعا تقلت عليه أوي أوي أوي وخدت طبقي وقهوتي وقعدت معاه على ترابيزته بعد ما الراجل غلط غلطة عمرة وقال لي اتفضل معايا

أوهمتـه إني بشـتغل فى فريـق الإعـداد بتاع القاهـرة اليوم و إن عمـرو أديب ده حبيبي وبنسـهر كل يوم سـوا... وحرقت من وقته سـاعة كاملة في أسـئلة غـير منتهيـة عن حلقتـه المشـهورة في برنامـج (سِرِّي للغايـة).. «الطريق إلى 11 سبتمبر».

كمان سـألته عن مقابلة خالد شيخ محمد ورمزي الشيبة والقاعدة ...الأحداث اللي هو ذكرها بالتفصيل بعد كدة في كتابه (الطريق إلى الأذى).

و دهشـت جـدًّا مـن مسـتوى معلوماتـه.. لا يختلف عـن أي شـخص مُطَّلِع ومثقف.. الأمر اللي يقول إن خلف الشاشات دايما فريق إعداد كبير جدا.

طيب... ننزل بقى نشـوف في أيه تاني في دمشق دي... شكلها حدوتة... نرمى كلام يسري فودة من دماغنا دلوقتي.. مش طالبة سياسة... كلها عك في عك... خلينا في الماء والخضرة والوجه الحسن.. الحسن أوي..

عـين الفيجا بلد جبلية صغيرة... من غرب دمشـق حـوالي 15 كيلو... بيعدي منها نهر بَـرَدَى (بفتح الباء والراء والدال).. موقعها متميز جدًا بين السلاسـل الجبلية ومن سفوح الجبال دي يتدفق نبع الفيجا اللي بتشرب منه دمشق كلها.

بالمناسبة... جبال الشام كلها مكسية بالشجر الأخضر في الصيف.. وفي الشتاء بيكسـوها الجليد.. بس جليد حنين حلو كدة.. مش زي الجحيم السـاقع اوي زي بتاع أوروبا وأمريكا.

نهـر بَرَدَى صغير أوي.. تقريبًا جدول مـش نهر.. عرضه تقريبا 2 متر... ومع ذلك كتبوا فيه قصايد ....

الأخطل الصغير قال عن نهر بَرَدَى:

بَرَدَى هل الخلد الذي وعـدوا به ... إلاك بـين شـــوادن وشـــوادي

وأحمد شوقي كمان قال:

قال الرِفـاقُ وَقَـد هَبَّـت خَمائِلُها ... الأرض دارٌ لَهـا الفَيحـاءُ بُسـتانُ
جَـرى وَصَفَّـقَ يَلقانـا بِهـا بَرَدى ... كَـما يلقـاكَ دونَ الخُلـدِ رَضوانُ

المـكان كله جميل جدا.... على جوانب النهـر في مطاعم كتير أوي.... اتفقنا مطاعم الشام عبارة عن مشاوي وشيشة... الشجر هناك كثيف أوي... فروعه مغطيـة جوانب النهر وبالتـالي المطاعم... يعني تبقى قاعد في ظل الشـجر... تتغدى وتديها شيشـة.. وطبعا صوت خرير المية من جنبك... مش ناقص غير حتة مزيكا كلاسيك.. وتحس إنك طاير فوق السحاب.

ممكـن جدا قبـل الأكل تديها مغامـرة في السريـع وتطلع أي جبـل يقابلك... المنظـر من فوق جميل جـدا... هواة التصوير ممكـن يحصلهم صرع من جمال المنظـر وكميـة الخلفيات الـلي ممكن ياخـدوا فيها صور متتنسـيش..بس خد

بالـك.. الموضوع محتـاج صحة ولياقة ونفـس.. المدخنين هيتعبـوا وأصحاب الوزن الزائد يمتنعون.. القراية حلوة برضه.

حصـل لي موقـف ظريف جدًا في الطريق إلى عين الفيجـا... هو بقى ظريف بعدها.. إنما وقتها طبعًا كان مرعب... مرعب جدًا.. مرعب للركب.

سـواق العربية الـلي أخدتنا كان معلق بوسـتر على الإزاز الخلفي... البوسـتر ده فيه صورة كبيرة لحافظ الأسـد وعلم سـوريا وعلى الشـمال 3 صور لأولاده ...باسل وبشار وماهر.

و تحتها بالعرض جملة كبيرة كدة... هكذا تنظر الأسود.

اللي ميعرفش أولاد حافظ الأسد ...

- باسل الأسد... كان مهندس وبطل أوليمبي وعسكري فذ... أخد الدكتوراه من الاتحاد السوفيتي قبل ما يكمل ال 30 سنة وكان قائد المظلات... السوريين كانوا بيعشـقوة... كان بيتم إعداده علشان يمسك مكان أبوه لكنه مات صغير في حادثة عربية «مشبوهة» سنة 94.. «يقال إنه كان سايق وهو سكران وأمر الله نفذ».. الله أعلم... الشاهد أنه كان كما يبدو أيامها الرجل المناسب لقيادة دولـة محكومة حكـم ديكتاتوري قمعي.. الناس اللي بتقول إن بشـار دموي.. ميعرفوش أي حاجة عن باسل.

- بشـار الأسـد.. طبيب عيون.. كان بعيـد خالص عن السياسـة.. جابوه من لندن لما أبوه مات.. غيروا له الدسـتور.. امسك يا معلم البلد.. ومسك بشار.. و ياريته ما مسك.

- ماهر الأسـد.. قائد الفرقة الرابعة دبابات في الجيش السـوري.. بمعنى آخر.. هو القوة الضاربة لأخيه بشار.. زي ما كان دراع أخوه باسل القوي.

أنا بقى شـفت البوسـتر ده.. وبلسـاني اللي عاوز قطعه اتريقـت.. وقلت هكذا تنظر زوجات الأسود (بس باللفظ التاني الأبيح).. وعينكو ما تشوف إلا النور.

عـلى المغـرب كدة جـالي ضابط ومسـاعد شرطـة عـلى الأوتيل.. اسـتجواب سريـع دقيـق مركز محترم إلى حد كبير.. اتاري سـواق العربية هـو اللي بلَّغ.. الاستجواب كان مقبول الحمد لله.. بس التهديد كان واضح أوي أوي.. حياة الإنسـان للأسف في سوريا ملهاش تمن في نظر البوليس السوري.. دولة عربية أصيلة يشهد لها بالقسوة معتقل تدمر ..

حد قرأ رواية الأديب الرائع أيمن العتوم «يسمعون حسيسها»؟؟

فيها كل التفاصيل.. ربنا يهديهم جميعا.

عندي صديق فلسـطيني حمساوي.. اتحبس في الضفة وسوريا ولبنان وتل أبيب ومصر.. بيقسـم لي بالله إن مفيش في الدنيا أفظع من سـجون مصر إلا سجون سوريا..

معقول كدة؟؟

آه للأسف... نلاحظ دايما في أي اجتماع لقيادات العرب.. بيختلفوا ويتخانقوا في كل حاجة.. إلا اجتماع وزراء الداخلية.. لأنهم بيتفقوا علينا.

من المفارقات الظريفة برضه.. إن مسرحية عادل إمام «شاهد مشفش حاجة» بتتذاع في سـوريا بس من غير المشـهد بتاع جنينة الحيوانات.. بتاع أنا بخاف من الكلب.. يطلع لي أسد !

وكأن الإنترنـت مفيهـاش المسرحيـة كاملة.. الفكـر القمعي هـو هو في كل الدنيـا.. الحاكـم بيفتكر دايما إنـه أذكى من كل الناس.. لكـن دروس التاريخ علمتنا إن كل دول مصيرهم واحد.. طال الزمن أو قصر.. سلة المهملات.

اليوم في دمشق بيعدي زي الصاروخ.. تصحى الفجر وفجأة تلاقي نفسك بالليل.. حياة الليل في دمشق زي القاهرة بالضبط... احلى ما فيها حلقات الدبكة قصاد مطاعم الشاورما.

هو أنا محكيتش عن الشاورما السوري؟

اخص عليَّ.. إزاي أنسى.. دي أجمل حاجة في العالم.. السندوتش الواحد كان بـ 30 ليرة.. يعني في حدود 3 جنيه وقتها (سنة 2007).. من حظي إن الأوتيل كان في منطقة تقريبًا كل اللي فيها عندهم مطاعم شاورما ومن حظي برضه إن قصاد محل الشاورما كان في أشهر محل حلويات في الشام.. نبيل نفيسة.. أعتقد كدة إن حياة الليل بتاعتي في الشام وضحت علشان الناس اللي بتغمز وبتضحك بخبث دي ولسان حالها بيقول: أيوه يا عم .

عشاء كتير أوي من الشاورما.. بعدين حلويات من نبيل نفيسة.. ومَشْيْ لحد الأوتيل علشان أهضم اللي كلته بدل ما أموت فطسان.. على ما أوصل الأوتيل أكون جعت تاني.. أَلِفْ وارْجَع.. علشان آخد الشوط التاني من حربي ضد الشاورما والحلويات.

على النظام ده لمدة 6 شهور.. أنا رحت سوريا 110 كيلو.. رجعت من هناك 140 كيلو بالتمام والكمال.. رغم إني كنت بنزل الجيم 3 مرات في الأسبوع.. أساسًا المدرب كانت بنت سورية.. فكنت بنزل علشان أستعرض عضلاتي القاسية في شيل الحديد .

يحضرني هنا موقف كوميدي جدا.. من وسط تمارين الجيم كلها.. أعشق تمارين بناء عضلات الرجلين والضهر.. العضلة كبيرة وبتسمح للواحد يشيل أوزان كبيرة من غير تمزق ولا حاجة.. يعني ممكن تتمرن لعضلة ضهرك ب 80 أو 100 كيلو وأنت لسة في البداية عادي جدًا.

مجرد إحساس نفسي إنك قوي مش أكتر.

كانت المدربة تقرب مني علشان تسألني إن كنت محتاج حاجة.. فكنت أقول لهـا إن الحديد بتاعكو خفيف أوى... أنا محتاج تحـدي أعلى.. وهي تضحك.. وأنا أشعر إن خلاص.. المُزَّة هتقع هتقع.

لحـد ما في يوم طلبـت مني إني ألعب حاجـة غير الضهر والرجلـين.. قلت لها مـاشي.. ندخـل بأيه.. قالـت لي العب بايسـيبس (عضلة الذراع الأشـهر) أو ترايسـيبس (عضلة الـذراع الخلفية الثلاثية).. طيب أشـيل وزن كام.. قالت لي أعتقد 20 مناسب.

أنا ضحكت باسـتخفاف قلت لها 20 إزاي.. ال 20 دول كنت بشـيلهم وأنا في إعـدادي أنا عـاوز ال 80.. طبعًـا ال 80 دي ميقدرش عليها غـير الزميل أرنولد وأشباهه.. وهي أصرت إني ألعب ب 40... وأنا قبلت متضرر.

طلبت إني أكمل 5 مجموعات... كل مجموعة 20 تكرار.

و صليت على النبي وبأسلوب فريد شوقي.. صقفة للنبي يا جدعان.. وعديت 5 عدات بالظبط.. ووشي احمر زي الطماطماية وعروق رقبتي نفرت وحسيت إني همـوت وأدخل الحمام.. مع العَدَّة السادسـة.. الدمبل الحديد وقع من إيدي وكان هيكسر رجلي لولا ستر ربنا.

طبعا البنت ضحكت وقالت لي ولا يهمك... بتبدأ خفيف ومع الوقت بتزود في الوزن.. أجيب لك 5 كيلو؟؟؟

بصيت لها بصة كلها حقد وغيظ.. وقلت لها أنا أساسًا مش بحب الحديد... إنما أخوكي في السباحة أيه.. إخطبوط.. سمكة قرش بتعوم.. أنا نازل البيسين.

و من يومها مقربتش تاني من الجيم بتاع الأوتيل. ولا أي جيم تاني.

بلودان..

تصادف وجودي في سوريا في فترة الشتاء.. دمشق بينزل فيها تلج.. مش تلج كتير مثلا زي أوروبا أو روسيا.. لا.. حاجات بسيطة كدة.. إنما هو تلج بَرْضُه.. في بعض المناطق العالية ...بيغطي الأرض بلون أبيض جميل.

طيب يا جماعة.. نروح فين علشان نلعب في التلج بقى ونتزحلق..

ما في غير بلودان.. أقرب منطقة لدمشق فيها تلج.. كمان في مطاعم حلوة هناك وأرجيلة مالها مثيل.

شد الرِّحال على بلودان.. مطالع ومدقات محفورة في الجبل.. صوت موتور العربية بيعاني.. العربية فاضل لها دقايق وتنهار وتتفكك.

شوية بشوية... بدأ اللون الأبيض يظهر... زمايلنا السوريين سألوني.. بدك كفوف (جوانتيات) أحمد؟؟

- كفوف مين... أنا ابن الفراعنة اللي بعون الله أمسك النار بإيدي ومقولش أي.

- هههههه.. طيب يا ابن الفراعنة... بنلاقيك جوات التلج بتصرخ

- ياللا ياض منك ليها... أنا هحط بصمتي على التلج بتاعكو.

ووصلنا لقمة الجبل... كل شيء مدفون بالتلج الأبيض الجميل... ولكن الجو حلو أوي... أنا لبست جاكت تقيل وآيس كاب على الفاضي.. وبدأنا نلعب بالتلج... كور ونحدفها على بعض... بس أنا كشاب مصري لازم أحط التاتش بتاعي .. كنت بجيب زلط صغير وأعمل كورة التلج حواليه... وأحدف على

الشـباب الكـورة ..بينما على البنـات كور تلـج تانية من غير زلط... إنسـان مؤذي.

بعد نص سـاعة مـن اللعب بالتلج جسـيت إن إيدي اتخشـبت ولونها اتغير... الحقووووووونيييييي.. إيدي يا عالم.. آه يا إيدي.. وطبعًا كله بيضحك.. شو يا ابن الفراعين.. التلج ما بيلسع مؤمن

- آه يا خويا... ولو لسعه.. يبقى المؤمن مصاب.

وجبة الغدا كانت في مطعم غريب جدا... المطعم عبارة عن مغارة جوا الجبل... كل شيء محفـور في المغارة دي... الترابيـزات والكراسي والتماثيل... الأطباق معمولـة من حجر الجبل ومطلية بحاجة ناعمة كدة.. حنفيات ومواسـير المية من حجارة الجبل.

كل شيء منحـوت بفن.. بحيث تفضل تتفرج وانت مِتَنَّح وتقول سـبحان الله على تشكيلات الورد والزرع اللي معمولة في قلب الحجر.

المطعم نفسه على صخرة شكلها من بعيد خطر اوي... تحس إنها هتقع... لكن هي ثابتة... بتشـوف الجبل وبلودان كلها من شبابيك المطعم... في ناس عايشة عـلى قمة الجبـل.. كل واحد واخد حتة ارض وباني بيت.. بيسـموها ضيعة... أو عزبـة بلغتنـا ..بس الضيعة اصغر شـو ية... مكان مناسـب جـدا للتقاعد والأنتخة... العيال تكون اتجوزت وخدوا أمهم تعمل عمرة معاهم... والواحد يعيش حياته هنا بين الطبيعة ده لوحده.

❑❑❑

ملاحظاتي عن سوريا وأهلها

- السوريين طيبين ومرحبين جدا... أهلها أميل للتجارة مش الوظيفة.

- سوريا بلد نظيف جدا... رغم أنها من الدول الفقيرة نسبيا

- الحكم ديكتاتوري والشرطة دموية... بلد عربي أصيل.

- السوريين والشوام عموما شعوب تحب الطرب والموسيقى

- الطائفية ملهاش مكان في سوريا.

- الزراعة في سوريا طبيعية تماما... الفواكه والخضار في منتهى الجمال.

- سوريا بلد زراعي في الأساس... مسيطر عليها رجال الأعمال... الفساد موجود بوضوح... رامي مخلوف ..مستر 5%... أحمد عز الشوام... مش قلنا بلد عربي أصيل

- المرأة السورية شاطرة وقوية اوي... لها الكلمة العليا في البيت... الرجل السوري بيقدر المرأة... يمكن علشان الأم هناك لها مكانة خاصة؟؟

- إيران لها بصمة واضحة اوي في سوريا... الاتجاه العام للبلد هو الاشتراكية والحكم الشمولي.

- سوريا هي البلد الوحيد اللي ما زال مؤمن بالوحدة العربية... جمال عبد الناصر هناك قديس... نص رجالة سوريا بيحلموا بعروسة مصرية... أنا شايف

إننا لازم نحقق لهم الحلم ده.. إخواتنا في العروبة وسعادتهم واجب علينا.. ياللا.. خليهم يتربوا.

سوريا.. بلد أتمنى زيارته تاني وتالت ورابع وألف مرة... ربنا يهدي لهم الحال

ويوقـف نزيـف الدم يـا رب... نفسي أروح تانى أشـوف نواعـير حماة وقلعة حلب... شاورما الشامي وحلويات نبيل نفيسة وحشتني أوى.

في طريقنا لكسـب (الجنة فى الأرض)... زرنا اللاذقية (إسـكندرية سـوريا) وبيت ياشوط (الفلاح السورى الأصيل) ..

لكن هذا حديث آخر

إن كان فى العمر بقية.

❑❑❑

بيروت.. ست الدنيا..

من وين الحلوة العليانة ع الورد وأكتر

تتموّج مثل النِيسانة بجبال العنبر

بها الصحوة ترش غناني وتقول وتسكر

حليانة الدنيا حليانة بلبنان الأخضر

(فيروز)

سـحر الشـام لحس عقلى.. الأرض الطيبـة الممتلئـة بالخيرات... صـدق البابا اوربان التانى لما قال «إن بلاد الشرق تفيض لبنا وعسلا».

اكتشفت بيروت كمدينة للسياحة والزيارة عن طريق صديق فى سنة 2008... لبس ثوب الشـيطان لوسـيفر ومسـك ودانى ليـل ونهار بيروت بـيروت لحد ما مقاومتى انهارت ووافقت.

زيـارة سريعة لمـدة 3 أيام... ويك إند.. نروح نشـوف ايه حكايـة البلد اللى رجالتهـا ماتت فى الحرب وعمالة تحدف علينا سـتات زى اللوز من أيام صباح لحد النهار ده دى.

مـن القاهـرة.. 45 دقيقة بالطيـارة... وتنـزل فى مطار بيروت الـدولى.. مصر للطـيران أو ميا.. نفـس السـعر تقريبا... أنا كنت مسـافر مـن الرياض.... تقريبا.. الرياض كلها كانت مسافرة معايا فى نفس اليوم.

تنزل الطيارة فى مطار بيروت.... ادخل المطار ويحصل لى الصدمة ...خصوصا وانا جاى من الرياض ..مطار جميل ونضيف جدا... الناس كلها بتضحك وتغنى وترقـص... ابتسـامة ترحاب عـلى وش كل الناس... كل الخدمـات متوفرة... مطار فعلا زى مطارات أوروبا.

فعـلا.. كله بيغنى و يرقـص... إذاعة المطار الداخليـة فيها أجمل صوت محبب لنفـسى.. فـيروز.. فى رأيي هى أجمل من شـدى بألحان وكلـمات... غناء يعنى فيروز ..طرب يعنى فيروز.

فيروز بتغـنى... كان الزمان وكان... والناس تتلـم فى حلقات كبيرة... ترقص

وتغـنى معاها... ناس عادية مش موظفين فى المطـار... ناس متعرفش بعض... بس اتلاقت على الرغبة فى السعادة

ده الانطبـاع العالم عن بـيروت... المنظر العام مؤشر يقول إن دى بلد الهيصة كلها... شكلهم كام يوم زى الفل بعون الله... بيروت كانت سويسرا الشرق قبـل الحرب... بتحاول ترجع بقوة... بس العالم بتوع السياسـة مش سـايبينها في حالها.

الدخـول من غير تأشـيرة للمصريـين ..بشرط يكـون معـاك كاش كفاية أو كريدت كارد... مـن الآخر.. معاك فلوس ..يبقى هتدخل... عمليين جدا... إنت شو جاى تسوى؟؟؟ اجازة.. يبقى لازم يكون معاك مصارى.

انطباعات واضحة جـدا هتاخدها عن بيروت من غير ما حد يحكي لك.. لازم هتلفت نظرك.. مثلا ..

الانطباع الأول: الغلاء الفاحش..

اغلى العواصم العربية... ويمكن كمان أغلى من معظم عواصم أوروبا... غلاء فاحـش مرعـب.. ال 100 دولار فى بيروت كأنك ماشي في مـصر ب 50 جنيه بالظبـط من ناحية القيمـة الشرائية.... ولا ليها أي لازمـة فى الحياة.. فطبيعى جدا إنك تأجر عربية عادية جدا لمدة 3 أيام ب 450 دولار.. وتفول بنزين ب 60 دولار فى اليوم.

أسـعار مرعبة بالنسبة لواحد جاى من السـعودية.. حيث البنزين أرخص من المية.. لدرجة إنى قلت لعامل البنزينة.. أنا بقالى 3 سـنين فى السـعودية.. يمكن مستهلكتش بنزين فى ال 3 سنين بال 60 دولار دول.

من المعروف أن لبنان لا تنتج ولا تصنع ولا تصدر.. فقط تنفخ وتشد وتشفط... طيب مستوى المعيشة حراق اوى كدة ليه؟... لا إجابات مقنعة.

ما علينا.. المهم ننبسط... أنا مش جاى أَحَلِّلْ وأَقَيِّمْ وأَعَدِّل عليهم... ويك إند لطيف وخلاص.

تخـرج من المطـار على الأوتيل.. فى بـيروت إنك تلاقى أوتيل كأنـك بتقول أنا عاوز عربية فول فى القاهرة.. بين كل أوتيل وأوتيل.. 3 أوتيلات.. وكلها فخمة جـدا وغالية جدا جدا جـدا.. وكلها محجوزة... لو معندكش حجز مسـبق.. يبقى غالبا هتبات فى الشارع.

برضـه مـا علينا... نزلت فى أوتيل سـان جورج فى وسـط البلـد... دش سريع وننزل بقى نشوف ايه حكاية بيروت دى.

الانطباع الثانى: كل دى سواريهات!!!

أول ما تخرج للشارع فى بيروت هتتصدم من كَم الفساتين السواريه والألماظات والعربيات الشديدة الفخامة والرجالة النضيفة اوى البهوات دى... العالم اللى شبه حسن كامى كدة بس على أروش وأصغر.

تحس إن البلد كلها رايحة فرح... طيب يمكن علشان المنطقة دى وسط البلد؟؟

إدى نفسك ساعتين كمان وهتعرف إن أهل بيروت كلهم كدة تقريبا.

طيب العربيات دى ايه؟؟ الموديلات الفخيمة دى مش موجودة حتى فى الخليج... طب جت هنا إزاى.. الهامر أكتر من البيجو فى مصر.... بَرْضُه لا إجابات.

كل حاجة هنا بتقول بشدة إن دى بلد مستواها عالى أوى... أزياء الناس... الساعات... العربيات.. الموبايلات... أسعار المطاعم.. السينمات... كل حاجة.. كل تفاصيل الحياة هنا بتقول إن دى بلد للمليونيرات فقط.

طيب نروح بقى نكتشف بلد العالم الأغنياء دى... ونجهز معانا مخزون كويس من القر والحسد... على الله ينفع مع العالم فاحشة الثراء دى.

أول الكلام.. مسجد محمد الأمين - ساحة الشهداء.

بالمناسبة.. ساحة الشهداء كانت مقر رئيس الوزراء المغتال... رفيق الحريرى... معشوق اللبنانيين.. ومن حظى البرلنت إن رفيق الحريرى لما

فرقعــوا موكبه.. كان فى نفــس الأوتيل الرائع اللى أنا قاعــد فيه ..بداية مشرقة بالتفاؤل.

اييبيــه حبيبى.. العمى بقلبــون (بقلبهم)... بدهم يفوتــوا بلادنا بالحرب... الله بيفضح عرضون (عرضهم)... الكلام ده قالهولى الســايس وهو بيركن العربية قبل ما يلسع منى 20 دولار بقشيش... يارب يقعوا من جيبه.

مــين محمد الأمين ده يــا جدعان.. محدش عــارف يجاوبنى... طيــب الجامع ده للصلاة وللا ظروفكو ايه.. آه اتفضل... صلينا ركعتين لله.. ربنا يجعلهم كفارة للى بعد كدة رغم إن النية كانت ســليمة والنعمة.. بعد المسجد... انطلقت إلى ساحة سوليدير .

❑❑❑

الانطباع الثالث: المال يفعل كل شيء

سـوليدير هو ميدان مقفـول... ممنوع فيه مرور العربيـات... معمول لغرض السـهرات البريئـة... مطاعـم.. كافيهـات... مزيكا ورقـص.. ونقدر نحط مزيكا ورقص مع أي حاجة فى بيروت.

يعنى مستشـفى ومزيكا ورقص.. عشـاء ومزيكا ورقص... شـوبنج ومزيكا ورقص... كله شـغال مفيـش مشـاكل... المزيكا والرقص فى بـيروت كالماء وأهم من الهواء... لبنان بلد بيعشـق كل مظاهر الحياة.. بلد مبهج ومبتهج بلا سبب.

الطاقة السلبية فى بيروت = 0

اختار أي مطعم.. كلهم زى بعض... تذكرة العشاء للفرد 150 دولار... الشيء اللى يخليك تاكل وتدخل الحمام تشرب مية وملح بالهبل كذا مرة علشان تفضى بطنـك وترجع تـاكل تانى... أنا دافـع فلوس يا جدعان والنبـى لأندمكم ..فى بلدنا 150 دولار دول آكل بيهم طول عمرى.

الأكل طبعـا حلـو زى كل الأكل الشـامى... لكن الأكل السـورى أحلى... المزيـكا اللبنانية اللى ميعرفهاش يبقى إنسـان مش طبيعـى... فارس كرم نجم النجوم بلا منازع... والأغنية الذهبية عندهم اسـمها «شـفتا (شفتها) بشارع الحمرا»... حاجة كدة زى نار عندنا بتاعة حكيم.

السـائح الخليجى رقم واحد ..أينما وجد فى أي مكان.. أسـعار المكان تولع... رغم إن السـائح الخليجى صاحب المال بيختار أوروبا أولا... لكن هى سُمْعَة

من زمان أوى... الناس فاكرة إن كل واحد لابس غترة وعقال يبقى مليونير... الحقيقة مش كدة.

أسعار ميدان سوليدير غالية في كل حاجة... حتى بائعات الهوى والعياذ بالله... أصابهم الجنون من فرط الأموال الخليجية ..بقوا كدة عاملين زى العيال بتوع نزلة السمان.

بدك سهره حبيبى؟؟

امشى يا ولية من وشى... أعوذ بالله من غضب الله.

هو أنا مش قلت إن سوليدير ده ميدان سهرات بريئة؟؟؟ أُمال ايه القرف اللى شفته ده؟؟

هذه نقرة وتلك أُخرى.. دول بائعات هوى غير مقننات... يعنى شغالين مع نفسهم... السهرات الغير بريئة موجودة فى أماكن تانية.. بيزنس كبير اوى له مدير وحراس وحاجة مرعبة... والملعونة دى موظفة ومحمية تماما.. جرب تضايقها... تلاقى واحد اد الجبل بيتعامل معاك بقسوة ومستعد يطحن عظامك.

معقول الكلام ده فى دولة عربية.. العرض والشرف عندنا ملوش علاقة بالدين.. ده فى جيناتنا كعرب... إزاى يسمحوا بالمسخرة دى كدة؟؟

اللى مش مصدق.. الشغلانة دى موجودة فى كل الدول العربية بلا استثناء.. ما عدا السعوديه... موجودة برضه بس فى الخفاء.. ربنا يحفظنا ويحفظ كل الناس من انتشار الخبث.

- ايه حبيبى.. شو بك؟؟

- لا مفيش.. سرحان شوية

- طيب ياللا.. فيك تخلص أكل.. بدنا نلحق شارع الحمرا... يا دلى على شارع الحمرا.

فى بـيروت... متنخدعش بكلمة حبيبى دى أبدًا... كلهم بيقولوها كدة.. لزمة فى الـكلام.. ولو لا قدر الله حسـيت إن واحدة بتقولهالك بجد ..يبقى سـيبها واجرى ولا تعقب... اهرب بعيد اوى ..اهرب بعيد واوعى ترجع.

نسـاء لبنان والفلوس لا يجتمعوا أبـدًا فى مكان واحد... مكلفات جدًا جدًا... حتى فوق طاقة الإنسان فاحش الثراء.

دلوقتى السـؤال المهم اوى اللى دايما بييجى على دماغ الناس... حتى المستقيمين منهم و إن لم تصرح ألسنتهم.

هو بنات لبنان حلوين؟؟؟

هو نانسى عجرم وهيفاء وهبى دول حقيقة وللا فوتوشوب؟؟؟

عن تعامل وتجربة ومشـاهدة من قريب وأكتر من 5 زيـارات للبنان... أقدر أقـول بكل ثقـة وبالفم المليـان... لا.. لا وألف لا.. بنات لبنـان مش حلوين خالـص.. بالمرة.. و إطلاقا كمان لزيـادة التوكيد.. إنما هما متوضبين كويس.. الصنايعى اللى اشـتغل فيهم إيده تتلف فى حرير الصراحة.. النفخ شغال هناك على ودنه.. الكوافير فى لبنان هو أشهر وأغنى تانى مهنة فى لبنان.

أجسـام مظبوطة.. مفيهاش كيلـو واحد زيادة... لبس فاخـر اوى وماكياج على اعلى مستوى... نفخ وشد وكحت وبوتكس وبلاوى.

المـرأة اللبنانيـة أو الرجل اللبنانى يـصرف على مظهره كل مـا أوتى من مال... ممكـن بطنه تكون بتزقزق من الجوع.. لكن السـاعة لازم تكون رولكس أو يو بووت... التى شيرت لازم يكون بيربرى وكله سينييه.

مــش مهــم نــا كل... المهم نلبــس ونتعطــر ونتــسرح ونســهر... كل مكان فى كوافــير... زى محلات الموبايــل فى مصر كدة... ممكن تكــون رايح أو رايحة مشوار وتعدى على الكوافير فى السكة

طــب أيه هــى أول مهنــة فى لبنــان؟... دكتور التجميــل طبعــا... ظننت هذا واضحا.

إنما جمال حقيقى.. لا... ما زالت ســوريا تتربع بقوة على عرش جمال النساء فى نظرى.

لو دققت كويس فى الوشــوش.. هتلاقى فعلا كلــه صناعى... مفيش أبدًا زى خلقة ربنا... الجمال الطبيعى فى بيروت نادر إلى حد كبير.

هــوس التجميل فى لبنان وصــل لدرجة إن فى بنوك بتصرف قرض اســمه قرض التجميل... يعنى الواحدة من دول تروح للبنك.. يعاين ويشوف لو صرف لها قرض هتنفع وللا مش هتنفع علشان يضمن فلوسه.

طيب تنفع إنها تكون أيه؟؟؟

موديــل أو مطربــة أو رقاصة أو والعياذ بالله من إياهم... البنــك بِيْقَيِّمْها كدة... سلعة لا أكثر ولا أقل... هيديلها فلوس بفايدة عالية ..يبقى لازم يضمن فلوسه.

الناس فى بــيروت وفى كل لبنان تقريبا دنيويين تماما... الدين ملوش أي مكان فى حياة اغلبهم... محدش بيتكلم فى النقطة دى.. ومحدش عاوز... ولو اتفتحت قصادهم بيغيروا الموضوع.

تحــس بآثــار الحــرب فى النفــوس... فى ميادين وســط البلــد.. مــا زالت بعض البيوت مهدمة.. هما ســايبينها عن عمد.. علشــان الناس تفتكر ويلات الحرب ومتفكرش ترجع تانى.

محدش فى بيروت عاوز مشاكل... فكرة العنف مرفوضة تماما من كل طبقات المجتمع... هى كلمة واحدة... من شان الله يا زلمى ..بيكفى بيكفى.

أي حد فوق ال 40 أو ال 50 سنة.. الحرب باينة على وشه.. إصابة أو جرح... أو هم زيادة أوى بيداريه بالضحك والفرفشة وديل الحصان الصغير فى شعره.

الناس هناك بتحب الحياة جدا... ممكن يدفن أبوه أو ابنه الصبح ويخرج يسهر بالليل عادى جدا... ويقولك شوبك يا زلمى.. بيكفى مصايب ...بلا حزن... بدنا نعيش.

دكتور مصطفى محمود عمل حلقة عنهم اسمها «الجنون اللبنانى» والعراب اتكلم قبل كدة عن «القتل بالهوية» فى لبنان... اللى شاف الحلقة أو قرا المقال أكيد هيشعر بالرعب من اللى حصل.

ما علينا..

خلص عشاك بسرعة علشان تلحق شارع الحمرا ...خالد بن الوليد بتاع بيروت.. وخد بالك.. انزل من غير فلوس ولا كروت... لأنك بسهولة أوى ممكن تِتِدَّبِس وينضحك عليك... إن شالله حتى تكون مين.

البياع اللبنانى أشطر من الشطارة ذاتها... يبيع أي حاجة وكل حاجة... العاملين فى الخليج ممكن ياخدوا بالهم كويس أوي من التركيبة دى فى الوظايف.. موجودة تقريبا فى أغلب الشركات الخليجية

رجل المبيعات... لبنانى ...

المدير المالى... فلسطينى ...

المدير الفنى... مصرى ...

بعد ما عجبنى جاكت جميل جدا فى شارع الحمرا.. البياع فهمنى إن فى منه

نســختين بس.. نســخه في إيدى والنسخة التانية اشــتراها راغب علامة.. وفى صور فعلا لراغب علامة وهو بيشترى الجاكت ده.

الشــيطان لعــب بدماغى كــورة شراب... هيبقــى عندى جاكت أنــا والزميل راغب علامة بس... طب والنبى لأجيبه... طول عمرى أنتقد التفاهات دى.. بس للأسف سقطت بجدارة فى أول اختبار.

جريت على الأوتيل علشــان أجيب فلوس وأشــتري الجاكــت ...زى جاكت الزميل راغب علامة... بعد ما خرجت من المحل ...لقيت بيروت كلها لابسة الجاكت ده... آه يا بن ال ...هو أنا كان هينضحك عليَّ بسهولة كدة؟؟

نسيت أقول إن الجاكت ده كان تمنه 1500 دولار... الحمد لله فلوسى حلال... المبلغ ده أشترى بيه 3 أو 4 بدل من بتوع الشغل.

قواعد بيروت الأربعون.... اوعى تعمل شــوبنج فى بيروت.. هتســمع أسامى كدة زى زهير مراد وجورج شقرا وطونى اسود... اعتبرهم كفار... ولا تقرب من محل عليه أساميهم خالص.

مراتــك مثلا هتقولك هاتلى فســتان مــن عند إيلى صعب يا إمــا تطلقنى.. يبقى تطلقهــا أرخص وأوفر ..خصوصًا لما تعرف إن فســتان عــادى جدًا عليه توقيع ايلى صعب يبقى تمنه 20 ألف دولار !!!

و افْتِكِر دايمًا إن شــارع الشواربى أهم شــوارع العالم... وسيتى ستارز واحد من أكبر مولات العالم الممتازة

❑❑❑

الانطباع الرابع : أبى فوق الشجرة

الروشا (بالتشديد على ال و)

أشـهر أماكن بيروت... مش معقول فى حد مشـافش أبى فوق الشـجرة... عبد الحليم حافظ ونادية لطفى ورحلة باللانش حوالين الصخرة.

تكوين صخرى مجوف.. شـكله من بعيد جميل جدا.. الشُّـقَق اللى بتطل عليه أسعارها تبدأ من 15 مليون دولار وانت طالع.. ومفيش إيجار جديد.

صديـق لبنانى شـاورلى على عـمارة فخمة أوى وقـال لى اتطلع فى هـا البناية.. بالطابق ال 21... هيدا بيت هيفا وهبى.

مفاصلى سـاحت وروحى راحت.... بكلم نفسي من جوا ومن برة ساكت... مع الاعتذار لأحمد مكى.

انت بتتكلم جد ...معقولة.. الست هيفاء ساكنة هنا... وأنا أقول المنطقة مالها حلوة كدة وفيها روح... هو أنا ينفع أطلع أسلم عليها... طب وحياة أبوك... لو شفتها.. قولها أحمد بيسلم عليكى أوى اوى اوى.. واديها رقم الموبايل ده.

خطفنى من أفكارى السَّوْ دى واحد صاحب لنش... بدك فسحة يا زلمى؟؟

ماشي يا سيدى

يلـلا.. اطلع... بنفتل فتلة (بناخد لفة) وبنمـرق كيف ما مرق عبد الحليم من جوات الصخرة.

الفتلـة.. قصدى اللفة مدتهـا 30 دقيقة... الراجل قعد يكلمـنى عن أيام رفيق

الحريـرى و إزاى كان ممكن يعمـل فى اليـوم 2000 أو 3000 دولار... دلوقتى بيعمل 700 دولار فى اليوم بالعافية ...!!

700 دولار فى اليـوم!! وبتشـتكى؟؟ طـب مـش عاوزيـن سـواقين لنشـات معاكوا؟؟

بعد اللفة الظريفة دى.. الحساب... 100 دولار !!!!... لا تندهش... إنها بيروت.. طيب يا عم الحج... عبحليم فتل الفتلة دى وكان معاه نادية لطفى.. حاجة طرية تستاهل يعنى... إنما احنا كلنا رجالة بشنبات... فين كرم الضيافة.

ولا يهمـك حبيبى... بنعمـول ديسـكاونت... انتو 4.. خـلاص... 400 دولار وبنزود خمص ضقايق.

لا يـا راجل !!.. بس هى بيروت كدة... هتدفع يعنى هتدفع... بس هو عملك ديسـكاونت... 35 دقيقة بـ 400 دولار... بـدل 30 دقيقة بـ 400 دولار... اهو كدة... أنا ضحكت عليه.

صخرة الروشـا من بعيد حلوة جدا... إنما لنا تقرب منها هتشـوف منظر قمىء جـدا.. خصوصا فى الكهوف اللى حواليهـا.. زبالة وعلب بيبسى فاضية وبقايا أكل ومية خضرا مش ظريفة خالص.. وخفافيش ساكنة فى الكهوف دى.

صدمـة... عبد الحليم جاله نفس يغنى إزاى بس وهو شـايف المنظر ده... بس طبعا فقت بسرعة... مرحبا بك فى بلد عربى أصيل وعريق.. مليان آثار بتتهرب وبتتباع برة... بلد قتلته الحرب مرة و يقتله الإهمال يوميا ألف مرة.

سـواق اللنش كان بيتكلم فى السياسة احسن من البرادعى.. مستوى الحريات فى لبنـان عالى اوى... ممكن تقف تشـتم الحكومه أو الرئيس فى اتخن مكان فى بيروت ولا هيحصللك حاجة... فكرة المعتقلات والكلام ده مش عندهم.

فى فســاد طبعا.. بس فسادهم من نوع آخر.. فساد تجارة الموت.. تجارة السلاح فى بيروت مزدهرة جدا جدا.

الراجل كان مِشَـغَّل مزيكا غريبة أوى فى اللنـش.. واحد صوته مش حلو.. وبيقول كلام موزون زى النثر كدة.. قالى بعد كدة إن ده اسمه الآن مرعب.. شـاعر ومطرب لبنانى سـياسى لسـانه زى المـبرد... نقدر نقول إنـه الفاجومى لبنان.

عمل سلسلة أغانى اسمها الهوارة... شتم فيها كل حاجة.. بداية من الناس والبلد والدنيـا والحكومات العربيـة كلها بكلام عميق جدا وبسـيط جدا.. يديلك انطباع عن إحســاس الناس.. الناس فى بيروت بتكره السياسـة والسياسـيين.. وبيحبوا أم كلثوم وفيروز والتبولة وفتة الشاورما.



جبل حريصا..

زيـارة بـيروت لا تكتمل أبدًا بدون زيارة كنيسـة العـدرا فى جبل حريصا... جبـل حريصا موجود فى طريـق جونية.. 30 كيلو تقريبـا من بيروت... على السـاحل... جبـل جميـل جدا كلـه مكسى بالأخـضر فى الصيـف وبالتلج فى الشتاء.

بتطلع الجبل بالتليفريك.. وبعدين تطلع سـلالم كتيرة أوى أوى أوى لحد قمة جبـل حريصا.. أيامها كان وزنى 185 كيلو بالتـمام والكمال.. مع كل درجة سـلم كنت بطلعها كنت بسـب وألعن فى بيروت والسـياحة واللى عاوز يتنيل يسافر.

بعد مجهود خرافى وصلت فوق لحد الكنيسـة... علشان ألاقى شجرة أرز قديمة أوى وتمثال العدرا مريم فوق الكنيسة وكمان فى درجات سلم حلزونية.. تقريبا 500 درجة علشـان توصل للتمثال.. طاااايب اللـه معاكو بقى... كدة كدة أنا شـايف العدرا من هنا... أحب التماثيل والنحت آه... بس قلبى الضعيف اللى بيخدم 185 كيلو لن يحتمل مجهود زيادة.

حوالين الكنيسـة فى اشـجار الأرز (بفتح الالف وتسـكين ال ر وال ز) شعار لبنان الرسـمى... شجره معمرة مقاومه للأمراض شكلها جميل وفخم.. موطنها الاصلى اسكندرونه فى لبنان.

الجـو العام فى جبـل حريصا روحانى محتشـم وفى ناس كتير بتبيع ايشـاربات وبناطيل وبلوزات... غريبه اوى.. ايه السبب يا ترى؟؟

تمثال العدرا فوق الكنيسـة يشـبه تمثال «Jesus The Redeemer» أو المسـيح يراقب العالم فى ريو دى جانيرو فى البرازيل... اللى شاف كاس العالم الأخير يعرفه كويس... هموت وأروح أشوف التمثال ده.

الكنيسة من جوا صغيرة أوى أوى والحشمة مطلوبة لدخول الكنيسة.. ممنوع الشـورت والكت واللى فوق الركبة....آااه... علشان كدة بياعين الهدوم دول موجودين برة.

من فوق جبل حريصا تكشـف بيروت والميناء... المنظر فى منتهى الروعة.... جبـل حريصـا مـكان ممتاز لقضـاء يـوم كامل فى التنقـل بين مـزارع العنب والمطاعـم والبيوت شـديدة الفخامة.. أو لو حابب تعمل حفلة شـواء.. جبل حريصا أفضل مكان.

هـواة التصوير طبعًا... جبل حريصا هو أنسـب مكان تقضى فيه يومك كله علشـان تطلع لمجموعة صور لا تُنْسَى أبدًا... بالإضافـة طبعًا إلى الهواء النقى بشـدة... تحس إنك عاوز تاخد النفس بأعمق طريقة علشان يغسل رئتيك من بلاوى التدخين.

لاحظـت وجود عمارات سـكنية على مدرجات الجبل... اللـه.. فى حد عايش هنـا فعـلا... قالولى آه.. والبيـوت رخيصة.. 2 أو 3 مليـون دولار ممكن تاخد شقة منيحة

طـب والله الناس دى بتتكلم كلام زى الفـل... معندكوش حاجة إيجار قديم بقى؟؟

❐❐❐

مغارة جعيتا..

تنزل من جبل حريصا وانـت راجع بيروت هتاخد الهاى واى (طريق جونيه تـانى بس المرة دى فى اتجاه بيروت).... 17 كيلو بالظبط وهتوصل مغارة جعيتا (تلات نقط تحت الجيم) ...فى الطريق من حريصا إلى جعيتا هيجيلك شـارع المعاملتين (بتسكين الميم) على يمينك ...

اسـتعيذ بالله واوعـى تقربله ولا حتى تفكر... أول مـا تلاقى اليافطة... زود بنزيـن على طول واجـرى ...و الا هتحتـاج تحج 3 مرات على الأقل علشـان تكفر عن السيئات اللى هتاخدها منه... شارع الهرم بالنسبةله ولا أى شيء.... أنا ماوعاش.. هما اللى حكولى.

بس شكل الناس وهى خارجة وداخلة يوحى باللى بيحصل.... توقعت أشوف نادية الجندى مثلا في شخصية تراجى (خمسة باب) واقفة على الناصية وبتقول تعالى يـا جونى... تعـالى مقولكشى وضحكة رقيعـة منحرفة.... ربنـا يعافينا ويحفظنا جميعا.

الغريب إن فى الشـارع ده أفخم مطاعم الأسـماك فى بيروت... طب أيه بقى.. أنا بحب السـمك أوى.. سمك البحر مش حاجة تانية.... أطلب ديلفرى بقى وللا اعمل أيه؟؟؟

الغريب إن على أول الشـارع فى كنيسة... أجراسـها عماله تدق ليل ونهار... الأجراس بتدق علشـان تنبه الغافلين اللى جوا الشارع.. لكن للأسف الغافلين لا ينتبهون.

ما علينا... خلونا فى جعيتا.

مغـارة جعيتـا عبارة عـن مغارة جـوا الجبـل فى وادى الكلب.. فيهـا تجاو يف وشـعاب ضيقـة أوى وهيـا كل وقاعـات نحتتها الطبيعـة من ملايين السـنين واتسربت المياه جواها وعملت صخور كلسية علشان تشكل مع مرور الزمن عالم من المنحوتـات و التكوينات العجيبة اللى تنفع تكون عفاريت لو دبت فيها الروح.

بتتكون المغارة من:

- المغارة العليا :اكتشـفها المهندس والفنان والنحات اللبناني غسان كلينك سنة 1958

- المغارة السـفلى.. وهي الرعب ذاته... اكتشفها سنة 1931 مستشرق أمريكى اسـمه وليام طومسـون عن طريق الصدفـة البحتة.. بعد مـا ضرب طلقة من بندقيـة الصيـد اللى كانـت معاه.. من صـوت الصدى توصـل إلى أن فى امتداد للمغارة دى أكتر من ال 50 متر اللى هو شايفهم.

مـن أول مـا تدخل مغارة جعيتا هتحـس إن ده المكان المثـالى للدكتور رفعت إسماعيل.. بطل سلسـلة روايات ما وراء الطبيعة للمبدع الدكتور أحمد خالد توفيق.. المادة الخام للرعب... المكان المفضل لكل مسوخ العالم ...إدجار آلن بو لو جه هنا.. هيطلع يجرى و يقول يا ماما تعالى إلحقينى.

أول حاجـة جـت فى دماغى.. رباعية ابن الشـيطان للدكتـور نبيل فاروق... أو فيلم سـفير جهنم ليوسـف وهبى.. ماهو لو مش إبليس هيعيش هنا.. أُمال هيعيش فين؟؟؟

مغارة قديمة جدا فى بطن الجبل... بتمشى جواها فى ممرات هى مسكن للشيطان

نفســه... عمرةا ملايين الســنين تقريبا.. صخور متكلســة.. عمــرةا من عمر الكوكــب.. القاع بعيــد أوى أوى أوى... ترمى حجر... بعد فترة طويييييلة تسمع تششششش ضعيفة جدا... بحسبة بسيطة... العمق من فوق الجسر للقاع أكتر من 200 متر... إضاءة سيئة جدا بألوان مختلفة بشكل متعمد علشان جو الرعب يكمل.

أضــواء حمرا وخــضرا وزرقا محطوطــة بزوايا معينة... علشــان ترســم ظلال مرعبة والخيال يشــتغل... أكيد اللى عمل الكلام ده معقد نفسيا.. كل تكوين صخــرى من دول يصلح بشــدة علشــان يبقى شــخصية من شــخصيات أمراء الجحيم الســبعة.. الشــيطان يوليان المغتصب أو لوســيفر أو بعلزبول نفسه... القاع عبارة عن بحيرة واصلة للبحر... مجرد التفكير فى الســقوط فى البحيرة ده يقتلك من الرعب.

خفافيش بتعدى كدة من وقت للتانى.. يا ربى دى خفافيش وللا حاجة تانية... فين يبنى الوتد الخشــب والشــاكوش والتوم... الله يمسيه بالخير الدكتور أحمد خالد توفيق... والنبى الزيارة دى محتاجاك بشدة.

الإحســاس العــام فى جعيتا هــو الرعب وانقبــاض الصدر... أى حد يلمســك هتتنفــض من الخضــة... أى صوت حاد سريع ممكن يقلــب كيانك... ما أنت متعرفش ده بنى آدم وللا أيه ظروفه.... رعب فى رعب.

أيــه الرعب ده كله يــا جدعان... وبعدين هو البنطلــون مبلول ليه... محدش يفكــر في حاجــة .. كبرنا على الــكلام ده خلاص... الصخور نفســها من كتر الرطوبــة بتنشــع ميــة وبتنقط مية وأنا ســندت على صخرة كدة علشــان آخد نفسى ... مع الرطوبة العالية دى ووزنى الرهيب ....الواحد بيتنفس بالعافية.

لـو فى مـكان فى الدنيا قررت الشـياطين تعمـل فيه ميتينج... اسـتحالة يكون أنسـب من كدة... أعتقد إن كل شياطين العالم ولدت وتعيش هنا... خصوصا مع صدى أصوات الخفافيش.

الجولـة جوا المغارة طويلة جدا... بتمشى على أرض أو جسر معدى فوق بحيرة القاع... الجسر يشـبه الجسور التاريخية فى أفلام الرعب... متوقع فى أى لحظة سـاحر يطلع لك من هنا ولا هنا ويعمل بإيديه إشـارة فالجسر ينكسر وتقع فى بحيرة الهلاك دى.

طبعـا دى خيـالاتى وأنا بتمـشى جوا المغارة... للأسـف التصويـر جوا ممنوع وكـمان ممنوع إنك تسـتهبل وتكـسر صخرة تاخدهـا معـاك... الصخور دى علشان تتكون بتاخد ملايين السنين.

تحـدانى رفيقى اللبنـانى أنى أنزل البحيرة... وأغطس وآخدها سـباحة علشـان أطلـع مـن الجهـة التانية على البحـر المفتوح... أنـا بصيت له كأنـه عبيط... 100 % البحيرة دى فيها 3 أو 4 مسوخ على الأقل مستنيين الفيل الصغير علشان يعملوه بيكاتا بالمشروم.

- لا لا.. ما تخاف.. أنا سويتها من قبل

- سويت ايه؟؟

- غطست فى البحيرة... ياللا احماد.. بعطيك 10 آلاف دولار إذا قدرت

- وإذا مقدرتش؟؟

- باخد من الورثة تبعك 10 آلاف دولار... هههههههههههههه

الله يكسفك يا زهير... افتكرتك بتتكلم جد.

الجولة خلصت وخرجنا من المغارة للشمس... الوشوش مصفره وعليها توتر...

كنت عاوز أسجد على الأرض زى اللى راجعين من العراق كدة... أجمل حاجة... ركعتين لله علشان النفس تطمئن تانى.

الحمد لله.

خلص اليوم على خير من غير أى مشاكل نفسية... رجعت على الأوتيل علشان ألاقى احتفالات فى الميدان... ايه المناسبة... ولا حاجة... بنشكر الله على نعمة الحياة... بتشكروا الله بالرقص والبوس والأحضان دى كلها؟؟؟ نظرية برضه.

طيب ايه ...أنا عاوز أشكر معاكوا... أشكر معاكوا.. أيامها طبعا كنت عازب وعاوز استمتع بحياتى... بس دايما كنت بخاف... أنزل البلد من دول وأقول إنى هفرتك الفراتيك وهبهدل البهاديل ... وساعة الجد... المغص والصداع هما خير سبب للهروب.. أحمد الله القدير على حفظه لشخصى الضعيف من السقوط.

لبنان بلد متنوع... بيروت شيء ولبنان كلها شيء تانى... أغلب لبنان مدن زراعية وفيها آثار زى البقاع وبعلبك وصيدا وطرابلس.. بيروت مدينة عصرية تماما.. كمان أغلب مدن لبنان إلى حد ما محافظة وأسعارها معقولة... بيروت استثناء.

لبنان بلد رفيق الحريرى وكارلوس سليم الحلو وسلمى حايك.. والأهم من كل دول... فيروز.

الموسيقى فى لبنان كالماء والهواء... الملكة بلا منازع هى فيروز... صباح طبعا لها مكانة كبيرة أوى... بس ملوك الحفلات هما فارس كرم ونانسى عجرم.

لبنان بلد فيها حرية كبيرة أوى رغم إن الجيش مسيطر على أغلب المؤسسات إلا أن الرئيس مدنى تماما فى الغالب.

لبنـان بلد الفلـوس... لو عاوز تتعلـم التجارة ..يبقى روح بـيروت... بيبيعوا ويشـتروا أى حاجـة وكل حاجـة... رجال الأعمال هناك شـياطين... سـعد الحريرى ملياردير وهو فى أواخر العشرينيات.

لا ينصح بزيارة بيروت لمن يقل دخله عن 30 أو 40 ألف جنيه شهريا (ده بجد على فكـرة)... كمان الرجالـة المتجوزين مش هيعرفوا ينبسـطوا... هيتنكد عليكم من الطرف التالت.. يجعل كلامنا خفيف عليه.

لسة بيروت فيها أماكن كتير للزيارة.. الأشرفية وجونيه والبقاع والضواحى... كمان مينفعش الواحد يفوت زيارة قلعة صيدا. ..

ولكن هذا حديث آخر.

إن كان فى العمر بقية.

❑❑❑

الجزائر.. بلد المليون شقيق..

معاك يالخضرا

معاك يا جزاير

حد فاكر الكلمات دى..

معاك يالخضرا... معاك يا جزاير ...

123.. viva l'algerie

جمل موسيقية بتيجى في ودانى كل ما أسمع أو يتقال قصادى اسم الحبيبة جدا لقلبى... الجزائر.

الجزائر... بلد المليون شهيد.. بلد الشاب خالد وجميلة بوحيرد «مش هيقلل من قيمتها أبدًا الفيلم السطحى اللى قدمته عنها السينما المصرية».

الجزائر... بلد البطل الأمير عبد القادر ابن محى الدين والعربى بن مهيدى.

الجزائر... بلد الأخضر بللومى ورابح ماجر وعصاد... قاهرى المانشافت فى كاس العالم 1982.

الجزائر المظلومة فى الإعلام القذر سواء من عندنا أو عندهم.

الجزائر صديقنا اللدود فى الكورة... الشقيق... عاشقة المصريين صاحبة الموقف البطولى فى حرب أكتوبر (سرب طيران كامل... 33 طيارة بطيارينهم تحت أمر القائد الهمام اللى أوهمنا إنه أعاد كتابة التاريخ بالضربة الجوية).. ده طبعا غير البترول وصفقة الأسلحه الروسى المدفوعة بالكامل من الحكومة الجزائرية بشيك على بياض بعته هوارى بومدين لبريجينيف الروسى المتغطرس علينا رغم إننا كنا حلفاؤه.

كل ده ويطلع واحد اهبل يوزع ورق فى مصر الجديدة مرسوم عليه علم مصر ومكتوب تحته سأظل ثائر.. حتى تقتصوا لى من الجزائر... والله إن وجب القصاص فهو يجب من أمثال هؤلاء الجهلة المدعين المشائين فى الفتن.

التوك شــو كل يوم بأصوات منكرة... يشتموا و يسخروا من الجزائر ومعاهم شو ية أرزقية بيعيطوا و بيقولوا أى كلام فى أى كلام.. المهم إنهم ياخدوا الشيك وهما خارجين من الاستوديو.

يــا ترى الناس الــلى طلعت حكت عــن مذبحة حصلت لهم فى الســودان أيام ماتــش مصر والجزاير 2010 وا كتشــفنا بعد كــدة إن كل ده محصلش.. الناس دى موقفها ايه دلوقتى؟؟

فى جمهوريــة مــن جمهوريــات المــوز... النــاس دى تتحاكم بتهمــة الكذب والتضليل... الحمد لله ..عرفنا موقعنا... محصلناش حتى جمهوريات الموز.

حسبنا الله فى كل من ساهم فى تجهيل الشعب ده وتسطيح أفكاره.

ما علينا علشان الواحد بيتعصب من الجهل والجهلة وسيرتهم.

رحلة عمل سنة 2008... بعد سوريا مباشرة... متطلبات سهلة للتأشيرة... حجز أوتيل وتذكرة طيران ودعوة من الأوتيل أو من الشركه اللى هتروحها تاخد بيهم تأشيرة مفردة لمدة 3 شهور.

قفلت الشــنطة واستعديت للســفر... رحلة 4 ســاعات فوق ليبيا.. بدعى ربنا طــول الطريق إن القذافى ميعملش أى حركــة من حركاته النص كم و يصطاد الطيارة بالغلط.

الطيارة كلها عمال شباب مصريين متوسطى الحال... كلهم تقريبا بيشتغلوا في مكان واحد.. ملاحظة تستاهل الاهتمام والتسجيل (هنعرف التفسير حالا).

مطــار هوارى بومدين... مطار بارد.. غير مرحــب... شرطة الجوازات صعبة والتفتيش رخم... صور بوتفليقة فى كل مكان... ابتســم أنت فى دولة من دول العالم التالت (سياسيا)

نقف هنا شوية بقى... علشان ما بعد بوابة المطار يختلف كليا وجزئيا وتفصيلا عن ما قبل البوابة.

ليا ارتباط قديم بالجزائر... أبويا الله يرحمه كان مطربه المفضل جزائرى الأصل فرنسى الجنسية اسمه أنريكو ماسياس... يمكن الجيل الحالى ميعرفوش.. لكن جيل السبعينيات يعرفه كويس أوى.. أغانى أنريكو ماسياس كانت مشهورة أوى فى مصر... اللى كان بيسمع الشرق الأوسط... موسيقى برنامج قال الفيلسوف دى أساسًا أغنية بتاعته اسمها «j'ai Quitté mon pays».. المطرب ده زار مصر أكتر من مرة وكمان كان بيحب السادات جدا .

لما خطبت زوجتى الحالية.. أبويا نصحنى بالمطرب ده علشان أغانيه رومانسية وكدة.. أنا اخترت أغنية منهم علشان الورد والدباديب والحركات النص كم دى.. بعد كدة اكتشفت إن الأغنية بتتكلم عن واحدة قفشت صاحبها مع واحدة تانية وهو بيعتذر لها... كمان عرفت إن المطرب ده يهودى ...

يا نهار طين.. يهودى وخطيبتى فلسطينية.. دونت ميكس خالص.

كويس أوى انها مش بتعرف فرنساوى... الحمد لله ربنا كملها بالستر.



انطباع شخصي..

أى حـد يقول لـك الجزائر يين بيكرهونا.. روح جـاى رافع كف إيدك اليمين و إديله قلم قوى جدا على خده الشـمال مباشرة بدون أى تفاهم ولا استفسـار ولا ندم ولا اعتذار.

لـو الشـخص ده اتنرفز عليك وقال لـك افتكر اللى حصـل فى ماتش مصر قبل كاس العالم 2010... روح جاى رافع كف إيدك الشمال.. وكرر نفس الحركة اللى فاتت بالظبط... أيوه.. قلم على خده اليمين بنفس القوة.

لو مسك في خناقك وقال لك افتكر اللى حصل فى ماتش السودان... روح مديله مقص من عند عرقوب رجليه من تحت ...رقده على الأرض وانزل بكوعك على صدره... لحد ما تسمع طرقعة عضم قفصه الصدرى وهو بيتكسر و بيتغرس فى قلبه.. حاجة كدة سوبر سوفليكس من بتوع أندر تيكر في المصارعة ...و لو جه ينطق الشهادة.. اكتم بقه.. علشان يبقى درس يتعلم منه إنه ميفتيش بدون علم ولا يمشى بالباطل في أى فتن.

▪ ▪ ▪

أنا عن نفسي هعمل كدة... بس ليه العنف ده؟؟

لو قلنا فى 5 شعوب بتحب المصريين فى الدنيا ..يبقى أولهم سوريا والجزائر... لو 3 شـعوب.. يبقى أولهم سـوريا والجزائر.. ولو اتنين بس... يبقى سـوريا والجزائر

الناس دى بتعشــق كل ما هو مصرى... كل جزائرى قابلته زار مصر أو أهله زاروا مــصر أو بيخطـط ويحلم بزيارة مصر أو هيزور مصر الأسـبوع الجاى وبيحـب عادل إمام وأحمد زكى وهيموت عـلى ليلى علوى ونادية الجندى ونبيلة عبيد.

العاميــة المصرية تقيلة على الجزائريين... وحفظوها كرامة لعيون عبد الحليم وأم كلثوم.

يا دين النبى.... أمال أيه اللى عمله بتوع التوك شو دول؟؟

لا جواب إلا السبوبة.

أنا كنــت فى الجزائر وقت بطولــة كاس أفريقيــا 2008... وقت ماتش مصر.. الجزائر كلها بتقلب حدايق القبة.. أعلام مصر في كل مكان... بتبقى اســمها جمهوريــة بوتريكة العربية (مش عارف الصراحة بيحبوه على أيه(.. الجزائر بلد يعشق كرة القدم... ذكرياتى مع الجزائر فى الكورة بدأت سنة 1982.. كان عندى 5 سنين.. بتفرج مع أبويا على ماتش وبابا مهتم أوى ومتابع... سألته هو مين اللى كاسب؟؟

قالــلى الجزائريين كســبانين الألمان... أنا كنت متضايــق.. كنت عاوز الألمان يكســبوا علشان شــعرهم أصفر وعنيهم زرقاء.. عقدة الخواجة بقى.. بس بابا علمنى إن الجزائريين زينا وإخواتنا.. لازم نفرح لهم.

العواجيــز الــلى زى حالاتى يفتكروا كويــس أوى الماتش ده... ســتاد جوادا لاخارا... بالنطق العربى تبقــى وادى الحيارى... من ضمن أراضينا اللى كانت هناك وخسرناها.. حسرة فوق حسرة.. قبل بداية الماتش... سألوا مدرب ألمانيا «بــوب ديرفال» عن توقعاته عن الجزائر... فرد بغرور وقال.. وما الجزائر؟؟؟

مسمعتش عنهم قبل كدة... أعتقد إننا هنلاعبها بملابس السهرة.. وعنها يا معلم.. أخدها الجزائريون مسألة كرامة.... عصاد وماجر وزمايلهم... ونزلوا الملعب وأبدعوا... فرتكوا الألمان 1-2... وكان يوم تاريخى فى الجزائر.

و لكن لأن العرب لا يحتفظوا بالتفوق أبدا.. سمح الجزائريون لمنتخب شيلى إنهم يسجلوا في مرماهم هدفين.. علشان تكسب الجزائر 3 - 2.. وتكون نتيجة سخيفة دفعوا ودفعنا تمنها بعد كدة لما اتفق الألمان مع النمساويين على نتيجة 1 - 0 للألمان علشان تصعد ألمانيا والنمسا وتخرج الجزائر من الدور الأول والجمهور فى المدرجات يهتف تونجو ..تونجو.. يعنى كذب كذب باللغة الإسبانية.. ومن يومها الماتشات المهمة بتتلعب فى نفس التوقيت... بسبب كذب الألمان والنمساويين... الأوروبيين ليسوا ملائكة.

كل الأفكار دى جت في دماغى وأنا فى طريقى للأوتيل... ليه يارب تبقى المحبة موجودة ونشتغل علشان ننزعها ونزرع مكانها الكراهية؟؟؟

لا عجب.. فحماقة بعض البشر أعيت الشياطين أنفسهم.

طيب نسمى ونبدأ فى البلد كدة.

البلد دى بلد خايفة... الخوف هو الشعار الرسمى للجزائر العاصمة.

الخوف هو سيد الموقف... لو ماشي بعربيتك بعد الساعة 8 بالليل لازم تكون فاتح نور العربية الداخلى (الصالون) والا البوليس يضرب عليك نار فورا بدون إنذار.

لجنة كل 5 كيلومتر... البوليس عنيف أوى... هو حبيب العادلى ماسك هنا وللا ايه؟؟ طيب ليه كل التوتر والخوف ده...؟؟

الإجابة : العشرية السوداء.

القصة المملة المكررة... حزب حاكم متسلط.. فساد وبلد بتتسرق.. جيش قوى متسلط.. معارضة دينية أونطا.. انتخابات لشعب جاهل.. انقلابات.. دم للركب.

يا باااااى... نفس الفيلم.

نتيجة 1 : 18 مجزرة وأكتر من 10 آلاف ضحية وانفجارات لا حصر لها.

نتيجة 2 : كله رفع الراية البيضا ورجع الجيش تانى يحكم ورجع الناس لبيوتها بحال أسوأ من الأول.. والسبب... سوف نتقى الله فى هذا الوطن.. والدم كله حرام... ده على أساس إن مكانش ينفع نتقي الله من الأول... لازم دم الأول يسيل علشان ناخد بالنا إن فى رب يراقبنا ولازم نتقيه ....ملعون أبوكوا كلكوا كذابين... تسقط السياسة وتحيا الشعوب.

أوتيل ميركيور.. ميدان سيدى يحيى... أكبر تجمع للمصريين فى الجزائر.. محلات الكفتة الجزائرى والشاورما (الوحشة أوى أوى) وقهوة المصرييت ..قهوة المصرييت... مع الاعتذار لمحمد سعد.

أيه كل كمية المصريين دى ...؟؟؟ أنا عمرى ما كنت أتخيل إن فى جالية مصرية كبيرة كدة فى الجزائر.

الإجابة... نجيب ساويرس... أكبر مستثمر أجنبى فى الجزائر.

طيب طالما فى مصريين... يبقى فى مطاعم مصرى... الأكل الجزائرى سيئ السمعة جدا.

امى الله يبارك لها و يديها الصحة لحد النهارده بتصمم إنها تدينى أكل وأنا مسافر مع لستة النصايح.. ملكش دعوه بالبنات... اتغطى كويس وكل كويس (رغم إنى كنت زى الفيل).. خد بالك وانت بتعدى الطريق..

طريق ايه يامه الله يصلح حالك.. أنا مسـافر بالطيارة... لا تفسير سوى جملة اعتراضية لا تعنى شيء وتعنى كل شيء... قلب الأم.

شـوية رقاق.. حتتين مكرونة بالبشاميل... فرخة محشية رز... وطبعا الكحك بالعجوة ...زاد السـفر الأسـاسى... أهو أى حاجة أتقوت بيها فى السفر... أم مصرية صميمة ..المرة دى بالذات.. دعيت لأمى بالصحة وطول العمر والستر كما لم أدعُ لها من قبل... ليه بقى؟؟

الجزائريين أكلهم صعب أوى علينا كمصريين... العراب لما وصف على لسان رفعت إسـماعيل وقال إنه لا يدرى أيهما أسـوأ الطعام الإنجليزي أم الألمانى... الراجل ده أكيد مراحش الجزائر.

يـا الله.. ايه اللى بتاكلـوه ده يا جدعان؟؟ وبتتريقـوا على الكشرى المصرى.. أعتقد إن ده سبب كافى لقطع العلاقات الدبلوماسية.

مفيـش غير البيتزا بقى وأمرى لله.. أحسـن الوحش... اقل محل بيتزا في مصر لـو جه هنا ممكـن يعمل ثـورة البيتزا وانقـلاب الفطير... مش بعيد يمسـكوه الحكومة.. المنيو بالفرنسـاوى... يارب.. أنا واحد مش فاهم حاااجة خالص فى المكتـوب ده... مش فاهم أى بطيخ (أخدت كورس فرنسـاوى بعد كدة لما لقيت إنى هتمرمط في السفر لأفريقيا)... الصنف ده شكله كويس.

Riz aux quatre fromages

كاتر دى أنا فاكرها والنعمة... إن دو تروا كاتر.. أيوه.. كاتر يعنى أربعة... طـول عمـرى صاروخ فى اللغات مـن أيام آى هاف تو آيـز أند آى كان سي.. يبقـى الأكلـة دى فيها 4 حاجـات أو 4 أصنـاف... توكلنا على اللـه.. حاجة بـ4 أصناف... أكيد هيطلع فيهم حاجة تتاكل.... هات واحد يا مسيو سيلفو بلييـه... وكـتر من الصنـف الرابع ده (اللى هو أنا أساسًـا معرفـوش.. بس هو

طبعنـا كدة نطلب أى حاجة وكتر من حاجة معينـة.. لا عمر كترها فرق ولا عمر البياع أساسًا كتر منها).

الموقف ده فكرنى لما كنت أقول لزمايلى فى الشغل تفطروا يا رجالة.. آه نفطر.. كل واحد بقى عايز طلب معين... واللى عايز من غير سـلطة واللى عايز شطة واللى عايز فول بالسـجق.. أنا كنت أسـمع وأجمع الطلبات وأقول من عينيا.. حـاضر.. وأروح عند جاد... إدينى يا عم 15 فول و15 طعمية و15 بطاطس.. وارجـع الشركة.. وأتفاجئ معاهم إن الطلـب غلط.. أروح متنرفز.. أبو جاد عـلى اللى يشـترى منه..هما المصريـين كـدة.. أونطجية.. شـوف الراجل ابن الوارمة أنا قايله ايه وشـوف حط ايه.. أنا هرجعله تانى.. طبعا يكون الكيس اتفتـح والـلى أكل أكل... خلاص بقـى يا معلم.. مش مشـكلة.. صح كدة يا رجالة.. كلو وانتو ساكتين.. مش عاوزين صداع.

طلب الأكل جه... يا مسهل.... أمد المعلقة واسمى بالله.

يا حفيظ يا رب......ايه القرف ده؟؟؟

أُمال لو مكنتش قلت بسم الله الرحمن الرحيم كان ايه اللى حصل؟؟

يا ريتنى ما كنت سميت... كان إبليس أكل معايا من البلاوى دى.

رز معاه جبنة... هى منى عامر فتحت فرع هنا وللا ايه؟؟ يا وجع بطنى يامه... و مـش أى جبنة... دى جبنـة صفرا وحمرا وخضرا وريحتها مقززة اوى... ليه كـدة يا جدعان.. هو احنا كفـرة..لا مش طالبة مغص... هاكل بقى من أكل أمى لما ارجع الأوتيل... قلب الأم ده يا جدعان مفيش زيه.

الطبـق ده تمنـه 850 دينار جزائـرى... الجنيه = 12 دينار ونـص... يعنى طبق القاذورات ده بحوالى 70 جنيه!!!!

يا ستار يارب... 70 جنيه فى طبق رز مقرف؟؟؟ أنا لسه كنت فى سوريا من كام يوم... ال 70 جنيه دول يعنى 700 ليرة سورى.... يعنى أوبن بوفيه فى فندق 5 نجوم.

هى الجزاير غالية؟؟؟ طبعا... ظننت هذا أوضح من الوضوح ...

مفيش حاجة تستخدم فيها جهازك الهضمى فى الجزاير غير حمود بلانش وحمود نوار (البديل المحلى لسفن أب وكوكا كولا... سينا كولا يعنى)..

خلص أول يوم بعد حملة استكشافية سريعة... بلد عادية جدا مفيهاش أى شيء ملفت.

بخلاف إن الجزائريين بيتكلموا لغة هى مزيج من العربى والفرنساوى وبخلاف كمان إنهم بيفكروا بلغة و يتكلموا بلغة تانية.. إلا أنى كنت قادر أتعامل معاهم.

الطابع الفرنساوى غالب عليهم أوى فى شغلهم... الفرنساويين فى شغلهم مجانين حاجة اسمها جودة... 99 % نجاح معناه فشل ذريع ... مش هنسى أبدا مديرى الفرنساوى المصرى الأصل.. 99 % نجاح = 50 %... الاتنين مش 100 %..

كمان لاحظت أن نسبة البطالة بين الشباب عالية أوى.. أغلب الأيدي العاملة الممتازة ستات وبنات..

طيب ليه؟؟؟

الشباب الناجح بيروح على فرنسا... فرنسا احتلت الجزائر 132 سنة من 1830 إلى 1962.. قدرت فيهم إنها تمحو من دماغهم الفكر العربى تماما.. ولولا عبد الناصر.. كان زمان اللغة العربية ضاعت ومعاها الديانة كمان..

فرنسا عملت أكبر حملة تغريب فى التاريخ فى تونس والجزائر والمغرب... حملة مجنونة مسعورة لمحو تاريخ ولغة وهوية شعب كامل... كل ده لمواجهة أطماع بريطانيا فى أفريقيا... إنجلترا وفرنسا كانوا بيلعبوا جيم فى أفريقيا... والكورة كانت احنا.

مثلا... فرنسا أصدرت قانون يلغى الأسماء الثلاثيه فى الجزائر واستبدالها بأسماء مفردة لا تدل على هوية صاحبها ولا قبيلته ولا نسبه و إظهاره كفرد معزول..العرب عموما بيستخدموا الاسم الثلاثى فى الإشاره لأى فرد.. اسمك واسم أبوك ولقب العائلة.. مثلا أحمد متولى الشرقاوى... كل ده مسحوه.. واستبدلوه بألقاب فردية ومشينة فى أغلب الاحوال... حاليا فى عائلات جزائرية ألقابها «الحمار» و"بومعزه» و« كناس».. كمان أصدروا قوانين لتوثيق المواليد والزواج فى الأحوال المدنية الفرنسية.. بدل ما الجزائريين كانوا بيتعاملوا مع الشيخ أو المأذون أو القاضى الشرعى.. طبعا بخلاف نسخ كل القوانين المحلية بقوانين فرنسا... القضاء الفرنسى الكامل.. قانون اعتبار اللغة العربية لغه أجنبية.. قانون المطبوعات وغيره وغيره.. طبعا كل ده تحت مظلة من المذابح المستمرة أدت إلى ظهور أبطال فدائيين خاضوا أهوال علشان استقلال الجزائر.. على سبيل المثال البسيط أوى... جميلة جميله بوحيرد.. سيدى عبد القادر... بن مهيدى.. ديدوش مراد... زيغود يوسف.

أعتقد إن الواحد محتاج يعمل بحث تاريخى يسجل فيه أسامى الشهداء دول كلهم ومعلومات عن تاريخهم وحياتهم.

❑❑❑

سؤال اعتراضى خبيث..

- ألمانيا اعتذرت لليهود عن الهولوكست ودفعت تعويضات بالمليارات لحكومة إسرائيل..

- أوروبا اعتذرت للعالم عن الحملات العسكرية فى العصور الوسطى (الحملات تحت راية الصليب).

- اليابان اعتذرت لأمريكا عن بيرل هاربور.. رغم إنهم - اليابانيين- كانوا مضطرين.

- إنجلترا اعتذرت لأمريكا عن الاحتلال..

- الاتحاد الاوروبى بيحاول يجبر تركيا على الاعتذار عن مذابح الأرمن.. رغم إن الأرمن مش أبرياء إطلاقا.

طيب... ليه فرنسا متعتذرش للجزائر وتعوضها عن 132 سنة سرقة لمواردها وقتل لأولادها؟؟؟ هو يعنى الروح اليهودية أغلى من الروح العربية؟؟؟

ما علينا... بلاش كلام يودينا ورا الشمس ..

الجزائر دولة غنية.. بتنتج بترول وغاز بكميات كبيرة... عضو فى الأوبك (منظمة الدول المصدرة للبترول)... كمان أرضها خصبة للزراعة... الحبوب أشهر محاصيلهم.. عدد سكانها 40 مليون.. منهم 25 % أمازيغ... اللغة العربية هى الرسمية والإسلام هو ديانة الدولة

نظام الحكم.. جمهورى برلمانى (ضحكة عالية مستهزئة)... من غير كلام.. الحال واحد.. ربنا يصلح حالنا جميعا.

المـرأة الجزائرية واخـدة وضعها كويس.. مـش فى مكانة المرأة التونسـية.. لكنها أفضل بكتير من المرأة المصرية.

الصناعـة فى الجزائـر واعـدة.. عندهم صناعـات أدوية محترمة واسـتثمارات أجنبية على مستوى عالى... روسيا هى الدولة الأكثر استثمارا فى الجزائر.

بعد أسـبوع مرةق ...شـغل من 8 الصبح ل 10 بالليل.. أخيرًا الويك إند جه... يا فرج الله.

جولة فى البلد... ستاد 5 جويليه... ستاد مصطفى تشاكر... ملاعب مرعبة... زى اسـتاد القاهره تمام... نادرا ما حد يلاعب فريق محلى على أرضه فى اسـتاد زى ده ويروح سليم ابدا.

صـلاة الجمعة فى مسـجد كتشـاوة... مع جولة فى المسـجد.. إحسـاس كامل بالأمان والراحة النفسية مرتبط بالمسجد حتى مع اختلاف المكان ..

تاريخ كامل عتيق جدا فى مسجد كتشاوه.. تاريخ بيحكى بوضوح معاناة أهل الجزائر مع المحتل الفرنساوى.

المحتـل الفرنسي الدموى اللى اتعلمنا في مدارسـنا إنـه صاحب فضل علينا بفك رموز حجر رشـيد واسـتخراج أبو الهول من تحت الرمـال ..لكن محدش قال لنـا إن نابليون بونابرت قتل 25 % من سـكان القاهرة أثناء محاولاته للسـيطرة على الثورات المصرية ضـده.. ولا قرينا في التاريخ المدرسى إنه اقتحم الجامع الأزهـر بالخيل والجزم.. اللى مش مصدق.. يقـرا الكتاب الرائع لمحمد جلال كشك.. ودخلت الخيل الأزهر.

كـمان محـدش قـال لنـا إن في مدخـل جامعة مـن أعـرق جامعات فرنسـا.. السـوربون.. حاطـين تمثال للعالم الفرنسى فرانسـوا شـامبليون وهو حاطط

رجلـه على رأس تمثال من ملوك مصر القديمة المسـماة خطـأ بالفرعونية.. رمز لانتصاره على الحضارة دى بفك شفرة لغتها واستهانة بينا في نفس الوقت.. أدى الملك بتاعكوا اَهُهْ.. تحت رجلى.

أنا مِاَفْوَر؟؟

طيب.. الفيديو أَهُهْ

https://www.youtube.com/watch?v=p6eXZrQbmsQ

مسـجد كتشـاوة اتبنى فى العصر العثمانى... كتشـاوة بالتركى يعـنى الماعز... المسـجد موجود فى منطقة كانت وقتها سـوق للماعز.. ومن هنا جه الاسـم.. أثنـاء الاحتـلال الفرنـسى... الجـنرال دو روفيجـو... قائـد قـوات الاحتلال الفرنساوى... أصدر قرار بتحويل المسجد إلى كنيسة ..أهل الجزائر المسلمين معجبهمش الكلام ده.. اعتصموا فى المسجد اعتراضا على القرار.

يروح الجنرال يعمل ايه؟؟

تصرف عسـكرى دمـوى صرف ...اقتحم المسـجد.. قتـل كل المعتصمين فيه «حـوالى 4000 مـدنى»... أخد كل المصاحف والكتب الـلى كانت فيه وعمل منها كومة كبيرة أوى فى الساحة اللى قصاد المسجد..

و راح مولع فيها!!!

هو هولاكو عمل ايه لما اقتحم بغداد؟؟؟

مـش كدة وبس... لا.. كمان هدم المسـجد وبنى مكانه كاتدرائية.. اسـمها سـانت فيليب... أول قداس فيها كان سـنة 1832.. يعنى بعد سـنتين من بداية الاحتلال.

بعد الاستقلال سنة 1962... الكاتدرائية اتهدمت واتبنى المسجد تانى مكانها...

وكان إمـام أول جمعـة فيـه العـالم المشـهور أوى فى الجزائـر.. محمد البشـير الإبراهيمى «من أبطال ثورة الجزائر».

و أنا قاعد أسـمع خطبة الجمعة.. لقيت الإمام بيقول للناس «وكما تعلمون إن الله على كل شيء «capable» كما جاء فى سورة «لافاش» !!!

ايـه ده؟؟ هما عملوا قرآن جديد؟؟ والله ما أعرف... ايه سـورة لافاش دى... مسمعتش عنها قبل كدة.

و بعدين الله على كل شيء «Capable» إزاى يعنى... ربنا عندنا في مصر غفور رحيم... إزاى هنا بقى كدة؟

خطبة الجمعة كانت فرانكو آراب..

طبعا سـورة لافاش دى اللى هى سورة البقرة... هو أنا إزاى مخدتش بالى.. لا فاش كيرى.. البقرة الضاحكة... ده أنا لسـه فاطر منها النهارده..و «capable» معناها قدير... الحمد لله إن ربنا رب قلوب و إلا كانت العالم دى راحت فى الكازوزة.

بعـد الجمعة ..... مقام الشـهيد... نصـب تذكارى عملاق.. ثـلاثى الزوايا... تعبير عن نهضـة الجزاير الصناعيـة والثقافية والزراعية..صـور تذكارية... الصورة الواحدة بما يوازى 30 دولار.. ليه كدة يا كباتن.. ده احنا أشقاء.

تمشية ظريفة جدا فى حى القصبة (الحسين بتاع الجزاير) لحد ما توصل لحديقة الحامة...

وهنا يبدأ الكلام.

اهو كدة بقى... اللون الأخضر الساحر الجبار... ورد متنسق بفن وذوق.. ريحة الفل والريحان بتدخل صدرك من غير اسـتئذان علشـان تشـخلل الحويصلات الهوائية وتحرك الرئة وتخرج منها الهباب الأسود بتاع السجاير.

شوية تماثيل لناس عملت حاجات كويسة وماتت وسابت ذكرى كويسة... سيدى عبد القادر.. سيدى بن مهيدة.. بزغود يوسف.. حسيبة بن بو على... كلهم أفاضل وعلى عينى وراسي بس كتير أوى... والأسامى صعبة.. ربنا يرحمهم جميعا.

فى أى مكان تروحه فى الجزاير تشوف مظاهر عشق عبد الناصر... الحزب الناصرى موجود... شارع جمال عبد الناصر من أهم وأزحم شوارع الجزائر... النشيد الوطنى الجزائرى الحماسى جدا المعادى لفرنسا جدا جدا من تلحين الراحل أبو دم خفيف محمد فوزى.

شعار أوراسكوم فى كل مكان... ساويرس عنده شبكه هنا اسمها دجيزى (بتعطيش الجيم) ومشارك فى شبكه تانية أرضى اسمها لا كوم... أوراسكوم للإنشاءات واكلة الجو كله... اسم ساويرس هنا أقوى من الجنيه الدهب.

آاااه.... يبقى العمال بتوع الطيارة دول بتوع أوراسكوم... كدة وضحت.

فى الحدائق العامة زى حديقة الحامة كدة ممكن تقضى هناك طول عمرك من غير ما تاخد بالك... إحساس جبار وانت مرمى على الحشيش الأخضر بين الورد مختلف الألوان وحواليك طيور جمالها ايه من ايات الرحمن.. عماله تزقزق وهى بتسعى ورا رزقها.

كنت هنسى.. النهارده ماتش مصر وزامبيا .... كاس الأمم الإفريقية 2008... رجعت جرى على ميدان سيدى يحيى.. قهوة المصريين .. المكان اللى هلاقى فيه أعلام مصر وشاى كشرى... وناس بتصرخ.... العب بقى يا ابن الكئيبة.... ابوك على ابو اللى عملك لعيب... عارف لو يخرج عماد متعب ده... هناخد الماتش هوا.

فوجئـت إن عدد الجزائريين فى القهوة أكتر بكتير من عدد المصريين... كانوا بيشـجعوا مـصر أكتر منى.. أنا كل تفكـيرى كان إنى أتكلم أى كلمة مصرى علشـان ألفت نظر الصاروخ اللى قاعدة قصادى دى... كانت حاجة لوز أوى يا جدعان والإنسان دعيييف.

و تـم المراد... والمزة وقعت بعد ما سـمعتنى بتكلم فى التليفـون وبقول البتاع ده... سـحر الفارس المصرى لا يقاوم برضه... فارس مصرى يميزه الرقم 180.. طولا ووزنا.

خاديجا (بتعطيش الجيم)... جزائرية جدعة وممكن تتكلم عربى لمدة 3 دقايق من غير ولا كلمة فرنساوى... ده انتى لقطة.

- الأخ مصرى؟؟؟

- طبعا... مصرى أوى.. مصرى جدا.. مصرى بقوة

- ميت أهلا وسـهلا... شـوية كلام بالفرنساوى بس شـكلهم ترحيب وكمان شوية تعارف... بتمشى معانا بكرة؟؟؟

- هو ده... أنا قتيلك يا قطة.. فسحينى على ذوقك.. والنعمة ما هقولك لا.

- Voi La.. بناخدوك باكير على طاسيلى.. اشتقنالها بالزاف (وحشتنا كتير)

- أنا ملك يمينك يا قمر انتى ياللى زى كباب الحلة.

طيب... الموضوع ده محتاج تكتيك.. هزوغ إزاى من الشغل؟؟

مديرى رخم.. هقوله ايه؟؟

أكيد ليها حل.. مش هغلب يعنى.

انتهت أول جولة فى الجزائر بعد ماتش مصر وزامبيا... خرجنا كسبانين الحمد

للـه.. المنتخـب رفع راسى قصاد خاديجـا ... عاش يا رجالـة.. اتفقنا على جولة فى كهوف وصحراء طاسـيلي... الجنوب الشرقـى للجزائر.. على حدود ليبيا... تحديدا.. فى قلب بحر الرمال الأعظم.

طيـب.. محتاج أزوغ من مديـر قاعد فى الأوضة اللى جنبـى... وبيكلمنى مرة كل 10 دقايـق... ولما بييجى يدخل الحمام بيكلمنى ويقولى إزيك يا حسـنى.. أنا داخل الحمام.

مفيش غـيره... اللى بيخـوف كل البـشر... الأنفلونزا... كام عطسـة جامدة على الصبح سـاعة الفطار... كحة وجلسرين على عينى علشـان أدمع مع قفلة المناخير وأنا بكلمة.... مع كام كلمة فيهم حرف الميم إلى بيتقلب «ب» بفعل الأنفلونزا... أجازة يابوحميد.. كمل شغل من البيت.

هو ده الكلام... قشطاااا.. جايلك يا خاديجاااا.

قفلت مع مديرى من هنا.. ومريض البرد اللى بيموت انقلب بقى ناديا كومانشى فى ثوانى... 5 دقايق كنت فى الشـارع واقف مع زتونة بنات الجزاير... حجمى الجميل جدا بيمنع أى حد يقرب أو يستظرف.

شـوارع الجزائر تشبه الشوارع الجانبية فى إسـكندرية... يا إما طالعة أوى.. يـا إما نازلـة أوى... الشـوارع دى خطر جدا عـلى الركب وعلى اسـطوانات العربيات... مع حجمى ده طبيعى جدا انى كنت اموت كل 20 متر.

صعبت على البنيه... طاكسى؟؟؟ طبعا ابوس ايدك.

مشـينا على الأوتو رووت علشـان المطـار.. فى حارة مخصصة بـالأزرق... دى معمولـة للعربيات اللى فيها 3 افراد أو أكتر.. حل لطيف للزحمة ويا ويله اللى يتمسك وهو ماشى فيها باستهبال.

ساعتين بالطيارة على مطار الليزى... وساعتين كمان بالعربية فقلب الصحراس... أخيرا ظهرت تاسيلى أو طاسيلى بلغة الجزائريين الأمازيغ.

ايه حكاية كهوف طاسيلى دى بقي ...؟؟

ثار جدل طويل بين العلماء من فترة حوالين بعض الاكتشافات اللى شكلت لغز ضخم... حير البشرية لقرون، ووضعها أمام العديد من الاحتمالات زى الأهرامات ومثلث برمودا.

العالم ملىء فعلا بالألغاز.



طاسيلى..

طاسيلى... مجموعة من الكهوف غريبة الشكل تقع علي الحدود الجزائرية الليبية... بتتكون من مجموعة من تشكيلات الصخور البركانية والرملية الغريبة الشكل.... فيها شبه كبير اوى من الخرائب والأطلال خصوصا بلونها البرتقالى تماما... تعرف باسم «الغابات الحجرية».. موجوده فوق هضبة مرتفعة «حوالى 500م فوق سطح البحر» جمبها فى جرف عميق في منطقة رمال متحركة.

طيب... لحد كدة والكلام جميل جدا... مش شايف أى سبب لكل القلق اللى حوالين الكهوف دى.

اقولك يا سيدى القلق جاى منين..

مكتشف فرنساوى.... قعد يدعبس فى صحراء الجزائر... وكأنهم لم يكتفوا بما سلبوه وسرقوة من بنوكها وأراضيها وبيوتها بالفعل في 132 سنة احتلال دموى.. فراحوا كمان يفتشوا هيسرقوا ايه من الصحراء... نتيجة بحثه كان واحد من أهم الاكتشافات في العصر الحديث.. المستكشف لقى علي جدران الكهوف في منطقة طاسيلى مجموعة من النقوش الغريبة... تمثل حياة كاملة لحضارة قديمة... ومن تحليل هذه الصور اكتشف الخبراء أن تاريخها يعود إلي 20 ألف سنه... تتنوع الصور الموجودة بين صور لعمليات رعي الأبقار وسط مروج ضخمة ..وصور لخيول.. ونقوش لانهار وحدائق... حيوانات برية... ومراسم دينية... وبعض الآلهة القديمة... يعنى تقريبا حياة فلاحين... فلاحين

يعنى زراعة.. زراعة يعنى استقرار.. استقرار يعنى حضارة بشكل أو بآخر..
طيب... الاكتشاف ده حصل إزاى؟؟

- الرحالة الفرنساوى «بربنان» هو أول واحد اكتشف الكهوف دى سنة 1938.

- الزيارة التانية... الرحالة الفرنساوى «هنرى لوت» سنة 1956... بس المرة دى قدر يصورها فوتوغرافي.

طيب... سؤال مهم هنا ..

هل فى اكتشاف الحضارات القديمة ما يثير كل هذا الجدل؟؟؟

أكيد لا... فى سر تانى لازم

السر ده ببساطة كدة إنهم لقوا رسومات تانية أهم وأخطر.... فيها مجموعة من البشر لابسين ملابس رواد الفضاء، وملابس أخري شفافة غير مألوفة، إضافة إلي لوحات لسفن الفضاء، وطائرات غريبة الشكل، وناس يسبحون وسط الطائرات دى داخل مدينة ضخمة شديدة التطور !!!!

وحلاوة العلم بقى... أجهزة التدقيق والفحص زى التحليل الذري تقولك عمر النقوش دى كام سنه وتبهرك بالنتيجة اللى فعلا كانت مذهلة.

خبراء الفحص اتفقوا ان عمر الرسوم والنقوش دى أكثر من 20 ألف سنة ...

وأضافت الأبحاث دى لغز جديد إلى سلسلة الغاز الإنسان مش قادر يحلها..

رسوم كهوف طاسيلى..

و خد عندك بقى التحليلات والنظريات والحركات..

- أحد سكان (أتلانتس) رسم كل الرسوم دى... بيوصف حالتهم فى اتلانتس...

ده التـصرف المبـدأى لأى حاجـة يلاقوةا من زمـان.. أى تقـدم أو حضارة أو تكنولوجيا.. يبقى اتلانتس على طول... س18- شـكله كان بيشتغل أوفر تايم كمان (مع الاعتذار للدكتور نبيل فاروق)

- كائنـات فضائيـة نزلـت في هـذا المـكان، وذلك يفـسر وجود صـور بعض المخلوقـات الغريبة التي ترتدي حلل فضائية وهذا احتمال ضعيف لسـبب... عملوها من 20 ألف سنة طيب مكرروهاش تانى ليه؟؟

- أصحاب هذه النقوش من أفراد الجنس البشري الأول ورسموها بعد أن تناولوا بعض النباتات التي تسـبب الهلوسـة. وتحدثنا الكتب القديمة أن «هيرودوت» أشـار إلى وجـود مزارعين، وغابات،وأفـراس النهر، وأسـود، وأفيال، وثعابين بالغة الضخامة..

ودببة، ورجال ونسـاء متوحشين في منطقة ليبيا والجزائر. وقد حاول الباحثون الخـروج ببعـض الاسـتنتاجات مـن هـذا الكشـف، كان أهمهـا أن منطقـة الصحراءالكبرى كانت تمثل جنة خضراء في زمن ماضي حتى حدثت التغييرات المناخيـة العنيفـة، فغادرهـا البشر والحيوانـات. كما تحدث عالم السـلالات الفرنسي «جان لوبيك ليكيليك» عن وجود فترة تسمي ما قبل التاريخ المشترك حدث فيها انقسـام لشـعب موحد كان يوجد في هذه المنطقة، ثم تشـتت بعد ذلك بامتداد شمال القارة.

- السفر عبر الزمن أى أن أحد الأشخاص فى المستقبل اخترع آلة الزمن وانتقلت به إلى ذلك الماضى ولم يسـتطع العودة فرسم ذلك... ده بقى كلام عالى أوى... مش مصدقه طبعا ولكنى نقلت كل الآراء.

المهم.... كهوف طاسيلى ما زالت لغز... مكان يستاهل الزيارة والتفكير..

مـا زلت مؤمن تماما أن فى باطن الأرض أسرار وخيرات أكتر ألف ألف مرة من كل اللى اكتشفناه..

والمهم تانى... إن أنا وخاديجا مع بعض فى يوم عالمى.

جولة فى الصحرا حوالين الكهوف... التعالب موجودة وبكثرة... هل علشـان كدة سموا منتخب الكورة بتاع الجزائر ثعالب الصحراء؟

يااه... هو ده بقى الثعلب المكار!!

خاديجا : أحكيلك blague مصرى؟؟

أنـا : احـكى... هو أنا مش عـارف الكلمة دى معناها ايه.. بـس طبعا خاديجا تقول أى حاجة لازم هتبقى حلوة

خاديجـا : بتعـرف ليـش ال «poulet». الدجاجـة يعـنى مـش بتمـشى عـلى الكافيه؟؟

أنا : لا مش عارف

خاديجـا : مـن خاطـر السـحلب المـكار... ههههههههههههههـه «بتضحك بالفرنساوى بنت الايه»

يـا خبر اسـوددددددددددددد... ليه كدة يـا خاديجا.. قفلتينى منـك اوى.. الله يسامحك... منهم لله اللى فهموا الناس إن الكوميديا عبارة عن ألش رخيص.

بدأت أحلامى فى الزواج السعيد فى الانهيار... خاديجا حلوة.. بس دمها تقيل.. مـن النوع اللى يشـدك شـكلا و يزقك بعيـد موضوعا.. خصوصا بعد الألشـة الرخيصة هدة.

- «déjeuner»أحماد؟؟

والنعمه اسمى بالفرنساوى طالع زى الحلاوة... موافق طبعا يا خاديجا.

بس هو ايه الـ «déjeuner». ده ولا مؤاخذة؟؟ ...مش عارف... بس طالما بتعرض يبقى أكيد أكل أو شرب... مش محتاجة ذكاء.

اقترحت مطعم قريب بيعمل طبيخ حلو.. أنا سمعت الكلام ورحت معاها.. بعد ما رحت ندمت.. صحيح... اللى يمشى ورا كلام الستات.. لازم يندم .. أنا لو اتجوزت البت دى هصبحها بعلقة وامسيها بعلقة علشان القاذورات اللى بتاكلها دى... فكرة الجواز انهارت تماما بعد الأكل ده.

معدتى زقزقت من الأكل الغريب والتجارب دى.. يا جدعان.. طبق الكشرى ده اختراع.. حاولوا تقدروه وتحترموه أكتر من كدة.

رحلة العودة مرت بسرعة فى كلام ممتع مع رفيقة السفر.. تاريخ الجزائر مع تلميح سريع كدة منى إن احنا علمنا علكيوا فى كاس العالم سنة 90 مع شعور بالفخر.. جون حسام حسن وجون مجدى عبد الغنى اللى دفعنا تمنه كتير أوى.

و دى كانت أكبر غلطة عملتها.. انقلبت مارلين مونرو فى لحظة إلى سونيا جراهام وقالت كام كلمة كدة أعتقد لو أنيس عبيد اتدخل.. هيحط مكانهم تيييييييت واذهب إلى الجحيم.

البت قفلت منى تماما وده يعكس أد ايه الشعب ده عصبى المزاج جدا جدا... قابل للانفجار فى ثانية.. وخصوصا فى الكورة.

رجعنا العاصمة تانى على المغرب وداع رقيق جدا.. طبعا بعد ما صالحتها واستحضرت أرواح عبد الحليم حافظ وعماد حمدى وشكرى سرحان وكل العالم الحنينة دى.

بقى أنا أتشفى فيكى.. أتشفى في نفسى يا إنجى.. قصدى يا خاديجا..

ابتسـمت ابتسـامة سـاحرة فرتكت اللى فاضل من مشـاعرى وقربت علشان تسلم عليا سلام حار... هوووووب.. امممممسك... اثبتى مكانك يا ولية... اللى جاى ده مليش فيه.

- كا سكو سيه؟؟؟

- معلش يا خاديجا... عندنا الكلام ده عيب.. احنا مسلمين برضه

- موا اوسي موسليما... باردون مون شير... ياللا... بنلاقيك بكرة بعد الخدمه ....أوريفوار.

- اوريفوار يا خديجا... عمرى ما هنساكى ابدا.

■ ■ ■

3 أسابيع مروا هوا... شغل بالنهار ونوم بالليل والويك إند فى وسط الجزاير... محالفنيـش الحظ إنى أكتشـف وهران وبيجايا والصحراء... إن شـاء الله المرة الجاية.

خلاص مسـافر... كنت زعلان جدا... الجزاير بلد المليون شـهيد... لا.. بلد المليون شقيق... لا تانى.. بلد المليون خاديجا.

سلام الله عليكم يا أهل الجزائر..

سلام من أخوكم المصرى..

سلام من كل أهل مصر ..

السلام لكم وعليكم..

ربنا يحافظ على أرضكو خضراء ..

زى ما سبتها خضراء..

و نفضل على طول معاك يالخضرا ..

معاك يا جزاير.

❑❑❑

تنزانيا .. أرض العزة..

هاكونا ماتاتا..

حكمة نغمها لذيذ..

هاكونا ماتاتا..

ارمى الماضى اللى يغيييييييييظ

(تيمون)

الشعار الرسمى للرحله دى هو هاكونا ماتاتا...

ايوه... هى فعلا هاكونا ماتاتا بتاعة فيلم الأسـد الملك «Lion The King»... حد فاكرها... أقصد حد نسيها؟؟؟

طيـب ايه الحكاية؟؟؟... الجملـة دى كانت عنوان ومثـال للناس اللى ضاربة الدنيا صرمة ومش فارق معاها حاجة... أو هكذا كنت أظن... لحد ما سافرت تنزانيا.

ايه علاقتها بتنزانيا... وايه علاقتها بسفرية شغل ..

رحلة عمل لمدة شهر... أكتوبر 2011... متطلبات التأشيرة سهلة جدا... حجز أوتيل وطيران ودعوة من الفندق... تاخد بيهم تأشـيرة دخول لمدة 3 شـهور.. خد بالك.. قبل ما تسافر لازم تعدى على هيئة المصل واللقاح «محطة المحكمة فى مصر الجديدة - هليوبوليس» علشـان تاخـد تطعيم ضد التيتانوس والحمى الشـوكية والتيفـود... 3 حقـن فى مـكان لا داعى لذكـره... حتـى وانا كبير يا جدعان هاخد تطعيم!!!

رحلـة 5 سـاعات بالطيارة.. يبعـنى زهق وملل... مش عـارف ليه هف عليا فى الطيارة انى اتفرج على فيلم 48 سـاعة فى إسرائيل يمكن علشـان كنت مضايق وزهقـان.. فحبيـت أكمل مود الملـل والكآبة علشـان أوصل هنـاك وانا على وشـك الانفجار وانام واصحى على الشـغل عـلى طول.. الفيلـم المفروض إنه كان متصـور فى أفريقيـا.. والبطلة عملت مجهود جامـد اوى فى دولة بادنجو (معرفهاش دى) .. وكانت السـبب انهم يقفشـوا 5 أقلام رصاص متنكرين فى

صورة صواريخ العيد علشان يضربوا طيارة إسرائيلية عليها كل الكبار... على أساس إن ده فخ لليهود يعنى...

دى لو كانت صواريخ.. يبقى أنا اسمى عيزرا.

دايما احنا بننتصر كدة على إسرائيل انتصارات جامده جدا فى السينما.. بس محدش واخد باله.

ما علينا ...نغير الموضوع... لحسن السيره دى بتعصب.

وصلت يوم الجمعة.... المطار ميفرقش كتير عن مطار القاهره القديم... لما تلاقى هرجله وعدم نظام وحد عاوز يطلع منك أى فلوس بأى طريقة... ومحدش عارف يدلك على أى حاجة واللوحات الموجودة بلغة أهل البلد.

يبقى ابتسم.. انت فى أفريقيا.

خلصت الإجراءات وخرجت... ظباط الجوازات سخفاء فى كل دول العالم بلا استثناء... راضعين من نفس البقرة... الوحيد اللى ضحك في وشي وقاللى نورت... بيتك ومطرحك.. كان ظابط الجوازات فى نيو يورك.. اللى أنا أساسًا كنت مقتنع إنه هيحبسنى.

فكرت أأجر عربية.. بس دى بلد بتمشى على الشمال.. عكس عندنا فى مصر.. كان ليا تجربة سواقة على الشمال دى فى الهند.. انتهت بأزمة ومأساة وحادث مروع... والحمد لله ربنا ستر... 4000 روبية يخلونى أحد آلهة الهندوس هناك... الفساد مش وحش للدرجة.

لو كنت فى لندن مثلا.. كان زمانى متعلق من ودانى.

تاكسى اسهل... من المطار للأوتيل (جراند حياة) 60 دولار... عمار يا مصر... المسافة دى في مصر أدفع فيها 20 جنيه ولو السواق زرجن.. اديله كمان نص جنيه ويحمد ربنا أوى على كدة.

عرفت بعد كدة إنى لبست العمة... والمشوار آخره 10 دولار... إذن هنا السائح زبون معرض للسرقة... مرحبا بك في أفريقيا من تانى... عااادى جدا.. محدش بيتعلـم ببلاش.. الغريب اعمـى ولو كان مفتح... الدرس الـلى اتعلمته هنا... لازم تقرا كويس عن أى مكان هتروحه قبل ما تسافر.. اوعى تعمل عنتر.

أوتيل 5 نجوم زى كل أوتيلات الدنيا... فيما عدا انى مش فاهم من منيو الأكل بتاعته أى حاجة... اوجالى ..اورجاندا... شريمب بصوص الشوكالى... أسامى كدة شكلها مش مريح ..طب مش واكل ..هه

البلد هنا أجازة سبت وحد.. يعنى قصادى يوم ونص قبل الشغل.. طيب قشطه جدا... لنغتسـل من وعثاء السفر... ونمتطى جواد المغامرات... ولترتجف آلهة الكسـل والأنتخة.. فقد جاء المستشـكف ليخـرج اللؤلؤ من أعـماق تنزانيا البريئة.

و ننزل بقى نتوكل على الله.

أقرب مسجد.. مسجد الجمعة... مسجد فخم وكبير... ولكنه مش زى مساجد مصر أو الشـام فى فخامتها... عندنا تحس إن المسـاجد «الفخمة» مبنية بمزاج وروقان... وكمان فيها روح... بالمناسبة البلد دى 34% منها مسلمين ...

صلاة الجمعة والخطبة باللغه السواحيلى «لغة أهل البلاد».. خطبة مفيدة فعلا مفهمتـش منها ولا كلمة.. وركعتين لله عزوجل وبعدين نخرج بقى نشـوف الدنيا.

ايه الصدمة دى !!!

البلـد - دار السـلام - مفيهاش أى حاجـة... مفيهاش بمعنى كلمـة مفيهاش... قالـولى روح مـول وقعدوا يشـكروا فيه.. رحـت المول.. لقيته شـبه الحرية

مول بعد ما اتحرق... أنا زى ما اكون نزلت شبرا... كل حاجة زى الخلفاوى بالظبط.. ما عدا إن الناس هنا غامقة شوية ...

لااااا.. الجو ده ميا كلش معايا... رحعت تانى الأوتيل وأنا محبط جدا.

شعور غريب الواحد بيحس بيه مع كل سفر... مش عارف ليه بفترض دايما إن أى بلد بروحها لازم ألاقى فيها مزارات وحركات ومغامرات.

اتعرفت على شاب من خدمة الغرف... محمد محسن شريف... تنزانى أصيل وبيتكلم إنجليزى لبلب... يا فرج الله... جدع وابن بلد.. قاللى على الزتونه... انت جاى تنزانيا... مكان مثير للانتباه... مركز تجارة العبيد... كونتا كنتى أصوله كانت هنا ..

يبقى عليك وعلى الأماكن دى:

- ميكومى بارك
- سيرينجاتى بارك
- بحيرة فيكتوريا
- جبل كليمنجارو
- جزيرة زنجبار (زنزبار)..

أماكن تغرى بالزيارة.. بارك يعنى هلاقى هناك حيوانات... يعنى حد هيعضنى أو أنا هعض حد... شكلها هتبقى سفرية لوز الجوز إن شاء الله.

هو ده الكلام يا عمونا... نبدأ بالقريب... على الخريطة.. ميكومى بارك 120 كيلو... يعنى قول ساعة ونص بالعربية.. هايل.

قاللى هاجى معاك... يعنى محدش يعرف الظروف وانت برضه أجنبى...

فرحــت أوى بكلمــة أجنبى دى... الله... أنا الســيد الأبيــض... من زمان وأنا حاســس إن اســمى الحقيقى جون حســنى هاملتون... مش ناقصلى غير بايب وبرنيطه واعمل أحسن من اللى عمله الزميل أنديانا جونز.

شدينا الرحال وطلعنا على موقف عبود.

آه.. موقف عبود.. محدش يستغرب.

انت قريت صح.. الموقف الرئيسى فى دار الســلام اســمه موقــف عبود... وخد عندك كمان... لما وصلت الموقف... لقيت واحد عنده كشك مشغل فيه مواويل عبده الاسكندرانى... تحديدا.. موال سجان الغرام ..... أسطورة شبرا تكتمل.

وقفت عند الراجل اسمع ...

ودخلت سجن الغرام والجانى سجانى

سجان بلا قلب خد من عمرى ما ادانى

يا الله... ده فعلا عبده الاســكندرانى... الحاجات دى مع السيرة الهلالية كنت تسمعهم زمااااااااااااان فى موقف فى أحمد حلمى.. أو ممكن تسمعها دلوقتى فى محطة مصر على رصيف 17 أو 18 بتوع الصعيد.

اتعرفت على الراجل طبعا... طلع انه درس فى الأزهر وقضى فى مصر 4 سنين... وبيعشــق مــصر والمصريين وعبــد الناصر... عبــد الناصر من تــانى... أيقونة أفريقيــا... متهيــألى الراجل ده لو مكانش خد القلم بتــاع 67 كان زمانه ملك أفريقيا المتوج بلا منازع.

الله يرحم الجميع.

الدنيا زحمة فى الموقف... بــس الناس بتحترم الطابور... مفيش مكان فى الدنيا مش بيحترم الطوابير إلا الهند ومصر وباكستان... توائم التنين.

ركبنـا الأوتوبيس.. هلـكان وتعبان وحالتـه بالبـلاء الأزرق... والراجل اللى جنبـى كان بيشرب منقوع براطيـش... هوب هوب يعنى... بس ريحته كانت وحشه أوى.

أنا أعرف إن الخمور أغلبها من غير روايح... إنما الإزازه دى كانت جبارة.

ايه يا عم القرف اللى بتشربه دى... بى بى؟؟

بعد ساعة فى الطريق ..لقيت يافطة مكتوب عليها ميكومى بارك 300 كم!!!

آه يا حوستى السوده يانا يامه.. هو جوجل بيشتغلنى؟؟

اتضح بعد كدة إن تنزانيا باعتبارها دولة أفريقية صميمة.. فشـغلانة البيانات دى عندهم شيء تكميلى... حاجة فرافيرى كدة ملهمش فيها. يعنى تلاقى على الخريطة 120 كيلو.. بس فى الواقع 300... عادى جدا.. مفرقتش كتير.

خلاص بقى ..أمرى لله... مش هرجع تانى بعد ما استنشقت ريحة الزفت اللى جنبي ده.... أنا دماغى لفت على فكرة... ربنا يستر.

نحن على الدرب سائرون..

طول الطريق المزارع الخضرا على الجنبين... شـجر الموز مش دبلان ابدا على ارضهم.. موز كبير اوى.. بس ملوش طعم.. مزارع الشاى الساحره... سجاده كبيره اوى بلونها الأخضر المبهر... بقر وخرفان ومعيز... الحيوانات الرسـميه للفلاحين.. الفلاحين يعنى اسـتقرار... فلاحين يعنى طيبـين... فلاحين معناها إنى هرتاح فى وسطهم.

اللون الأخضر الجميل هو اللون الرسمى لتنزانيا..

براجع فدماغى شوية معلومات عن تنزانيا... العرق الأساسى هنا هو الزنوج... لونهم اسـمر حائل.. تقريبا بنى... أكتر من 120 قبيلة بتشكل القوام الرئيسى

لـ 40 مليون إنســان هما كل ســكان تنزانيا .اللغة الرســمية اســمها سواحيلي.. الإنجليزي ماشي برضه... كلام كتير هناك أصله عربي... بالإضافة إلى الثقافة المصريــة المنتشرة بشــدة (أفلام - مشــايخ - كتــب)... عبد النــاصر له بصمة واضحة أوى هنا... ســبحان الله.. كل ما أســافر دولــة أفريقية.. ألاقى ختم عبد الناصر.

يبقــى أنا حكمــى مش غلط بقى.. الراجل كان عظيــم فى إنجازاته... وعظيم فى أخطائــه برضه.. أصاب وأخطأ زى أى بــشر... ولا يصح إنى أختزل حياته كلها وأقول سجون عبد الناصر... زى ما بنرفض المحاولات العكاشيه لتغييب لعقول الناس.. لازم نرفض المحاولات التانية لتغييب نفس العقول.

كــمان محمد على له هنا بصمة كبــيرة أوى... عرفت بعد كدة إن تنزانيا كانت تحــت الحكم العــربى لفترة كبيرة مــن الزمــن.. وجزيرة زنجبــار كانت تابعة لســلطنة عــمان فى يوم من الأيام... أساسًــا الإســلام وصل تنزانيــا عن طريق التجار والرحالة العرب القادمين من سلطنة عمان إلى زنجبار.. ومنها إلى تنزانيا وأفريقيا.

تنزانيــا فيهــا جبــل كليمنجــارو.. أعــلى قمــة أفريقيــة... كمان فيهــا بحيرة فيكتوريــا... المنبــع الرئيسى لنهــر النيل... بــس دول فى شــمال تنزانيا.. على الحدود مع أوغندا.. ساعة بالطيارة من دار السلام العاصمة.

مع كل استراحه كان لازم انزل... التدخين مع شاى بالقرنفل يلزم علشان اطفش ريحــة الهوب هوب اللى عمال يقربعــه الراجل اللى جنبي ده.. أنا أساسًــا زى ما بيقولــوا دماغى خفيفة أوى... يعنى ممكن اتســطل على الريحة ..يمكن علشــان كدة مجربتش التعامل مع المخدرات فى حياتى... مش محتاج.. أساسًا أى حد يولع جنبي أى حاجة... إن شالله حتى بخور... بحس إنى جدع على طول.

مع كل استراحة كان لازم أصور أهل البلد وهما لابسين الكانزو (لبسهم المحلى).. قريب أوى من اللبس السودانى... واسع وفضفاض اوى ومليان زركشة ونقوش ملهاش علاقة ببعض... شكلهم عنيف ويخوف ..لكن فى الحقيقة زيهم زى أى فلاحين ...طيبين جدا.

و هنا سؤال مهم... ليه دايما بنفترض إن الزنوج فيهم عنف أو على استعداد تام لارتكاب الجريمة.. رغم إنى عاشرت منهم ناس كتير أوى.. لقيتهم ناس طبيعية.. فيهم الطيب والشرس والقبيح.. زى أى مكان فى العالم.

الإجابة... سلم دماغك للتلفزيون.. وهتفتنع بعد فترة إن هيفاء وهبى كانت قائد جيوش التتار فى معركة بين القصرين.

بعد مجهود.. وصلنا لميكومى بارك.. اعتقد الساعة كانت 6 ونص... البارك بتقفل الساعة 7... والدنيا فعلا فاضية والحيوانات أنتخت ودخلت تنام.

طب ايه الحل.. مش معقول هرجع كل ده... كمان البارك فى منطقه نائية إلى حد ما.. يعنى مفيش مواصلات.. والدنيا بتضلم الساعة 7.

آكل الأول وبعدين نشوف ...مش هعرف أفكر وأنا على لحم بطنى من الصبح... مطعم قريب... لحمة وخضار.. هى اللحمة دى ناشفة كدة ليه يا جدعان... دى ليزارد يا فندم... والله... طيب دى جميلة أوى.

رفيق رحلتى عرض عليا إنى أشترى كمية من اللحمة دى طالما عجبتنى كدة... وقعد يشرحلى أد ايه لحم السحالى العملاقة مفيد وجميل للإنسان !!! بيصطادوها وبيقدموها للأجانب كنوع من أنواع حسن الضيافة.

سحالى عملاقة؟؟؟ الله يقرفكوا يا بعدا.. وأنا اللى عمال أتغزل في جمالها !!!

خلاص بقى .. كلنا واللى حصل حصل.... هبقى أرجع براحتى لما أخلص أكل.

حـارس البارك أَجَّر لنا عربيته علشـان نـنام فيها للصبح مقابـل 100 دولار... استغلالى جشع... بس بصراحة أنا لو مكانه هطلب 200.

من نعم المولى عليا إن الوقت المستغرق بين قرارى إنى أنام وبين إنى أنام فعلا.. يتراوح فى المتوسـط بين 5 إلى 7 ثوانى.. ممكن أقل لو تعبان.. إنما مش أكتر... غالبًا بشغل الفيلم ومش بلحق أكمل نص تتر الأسامى.. كمان بقدر أنام فى أى مكان... حتى لو فى المية... بس يمكن وقتها أستغرق دقيقة وللا حاجة علشان أنام فى البلل ده كله.

أعتقد إن مرة فضلت أفكر قبل النوم لمدة دقيقتين.. بس ده كان علشان عندى أول إنترفيو في حياتى تانى يوم.. سبب يستاهل يعنى.

مـرة قعدت ربع سـاعة بحاول أنـام... قلقت وسـألت دكتور صديـق من بتوع الأرق.. تقريبا طردنى وقال لى إن أنا بستهبل.. شكله ولا بيفهم حاجة الجدع ده.

مـا علينا.. نمت فى العربية نوم أهل الكهف.. وصحيت على الشـمس الجريئة بتلعـب مع وشى صلح وعضمى كله مدغدغ... أهو كدة الصباح الواحد ينام فى العراء ويصحى في حضن الطبيعة.

البـارك بتفتح السـاعة 8... السـاعة دلوقتى 6 ونص.. نفطر بقـى... اللى خلانى اتعشـيت سـحالى ..يبقى الفطار ميصحش يكون اقل من تعبان فيليه مثلا أو ربع ضفادع بالمايونيز.

صوت طشطشة الزيت الرائعة دي لا يمكن إلا أن تكون شيء واحد.. والنبى هيا.. الطعمية.. ياللسعادة.. هى آه طعميه هفأ وبالحمص مش بالفول وملهاش أى تأثـير فى المعـدة بس منظر الطعمية في حد ذاتـه يبعث في النفس كل حنين وأُلفة.

جولـة كدة فى المنطقة بين الأخضر والأخضر والشـجر الأخـضر اللى بينهم..
تضييع وقت لحد ما البارك تفتح.
ودخلنا البارك الساعة 8 بالثانية.
وكان يوم.

❑❑❑

ميكومي بارك..

8 بالفيمتو ثانية ...دخلنا البارك.

خير اللهم اجعله خير... أنا فى مكان واااااااااااااسع وكله أخضر فى أصفر.... شجر بالهبل وحشائش السافانا «خدناها فى الثانوى دى»... وحيوانات بتجرى هنا وهناك.

اللهم صل على كامل النور... ايه الجمال ده يا ناس.

أجمل منظر بحبه فى الدنيا.. أجمل مخلوقات ربنا... سـارحة فى الملكوت بمنتهى الحرية.

حيوانات برية عايشـة على طبيعتها تماما... مـش زى الحيوانات المريضة اللى عندنـا فى جنينة الحيوانات.. بعد زيارة تنزانيا اقتنعت فعلا إن الحرية هى كل شيء فى الدنيا.

الحيوان الحر الطليق بتبقى صحته أحسـن بكتير... كمان نسـبة الشراسـة أو البدائيـة عنده أعلى.. وأساسًـا جمالـه فى كدة... تخيل انت أسـد كيوت أو نمر أليف أو قرش بيعيط من كتر الرومانسـية.. مش راكبة خالص.. كمان ألوان الحيوانات الحرة الطليقة بتبقى أوضح وأجمل.

جربت تصطاد سمك من البحر الأحمر وتقارن بين ألوانه وهو لسة خارج من المية وألوانه بعد ساعتين أو تلاتة؟؟

شفت الفرق الواضح أوى؟؟

هو ده نفس الفرق بين الأسد الحر الطليق فى السافانا وبين الأسد الأراجوز فى جناين الحيوانات.

سبحان الله... خلقة ربنا مفيش أحسن منها.

افتكر مرة إنى زرت قرية أفريكا -- الطريق الصحراوى بين القاهره وإسكندرية - كان فيها جولة بالعربية فى منطقة الأسود وقعدوا يخوفونا.. وعدينا وسطهم بالعربية ..لقيت الأسد نايم نومة صعبة أوى.. يا عينى على الحلو لما تبهدله الأيام.. خد ياض يا أسد تعال هنا... اخص عليك ملك من دون الملوك... وفعلا كنت بلعب فى شعره وهو ولا حول ولا قوة... ولا كأنه قطة سيامى... عرفت بعد كدة إن ده أسد عجوز (20 سنة) وكمان بيحطوله تاتورة فى الأكل ...مخدر كدة زى جوزة الطيب.

الأسد فى أفريكا حمادة.... وفى تنزانيا بقى ....حمادة تانى خالص خالص.

شفته من مسافة مش بعيدة أوى... مسافة تكفى إنى أتشاهد لو قرر يهاجمنى وكمان أقدر أقرا المعوذتين... أهو كدة ..هو ده ملك الغابة بجد... 120 سنتى ارتفاع وطوله مع فرد الديل مش أقل من 160 سنتى ...شعر كثيف أوى يتدرج بين البنى المحمر والأسود والأصفر... صدر عريض وكتل العضلات واضحة للأعمى.... الصحة باينة على وشه وأنيابه اللهم صل على النبى... الواحد فيهم يفوت فى جبل المقطم.. كمان صوته مرعب جدا... ومع ذلك هو حيوان فى منتهى الوداعة.. مش هيهاجمك إلا لو جاع أو حس بالخطر من ناحيتك... أو اديته ضهرك.

وده فرق أساسى بين الإنسان والحيوان... الحيوان بيهاجم لما يجوع علشان ياكل ويشبع.. ولو شبع خلاص.. يتحول الأسد إلى قط اليف.. بينما الإنسان

بيهاجـم لما ياكل و يشـبع.. الحيوان خطـر وهو جعان.. الإنسـان خطر وهو جعـان وأكتر خطورة وهو شـبعان.. الحيوان مش غدار... لـو ارتبط بيك... هتشوف وفاء من نوع نادر... الإنسان لو ارتبط بيك.. هتشوف غدر من نوع نادر برضه.

أسـأل أى حد ربى كلاب قبل كدة وانت تسمع قصص وفاء.. ولا وفاء عامر يا جدع.

الأسد... ملك الغابة... كتلة عضلات ماشية بمنتهى الثقة.. حريم الأسود هى اللى بتصطاد وتجيب الأكل مخلى فيليـه جاهز للذكور.. وتاكل اللى فاضل بعد ما هو يخلص أكل... احبيبى يا أسـد يا رافع راسنا... ده كدة بقى الأسد أحمد عبد الجواد.

فى بلدنا الحريم بتاكل لما الرجاله بتموت.

-ممكن نقرب يا عم الحارس؟؟

-نو... نو.. دانجر

-دانجر مين يابا.. العبد لله مسك النار بإيده.. انت مسمعتش عنى.. أنا ساحر كبـير أوى فى بلدنا... ماجيشـان يعنى... أنا ابن النيـل... بإذنك يارب أطلعلك أرنب من ودانى أو أقلبلك الأسد ده زرافة.

- نو سير نو... زيس از فيرى دانجر

و أنا عمال اقاوح.. هموت واتصور مع أسد بحق وحقيقى.. هو أنا يعنى كل يوم هشـوف أسد طبيعى.. نفسى اتصور وانا ماسك شعر الأسد بأيدى وهو بحاول يفلفص مـنى ومش عارف.. قرأت زمان مغامـرة لبطل طفولتنا أدهم صبرى - رجل المسـتحيل - فى الأدغال.. لما رجع شـايل الأسـد متكتف على

كتفه وهو عـارى الصدر وعضلاته باينة وبتلمع مـع خيوط دم وعرق على جسـمه وانـا هتجنن واعمـل زيه.... المشـكلة بس إنى مـش هعرف اعمل زيـه.. لأن جسـمى مش متعور وكـمان أنا لابس هدومى.. مش مسـألة إن مفيـش عضلات وكـدة.. وكمان بالمـرة ابقى احكى لحمزة ابـنى لما يكبر عن مغامرات أبوه فى الأدغال مع الوحوش الأسطورية اللى أبوه حاربها وانتصر عليها وكتفها زى الفراخ... علشـان يخاف منى ويعملى حسـاب... ويتباهى بيا قصاد صحابه.

و فجـأة.. في عز مانـا عمال أفشر على الحارس وبحكيله إنى عايش فى البيت فى وسط أسود فعلا... وانا اسمى أساسًا أحمد الحلو والأسود عندنا فى البيت أكتر من البنى آدمين وكمان عندى أسد كيوت صغير اتولد على إيدى.. فجأة كدة... الأسـد اللى قصادنا (عـلى بعد 25 متر تقريبا) معرفش مـين نرفزه وهاج وزعق واتنفض كدة كأنه هيجرى.

يانهار اسود.. اجرى يا مجدى... نطيت فى العربية الجيب المقفولة.... واترميت فى الدواسـة وانا فعلا خايف.. طبعا الناس كلها فطسـت من الضحك على ابن النيل اللى خاف من صوت الأسد وهو بيسلك زوره بعد ما أكل نص حمار.

كل الحيوانـات شـكلها مختلـف.. الأفيـال ..الـزراف والجامـوس الوحـشى والغزلان والحمير المخططة والقرود والتماسـيح والنمور والببر والفهود... أنا أساسًا عاشق لكل ماهو من ذوات الأربع... ومش إنسان.

أنـا ضيـف عند الحيوانـات دلوقتـى.. بس ضيف تقيـل.. هما عايشـين بمنتهى السـلمية.. أنا اللى مصمم اتصور معاهم وعاملهم قلق... الأسد بياكل مرة كل 3 أو 4 أيـام ومـش بيهاجـم إلا لو فى خطر ... لو قربت من الأسـد هيسـيبك ويجـرى... مش خوف.. إنما تقدر تقـول إنه قرفان منك... هو مش عاوز حد

يزعجـه... بس لو حس منك خطر وهجم عليـك ..مفيش أى تصرف إلا أنك تتشاهد.. ده لو لحقت.

الأفيـال الأفريقيـة كبـيره أوى.. الفيل الأفريقـى أد الفيل الهنـدى مرة ونص على الأقل ودانه أكبر وراسـه مسـتوية ورجليه فيهـا 4 ضوافر مش 3 وأنيابه طويييييله وعاج أصلى.

زلومة الفيل فيها 40 ألف عضلة تقريبا... حسيت بيهم لما الفيل شالنى وحطنى عـلى ضهرة فى 9 أعشـار من الثانية عـلى رأى الأديب الدكتـور نبيل فاروق... وزنى كان 70 كيلو... مش هفأ برضه يعنى... بس بالنسـبة للفيل وزلومة فيها 40 ألف عضلة... أُعتبر ذبابة.

الفيـل بيـاكل تقريبـا 250 كيلو فاكهـة فى اليـوم.. ممكن يـاكل بطاطس أو بطاطا.. بس الأساس الفاكهة والخضار... ومع ذلك تخين اهو... أمال ايه بقى الفشر بتاع دكاترة الريجيم.. وكل خس وجزر.. والدهون الثلاثية والرباعية والكلام ده؟؟

شكلنا بيتنصب علينا يا جدعان.

هـزار الأفيال مع الزوار جزء من عروض الحيوانات عموما.. بعض الحيوانات هنا مدرب وبيقدموا عروض جميلة جدا... الحيوانات المستأنسـة لما بتهزر مع البنى آدمين بيبقى دمها أخف من البنى آدم نفسه.

الفيل فى رأيى أطيب الحيوانات ويسـتاهل لقب ملك الغابة... أعتقد إن هو لو داس على قبيلة أسود هيفرتك أبوهم... إزاى الأسد ملك الغابة.. أكيد كوسة.

القرود أظرف مخلوقات ربنا... والسيد قشطة وديع ولطيف جدا... بس محتاج يعمل دايت.. إزاى الوزن ده كله ومعندوش كوليسترول؟؟

النمر كله هيبة وشكله رائع... حاولت أأكله من ورا قفص العربية... لاعبته بس كدة بفرخة كاملة.. اتغاظ وزمجر في وشى رحت جارى وراميها بعيد وأنا بقوله احنا آسفين يا صلاااااااااح.

البلد عموما جوها ممطر 24 ساعة ...حر ومطر ..حاجة كدة زى شمس وقمر مع بعض.. أول مرة أشوف الجو ده... جو استوائى صرف.

من أجمل الحاجات اللى تشتريها من بارك زى كدة التذكارات... أقنعة معمولة بالخشـب مرسـوم عليها ومتلونة بألوان غريبة... أنياب الحيوانات.. جوا كت جلد شكلها غريب... أقنعة يدوية... حاجات زى كدة.. كمان فى مستلزمات سـحر الفودو... جماجم... عرايس... صفوف أسـنان فى عقد... تاج ريش... أجزاء من عضم حيوانات عليها طلاسـم غريبة.. وكتاب لتعليم فنون السحر الأسود.

أنا اشـتريت ظفر أسد متعلق فى سلسلة دهب... واديته لأختى الكبيرة بعد ما حكيت لها عن مغامرتى الجبارة و إزاى أنا اصطدت الأسـد مخصوص علشـان أقصقص ضوافره وأجيبهولها فى سلسلة دهب.

كمان الأكل جوا جميل جدا... المرة دى اتأكدت إن ده لحم نعام مش سحلية.. سـألت الراجل كذا مرة.. هى دى اوسـتريتش وللا ليزارد؟؟.... بس ابقى خد بالك وحاسب من القرود لأنها بتنط تخطف أى حاجة.

من المواقف اللى مش هنساها نتيجة تأثرى بالقرود... شجرة فى وسط البارك.. قديمة أوى.. بيقولوا إن عمره مش عارف باين فوق الكام ألف سنة.. أنا طلعتها زى العفريت.. وحبيت إنى اتنقل من فرع لفرع زى طرزان أو زى القرود.70 كيلو بقى وفرحان بنفسى جدا.. وفعلا.. اتشعبطت فى الفرع وبتمرجح علشان

أتنقــل لغصن تــانى... أتارى الفرع مش من قدرته إنه يســتحمل 70 كيلو.. أنا حصل خلط عندى... القرد آخره 10 كيلو.. مش 70.

و وقعــت من ارتفــاع مترين تقريبا على الأرض.. بس من ســتر ربنا إنى وقعت واقــف واتكعورت بعد كدة.. طبعا جســمى اتهبد على الأرض ودراعى حصل فيه ما يقرب من مليون جرح وسحجات.. بس أفضل طبعا من عضمة مكسورة لو كنت وقعت على عضمى مباشرة

اليــوم بيعدى بسرعة أوى هناك... فجأة لقيت الحيوانات بتبعد عننا بكســل.. والناس عددها قل والشمس بتغرب... ايه ده.. خلاص كدة؟؟؟

خلص اليوم... لازم أرجع الأوتيل تانى فى دار السلام.... عندى شغل الصبح... الصدمــة الكبــيرة بقــى.... مفيــش مواصــلات خصوصــا إن الســاعة بقت 6 المغرب.

مفيــش حــل غير إنى أمشى لأقــرب مكان يصلــح للبيات (12 كيلــو) فى طرق خطيرة وشــبه فاضية... والصبح يحلها الحلال... توكلنا على الله... ومشــينا أنا ومحســن صديقى... عربية موز معدية.. حاســب يا عم الأســطى.. على إيدك والنبــى البلد الجاية..تشــكر يــا ذوق... كام... 40 دولار... آه يا ولاد التيت.. أديهمله بمزاجى أفضل ما يدفنى هنا و ياخد برضه كل حاجة.

اتشــعبطت ورا واســتأذنته فى موزاية... المورة الواحدة تقريبا كيلو وربع... بس طعمه وحش أوى... أحسن موز فى العالم هو الموز المصرى أبو نقطة.

وصلنا الموتيل... أوضة أســوأ من الحبس الاحتياطى بتاع قسم الخليفة... كمية الحشرات مهولة.. الحمد لله أخدت تطعيم الملاريا والحمى الشوكية قبل السفر و إلا كانت بقت كارثة.

و الأجمـل.. ذبابة تسى تسى.. ودى دبانة بتقـرص... قرصتها بتموت ..بس عن طريـق النوم ...تفضل نايـم وتصحى تنام تانى وعلى طـول خملان لدرجة إنك متقدرش تكمل وجبة على بعضها.

رشـينا الأوضة والمبدأ الشـهير... فاللـه خير حافظا.. صليت العشـاء وأكلت عشـاء سريع ونمت.... علشـان أصحـى الصبح ألاقى كميـة مهولة من جثث الحشرات حوالين السرير.

يـا الطـاف الله.. كل الأنواع دى كانـت هتتغذى عليا وأنا نايـم... يا حفيظ يارب.

كلـت ايه بقى فى الموتيل قبل ما أنام... مش فاكر.. هى حاجات بيضاء تشـبه البطاطس شـكلا واللاشيء موضوعا... ومعاهم فرخـة كانت بطل فى ألعاب القـوى أكيـد.. لأن مفيهاش حتـة لحمة تتـاكل... كويـس إن فى رز وخيار وبنجر ومخلل مانجا.

نوم عميق وصحيان الساعة 4 الفجر علشان ملاقيش مواصلات لأقرب موقف إلا حاجة كدة شبه التوك توك.

و من الموقف إلى دار السـلام تانى... الساعة 8 وصلت البلد علشان ألاقى أزمة مروريـة معتـادة... تنزانيا الحلوة خلصـت ودلوقتى أنا على معـاد مع المدينة المودرن... الشكل السيئ للمدن.

العملة شلن تنزانى والبلد عموما رخيصة... شهر كامل صرفت فيه تقريبا 300 دولار.

العميل بتاعنا كان البنك المركزى التنزانى.. من المواقف الظريفة جدا... كان مـن ضمن الشـغل بتاعى هناك كورس هَدِّيه للناس بعـد ما اخلص. المفروض أعلمهم كل اللى أنا عملته فى فترة شغلى معاهم.

أثناء ما كنت بديهم الكورس.. كل نص ساعة شرح ...أوقف وأقولهم أوك.. فاهمين.. فيردوا و يقولوا ها كونا ماتاتا !!!!

ايه العالم الهايفة دى... احنا هنهزر.. ها كونا ماتاتا ايه وبتاع ايه.. ما علينا ..لله فى خلقه شئون.. التعامل مع العملاء حولنى إلى إنسان شبه آلى بلا مشاعر غير الابتسامة السخيفة والرد الآلى.

كل ما اقولهم فاهمين... يقولولى ها كونا ماتاتا ....اتكررت كذا مرة لحد ما اتعصبت.. لو مش عاجبهم الكورس يمشوا إنما محدش يتريأ عليا.

وقفت الشرح وقفشت طبعا... كلام شديد وبلهجة حادة عن احترام الآخر وشوية كلام كبير كدة.

النظره البلهاء فى عيون الناس تنبئ بقوة إنهم مش فاهمين... الله... هو أنا غلطت وللا ايه؟؟

بعد كدة اكتشفت ان ها كونا ماتاتا بلغة أهل تنزانيا (اللغة السواحيلى) معناها مفيش مشاكل... نو بروبلم يعنى...

يا سلاااااااااااااام

و أنا اللى كنت فاكرها بتاعة محمد هنيدى.

الأظرف بقى إن مدير المشروع من عندهم كان اسمه مايكل سيمبا.

كمان عرفت بالصدفة إن أكبر منطقة للحيوانات فى تنزانيا اسمها أرض العزة «Pride Land».. لا كدة فى سر يا جدعان.. الفيلم حلو آه ...بس مش كدة.. أعرف ناس بتتأثر بالسينما لدرجات الجنون... عندى صديق اسمه راجو... جدته كانت متأثرة اوى بالأفلام الهندى وأصرت تسميه راجو... بس دى حالة فردية.

ايه السر يا جدعان؟؟؟ فهمونا الله يكرمكوا.

عرفت منهم إن صناع فيلم الأسد الملك أخدوا كل معلوماتهم من تنزانيا... باعتبارها أكبر منطقة للحيوانات البرية فى أفريقيا والعالم عموما.

و اتأكدت المعلومات دى فى زيارة تانية لكينيا... فعلا.. المنطقة دى هى أكبر مراعى سافانا وحيوانات فى العالم.

مش كدة وبس... صخرة العزة... اللى وقف عليها موفاسا بيقدم سيمبا للحيوانات لأول مرة فى الفيلم... واللى وقع من عليها سكار فى الخناقة الأخيرة.. موجوده فعلا... واسمها «Pride Rock»... صخرة العزة.

تخيلوا مدى الاحترافية بتاعة شركة والت ديزنى؟؟؟

رحلة مخصوص لمكان المعيشة المفترض.. مراعى السافانا.. علشان يرسموا السيناريو بتاع الفيلم كله...

مش كدة وبس ..

مشهد الضباع وهي بتعدى من قصاد الأسد سكار وقت التخطيط لقتل الملك الشرعى - الأسد موفاسا - هو نفسه شكل الاحتفال بعيد ميلاد هتلر ال 50.. كان واقف نفس الوقفة وقواته بتعدى من قصاده تديله التحية.

كمان الأسود ذات الشعر الداكن - زى الأسد سكار كدة - بتبقى أقوى من الأسود ذات الشعر الفاتح - زى سيمبا - علشان كدة كان في كذا أسد مع سيمبا في هجمته على سكار.. لأن الحرب الفردية.. أكيد هو هيخسر فيها.

و خد عندك بقى.. مشهد هروب قطيع الحيوانات اللى مات فيه الأسد موفاسا ده.. اتعمل في 3 سنين واشترك فيه 6000 مصمم جرافيك وانيميشن.

و ده كان درس جميل جدا ليا.

درس بيقـول «إن اللـه يحب إذا عمـل أحدكم عملاً.. أن يتقنـه» أو بالبلدى.. شمعوا الفتلة..

حتى لو عايز تسـلى الناس... لازم تشـتغل باحترافية وبجد... فرق كبير إنك تسلى الناس وبين إنك تتسلى بيهم.

ادى الشـغل حقه.. هيديلك أكتر من حقـك.. تمام زى ما الفيلم ده أنقذ شركة والت ديزنى من الإفلاس.

و تمام جدا زى ما أوصانا سيد الخلق عليه الصلاة والسلام.

سـبحانك يا خالـق الكون.. بعد رحلة طويلة من اللـف والتنطيط بين الدول والحضارات وبعد سـنين طويلة من الخبرات.. الواحد يكتشـف إن كل شيء موجود في الدين الإسلامى..

كل شيء بمعنى كل شيء..

بس احنا اللى مقصرين..

دروس لا تنتهى... يموت المعلم ولا يتعلم.

الشـغل فى تنزانيا 5 أيام وسبت وحد أجازة... بلد نامى (غنى) يعانى من الفساد بشدة... الوضع المثالى لدولة أفريقية نخر فيها سرطان الفساد حتى النخاع.

طيب...

رحت سـيرينجاتى... فيكتوريـا... كليمنجارو.... زنجبار؟؟؟ لا لسـه.. هو أنا لحقت.. ده لسـه أول يوم... يبقى لسـه مرحتش تنزانيا.... ومشربتش من بحيرتها ولا جربت تغنيلها.

سـيرينجاتى هـى أكبر حديقة حيوانـات مفتوحة فى العالم.. عـلى الحدود بين

تنزانيـا وكينيا... أغلبها فى كينيا... كمان فيها جبـل كليمنجارو (أعلى قمة فى أفريقيا) وقريبة جدا من بحيرة فيكتوريا (منبع نهر النيل)

أما زنجبار... دى جزيرة صغيرة... كانت مركز تجارة العبيد فى أفريقيا كلها... بدأت فيها اسوأ مظاهر التفرقة العنصرية واستغلال واستعباد البشر.

مشـكلتى هناك إن زنجبـار فى اتجاه اليمين وسرنجاتى فى اتجاه الشـمال... يعنى مش هينفع أروحهم فى ويك إند واحد... بس على مين.. يسـقط الشـغل وتحيا المغامرات.

حصـل ايـه بقـى فى سـيرينجاتى وفيكتوريـا وجزيـرة زنجبار موطـن كونتا كنتى؟؟

❑❑❑

زنجبار..

إنه الخميس أخيرا ..

يا فرج الله..

أخيرا يا جدعان هروح أشوف مراكز تجارة العبيد... الحكاية دى مستهو يانى طول عمرى.. من أيام ما كنت بتفرج على مسلسل الجذور.

ايه بقى قصة مسلسل الجذور ده؟؟

فى طفولتـى الثمانيناتيـة... كان التلفيزيـون هو القنـاة الأولى والتانية بس... الأولى كانـت بتاعة العربى والقنـاه التانية دول كفار.. بتـوع الأجنبى كله.. مسلسلات أجنبى... أفلام... بانوراما فرنسية والحاجات الحلوة دى

حد فاكر البونى أم.. دولى دوتس.. بون جوفى.. توم جونز... آبا؟؟

حد فاكر العالم يغنى بتاع حمدية حمدى؟؟

طب حـد فاكـر حلقـات مـارك هاريـس «Man from Atlantis» وحلقات «Night Rider» وحلقـات الرجـل الأخـضر «Halk» وحلقـات «Falcon Crest» وتوم سليك فى «Dalas»؟؟

طب حد فاكر مسلسل تانى مشهور اوى.. اسمه جذور «Roots»..

اسم البطل فى المسلسل كان مشهور اوى... كونتا كنتى..

حد فاكر مسرحية سك على بناتك بتاعة سيبيه يمسكها يا فوزية؟؟

فؤاد المهندس كان بيعاير محمد أبو الحسـن إنه مش أول عريس لبنته وفوزية

تقولـه كونتا كنتى كان هيموت عليا.. وفؤاد المهندس يقوله على يدى... كونتا كان قاعد هنا وأمه كنتى كانت قاعدة هنا.

أهـو كونتـا كنتى ده هو بطل مسلسل جـذور... دى قصـة حقيقية للمؤلف أليكـس هيلى... المسلسـل ده كان مكسر الدنيـا وقتها... المؤلف نفسـه تتبع أصوله الأفريقية لحد ما وصل إن جده الأكبر خطفوه أسير من زنجبار علشان يبقى عبد فى أمريكا.

طـول عمرى كنت عاوز أعرف ايه اللى يخلى إنسـان يقبل إنه يكون عبد عند إنسان تانى.. أو إنه يشترى نفسه منه بورقة؟؟؟

المناظر اللى شـفناها فى المسلسـل كانت قاسـية أوى... الحقيقة بقى إن الواقع أسوأ بكتير.

طيـب.. نحجـز بقى... فنـدق ومنتجـع اوشـن بارادايس ريـزورت... غالى شـوية... بس حاجة عنب أوى.. كوخ فى قلب الميـة والأرضية إزاز... يعنى انـت قاعد فى البيت وشـايف السـمك وهو بيعدى من تحتـك... حاجة وهمية جدا.. بس أنا مسـتمتعش بيهـا لأنى طول النهار برة تقريبـا... وده كان درس تانى من دورس السفر... احجز دايما فى أقل أوتيل... إنت مسافر تستمتع بالبلد مش بالخدمة الفندقية.

ركبت العبارة... الطريق أعتقد كان سـاعتين فى البحر... حبوب درامومكس من ضمن أساسيات السفر علشان دوار البحر.. طيب هقعد اعمل ايه فى العبارة بخلاف مراجعة شوية معلومات عن زنجبار والمشاكسة فى خلق الله؟؟

معقـول برضـه؟؟؟.. بقى تبقـى فى المحيط الهندى.. على السـاحل.. وتسـأل هتعمل ايه؟؟

وهو فى غيره.. الصيد طبعا.

بس أنا مش بعرف اصطاد.. كان ليا كام تجربة كدة فى البحر الأحمر.. طلعت كام سـمكة وبعدها اكتفيت باقتباس من رائعة أرنست هيمنجواى.. العجوز والبحـر.. يوما ما سـيعرف الناس أننى اصطدت سـمكة عملاقة.. عيناها مثل اللؤلؤ.. آسفين يا حاج هيمنجواى.

مش مشكلة.. الصيد هنا أساسًا بنظام الجر مش التسقيط... يعنى حط الطعم... ارمى الخيط فى المية... ثبت المكنة كويس واتوكل على الله متقلقش.. العبارة كدة كدة ماشـية والطعم بيجرى فى المياه وألوانه بتجذب السـمك... والصياد لازم يرجع مجبور.

حطيـت الصنـارة وقعدت أراجـع معلومـاتى عن زنجبـار... جزيـرة التوابل والقرنفل... جزيرة شـجر جوز الهند والرمـل الأبيض الجميل... أكيد أول ما هروح الجزيرة دى.. هلاقى سرير شـبك بين شـجرتين جـوز هند... هلبس بقـي قميص هاواى وأجيب عصير جوزهند وأنام عـلى السرير ده زى أثرياء القوم.. الأفلام مأثرة عليّ أوى على فكرة.

أصل الاسـم فارسي ويعـني «بر الزنـج»، ويقال إن العرب سـموها في الأصل «زين ذا البر» بمعنى «هذا البر جميل» في وصف جمال الطبيعة فى زنجبار.

اسـمها باللغـة السـواحيلية :أنغوجا وده اسـم أكـبر جزيرة فيها... سـكانها مزيـج مـن الأفارقة والفرس والعرب مـن أصول عمانية ويمنيـة وكذلك هنود وباكسـتان... مفيش مـكان على كوكـب الأرض مفيهوش هنـود.. أعتقد إن الكوكب ده قصاده 10 سنين ويبقى كوكب الهند الرسمى.

98 % من سـكانها مسـلمين بأصول عربية.. طبيعى جـدا... زنجبار خضعت

للحكم العربى فتره طويلة أوى... تحديدا كانت جزء من سـلطنة عمان... فى أوائل القرن ال 13 الميلادى.. قامت ثورة واضطرابات وقلاقل ضد سليمان بن سليمان ابن مظفر النبهاني .. ملك سلطنة عمان... اللى هرب وراح على زنجبار وأعـاد تأسـيس الملك النبهـانى هناك لغاية القـرن ال 18.. ورثـه فى الملك أسرة بوسـعيد... وكان آخر ملوكهم جمشـيد بن سعيد «شقيق السـلطان قابوس بن سعيد... سـلطان عمان حاليا».. وده قامت ضده ثورة انتهت بخلعه... حاكم عـربى تقليدى لا يترك الكرسى إلا بالموت أو الثـورة... بعدها الإنجليز أقروا حق تقرير المصير لزنجبار سنة 1964.

و الـشيء بالشيء يذكر... احتلال إنجلترا لتنزانيا بدأ سـنة 1890... دول أوروبا الكبـيرة وقعت معاهدة لتقسـيم أفريقيا.. كل دولة تاخـد حتة... وقامت أقصر حرب فى التاريخ.. بين زنجبار وسلطانها حامد بن برغش بن سعيد ورجالته (2800 مقاتل) وبين انجللللللللللللللترا بأسـطولها وسُـلطاتها وقنابلها وأسلحتها.. 38 دقيقة بالتمام والكمال والسلطان خالد صرخ وقال احنا آسفين يا جنرال ماثيوز.. 38 دقيقـة خسر فيها 500 واحد مـن 2800 والإنجليز حتى متجرحش منهم حد ... يعـنى تقريبـا كان بيخسر 13 راجل كل دقيقة... ده لـو بيواجه مبيد حشرى مكانتش تبقى خسارته كدة... وبعدين هو كان بيحارب بأيه... مدافع؟؟؟

مش عارف كانوا حاشيين المدافع دى ايه؟؟ شوكولاتة؟؟

زنجبار جزء من جمهورية تنزانيا الاتحادية... مسـتقلة فى الحكم إلى حد ما... ليهـا تمثيل فى البرلمـان... بس مين عموما يهتم بالسياسـة فى أفريقيا... كلها أى كلام فى أى كلام.

طيب.. خلصت بقى حصة الجغرافيا دى.. أنا بقى شفت ايه فى زنجبار؟؟

اااه يا جدعان اااه.. شفت الجمال كله... الظلم كله.. الود كله... الخجل كله

- الجمال كله.. يتلخص فى الطبيعة... خدوها قاعدة كدة.. طالما قلت جمال وأنا عينيا مفنجلة وبتهته فى الكلام من فرط الإثارة... يبقى الطبيعة على طول... نخيل جوز الهند... رمل الشواطىء الأبيض.. الطقس الممتاز.. الغابات الكثيفة الخضراء أوى ...

تنوع الحيوانات الرهيب جدا.. تدرج الألوان والفن العالى اوى اوى.. الفن الإلهى الجميل... صنع الخالق عزوجل.

- الظلم كله.. آثار تجارة العبيد.. يا ألطاف الله على الظلم والجبروت والقسوة.

- الود كله.. مسلمين ومسيحيين وهندوس وبوذيين كلهم بيقولولك كلمة واحدة «كاريبو زانزبار»... يعنى أهلا بيك فى زنجبار.

- الخجل كله.. هنعرف السبب حالا دلوقتى.

ايه ده.. ايه ده.. سمكة سمكة.. والنعمة سمكة.. مكنة الصيد ضربت والخيط بيتسحب بسرعة جدا... يا دين النبى.. أبو حسنى طول عمره صياد.. أنا أساسًا اسمى فى حدايق القبه اسمى الريس حسنى أنعم وأكرم .. جريت علشان امسك الخيط بتاع الصيد.. ونسحب بقى السمكة دى... السمكة مش راضيه تتسحب... طلبت مساعدة الناس.. وبدأنا نسحب فى الوحش الأسطورى ده.. سمكة كبيره فعلا... فضلنا نسحب فيها تقريبا نص ساعة لما دراعاتى اتخدلت.. فى الآخر لما قربت من المركب.. الخيط اتقطع والسمكة خدت الطعم وهربت... إلهى تطفحه قادر يا كريم... وانا اوجع قلبى ليه.. أجدعها مطعم سمك.. وآكل لما أتعمى... بلا صيد بلا وجع قلب.. كمان سمك المحيط الهندى غالبا بيجيب جنون البقر وبيطلع من غير رز ولا طحينة.. بلا هم يا جدع.

وصلنـا الجزيرة الحمد للـه وطلعت عـلى الأوتيل مباشرة... تنحـت لوهلة من الزمـن ...بس جريت بسرعة علشـان الحـق البلد.. أخلى الانبهـار بعدين.... بدون تضييع وقت... بدأت الجولة فورا.

أبزر المعالم الرئيسة في زنجبار ..

- المسـاجد الفخمة ذات المآذن العالية... الطراز العمانى العربى واضح اوى فى المبانى... المساجد هنا لا تقارن إطلاقا بمساجد دار السلام.

- برج سـاعة فكتوريا العملاق... ده من اثار الاحتـلال الإنجليزي ..تقريبا الإنجليز مسابوش مكان فى كوكب الأرض معدوش عليه

- حدائق فرودانى

- الكاتدرائية

- البيت العجيب

من حسـن الحظ ان كلهـم جمب بعض.. وسـط الجزيرة يعـنى... الرحلة دى كانت فى 2011... كنت خسيت بقى وركبى بقت حديد.. إذن 8 ساعات مشى مش هيأثروا فى الواحد.

نبـدأ الجولة من البيت العجيب... ده قصر مشـهور موجود في حي فروداني... بناه السلطان برغش فى أواخر القرن ال19.. كان مقرا سلاطين وأمراء السلطنة العربية العمانية... مليان آثار عمانية عربية قديمة... مخطوطات.. سيرة الأمراء اللى حكموها عبر القرون

كـمان الوثائـق التاريخية اللى اسـتعملوها وصور ومجسـمات تعبّر عـن تقاليد وتراث منطقة شرق أفريقيا الإسلامية قديماً .

و عـلى مرمـى البصر.. قريـب جدا من القـصر هتلاقى ميناء زنجبـار الكبير

وسـفنه التجاريـة العملاقة... ما هو ده باقى طريـق رأس الرجاء الصالح اللى ضربوا بيه قناة السويس قبل كدة.

ورا بيـت العجائـب عـلى طـول منطقـة اسـمها المدينـة الحجريـة... وفيها الكاتدرائيـة.. أرقـي مـدن زنجبـار تاريخيا وأثريـا.. متقدرش تحـدد الطراز المعـمارى للمنطقـه بالظبـط.. إسـلامى.. هنـدى.. انجليزى.. عـربى.. كله موجود... كمان كل مكان بنقوشه وزخارفه... أو مجسماته.

يعـنى مثلا.. البيـوت العربية زخرفتها بالخطوط.. اما الطـرز المعماريه التانية فعـماد زخرفتها هو التماثيل... التماثيل عموما مش من مميزات البنيان والمعمار للحضارات العربية والإسلاميه عموما.

السـوق المركـزى بتـاع المدينه الحجريـه هو السـوق المركزى المثـالى لمدينة سياحيه.. مجسـمات.. تماثيل.. اوعيه شكلها غيرب.. كلها معموله من الخشب المصنـوع بمهاره عاليـه.. كمان المنسـوجات الأفريقية المزركشـه والكانزو التنزانى.

قريـب اوى من برج سـاعة فيكتوريا.. هتلاقى حدائق فـرودانى... المقصد الأول للعائلات علشـان اجازة السبت والاحد... المساحات الخضراء الواسعه مع اشجار التوابل النادره.. اعتقد مفيش خلفيات للتصوير افضل من كدة...

بالاضافه للمطاعم الشـعبيه العالمية ...يعنى من كل بلد هتلاقى مطعم.. الحمد لله.. مفيش سـحالى ولا ضفاديع ولا نيله... كمان عاملين حسـابهم لو أى حد يحـب يعمل باربيكيو ولـلا حاجة.. محترفى التصوير بيزحفـوا على المكان ده بالالاف كل ويك اند.

بعـد فـرودانى... انطلقـت بأقصى سرعة علشـان اشـوف اللى أنا أساسًـا جاى

اشــوفه... الدليل العملى على حقارة وسفالة ووحشــية بنى ادم... متحف تجارة العبيد... الظريف بقى إن المتحف ده موجود فى قلب الكاتدرائية.

أو بمعنى آخر.. عملوا الكاتدرائية مكان سوق تجارة العبيد القديم.

بالمناسـبه... خـدوا المعلومـه دى عـلى صدوركم.. علشـان يترسـخ جوانا ان كل أفعال العـالم الحقيرة خرجت من المنطقة المقدسـه بتاعتنا... تجارة العبيد بالصـوره اللى العالم ثار عليها بـدأت فى تنزانيا وأفريقيا أيام ملك (بضم الميم) ال سعيد... سلطنة عمان يعنى... يعنى اللى بدع بدعة تجارة العبيد فى أفريقيا ده كان العرب... جميل جدا.. مفخره جديده تضاف للمفاخر الحاليه.

طيب.. ايه بقى اللى كان بيحصل تجارة العبيد؟؟؟

شـوف يا سـيدى... السـاده البيض «بيض البـشره يعنى» انبهروا بقوة اجسـام الزنـوج... وتحملهم درجات الحراره والقدره على العمل لسـاعات طويله اوى كمان مقدرتهم الفذه على تحمل التلوث... فقرروا انهم يشـحنوهم على الأرض الجديده... بلاد العم سام.

طيب هياخدوهم ازاى وهما أساسًا مرتبطين باراضيهم جدا؟؟

عمليـات صيد... بالظبط زى صيد العصافير والغزلان والبط... طلقة مخدر.. أو فـخ... ويقفشـوا فى الجـدع مـن دول.. يكتفـوه بالجنازيـر.. ويرمـوه فى المركب... كل ما مركب تتملى... اشحن على أمريكا.

طبعا طريقة الشحن غير آدميه بالمرة... أكتر من 500 بنى آدم محبوسين فى قاع المركـب.. مفيـش تهوية... أقل أكل ممكـن... اللى بيجيله منهـم دوار بحر.. ملوش أى علاج... الأكل والإخراج والنوم.. كله فى نفس المكان ...

أى حد بيموت.. بيرموه فى البحر.

أى فيرس أو مرض يصيب حد فيهم.. بيرموه فى البحر.

حد اعترض... يرموه فى البحر.

حد شكله مش عاجبهم... يرموه فى البحر.

من سوء تهوية مراكب شحن العبيد.. الساده البيض مكانوش يستحكملوا يفضلوا فيها أكتر من دقايق معدوده.

يوصلوا على أمريكا.. بيع يا جدع... الخمسه بقرش!!!

حاجة لفتت نظرى... فى زيارة لنيويورك... جزيرة الحريه ...اللى موجود فيها التمثال المشهور.. على أول الجزيرة خالص من ناحية البحر... فى نصب تذكارى بيصور ناس على وشك الغرق وماسكين فى ارض أمريكا... وتحت النصب ده مكتوب... فى ذكرى المهاجرين لأرض الاحلام.

طيب مفيش بقى تمثال تانى يخلد ذكرى العبيد اللى قدرت تبنى وتعمر ارض الاحلام دى؟؟؟

لا تعليق.

خلصت الجولة فى الكاتدرائية وانا حاسس بانقباض.. اعتقد ان الواحد لو شاف ظلم بيسخن ويتنرفز.. بس يكون هو بعيد.. بمعنى آخر اللى على الشط عوام واحنا شعوب اخرنا غضب الكلام الحنجورى على رأى عمنا المرحوم محمود السعدنى .. والدليل اننا عشنا فى الظلم سنين كتير اوى ومحدش فينا اتحرك.. ولما شفناه على الشاشات.. قلنا بسفاله.. ايه اللى وداها هناك.

حاجة ظريفه بقى..

طول عمرى اسمع جمله كدة.. بغبغان زنجبارى نادر... دى البغبغانات العملاقه.. الوانها احمر واصفر وازرق.. تدرج جميل جدا فى الألوان...

الصـوره دى تقريبـا موجـوده فى كل صالونات بيوت مـصر.. طبعا مع صورة البنات الهنود اللى بيلعبوا بسائل ابيض كدة معرفوش.

طيب.. ادينى فى زنجبار اهو.. اجيب بقى بغبغان زنجبارى نادر... بس هجيبه منين؟؟؟

محلات بيع الحيوانات هنا بالهبل... اشتريت واحد كبير جدا... غالى صحيح.. بس حلو... هاخده معايا مصر.. واعلمه بقى... قول ابوك السقا مات وحركات.

اخدت البغبغان على الأوتيـل وحطيته قصادى وقعدت اكلم فيه... اصفرله... الاغيه... عملتله قرد... ولا الهوا

انه يرد عليا... ابدا

اشـتريتله لب عباد الشـمس... نص كيلو بحاله... كله كله زى العفريت... وشرب ميه.. وغالبا انتخ... قول ياض ابوك السقا مات... حلل الدولارات اللى دفعتها فيك... ولا الهوا.

من كتر احباطى.. سبته ونمت... قلت هشوف بقى حل معاه لما اروح مصر.

الصدمـه اللطيفه بقى انى لما رجعت بيـه مصر.. حجزوه منى فى المطار... رغم انى كشـفت عليه وعملتله شـهاده صحيه فى تنزانيا... جبتله قفص فخيم اوى وشحنته مع الشنط فى أمان جوا الطياره.. لكن قفشوا فيه فى مطار القاهره زى ما يكونوا قفشوا مخدرات.

يـا عـالم.. يهيدكو.. يرضيكـوا... ده بغبغـان زنجبارى نـادر... مفيهوش أى فيروسـات.. ده لسـه مش بيتكلم... يا عالم.. يا ناس.. شـوفولى دكتور.. أنا عـاوز اشـوف القرد.. عاوز اشـوف القـرد... مع الاعتذار لنـور الشريف فى جرى الوحوش.

ولا أى بتنجان.. كأنى بكلم اللات والعزى.

و سـبت البغبغان الزنجبارى النادر على أساس انى هستلمه من الحجر الصحى بعد 10 أيام... ورجعت بعد 10 أيام.. تقريبا عملوا عليه ملوخيه.

تـانى يوم فى زنجبـار كان اليوم العالمى للأنتخه... ما أجمل ان لا تفعل شـيئا ثم تجلس قليلا لتستريح على سرير شبك بين نخلتين جوز هند... العاب الشاطىء ورحلـة صيد عظيمه اصطـدت فيها 3 سـمكات جباره بمجهود فـردى تماما.. اعتقد ان الوقت حان انى اشـترى مركب علشـان اجمع عليها كميات السـمك الـلى هصطادها بعد كدة.. وكمان اعتقد انى محتاج اتفق مع تاجر سـمك كبير أو مصنع علشان ياخد الكميات المهوله اللى هصطادها.

زنجبار جزيرة ممتازه لأى حد بيفكر يقضى شـهر عسل فى خصوصيه ممتازه... اسـعار مقبولـه.. والطقس كمان ممتـاز... ممكن تأجر بيت انـت ومراتك مع شاطىء خاص.. وتفضلوا تجروا ورا بعض ليل ونهار... عيش يا معلم اسطورة على وانجى.

انتهى الويك اند على كدة... زيارة كانت تسـتاهل.. نفكر بقى فى الويك اند اللى جاى.

فى شـغل طول الاسـبوع... آه طيب ماشى.. اعمل ايه يعنى.. شغل وهيخلص.. صديق سورى مرة قالى «يا زلمى... العمر بيخلص والشغل ما عم بيخلص».

اذن.. في انتظـار الويك اند القـادم ..الطيران ال سرينجـاتى.. كليمنجارو... بحيرة فيكتوريا... جبل وحيوانات وبحيره ..

شكلها مغامرة زى الفل.

❏❏❏

كليمنجارو..

يوم جديد... و يك اند سعيد... طلعه جديده... طلعه برتبلها بشوق وجنون... كل اللى سـألته عـلى تنزانيا قالى طالما مزرتش الاما كـن دى... يبقي فاتك نص عمرك.

رجعت من زنجبار ونفسي مسـدوده من الشـغل تماما... مش طايق ابص فى أى كمبيوتر فى الدنيا... ولا طايق الناس بتوع الشـغل ولا الشـغل نفسـه... عاوز الف واتفسـح وبـس... أول ما اعمل مليـون دولار... هبطل شـغل واخدهم واسافر حوالين العالم... بس هما ييجوا بس.

كمان كنت على وشـك الخطوبه... لسـه واقـع فى الحب جديد وعـاوز انزل مصر بقى علشـان الخطوبه والجواز والـكلام ده... عاوز الحق الكتكوته قبل ما يجيلها عريس تانى وياخدها ويطير... فى الحقيقة... أنا عاوز انزل علشـان اوفر المكالمات الدولى دى كلها... احم... تليفونات الحبيبه بتبقى بالساعات... مـش معقول هقضيها غرام وانتقام كـدة بمكالمات دولى... أنا كدة ممكن ابيع هدومى.

الرحله واضحه المرة دى وشكلها مرةقه ...

دار السلام - كليمنجارو

كليمنجارو - سيرينجاتى

سيرينجاتى - موسوما

موسوما - دار السلام.

كل ده هينفع فى يومين؟؟؟ اكيد لا... مش فدماغى بقى.. أنا اروح الأول والرجوع مش مهم... اكيد المطارات مش هتقفل يعنى... كمان وانا فى تنزانيا عملت مصيبه لما ابو يا الله يرحمه عرفها قرر انه يقطع علاقته بيا للأبد علشان ميوديش نفسه فى داهيه.

اخيرا بعد محاولات 8 شهور ...شركتى الحاليه فى السعوديه قدرت تجيبلى تأشيرة عمل... دى نقطه مهمه جدا لأى حد عاوز أو بيفكر يسافر.. لازم تكون تأشيرتك مظبوطه وسليمه ...اوعى تنخدع فى تأشيره بأى مسمى وللا أى مهنه... انت مهندس يبقى التأشيره تجيلك مهندس... محاسب يبقى محاسب... اوعى تغلط وتسافر على مهنه مش مهنتك والا هتتبهدل وتشوف أيام اسود من السواد الأسود.

المهم... التأشيره وصلت مصر... ولازم اسلم باسبورى للسفاره السعوديه علشان اخد الختم والتأشيره على الباسبور... وانا حاليا فى تنزانيا... وكمان لسه قصادى وقت... والتأشيره ليها مدة صلاحيه... ولو انتهت.. يبقى كدة مفيش سفر.... ومفيش سعوديه ومفيش جواز ولا بتاع.

طب اعمل ايه؟؟

رحت مكتب «DHL» وبعت باسبورى لمكتب السفريات فى مصر علشان يخلص الورق.. وقعدت بره مصر من غير باسبور... طبعا تصرف جنونى مفيش حد عاقل يعمله ابدا.. الامور كانت ممكن تعدى على خير لولا ان الباسبور اتأخر فى الرجوع وبعدها عملت أكبر غلطه يعملها مصرى بره مصر واقع فى ازمه.

رحت سفارة مصر فى دار السلام.. وعرضت عليهم الموقف كله وطلبت مساعده ...

كان ايه رد القنصل؟؟؟

اتنرفز جدا وهاج وماج وثار... وتقريبا طردنى من مكتبه... على أساس انى كدة إنسان بلا هويه.. مشروع ارهابى يعنى... مش كدة وبس.. قاللى لو عاوز ترجع مصر... هنعملك وثيقة سفر صالحه لمرة واحده.. بس دى بتلغى الباسبور الاصلى... وهتفضل محتجز هنا لحد ما نتأكد ان انت هو انت.

يعنى كل التأشيرات اللى على الباسبور القديم هتروح عليا... لا يا عم.. الله الغنى.. مش عاوز من خلقتك حاجة... واللى غاظنى أكتر ان كان بيسيبنى اتكلم ويركز مع ماتش الاهلى

طظ فيك انت والاهلى بتاعك ...أنا هتصرف.

القنصل بقى مسكتش على كدة... ده كمان بلغ عنى الشرطه... على أساس انى واحد بقول انى مصرى وهو مش متأكد ان كنت مصرى وللا لأ وبيخلى مسئوليته !!!!

آه يا ابن ال.. ايه الحركات دى؟؟

أنا ممكن اتفهم موقفه لو طردنى.. أو احتجزنى لحد ما يتأكد من هويتى مثلا.. حقه ومحدش ينكره.. إنما انه يصرفنى من عنده ويبلغ عنى الشرطه.. ده تصرف لا يليق ابدا بدبلوماسى ..

ده تصرف مرشد في قسم من اقسام الشرطه في الاحياء العشوائيه..

تسقط الدبلوماسيه اللى بالطريق دى.

عرفت الكلام ده من صديقى التنزانى محمد محسن شريف رفيق رحلة ميكومى

بارك... كلمنى وقالى ان الشرطه سـألت عنى فى الأوتيل... الكلام ده عرفته لما كنت فى سـير ينجاتى فعلا.... طبعـا لو رجعت على الأوتيـل هيقبضوا عليا... والشرطـه بقى فى أفريقيا مش محتاجه وصايه... وكمان مش هعرف احجز أى أوتيل تانى لأنى مش معايا هويه.

اعمل ايه طيب؟؟؟

ولا أى حاجة.. لما ابقى ارجع دار السلام ابقى اتصرف... نفضت دماغى تماما وانطلقت فى فسـحتى المعتاده... اخرها ايه يعنى؟؟ هترحل على مصر... جميل جدا... اهو يبقى عندى حجه انى اروح اشتغل مع بتوع القاعدة.

▪ ▪ ▪

على كليمنجارو رأسـا.... أنا بسـمع الاسـم ده من زمان.. بس مش عارف هو ايه.. اتاريه طلـع جبل.. ومش أى جبل.. ده رابع اعلى قمه فى العالم... الناس بتجيلـه من كل مكان علشـان تطلعه وتشرب شـاى... مغامـرات ليها هواتها ومجانينها.

المسـافة مش بعيده من دار السـلام إلى كليمنجارو.. ساعة تقريبا بالطياره... وسـاعة ونـص بالعربية للجبل نفسـه... وصلت وانا فى قمة نشـاطى البدنى... حاسس انى ممكن اطلع الجبل كله جرى من غير ما ارتاح.

الجبل شكله من بعيد وهمى... خلفيه رائعه للتصوير... أنا وصلت قبل شروق الشـمس بسـاعة... كميه مهولـه من محـترفى التصوير... كأمـيرات واجهزه وحاجات أول مرة اشوفها... ده غير عدد محترم اوى من ناس شايله على ضهرها شـنط كبيره كدة ومعاهم معدات اغرب.. عرفـت بعد كدة ان دول من هواة تسـلق الجبـال... ده الموضوع بجد بقى.. أنا ممكن اطلـع الجبل زى العيال اللى

بشوفها فى التلفزيون دى... الله.. هوصل لحد فوق واقلع الفانله وا كتب عليها حسنى كان هنا واثبتها فوق قمة الجبل بعصايه خشب.. علشان الكائنات الفضائيه لما تييجى.. تعرف انى وصلت هنا.

طيب اطلع الجبل ازاى؟؟ مع نفسى كدة... هل مطلوب تصريح؟؟ هل لازم يبقى معايا دليل؟؟ محتاج وقت اد ايه؟؟؟

كل التفاصيل دى لقيت اجابتها مع واحد من بتوع المبيعات.. جه لحد عندى وعرض عليا رحله للجبل.. سفارى يعنى.. وادانى مجله كدة فيها كل التفاصيل... من قبل ما اقرا... أنا معاك يا معلم... مش خساره فيك 300 دولار.. ورحت معاه المكتب انتظر المجموعه اللى هطلع معاها الجبل.

جبل كليمنجارو هو واحد من القمم السبعه.. أو الجبال السبعه... محترفى التسلق فى العالم اتفقوا على 7 جبال.. هما دول اعلى قمم فى العالم... كليمنجارو هو اعلى قمه فى أفريقيا ورابع اعلى قمه فى العالم... ال 7 جبال دول الناس بتسافرلهم من كل مكان... قياس ارتفاع الجبل دايما بيبقى بالنسبه لسطح البحر... لأن سطح البحر مستوى... علشان كدة دايما يقولوا ارتفاع الجبل كذا متر من سطح البحر... الجبال السبعه دى بالترتيب كالاتى :

- قمة جبل إفريست في نيبال... اعلى نقطه فيها ارتفاعها 8848 متر.. وده جزء من سلسلة جبال الهيمالايا فى الهند ونيبال.

- قمة جبل اكونكاجوا في الارجنتين... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 6962 متر.. وده جزء من سلسلة جبال الانديز.

- قمة جبل ماكنلي في الاسكا... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 6192 متر.

- قمة جبل كلمنجارو في أفريقيا... اعلى نقطه فيه اسمها كيبو... ارتفاعها

5895 مـتر... وده على الحدود بين تنزانيا وكينيا.. لكن الجبل كله داخل اراضى تنزانيا.. حدود الجبل هى حدود الدوله.

- قمـة جبل البروس على حدود جورجيا... ده جبل بركانى خامد... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 5642 متر.

- قمة جبل فينسون ماسيف... ده فى القطب المتجمد الجنوبى... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 4892 متر.

- قمة جبل ايسوزو في أستراليا... وده أى كلام.. ارتفاعه 2228 متر بس.. يعنى فركة كعب.

نحفظهـم بقى علشـان نبقى نعدى عليهـم بعدين.. أنا رحـت 2... فاضل 5.. يا مسهل يارب.

سـفارى الجبل فى تنزانيا ممتـازه ومنظمه جدا.. وده طبيعـى لأن أى غلطه فيها معناها موت اكيد محقق... كمان اللى مسـيطر عليهـا انجليز مش تنزانيين... مجموعة السـفارى بتكون 10 افـراد... معاهم 5 افراد لخدمتهم (تسـقط اثار العبوديه)... و2 بيقوموا بدور الدليل.

افراد الخدمه وظيفتهم شـيل الشـنط والخيم بتاعة الناس الـلى طالعه الجبل... تحضير اماكن المبيت.. الطبخ... واسعاف أى مصاب لو لزم الامر.. اما الادله فدول اللى يعرفوا الجبل تمام... الجبل مش مجرد صخور فوق بعض... لا طبعا.. فى طريق للتسـلق... طريق واضح الناس بتستخدمه دايما... مش طريق ممهد هتمـشى عليه وخـلاص.. لا... إنما هى تكوينات صخريه واضحه ومسـتقره الواحد يقدر يطلع عليها علشان يوصل اعلى نقطه فى الجبل.

طيب الرحله دى مدتها اد ايه؟؟

مـن 7 إلى 10 أيـام... الناس بتفضـل تطلع فى الجبل طول النهـار.. ومع الليل.. تتنصـب الخيـام و ياكلوا و ينامـوا... ممكن طبعا أى حد يتراجـع فى أى وقت و يقـول أنا عاوز انزل... فى الحاله دى واحد من الادله الموجودين بيرجع معاه و يوصله لأقرب نقطه امنه.

طول ما انت طالع الجبل فى زى محطات كدة.. معسـكرات لرحلات سـفارى تانيـة... ناس طالعـه وناس نازله... ممكـن جدا لو تعبـت... وده هيحصل لا محاله... تنضم لأى معسكر فيهم وتنزل معاهم لو حبيت.

طلوع الجبل محتاج صحه فوق العاديه... ركب رهيبه ووزن اخف ما يكون... المدخنين انصحهم بشـده انك تتصور من بعيد كدة مع الجبل.. وبالفوتوشوب ابقى ارفع جسـمك فـوق الجبل... مع صعـود الجبل الاكسـجين بيقل والنفس بيبقى صعب اوى.

أنـا فضلت مع المجموعـه يومين وبعد كدة نزلـت... الوقت مش فى صالحى.. كمان التنفس بقى صعب اوى وانا زهقت... مش عاوز اموت فوق قمة جبل.. الجماعه الـلى معايا دول مجانين... واحد ومراتـه جايين من النرويج مخصوص علشـان يطلعوا الجبل... غالبا كدة الراجل عاوز يرميها من فوق وتبقى حادثه طبيعيه.. خطه في منتهى الذكاء.. وشـوية شـباب وبنات تانيين من فرنسـا... العيـال طالعـه عماله تبـوس فى بعـض.. ايـه قلـة الادب دى.. عاوزين نطلع باحترام علشان ربنا يكرمنا... حد ضامن عمرة... تقع من فوق الجبل وتموت.. يبقى تموت وانت بتبوس كدة..

ده كلام يا جدعان؟؟

الملفت للنظر بقى هو الدليل السياحى... راجل فى اواخر الأربعينات... لكن

صحته اد صحة 100 واحـد زى حالاتى.. الراجل طالع الجبل زى الصاروخ.. لا بيتعب ولا بينهج ولا بيا كل ولا بيشرب ولا بيدخن... بعد 3 ساعات طلوع... أنـا بدأت اصرخ... حـرام عليكو يا ولاد الكلب ..أنا بمـوت... هوا... عاوز هوا.. أنا بموت يا كفره... قالولى خلاص.. نص ساعة وهنوصل أول استراحه.. وفعـلا وصلنا الاسـتراحه وانا اترميت عـلى الأرض.. ودخنت كمية سـجاير مرعبه.. والناس بتتفرج عليا وتضحك.. المفروض أساسًـا انى اخد اوكسـجين مش أول اكسيد الهباب ده.

المنظر من فوق الجبل فوق الوهمى... السـهول الخضراء والصفراء ممتده على مرمى البصر إلى مالا نهايه... قطعان الحيوانات عايشه بمنتهى الحريه... فوق الجبل كمان فى تلـج... التلج باين من تحت.. بس طبعا علشـان توصلـه انت محتاج معجزه ..أو تكون زى العيال المجانين اللى معايا دول... شروق وغروب الشمس من فوق الجبل منظـر خـرافى... اعتقد لو أحمد بيه شـوقى كان معايـا... كان زمانه كتب اروع وأجمل قصائد شعر يوصف فيها الشمس بالوانها المتغيره وقت الشروق والغروب.

الجبل قريب جدا من خط الاسـتواء... يعنى المنطقة كلها طقسـها استوائى... حار ممطر طول السنه... المطر نازل بدون توقف.. الموقف هنا غريب جدا.. حر ومطر وتلج فى نفس الوقت.. سبحان الخالق العظيم.

طيب فى سؤال مهم جدا.

ايـه المخاطر اللى الواحد ممكن يقابلها مع طلوع الجبل؟؟؟ هل مثلا ان الواحد يقع من فوق؟

طبعـا لا.. الـكلام ده فى الأفلام بس.. المجرم بيطلع يجـرى من الشرطه وفجأة يقع من فوق الجبل وهو بيصرخ... اعاااااااااااااااا.

الحقيقه بقى حاجة تانية... مخاطر تسلق الجبال معروفه.

- الصخور نفسـها مش صلبه بالدرجه الكافيه انها تتحمل اوزان.. طبعا بتأثير المطر وعوامل الطقس.. علشان كدة فى طريق مخصوص لصعود الجبل.

- نقص الاكسـجين والحـراره... مع كل 150 متر.. الحـراره بتقل درجه وطبعا الضغط كمان بيقـل.. يعنى بعد 1000 متر طلوع... هتلاقى الجو اختلف تماما عن سفح الجبل وكمان هتلاقى نفسك بتنهج مع اقل مجهود... وكل شويه تحتاج نفس عميق وزى ما تكون ودانك مسدوده.

سـبب كمان خلانى انزل بعد يومين.. أنا مش معايـا هدوم تقيله... لو طلعت 5000 متر.. معناها ان الحراره هتبقى تحت الصفر... وانا طالع بالشـورت.... يعنى لو ممتش من نقص الاوكسجين.. هموت متجمد.

قمـة النجـاح فى الرحله دى هو كوباية شـاى عـلى قمة كيبو.. لـو وصلت.. بتاخـد شـهاده من الشركـه اللى انـت طلعت معاهـا انك وصلـت لأعلى قمم كليمنجـارو... حاجة كـدة للدلع والذكرى.. 90% من الـلى بيطلعوا الرحله دى مش بيكملوا... الحمد للع يعنى مش أنا لوحدى.

موقـف ظريف حصل سريعا كـدة وانا طالع الجبل... كنت حاسـس بأثاره غير طبيعيه... فرحان جدا انى هعمل كدة.. ومع أول استراحه اتصلت بأبويا احكيله عـن مغامراتى فى تسـلق الجبـال... بعدها كلمـت زوجة المسـتقبل... أم حمزه... بحكيلهـا بقـى عن مغامراتى وشـقاوتى وانـا بطلع الجبل ..... ابسـطى يـا وليه.. هتتجوزى سـندباد القـرن العشرين... انبهـرى بقى واتفشـخرى قصاد اهلك.. وقعدت ارغى معاها بقى واوصفلها الجبل ومخاطره وازاى أنا هزمت الجبل وطلعت فوق وازاى بارادتى القويه طلعت الجبل وهسيب اسمى فوق بحروف من نور.

و في عـز مانا عمال احكى عن الجبل... الســت حرمنا المصون راحت رازعانى سؤال حريمى قوى..

- هو فى بنات بقى معاكو فى الرحله دى؟؟؟

بقـى أنـا بكلمك دولى.. مـن ابو 3 جنيـه الدقيقة... علشـان تقوليـلى معاكو بنات؟؟

طـب أولـع فيها بقى ولـلا اعمل ايه؟؟؟ هـو ده كل اللى همك وفـارق معاكى.. بقـى عمال اقولك جبل ومغامرة وحركات.. وانتى تقوليلى بنات... حسـيت ان ضغطى هيعلى... وممكن ارمى عليها اليمين قبل الخطوبه.. يبقى نقفل السـكه احسن.

نزلت من الجبل وانا فى قمة سعادتى وسلامى النفسى... كمية اكسجين زى الفل دخلت الرئه... شوية خدوش كدة فى رجليا... مع قرار انى لازم اكرر المغامرة دى تـانى.. بس المرة دى لازم اوصـل لأخر الجبل... طبعا دلوقتى بعد ما بقى فى حمزه وامه ..الحلم ده انتهى بلا عوده... حمزه بقى يبقى يطلع ويحكيلى.



سيرينجاتي بارك..

طيب... جاهز للمشوار التانى؟؟ ...ساعتين بالطياره لحد سيرينجاتى... الاسم غريب شويه على ودنى.. لكن بيقولوا عنها كلام كتير اوى... أكبر محميه طبيعيه فى العالم وكلام كدة.

وصلت مطار كليمنجارو وانا مرةق جدا... قصادى اختيارين... السكه كلها 300 كيلو... استنى 4 ساعات لحد الطياره اللى جايه.. أو اخد عربية لحد هناك مباشرة... قررت انى هستنى الطياره... اتكومت فى ركن هادى فى المطار ونمت على الأرض فى انتظار الطياره التانية ..منها راحه ومنها قتل للوقت.

وصلت سيرينجاتى على خير قبل الفجر بساعتين... الدنيا ضلمه كحل... معرفش أى حاجة ومفيش أى حد اسئله.. فراغ غير عادى حواليا.. زى ما اكون وصلت مكان غلط... دخلت تانى المطار اتسلى شويه فى الشغل لحد النهار ما يطلع.. الحمد لله الامور مستقره.. مفيش مصايب ولا حاجة ..و محدش حس انى مزوغ... ودى ميزه مهمه جدا فى الشغل مع الجماعه بتوع أفريقيا... الحياه معاهم هاديه اوى وبيييييس على الاخر.. مفيش عندهم الضغط بتاع مصر والخليج... اللى مخلصش النهارده . مفيش مشكله.. يخلص الشهر الجاى ولا حديث عن التكلفه... كله بيرزق فى الاخر.

مع أول ضوء للنهار الدنيا اختلفت... الناس دى كلها جت منين؟؟ ما علينا... اخدت عربية لحد المحميه.... وطول مانا فى الطريق عمال اسبح وافرك عينيا من الانبهار.

سيرينجاتى عباره عن مساحه مهوله من الأرض... 15000 كيلو متر مربع... سهول ممتده على مرمى البصر... السافانا فى ابهى صورها... ممنوع فيها الصيد تماما.. علشان كدة الحيوانات عايشه بحريتها تماما... أول واحد وصل واكتشف الأرض دى كان مستكشف انجليزى اسمه ستيوارت ادوارد وايت فى اوائل القرن الماضى.. مستكشف انجليزى معاه فريق.. طبيعى جدا ان فى اثناء رحلتهم يرتكبوا فظائع ضد الحيوانات وسكان المنطقة... بعده جه مستكشف تانى اسمه جريزميك... عمل فيلم مشهور اوى عن سيرينجاتى اسمه «سيرينجاتى لن تموت»... الفيلم ده خلى سلطات الاحتلال الإنجليزي تقرر ان المنطقة تبقى محميه طبيعيه ممنوع فيها الصيد وكمان نقلوا سكان المنطقة «شعب الماساى» إلى جبال تانية قريبه اسمها نجورو نجورو.. حاجة كدة زى تهجير شعب النوبه وقت بنى السد العالى.

لنا ان نتخيل طبعا الإنجليز وهما بيهجروا شعوب المنطقة.. اكيد مش بالاقناع والحسنى والشوكولاته والبيتى فور... الجماعه دول محيرينى جدا... على اد ما عملوا انجازات وساهموا فى تطور البشريه وادونا نظريات واكتشافات وعلوم على اد ما قتلوا وسفكوا دم ابرياء وسرقوا.

شيء غريب فعلا.

المنطقة دى كلها محميات طبيعيه.. سيرينجاتى... ماساى مارا... نجورو نجورو... ماسوا ....جرومتى... لوليوندو... كلها محميات ممنوع فيها الصيد... بعضها له قوانين بتنظم الصيد ونظام الفرائس عموما... لكن الأساس فيها هو منع الصيد الجائر.

المهم هنا هو محمية سيرينجاتى (اغلبها فى تنزاينا) ومحمية ماساى مارا (اغلبها فى كينيا).

سير ينجاتى متقسمه إلى 3 اقسام:

السهول : مراعي لانهائية مفيهاش أى شجر... المكان الرسمى للتصوير وهى أساسًا سبب شهرة المكان... عايش فيها الثيران.. الحمار الوحشي.. الغزلان.. الجاموس.. الأرانب.. وا كتر من 1000 نوع تعابين وخنازير بريه.

الممر الغربي : مشهور باسم «القطن الأسود».. طين اسود مع حشائش سافانا المستنقعات.. متصله مع محمية جرومتى.. عايش فيها التماسيح... سيد قشطه... قرود كولوبوس ونوع غريب من الصقور اسمه مارشال وأنواع تانية مختلفه من الطيور.

الجزء الشمالى: غابات واحراش... المكان المثالى اللى تلاقى فيه افيال وزراف ووحيد القرن والحيوانات المفترسه كلها (فصيلة القطط الكبيره).

الاف الأنواع من الحيوانات عايشه فى المكان ده.. الملاريا منتشره بكثافه.. علشان كدة يفضل التطعيم قبل السفر... شركات السفارى هناك عددها قليل لكن خدماتها ممتازه... السفارى سفارى.. رحله عمرك ما هتنساها ابدا لانك هتشوف كل حاجة على طبيعتها.

هتشوف الأسد وهو بيصطاد والغزاله وهى بتجرى والفيل وهو بيلعب والزرافه وهى بتشرب والنسور وهى بتهجم على الفرايس والقرود وهى بتعمل البدع.

أجمل منظر ممكن تشوفه فى المكان ده هو موسم الهجره... الحمار الوحشى والغزلان والجاموس هى أكتر الحيوانات هجره بيت سير ينجاتى وماساى مارا... فى اوقات معينه من السنه بتلاقى أكتر من ربع مليون حيوان بيتحركوا مع بعض فى صورة قطيع كامل.. وطبعا وراهم عدد محترم من الأسود والفهود والضباع... الأسد يصطاد والضبع ياكل البقايا.

كمان شكل الحيوانات وهى بتاكل... منظومه كامله متكامله... تمساح مثلا خلص اكل وفاتح بقه.. علشان تلاقى طائر بياكل بقايا الأكل بين سنان التمساح... التمساح اكل وشبع والطائر بياكل بقايا الأكل بين سنانه وبيسلكها فى نفس الوقت.

الحيوانات الاليفه تقريبا مجتمعه مع بعض.. يعنى لو لقيت مكان فيه اسود وفهود.. يبقى صعب تلاقى غزلان وجاموس... كمان لو لقيت المكان حواليك فاضى.. ده مؤشر قوى انه مليان حيوانات مفترسه... خد بالك... الأسود اساتذه فى التخفى.. وكمان الوانها قريبه اوى من لون الحشائش هناك.. يعنى مش بعيد لو سرحت مع نفسك من غير دليل.. تلاقى أسد بينط عليك وهو بيقول اللهم بارك لنا فيما رزقتنا.

رحلة المنطاد مينفعش تفوتك ابدا لو رحت... 4 ساعات طيران بطىء فوق المحميه على ارتفاع منخفض... هواة التصوير والبحث العلمى والجماعه بتوع ناشونال جيوجرافيك تقريبا مقيمين هناك... أجمل حاجة ان مفيش تكنولوجيا هناك.. يعنى مش هتلاقى رحلات هليوكوبتر مثلا... أصواتها هتكون مزعجه وتسبب هجره دايمه للحيوانات.

قبائل الماساى هناك عايشه فى زمن تانى تماما... معندهمش طب تقريبا ولا كهربا... بياكلوا من زراعتهم أو صيدهم.. طيبين اوى ومرحبين جدا... ممكن تقضى معاهم ليله كامله بما يوازى 50 دولار... هى يا دوب تكلفة الطبخ والخيمه... تعيش معاهم ليله كامله من حفلات الشواء والرقص المجهد جدا على ايقاع الطبول الأفريقية... ناس طيبين جدا... اتعامل معاهم من غير سخريه ولا غرور... لأن على اد طيبتهم... زعلهم وحش.

أجمل اماكن سيرينجاتى منطقه اسمها «محمية الطرائد الخماسية»... الاسم ده

نتيجـة الصيـد الجائر اللى عملـه الإنجليز فى اوائل القـرن... عمليات الصيد دى اتركزت ضد 5 أنواع من الحيوانات بشكل همجى... لكن بعد قرار تحويل المنطقة إلى محميـه.. بـدأت اعدادهـا تزيد تانى... الطرائد الخماسـيه دى هى الأسـود.. وحاليـا اعدادها مناسـبه وبتزيد... الفهد الإفريقي.. الفيـل الإفريقي وده كان اتعرض لمأسـاه فى التمانينات بسـبب الصيد والامراض.. لكن بدأ يسـترد مكانته تانى... وحيد القرن الأسود وده مهدد بالانقراض... الجاموس الإفريقي.

لو كنت من محبى الحيوانات والحياه البريه.. ممكن تقضى هنا اسـبوع من غير ما تحس بالوقت... قابلت هناك مصور محترف بقاله 3 أيام معسـكر فى مكان واحد علشان تصوير الأسود... والموضوع ده مربح جدا على فكره.

الحركه جوا المحميه لازم تكون بعربية تبع شركه من شركات السـفارى.. مش مسموح لأى حد بالتجول من غير تصريح... مش بس الأسود هى اللى خطر... لو وقفت فى مكان غلط مثلا وقت هجرة الحيوانات... فأنت ميت لا محاله.

المـكان كله غايه فى الجمال.. هكذا خلق اللـه الأرض... صنع الله عزوجل.. ومـن ابـدع من اللـه صنعا... المـولى عزوجل خلـق الدنيا جميلة... الإنسـان افسـدها بالمخترعات اللى مفروض تسـهل عليه حياته.. للأسـف حياته بقت اسوأ... حياة شعب الماساى مثلا هما أكبر مثال على السعاده بأبسط الطرق... مفيـش أى تكنولوجيـا والنـاس عايشـه بحريتهـا وعـلى طبيعتهـا... بياكلوا ويشربـوا ويتجوزوا ويخلفوا.. مفيش أى مجال لخلافات من أى نوع.. الأرض للكل والزرع بيكفى الكل وكل مخلوقات ربنا بتاكل وتحمد ربنا.

هـل اقدر اخد قرار وانفصل عـن كل ده واخد حمزه وامه ونعيش حياة بدائيه فى الغابات والسهول؟؟

اعتقد مستحيل للأسف.

بحيرة فيكتوريا..

يوم واحد مش كفايه ابدا على سـيرينجاتى.. اقل حاجة علشان تقدر تقول أنا اخدت فكره سريعه هما يومين كاملين.. قررت بعدهم انى انطلق دوغرى على مكان مهم جدا بالنسـبالى انى اشوفه... مكان المفروض انه بيوهبلى الحياه وانا برمى فيه زباله.

بحيرة فيكتوريا... المنبع الأساسى للنيل... 160 كيلو من شكال سيرينجاتى... مش معقول هاخدها طيران... فى اوتوبيسات كتير متاحه.. بس السؤال هو أنا هروح فين بالظبط؟؟؟

موسـوما... اقرب مكان لسـيرينجاتى على بحيرة فيكتوريا علطول.. سـاعتين بالعربية وتلاقى نفسك فى مدينه صغيرة اوى.. قايمه أساسًا على السياح وصناعة القوارب الخشب وصيد السمك.

بحيرة فيكتوريا... المنبع الأسـاسى لنهر النيل... ثاني أكبر بحيرة ميه عذبة في العـالم (الأولى هـى بحيرة بايكال فى سـيبريا)... والأكـبر في أفريقيا كلها... أكبر بحيرة اسـتوائية في العالم... مسـاحتها تقريبا 70 الـف كيلومتر مربع.. أقصى عمق

في البحـيرة تقريبا 80 متر... الجزء الاكبر منها فى اوغندا.. تنزانيا وكينيا برضه لهم فيها نصيب كبير... البحيره فيها تقريبا 3000 جزيرة ومحاطه كلها بالصدع الافريقى الاعظم.

الصـدع الافريقى الاعظم ده عباره عن تغيرات جيولوجيه حصلت فى الازمنه الغابـره... براكين وزلازل وانهيـارات ارضيه... ظروف كتـيره اوى ادت إلى تكونـه... طولـه تقريبا 6000 كيلو.. يبـدأ من جنوب تنزانيـا... ويتفرع فى الشمال إلى فرعين محيطين بالبحيره وبيسموه كمان الاخدود الافريقى العظيم... واضح ان الجيولوجيا دى علم مهم.. وكمان واضح انى ضايع فى الجزء ده ومحتاج اركز فيه شويه.

هى دى بقى منبع النيل؟؟ يا سلاااااااااام... سبحان الله... أول واحد اتكلم عـن البحـيره دى وعن انهـا منبع النيـل كان الشريف الإدريسي سـنة 1160 م تقريبا... وكمان رسم خريطة محترمه للبحيرة والانهار اللى بتنبع منها وبتصب فيها.. ومع ذلك اسم البحيرة على اسم فيكتوريا ملكة بريطانيا... بعد ما وصل الرحالة جون هانين سنة 1858م... وسمى البحيره على اسم الملكه.

طب ليه بقى يا جدعان.. ما البحيره معروفه اهى وخريطتها موجوده... يعنى قبل ما يوصل الجدع ده ب 700 سـنه.. كنا عارفينها وراسـمينها كمان... بتاع ايه بقى يوصل الخواجه ابو وش احمر ده ويطنش كل ده وكمان يسمى البحيره على اسم الملكه بتاعته.

لا اجابه.

المطر شـغال على البحيره طول السـنه... وكمان طول اليوم تقريبا... سبحانك يـا رب.. كام مليون إنسـان بيشرب من البحيره دى... طبعا التماسـيح هايصه هنا... تماسـيح الكايمان العملاقه المفتريه... التمساح الواحد تقريبا من 3 إلى 5 متر.. وصحته عال ما شاء الله.

البلد دى عايشه على نوعين سمك... البلطى والبياض... بيعملوا منهم الف نوع

طبخه... ولا واحد فيهم زى السمك المشوى بتاع مصر... هو الشوى مشكله يعنى؟؟؟ اطلاقا.. ولكنه نوع من أنواع التعصب لبلدى مش أكتر.

وقفت اتفرج على البحيره وخطرت فى دماغى فكره... هو أنا لو جبت ازازه وكتبت فيها رساله ورميتها هنا.. حد هيلاقيها؟؟... فكره كوميديه مش أكتر.

الوحيد اللى انتبه لأهمية المكان ده كان محمد على... أول حاكم مصرى يسيطر تماما على منابع النيل... ماهو فعلا.. علشان تأمن المية بتاعتك... لازم تضمن المصدر... محدش انتبه للحقيقه البسيطه دى الا لما اخدنا الالم بتاع اثيوبيا.

مفيش حاجات كتير تتعمل فى البلد هنا... زيارة فيكتوريا كفايه... الرجوع وجب بقى حيث انى بقالى 5 أيام صايع ومحدش فى الشغل يعرف عنى حاجة... من حسن الحظ فى مطار قريب... ارجع بقى علشان اشوف المصيبه بتاعة الباسبور دى هعمل فيها ايه.

رجعت دار السلام وقعدت عند محمد محسن شريف في بيته.. صديقى التنزانى الجدع... مستخبى بقى وانا فاكر ان البوليس بيجرى ورايا... بعد يومين اكتشفت ان محدش واخد باله... خصوصا ان الباسبور خرج من مصر بأمان عن طريق ال «DHL».. ووصل كينيا.. يعنى بالكتير يومين كمان واستلمه... رجعت على الأوتيل... لميت حاجتى كلها وقفلت كل الشغل اللى فاضل.. الحمد لله العميل مبسوط جدا.. وانا كمان مبسوط الصراحه... بلد زى الفل.. فيها ايه بقى لو الشغل كله يبقى كدة؟

خلاص كدة.. مدة اقامتى خلصت فى الأوتيل... الباسبور وصل الحمد لله دار السلام... فى نفس يوم سفرى... طيارتى كانت الساعة 12 الضهر... والساعة

دلوقتى 8 الصبح والباسبور مش معايا وخلاص سجلت خروج من الأوتيل.

يا نهار طين.. هسافر ازاى يا جدعان من غير الباسبور؟؟

اتصلـت على الشركه.. وعرفت اسـم المندوب اللى معاه الباسـبور.. وانطلقت اقابله فى الشارع وانا معايا الشنط... حاجة كدة شبه فيلم «Speed»... الوقت بيعدى زى الصاروخ... فاضل 3 ساعات على الطياره... الحمد لله قابلت الواد ولسـع منى 50 دولار بقشـيش جريت على المطار والحمد لله لحقت الطياره... كان يـوم جمعـه... ومعادى مع شركتى فى السـعوديه كان يوم الاحد الصبح.. لازم اروح استلم الشغل فى الشركه الجديده بأسرع وقت والا هيقتلونى.

طـب أنا المفـروض نازل مصر علشـان اروح اطلـب ايد أم حمزه مـن امها.. ومتفقين على كدة... الطياره هتوصل مصر الساعة 5 المغرب... الطريق لطنطا ساعة... يعنى اوصل بيتنا الساعة 7.

قصادى يوم واحد اعمل فيه الاتى :

- افاتح ابو يا انى لقيت عروسه واقنعه بيها هو وامى (و طبعا امى لازم تقوم بدور الحما التقليديه وتقولى دى وحشـه ومعضمه وسـودا ومش بتحبها لله فى لله).

- ابو يا يسأل عليهم وعلى سمعتهم

- نطلع من طنطا للشرقيه... نطلب ايد البنت ونتفق مع اهلها على الجواز.

- نرجع طنطا تانى علشان اجرى على المطار والحق الطياره.

طبعا الكلام ده مستحيل... امى لوحدها محتاجه اسبوع علشان تبدأ تسمع منى واسـبوع تانى علشان تبطل شتيمه فيها واسبوع تالت علشان تقبل تيجى معايا بـشرط انى اعترف قصاد الناس ان خسـاره فيهم التورتايه الـلى هاخدها معايا ونوفر ال 300 جنيه احسن.

يا لهوى... طب هقول للبنيه ايه؟؟ معقول هقفل التليفون واهرب؟؟ من أولها كدة حركات نص كم؟؟

طب البت هتقول لأمها ايه؟؟؟ العريس طلع عيل؟؟ وانا نفسى هقول لأمها ايه؟؟ كدة الست لو قبلت تقابلنى يبقى اكيد علشان تطردنى وتنتقم منى.

و بعدين عريس ايه ده اللى جاى يتجوز فى نص ساعة؟؟؟

كل الظروف بتشاور بشده على ان الموضوع ده مش نافع... أنا نفسى فقدت الامل... لكن ربنا سبحانه وتعالى كان له قرار آخر.

رحت لوحدى من غير اهلى... وأخدت في ايدى قفص كيوى بحاله... والله كان تقيل اوى... وهما اكلوه كله.. العالم هتقطع بعض يا جدعان.

سلام عليكم يا جماعه... أنا جاى اتجوز بنتكوا... هعمل كذا وكذا... مش هكتب قايمه ومش هجهز شقه فى مصر.... المهر والمؤخر هتاخدوه كاش (مكانش معايا منهم وقتها ولا مليم).. الشبكه زى ما هتختارها وهنعيش فى السعوديه... ها... نقرا الفاتحه ولا ظروفكوا ايه؟

واضح طبعا ان قفص الكيوى عمل شغل... كان غالى جدا على فكره... حماتى مقالتش ولا نص كلمة... قامت حضرت الغداء... شوية مقلوبه زى الفل.. الحمد لله اننا اتفقنا قبل الأكل... لأن بعد الأكل لو كانوا طلبوا منى شيكات على بياض كنت هوافق.

قرينا الفاتحه مبدئيا... ونشوف بعد كدة بقى هنعمل ايه.. الجوازه فحد ذاتها كانت كوميديه جدا... بدأت فى ايطاليا والفاتحه فى مصر والخطوبه فى الامارات والفرح فى مصر وشهر عسل فى تركيا وعايشين بين مصر والسعوديه والامارات.. يعنى ضربنا الاستقرار فى مقتل.

سبحان الله.. النصيب فوق كل اعتبار..

وبدأت أجمل رحله فى العمر كله ...

رحله لا أتمنى ان تنتهى الا مع نهاية عمرى..

رحله أجمل ما فيها عفريت صغير شبه أمه..

عفريت اسمه حمزه..

ربنا يبارك فيه.

❑❑❑

تركيا .. والهوى عثمانلى ..

حظرت لارى حظرت لارى

انت انت ولا انتش دارى

(إسماعيل يس)

إسطنبول - مدينة التلال السبعه..

باركولى... أنا اتجوزت !!!!!!!

بقيت عريس ..أه وربنا.. بدله سودا وبابيون وبنطلون بخط بيلمع من الجمب وحزام عريض بيلمع برضه زى بتاع السفرجيه كدة... توكسيدو مركونه فى الدولاب من ساعتها كشاهد على نهاية حرية رجل وبداية سيطرة امرأه.

اخيرا.. الفخ انطبق عليا... الطائر حط على نافذة ال الشرقاوى... طبيعى جدا.. أى ست فى الدنيا لو نشنت على راجل.. هتجيبه من قفاه... وانا جيت من غير أى عنف... مستسلما كخروف الاضحيه.. ذهبت مختارا طائعا للمأذون علشان العباقره في العالم يزيدوا واحد «مشيها عباقره».. سلمتله رقبتى ومخدتش بالى من نظرات التشفى والضحكات الصفراء اللى كانت على وش الناس ساعة كتب الكتاب... الناس واقفه متلهفه.. زى ما يكونوا مستنيين نصيبهم من دبيحة العيد...

هو فى ايه يا جدعان؟؟؟

و لأول مرة فى التاريخ.. العروسه تكون رافضه الفرح... والعريس هو اللى يصر اصرار مرعب على الفرح... أى نعم كنت مفلس ونصبت عليها ودفعتها تمن الفرح... بس مش مشكله.. أنا عاوز افرح.

من كتر فرحتى بأم حمزه.. زينة بناتك يا بلد.. طبعا مكانتش أم حمزه وقتها... قررت أنى أهديها رحلة شهر عسل فى تركيا فى مقابل جدعنة حماتى حيث انها عتقتنى من فيلم فاشل خايب أسمه السفره والنيش والقايمه والكلام العبيط ده.

آه واللـه... مجبتـش نيش.. ضحكت عليهـم... أنا فرحان فرحـه غير طبيعيه بعروسـتى.. هفرتك تركيا... مش هسـيب شـبر الا لما اعدى عليه (كم كنت قروى سـاذج).. الحقيقه الـلى عرفتها بعد كدة ان تركيـا محتاجه مش اقل من شهر كامل بتفرغ تاااااام علشان تتعرف على جمالها كله وتستمتع بيها فعلا.

التأشيره سهله جدا «وقتها»... كشف حساب من البنك... حجز أوتيل وتذكرة طيران... خطاب تعريف من الشـغل... تأشـيرة خروج وعوده من السعوديه الحبيبه حيث أنا مدفون بالحيا.. تاخد بيهم تأشـيرة سياحه لمدة 90 يوم صالحه للأسـتخدام مرة واحده.. 5 أيام عمل وتسـتلم الباسـبور... تمن التأشـيره 120 ريـال... طبعا الكلام ده قبل القلق... دلوقتى لازم تصريح من مجمع التحرير قبل ما تسافر... حتى لو اخدت التأشيره.

المسـافة من القاهره لاسطنبول سـاعتين ونص بالظبط.. مصر للطيران اختيار مناسـب جدا... مفاجأه لطيفه جـدا على الطياره من ابو يا رحمـة الله عليه... تورتايـه والكابـتن يبجى لحـد عندك يقطعهـا و يديلك حتتـين صغيرين اوى و ياخـدوا هما الباقى ..طب كنتو هاتو الحته اللى عليها الانانانـسايه يا عالم يا طفسه... حسيت احساس كمال الشناوى وناديه لطفى فى فيلم حبى الوحيد.. الناس عماله تبص وتبارك... فضول غير عادى مع نظره خبيثه... ايوا يا عم... ماشي يا سيدى.. الله يسهله يابا... مش عارف أنا الناس دى مركزه مع التورتايه ليه... مع ان لابوار موجود فكل مكان.

وصلت اسـطنبول قبل الفجر بشـو يه.. الأوتيل كان فى وسط البلد... تاكسى لحد هناك لسع منى 70 ليره بحالهم... الليره وقتها كانت ب 4 جنيه... دى الليره الجديده.. الليره القديمه تقريبا كان الدولار ب 100 الف أو حاجة كدة.

منطقة «تقسـيم» هى وسط اسطنبول ...ملتقى كل السـياح... كلها فنادق..

زحمه جدا جدا... تشبه إلى حد كبير ميدان التحرير والمنطقة المحيطه بيه.

حد فاكر فيلم عوكل بتاع محمد سعد؟؟

لما كان قاعد تحت تمثال أتاتورك وبيقول مش الراجل ده كان راكب حصان؟؟

هو ده ميدان تقسيم... هنتكلم عنه بالتفصيل.. دوره جاى... المكان فعلا حيوى جدا وملفت للنظر... خصوصا ان أى مظاهره أو اضراب بيبدأ من هنا.

اسطنبول مبنيه على 7 تلال... ومن هنا كان الاسم ...مدينة التلال السبعه.. كل حجر فى اسطنبول يعتبر اثر.. تقريبا كل حضارات الأرض كانت هنا.. رومانى عثمانى بيزنطى إسلامي مسيحي وثني ... كله موجود...

هو مين أساسًا مجاش هنا؟؟

لو اتكعبلت فى زلطه شكلها غريب فى اسطنبول.. احتفظ بيها.. غالبا هتطلع حاجة مهمه أو جوهره اهداها مثلا سليمان القانونى للست هويام اللى قرفونا بيها فى 120 حلقة

علشان تحط برنامج تزور فيه كل معالم اسطنبول بس.. يبقى انت محتاج 3 سنين على الأقل مع الرأفة... كل مبنى له تاريخ وكل شارع وراه حكاية... كل أثر بيقول ان دى كانت عاصمة العالم... متهيألى ان المرشد السياحى هنا دماغه لازم تبقى موسوعه علشان يعرف كل المعلومات دى.. انسب وقت للزيارة فى سبتمبر واكتوبر وابريل ومايو.. ده الموسم السياحى بتاع اسطنبول... غير كدة يا رطوبه اوى يا برد اوى.

اسطنبول مدينه مقسومه نصين مربوطين... جزء اسيوى وجزء اوروبى يربط

بينهـم بأطـول كوبـرى معلق فى العـالم... هنعـدى من تحته بعديـن فى جولة مسـتقله فى مضيق البوسـفور... بتطل على بحر مرمرة ... الجزء الاوروبى هوا المهم... هو اللى فيه الزبده كلها.. كمان فيها مطارين... مطار أتاتورك الدولى ومطار صبيحه جوكشن (أول طيار نسائى مقاتل فى العالم) وده اصغر شويه.

نركز بقى فى المهم علشان المعلومات كتير اوى وممكن نقعد نحكى للصبح المفروض انى هزور الاتى:

- شارع الاستقلال
- مسجد رستم باشا
- امينونو (سوق التوابل)
- قصر طوب كابى (مقر الخلافه العثمانيه)
- قصر ضولمه بخشه (مقر حكم أتاتورك)
- ايا صوفيا (كنيسه تحولت إلى مسجد وبعدين بقت متحف)
- مسجد السلطان احمت (أحمد يعنى)
- البوسفور (مضيق واصل بين بحر مرمرة والبحر الأسود)
- جزر الأميرات

وعندى كمان سهره عثمانلى.. هديه من شركة السياحه... مش عارف دى يعنى ايـه.. بس أنا تخيلت انها طـرب ومغنى وهيصه ولما بدى يتثنى وكدة... قشـطا جدا... شعور العازب مش قادر يفارقنى لسه.. وحلو اوى اوى على كدة.

توكلنا على الله

■ ■ ■

أول انطباع.... دى بلد مصطفى كيمال أتاتورك (زى ما بيقولوا اسمه هناك)... الناس بتعشــق الراجل ده... رغم انه قضى عــلى آخر نفس فى الخلافه العثمانيه ولغى الحــروف العربى وقاد أكبر حملـه لتغريب وعلمنة تركيـا.. رغم الحمله الضاريه من التيار الإســلامى الحالي انه يهد كل حاجة الراجل عملها.. الا ان الحقيقـه الواضحه جدا... الاتراك بيعشـقوا مصطفى كمال أتاتورك... صدق أو لا تصدق.. كان على هواك أو لا.. هى دى الحقيقه.

أتاتــورك اللى اعلــن الحكم العلمانى وحــارب كل مظهر من مظاهــر الدين فى تركيـا.. المقاتل الفذ الـشرس.. العصبى المزاج... الدمـوى الهوى... اللى مات فى سريره «بالاستســقاء» كمضاعفات لفيرس سي.. مش بالنمل الأحمر الصينى ولا كان بيصرخ ولا كان بيتلوى من الالم زى ما ادعى واحد من الدعاه الجدد «الكيوت».

الشوارع اســمها أتاتورك.. المحلات اسمها أتاتورك.. كل اوراق العمله عليها صور أتاتورك.. حتى العمله الجديده.. تماثيله فى كل مكان... صوره أكتر من صور مبارك عندنا... أساسًــا هو اسمه مصطفى كمال... أتاتورك بلغتهم تعنى ابــو الاتراك.. مــش محتاجه ذكاء... تركيا الحديثـه... أو تركيا ما بعد الخلافه العثمانيه.. هى مصطفى كمال أتاتورك... اردوغان نفسه بيستشهد بمواقف ليه فى خطبه وبيعلن احترامه ليه فى العلن.

عجبــنى اوى فى الاتراك انهم عمليــين... الخرافه مش مسـيطره على دماغهم.. اردوغان عنده اتجاهات مش عاجبه البعض.. لكهنهم انتخبوه.. لأنه الاصلح.. بس كدة.. نقطه ومن أول الســطر... كل الأفلام اللى بتحصل والمزايدات دى ملهــاش وزن عندهــم.. الاصلح يمســك وانتهينــا... كام ســنه ويمشى وييجى الاصلح منه... أى كلام تانى ملوش لزمه بقى.

اسـطنبول زحمه اوى... وتقسيم ازحم من الزحمه نفسها... تقريبا كل أوتيلات العالم هنا... من حظى الدكر نزلت فى اسـوأ أوتيل فيهم... الأوضة بالظبط اد شـقة ادم وحوووريا فى مسرحية الهمجى.. غريبـه اوى رغم ان الليله ب 140 دولار.. ما علينا... أنا جاى اتفسح مش جاى أأنتخ.

ياللا يا عسل.. غيرى هدومك علشان ننزل... مع ابتسامه لطيفه كدة...

ابتسامه تليق بتانى يوم جواز.

لبسـت وفتحت الفيس بوك اشـوف الدنيا فيها ايه... 500 مليون كومنت على الفيس بوك من عالم عماله تقر.. ايوه يا عم.. ماشـيه معاك يا سيدى.. اضرب يا خلاط.. يا ما نفسى فيك يا بلح بس النخل عالى.

يالـلا يا عيـال يا بيئـه.. والنعمه ما هرد عليكو... تشـيك ان سريـع ان أنا فى تركيا علشـان نفرس العيال دى زياده.. اقفل اللاب توب علشان اخد العروسه وننزل.. ماهى اكيد خلصت لبس بقى... بقالى 10 دقايق قاعد على اللاب توب اهو.

الحقيقـه المرة... عدت سـاعة وانـا قاعد مسـتنى... اوبا... ظهرت مسـاوىء الجـواز... الواحـد الأول كان هـوب... اوام... ريشـه.. 5 دقايق واكون فى الشـارع... أنا لازم اكون شديد وادبح القطه من أول يوم... اوماااال.. يحيى شاهين ده جنبي ولا حاجة

- ايه هنقعد طول النهار علشان نلبس وللا ايه؟

- ما قلنا خلاص خلصت... اعمل ايه يعنى... بلاش اربط الطرحه؟؟

- لا يا حياتى ولا يهمك... أنا بطمن بس

لازم الواحد يكون حنين شويه فى الأول.. مش هينفع اوريها العين الحمرا من

أول يوم... اعتقد ان من بكره الوضع هيختلف تماما... لازم حد للمهزله دى...
يعنى ايه إنسان يلبس هدومه فى ساعة!!!!
نبدأ بأيه بقى ...؟؟

❑❑❑

جزر الأميرات..

ايه بقى يا سيدى جزيرة الأميرات دى؟؟

دى مجموعه من 9 جزر فى بحر مرمرة.. مشهور منهم 4.. دول اللى ليهم مواصلات مستمرة من ميناء كاباطاش الصغير اوى فى اسطنبول.. رحله كل ساعة تقريبا.. الرحله من اسطنبول إلى ابعد جزيرة فيهم حوالى ساعة.. تذكرة العباره ب 5 ليره للفرد (رحله واحده).

جزر الأميرات كانت منفى للأميرات فى العصر البيزنطى... الجمال ده كله ويبقى منفى؟؟؟ سبحان الله.... طيب مفيش حد ابن حلال ينفينى هناك 5 أو 6 سنين؟؟بعد كدة بقت مصيف للأميرات العثمانيات.. يروحوا هناك يبلبطوا فى المية بعيد عن العيون.. الحشمه حلوه برضه والأميرات كانوا مستترين عن الناس.

العباره من اسطنبول بتعدى على الجزر المشهوره... زى محطات كدة.. ناس تركب وناس تنزل... جزيرة كادي كوي بعدين كينالي ثم إلى بورغاز وبعدين هيبلي وفى النهايه جزيرة بيوك اضا.

الضغط عالى اوى على جزيرتين ...

كينالى... ودى منصحش بيها العائلات ابدا.. الاستهبال فيها عالى اوى... اخلص شهر العسل وارجع أم حمزه مصر وبعدين ابقى اجى لوحدى هنا أشوف الكفار دول بيعملوا ايه.

بيـوك... دى الجزيـرة الاكبر والاشـهر اللى فيهـا كل حاجة تقريبـا... ودى كانت وجهتى.

حاليا الجزيرة دى اتجمع فيها تقريبا كل مليارديرات العالم علشـان يستمتعوا بحياتهـم فى معزل عن أى قلق... أو بمعنى آخـر.. بعيد عن عيون ولاد الكلب الشعب على رأى الخال الله يرحمه.

ماهو اللى يشـترى قصر بربـع مليار دولار ..لازم يكون معـاه على الاقل 5 أو 6 مليار.. وعلشان يسـكن ..و اكيد مش هيقى جيرانه الاستاذ حنفى موظف الكهربا ولا عم سيد محولجى السكه الحديد.

يا ولاد الابالسـه يا اغنياء... الحقد الطبقى فى اقسى صوره طفح وغرق الجزيرة كلها... كل دى قصور... طبعا من غير ما شـاء الله... ده أنا محتاج حسـودية العـالم كله علشـان نولع فى قـصر واحد من دول.. عمرى ما كنت حأسـد أو ببـص لـلى فى ايد غيرى... بـل انى الحمد لله اتربيت فى سـعه.. واحلامى كلها ابسط من البساطه.. اكلة سمك حلوه واتجوز هيفاء وهبى... والسمك موجود واتجوزت اللى احسن من هيفاء وهبى.. خلاص.. هعوز ايه تانى؟؟

بـس المنظر كان مسـتفز اوى لواحد ما زالت عنده بقايا اشـتراكيه مش قادر يتخلص منها.. ليه يبقى فى ناس تعيش فى كل المسـاحه دى من الأرض مع كل الثراء الفاحش ده وناس تانية تموت من الجوع؟

حـد هيتفلسـف ويقولـك «و خلقنـا بعضكم فوق بعـض درجـات» اقوله لا حضرتك... التفسـير بالشـكل ده غلط.. ربنا آه خلق درجات.. ولكن مقالش ان درجـه تبقـى عايشـه فى كل ده ومليون درجـه بتقطع فى بعـض من الجوع والزحمه.

كمان الدرجه دى ملزمه بالزكاه.. وجود فقراء وناس بتموت من الجوع مع كمية القصور دى يشير بقوة إلى ان فى درجه ظالمه درجات.. درجات يجب التعامل معاها بقسوه وحزم من اجل اطعام ملايين بتعانى فى طبقات كادحه..و بعدين دى مش قصور.. كل بيت من دول يصح اننا نقول عليه قريه أو منتجع... الواحد لو قاعد فى البلكونه وعاوز كوباية شاى.. اكيد مراته مش هتسمعه وهى فى المطبخ... كمان على ما تعمل الشاى وتجيبه لحد البلكونه..هيكون برد.

اختصارا.. الجزيرة دى هى يوتوبيا فى صورتها المثاليه.. مع الاعتذار لاستاذنا كلنا.. دكتور أحمد خالد توفيق.

طبعا أنا عمال الف حوالين القصور دى.. والمدام عماله تقول ما شاء الله.. ما شاء الله.. الوليه دى شكلها حافظه مش فاهمه.. انتى بتقولى ما شاء الله ليه يا ست.. يا بنتى المفروض نقر عليهم.. ده على أساس ان القر بتاعنا هيحوق.

وسط الجزيرة عباره عن ميدان واسع... مبنى فيه ساعة اثريه وحواليها محلات تذكارات بسيطه... الجزيرة كلها حناطير مكشوفه (كاريته يعنى زى بتاعة سعد اليتيم كدة) وفى كمان مخبز عيش واحد بس فخم اوى ..بيعمل عيش مدور وتخين ومخطط من فوق زى بتاع افلام الكارتون كدة... عيش مجلد ومحتاج سنان تمساح.. كمان فيها مطاعم مأكولات بحريه مفتوحه على البحر علطول... هو ده بقى.

طيب الحناطير دى ايه؟؟

الحناطير بتاخدك جولة (ب 20 ليره للفرد) تلف فيها الجزيرة وجناين القصور لو حبيت... علشان تحسد وتقر براحتك.. ومفيش مانع طبعا من كام صوره... ابتسم واضحك كدة وانت بتتصور على أساس ان انت صاحب القصر ده.

معرفـش ليه قلبـت معايا بكر يـزة ضحك وسـخر يه عـلى كلام و وصايا امى ..قال ايه كانت بتقولى متجيبش سـيره انك رايح شهر عسل بره.. مش ناقصين حسـد.. كفايه اللى حصللنا من سـاعة ما جبت العربية «اللانسر» الجديده.. تعالى يامه شوفى الناس اللى تتحسد بجد.

طلبت معايا بقى اغنى... سوق بينا يا اسطى على الكورنيش.. ناكل دره ونشرب مانجا (اغنية روح الفؤاد)... الأغنيه دى كانت عاجبه سواق الحنطور وعمال يقولى كلام بالتركى الحمد لله مفيهوش اذهب إلى الجحيم.

فجأة كدة لمحت حاجة على الشـمال.. حاسـب يا اسـطى.. مـش عارف دى بالـتركي يعنى ايه.. انتى فـالاد.. وقف هنا... فالاد... وقـف... كلام حظرتونا يوك ...فالاد سـيس (طبعا ده أى كلام التركى ملوش علاقه خالص بالهطل اللى بنشوفه فى مسلسلاتنا ده).. ايه بقى القصر ده .؟؟؟ ده مكتوب عليه بالعربى.... اسم ثلاثى.. اسمه الأول هو اسمه الاخير.

الاسـم - اعفونى من ذكره - يخص وزير من وزراء حكومة الدكتور نظيف.. وزير من المجموعه الأقتصاديه .. وزير من أصحاب المليارات ما شـاء الله.. كل ده من مرتب الوزاره؟؟

اكيد لا طبعا.. شكلى نسيت ان فى اوفر تايم.. تمن القصر ده ممكن يبنى مدينه تلـم كل عشـوائيات القاهره.. تدخل بيهـا التاريخ فى الدنيا وتسـتر الغلابه.. وتضمن مكان متميز جدا فى الجنه فى الاخره.

اتخيـل نفسى مكانـه.. لو اتبرعت بتمن القصر علشـا نبنى عمارات سـكنيه.. هبنى مش أقل من 5000 شقه... يا دين النبى... 5000 اسره استرهم و يدعولى.. 5000 دعـوه كل يوم.. اكيد من ضمنهم هيكون في حد متوضى.. أنا كدة ابقى ضمنت قصر فى الجنه و يكون بحرى وعلى ناصيتين كمان.

لكن نقول ايه.. لو كان قارون اتعظ.

كام صوره بس كدة للذكرى ونكمل الجولة لحد ما ينفذ محصول الحقد فى القلب وعلى المطعم عدل.

أى مطعم على البحر يعجبك.. كلهم كويسين.. اسماك يا عرب اسماك.... ادينى فوسفور يا باشا على اد ما ربنا يقدرك.. عاوز اطلع نور من عنيا زى جريندايزر كدة.. لو افترضنا ان عندى بطاريه زى الموبايل بتتشحن بالفوسفور.. فانا شحنت يومها لحد ما امبير البطاريه فرقع وبقيت مشع.. ودانى احمرت ووشى زنهر وبقيت كائن اسطورى.

بعد الأكل.. حاول ميفوتكش القهاوى اللى على البحر.. الشاى التركى بالنعناع مع لطشة هوا بارده.. احساس منعش.. خصوصا لما تكون نسمة الهوا اللى جايه شايله روايح الورد المختلفه المزروعه فى جناين كل القصور دى.

كمل بقى القعده الحلوه بالشيشه التركى.. ولو معاك حد (ست يعنى).. حاول تحط قطن فى ودانك.. الحياه هتبقى افضل اوى.. مش عارف ليه الستات مش قادره تقدر النعيم اللى اسمه الانتخه.. اللاشيء.. ما أجمل ان تنظر إلى اللاشيء وتحدق فى اللانهائيه.. تفكر فى الخواء المطلق.

رغم ان الأكل حلو... الا ان مطاعم اسماك إسكندرية ما زالت فى الصداره بفرق كبير اوى.. رحلة العوده من الجزيرة إلى الميناء ومنها إلى وسط البلد تانى مكانتش طويله لانك تقريبا هتبقى نايم بفعل الفوسفور اللى أكلته ده كله.

شيء غريب لفت نظرى فى الجزيرة.. فى كمية شحاتين كتير.. بعضهم بيتكلم عربى.. كمان فى نسبه من الاتراك بتتكلم عربى صرف.. عربى بلهجه شاميه...

عرفـت بعدهـا ان الجزء الجنوبى مـن تركيـا «انطاليا» بيتكلم عـربى تماما. .و اقتصاديا.. يختلف تماما عن شمال تركيا «الغنى».

لسه اليوم فى نصه.. اللسته طويله.. رستم باشا.. امينونو وشارع الاستقلال.

شكلكوا تعبتوا من اللف.. ايمانكم ضعيف.. عزيمتكم رخوه... لا تصلحوا للسياحه (بصوت رياض الخولى فى طيور الظلام)

❑❑❑

رستم باشا..

بعد جزر الأميرات واكلة السمك المرعبه.. آه... إلى رستم باشا رأسا.

إذا رحت اسطنبول فى يوم ما وفاتك انك تزور مساجدها.. يبقى من حقك ان تعيط بدل الدموع دم.. انت فاتك نص عمرك وشويه زياده.

مساجد اسطنبول «معماريا» تجاوزت مرحلة المبنى الجميل ومرحلة المبنى التحفه.. واستقرت فى مستوى عالى اوى من الفن اسمه الفن المستحيل.. تقدر تعتبر ان كل مسجد منهم عباره عن معجزه معماريه جماليه مستقله بذاته.

بتظهر اوى مكانة أى دوله من طرازها المعمارى.. الدوله العثمانيه عاشت فترات ازدهار محدش يقدر ينكرها.. ومهندسين المعمارى يبدأوا يشتغلوا ويفننوا ويبدعوا ..و ما أجمل ابداعا من المعماريين.. من الواضح كدة ان كلية الهندسه فى أيام الخلافه العثمانيه كانت عاليه اوى.. اللى أنا شايفه ده مش مجرد مبانى.. دى تحف فنيه بكل ما تحمله الكلمة من معانى.

سنان اغا... اسم لا يصح ابدا اننا ننساه.. الاب الروحى للمعمار العثمانى... كتله من الفن والابداع عليها لحم ودم واعصاب... اعترف بفضله كلية الفنون الجميلة فى اسطنبول بقى اسمها جامعة معمار سنان للفنون الجميلة.

الراجل ده عاش أيام سليم الأول وسليمان الأول... سلاطين عظام... فعلا.. إذا صلح الحاكم.. صلحت الرعيه... والحاكم العظيم يتبعه بالضروره قواد عظام.. فنانين عظام... رجال دين عظام... وهكذا.

المســاجد فى اســطنبول... لا احلى ولا افخم ولا أجمل ولا اروع... الكنايس... القصور... أى حاجة فيها مبانى تبقى تحف علطول... الفن البيزنطى والعثمانى والرومانى مختلط مع بعضه علشان يرسم التحف دى.

معلومه سريعه عن مســاجد تركيا.. المســاجد اللى بناها ســلاطين بيبقى ليها 4 مآذن رفيعه اوى... غير كدة بيبقى ليها مأذنتين بس.

الطــراز المعــمارى للمســاجد العثمانى عباره عــن مآذن رفيعــه وطويله وقباب كتير... تمام زى مسجد محمد على فى القلعه كدة... ده مثال لمسجد على الطراز العثمانى.

الخريطه المتينه... تاكسى سريع لحد أول مسجد فى اللسته.

مســجد روســتوم باشــا (3 نقط عــلى ال ب)... فى منطقة مرمــرة القريبه جدا من ســوق ايمينونو (محدش يقولى اقراها تانى)... المنطقة دى هى الحســين بتاع اسطنبول.

رستم باشا.. كان الوزير الأول للسطان العثمانى سليمان الأول (القانونى) وكمان جوز بنته «محريمه»... السلطان سليمان جوز الست هويام... اللى شافوا حريم السلطان من هواة المسلسلات التركيه هيفرحوا اوى الموضوع ده.

سريعا كدة رغم ان الموضوع ده محتاج صفحات وصفحات.. السلطان سليمان الأول (القانــوني).. احــد ضحايا الاعــلام الكاذب.. مكانــش فاضى لملاعيب وشغل الحريم زى ما المسلسل صوره كدة.. اطلاقا.. ده كان ملك عظيم فرض قوانين عادله لإدارة شئون أقوى دوله في العالم وقتها بعد ما كان مسيطر عليها مجموعة مشايخ بيبتزوا الناس ومسيطرين على عقولهم بأسم الدين.. ده الكلام الــلى كان مكتوب فى الدليل الســياحى بتاع قصر طوب كابى (اســطورة رجال

الدين والحكم.. واضح انها مشكله تاريخيه).. من هنا جه لقبه «القانونى» .

السلطان سليمان القانونى اللى كانت أوروبا بتعمله الف حساب.. السلطان سليمان بطل موقعة موهوكس «هنتكلم عنها بالتفصيل فى وقت لاحق.. أسطورة البحر المتوسط...خير الدين بارباروسا كان قائد واحد من ضمن قادة جيوش السلطان سليمان... معقول بقى السلطان يسيب كل ده ويركز مع الستات؟؟ اعتقد شيء صعب التصديق.

فى الاخر.. السلطان العظيم ده طلعوه فلاتى.. لا عجب.. هو ده الاعلام... الاعلام اللى كبرنا وربانا على ان هارون الرشيد كان برضه بتاع ستات وهو كان بيحج سنه ويغزو فى سبيل الله سنه.. ويقولك التاريخ يكتبه المنتصر.. اتارى التاريخ طلع اللى بيكتبه عبيط.

ما علينا.. علشان الواحد بيحزن لما بيكتشف انه كان عايش قرطاس وما زالت محاولات قرطستنا مستمرة.

مسجد رستم باشا فى منتهى الفخامه... من تصميم المهندس المعمارى العثمانى الاشهر «سنان».. اتبنى سنة 1561م.. فى العصور الوسطى يعنى.. وقت ما كانت أوروبا بتحرق الساحرات وبتهلل وتهتف فى حفلات همجيه وقت كسوف الشمس علشان الغول اللى مخبيها يمشى كانت تركيا بتبنى وتبدع.

المسجد يعتبر صغير من حيث الحجم... صحن الصلاه فى داخل المجلس يتسع بالكتير اوى ل 500 مصلى ...الزخارف والنقوش بالالاف.. كلمات وايات القران وأسماء الله الحسنى مطليه بالدهب الخالص..الرسم العثمانى فى الخطوط... لوحات فنيه.. مش عارف بقى ده خد ثلث وللا ديوانى.. إنما هو خط فخم جدا.

الرخام والكهرمان هو سيد الموقف فى العمدان والزخارف.. علشان كدة ريحة المسـجد حلوه اوى (الكهرمان حجر كل ما تفركـه يطلع ريحه جميلة جدا).. ركعتين لله عزوجل.. وجولة فى المسجد.. زى كل مساجد العالم... مصاحف جميلة اوى.. الرسم العثمانى المبهر... دروس وحلقات.. اساتذه وشيوخ بيلقوا محـاضرات وطلبه من كل مكان بتسـمع وتتعلم من غير عصبيه ولا تشـنجات ولا صراخ.

خارج المسـجد فى لوحه شـكلها المبدأى انهـا لوحة زهور زرقـاء... (اللوحه موجوده فى الصور).. من الدليل السـياحى عرفت ان اللوحه دى ليها شـفره لما تفكها وتفهمها.. بتحكى تاريخ تلال اسطنبول السبعه.

يا سـيدى.. امـوت أنا فى الحاجـات دى.. التاريخ وحركاتـه والغازه بيفقدونى الوعى.. اعتقد ان بن جيتس (نيكولاس كيج) فى فيلم «National Treasure» يبقى انسب وصف لقصة حياتى.

باسـتخدام الدليل.. تبدأ تفك شـفرات اللوحه وتقرا.. فى الأول هتزهق.. بعد كدة هتلاقى نفسـك بتغطـس فى التاريخ... زى ما يكون اسـطنبول دى أول واقدم مدينه فى العالم.. الهديه دى... لينك لجولة افتراضيه فى داخل المسجد... كأميرا وفيها زووم كمان.. كانك جوا المسجد بالظبط... أى خدمه.

http://www.3dmekanlar.com/ar/rustem-pasha-mosque-2.html



أمينونو..

أخرج من مسجد رستم باشا... 10 دقايق مشي لحد حى»امينونو»... الحى الرئيسى تقريبا فى اسطنبول... قلب القسطنطينيه القديمه المحاطه باسوار عاليه اخترقها محمد الفاتح كالسكين فى قالب زبده صابحه.

حى كبير جدا وعريق وقديم... منه تقدر تروح لكل مكان فى اسطنبول.. نصيحه مهمه... وسيلة المواصلات الأولى فى اسطنبول هى المترو.. بلاش التاكسى.. ادينى قلت اهو.. التاكسى غالى وبياخد وقت اطول.

فى قلب امينونو هتلاقى سوق التوابل والسوق المصرى... ده مختلف تماما عن الجراند بازار... تحفه شعبيه.. توابل عمرى ما سمعت عنها ..سبح من الكهرمان والزمرد والعقيق... اطنان من الزعفران.. السبحه الواحده من أول 1000 ليره.. انسب هديه لعيد الام.. لو توافرت الامكانيات.

حجر الكهرمان زى ما قلت... كل ما تفركه بيطلع ريحه جميلة جدا.... تخيل بقى السبحه فى ايدك وعمال تحرك احجارها كل شويه وايدك تعرق... هتبقى ايدك باستمرار ريحتها جميلة جدا وميزان حسناتك عمال يتقل.

جولة جميلة جدا وكمية مشتريات وهميه... ضاعت فلوسك يا صابر... بس فعلا مش قادرين نقاوم... نص اليوم ضاع فى السوق ده ومش هكتب اسمه تانى.

مشتريات السوق كلها عباره عن هدايا وتذكارات.. اطقم فناجين فضه... توابل اسمها غريب وريحتها اغرب.. اطباق مزخرفه... شأنها شأن كل التذكارات

اللى بتشــتريها من أى مكان.. اســمع ان القهــوه التركى ممتازه ...أنا أساسًــا مش بــشرب قهــوه.. عملت فيها صايــع وقلت اشــترى هديه لابويا علشــان ابهره.. وكلمته اتمنظر عليه شويه على أساس انى كمان بسافر بقى اشمعنى هو.

- ايــوه يــا حاج...جبتلك قهوه تــركى اوريجنال...براند اهــى ...من بلادها... مفيش اختها فمصر.

- ماهى موجوده فى مصر يابنى.

- يــا حــاج بقولك قهوه تــركى... طب والنعمــه الكلام اللى عــلى العلبه بالتركى اهو.

- القهوه التركى يا قروى يا ساذج هى القهوه بتاعتنا العاديه الموجوده فمصر... اللــه يكســفك... اهو ده عيــب مجانية التعليم... متنســاش تجيبــلى فيديو بقى وبطانيه.

- يا دى الوقعه... يعنى أنا اشتريت علبة قهوه 400 جرام موجوده بالهبل فمصر ب 100 ليره (400 جنيه)؟؟؟

- ابويا: هههههههههههههههههههههه

- ماشي يا حاج... النبى قبل الهديه برضه.

المــشى فى الاســواق دى بيــاكل الوقــت بطريقه رهيبــه... خصوصــا لو معاك ســت... تلاقى نفسك بتتفرج على نفس طقم الكوبايات هوا هوا فى 5 محلات على الاقل... اعصابى يا ناس.. أنا بنهار... ايه الفرق بين الكوبايه اللى فيها ورد أحمر والكوبايه اللى فيها ورد ازرق.؟؟

علشــان كدة أجمل كلمة تســمعها فى الموقف ده هى أنــا جعانه... مش هنا كل بقى؟؟

حاضر يا روحى... انتى تؤمرى... جرى على أى مطعم فى شارع الاستقلال.. كلهم حلوين ...أجمل حاجة انك تقضى اليوم بتلف مع النقنقه.. دره مسـلوقه ابو فروه... سلمون و« كيباب» وسندوتشات الفلافل.

❑❑❑

شارع الاستقلال..

شـارع الاسـتقلال... ايوه بقى.. ايـوه بقى.. فى الأول كدة قبـل أى كلمة على الشـارع ده.. اللى خايف مـن البقلاوه والملـبن.. يروح... بعـد جولة طويله فى المـكان ده.. مـش هيفضل فى دماغـك الا ذكريات الملـبن والبقلاوه... وما احلاها ذكريات.

الشـارع ده حدوته لوحده... شارع من الشوارع اللى ممكن تتمشى فيها عمرك كلـه من غير زهق... طولـه تقريبا 2 كيلو.. خالد بن الوليد فى إسـكندرية.. تايمـز سـكوير فى نيويـورك.. ريجنـت سـتريت فى لنـدن.. الشـانزليزيه فى باريس.. فونتانـا دو تريفى فى روما.. بوكيت بينتانـج فى كوالالمبور.. عباس العقاد فى القاهره.. بلاثا دى لا سول فى مدريد ..باليكا بازار فى دلهى.. شوارع لها نفس النكهه... البلد مش هتبقى بلد من غير الشوارع دى... شوراع عمرك ما تزهق منها ابدا ولو حتى رحتها الف مرة.

كل أنـواع المطاعم وكل أنـواع المحلات وكل أنواع النصابـين اللى من غيرهم الشـارع ميبقـاش شـارع وكل أنـواع السـتات الاسـتغفر الله العظيـم يارب والمظاهرات والاعتصامات.. شـوية نـاس مضايقه وفاكـره ان الحياه هتقف عندهم ..الشـعب يريـد أى حاجة هـو عايزها... مش مهـم.. المهم انهم مش معطلين لا المرور ولا السياحه... والحياه ماشيه عادى جدا.

دوشـه رهيبه... كل الناس بتـصرخ وتغنى وتعيط وترقـص فى نفس الوقت... اعتقـد ان النـاس اللى شـغاله فى الشـارع ده بيجيلهم انهيار عصبـى فى يوم من الأيام.

تاكسى من السوق (مش هكتب اسمه تانى) شارع الاستقلال.. ننزل بقى فى الميدان ونتفرج

هو الأكل التركى حلو؟؟

بقى ده سؤال... ده الأكل هو التركى... الضولمه وكفتة داوود باشا والرقاق والخضار... مش ممكن حد يمسك نفسه... طبعا ده غير البقلاوه التركى... بيقولوا عليها بكلافا بالاضافه إلى الملبن.

أنا لو دخلت الجنه ان شاء الله اكيد هطلب من ربنا مصنع بقلاوه تركى فى القصر بتاعى... ومش هدى أى حد ولا فتفوته... هنط جوا الصنيه لوحدى واسبح فى بحر العسل ..عوم عوم عوم ...لحد ما اوصل إلى حرف الصنيه المقرمش.. وبعد ما الصينيه تخلص... الحوس وشى بالعسل والمكسرات اللى فاضلين فى الصينيه.

من شدة تعلقى بالبقلاوه التركى .. كنت بجمع مع اصحابى فى الرياض الجميلة... ونطلب من على الويب سايت «Okras» وتجيلنا على السعوديه.. لحد ما اكتشفت محل واحد فى الرياض كلها بيعمل بقلاوه تركى.

طبعا أنا أكبر زباينهم دلوقتى.. يعرفونى تمام لدرجة انى ممكن اكلمهم واطلب طلبات مخصوص بأسمى.. تتعمل علشان خاطرى.. اللى يمسك نفسه قصاد البقلاوه التركى لسه أساسًا باباه ومامته متعرفوش على بعض... محتاجين من الجماعه الصيادله يخترعولنا دوا يقلل تأثير السكر اللى اكيد هييجى بعد البقلاوه دى.

اما الملبن ..فأنا أول مرة فحياتى اشوف مول ملبن فى العالم... احنا كويسين برضه فى الملبن.. ده أنا من طنطا يا جدعان.. بلد الملبن كله.. الملبن ده فبلدنا لعبه ومع ذلك.. أنا انبهرت من كل الأنواع دى.

محلات فخمه اوى... فتارين وكهارب الوان وبنات بترقص.. كل ده علشان الملبن... جرى ايه يا جدعان... ده ملبن يعنى مش تورته ولا جاتوه... ملبن من اللى بيتاكل مش ملبن حاجة تانية لحسن حد يفهمنى غلط.

شارع الاستقلال من الشوارع اللى تروحها وتخرج بعده بكمية ذنوب لا بأس بيها.. محلات الخمور منتشره اوى... فتارين معروض فيها ستات عماله تشاور وتغمز.. كباريهات الورده البيضا والليله الحمراء وخمسه باب منتشره فكل شبر...تركيا بلد اغلبيته مسلمه.. لكن الحكم علمانى... النزعه الاوروبيه غالبه عليهم تماما... المنظر اللى أنا شفته ده مش إسلامى خالص... ده استهبالى على الآخر.. عندى فى الشركه زمايل اتراك... مسلمين المفروض.. لكن بيشربوا ومصاحبين بنات ورجاله عادى خالص... كل واحد عايش على مزاجه فى البلد دى.

كنت حاسس انى هقابل واحده من بنات الهوى واقفه على الناصيه وتقولى تعالى ...تعالى مقولكشى... بس الناس دى عندها اخلاق الصراحه... أى راجل مع ست مش بيبصوله خالص... محجوز يعنى.

طبعا وقع من دماغى خالص ان المدام جعانه وعايزه تاكل.... قطعنا الشارع رايح جاى تقريبا 3 مرات... المشى بلا نهايه لحد ما رجليها اتكسرت.. بدأت اخد بالى انها طلبت تاكل من 3 ساعات.. وفكرتنى تانى دلوقتى.. ايه الزن ده... ما خلاص.. قلنا هناكل.. مش فاهم أنا العالم المسروعه على الأكل دى... اتغدينا الساعة 1 الضهر والساعة دلوقتى 12 بليل... ايه يعنى.. محصلش حاجة... مش هنموت يعنى.

كمل مشى لحد آخر الشارع وسيبك من اللى عماله تصرخ جمبك دى وتقولك انت واخدنى من بيت اهلى علشان تجوعنى... هتلاقى فوشك ميدان الجمهوريه

(الاستقلال)... الميدان اللى طلع فيه محمد سعد فى فيلم عوكل.. هو مش الراجل اللى فوق ده (مصطفى كمال أتاتورك) كان راكب حصان.

مدرجات وسلالم والناس قاعدة على الأرض.. اموت فى الجو ده... قعدة الصعلكه.. غداء تيك اواى من أى مطعم على اليمين أو الشمال... كلهم زى الفل.. الأكل محطوط قصادك . اختار ما يعجبك ان شالله 50 صنف.. والحساب فى الاخر 10 ليره مثلا.. اقعد على الأرض براحتك... غدا تيك اواى... ده انسب حاجة مع كوباية شاى بالنعناع من اطفال بتبيعه فى الشارع... عيال زى القمر... الوان ما شاء الله.. عيون خضرا وزرقا وشعر اصفر.. حاجة تفتح النفس.. بصى كويس يا وليه.. لو هتتوحمى.. اتوحمى على أى حد ماشى قصادك.. مش معقول هنسيب الألوان دى كلها ونرجع مصر علشان تتوحمى على خالتك وللا جوز عمتك.. ده أنا اصور قتيل.

اليوم جرى بسرعة اوى... أنا حاسس انى معملتش حاجة.... جزر الأميرات.. رستم باشا... امينونو... شارع الاستقلال... بس كدة؟؟؟ الجواز ده طلع ربطه اوى.. أيام العز كل ده كان ياخد منى نص يوم.. على الأوتيل بقى بيتك بيتك... نفضى الكأميرا... نظبط الصور... اشحن الموبايلات والكأميرا..

و غدا يوم آخر

❑❑❑

طوب كابى (الباب العالى)..

مـا زلنـا فى الاراضى التركيـه... يصيبنا الانبهـار.. وتتمزق تحويشـة العمر بلا رحمه.. استرها يا رب ونلاقى فلوس نروح بيها.

نصيحـه مهمه جـدا... لما تكـون فى أى دوله سـياحيه.. اصحى مـع الفجر.. مـش مهم هتنام امتى... فما اطال النوم عمرا ولا قصر الاعمار طول السـهر.. عـلى رأى عمر الخيام.. المهـم ان مع أول اضواء النهار.. تكون فى الشـارع... خصوصـا لـو دى أول زيارة ليك... على الاقل علشـان لو ضـاع منك وقت فى حاجات انت متعرفهاش يبقى لسه قصادك ليوم فى بركه.

وده اللى أنا عملته بالظبط.

النهـارده فى جـدولى زيارة قصر طـوب كابى (الباب العـالى)... مقر الحكم العثمانى... جولة فى مضيق البوسـفور... وسـهره عثمانلى (امان يا لالالى.. يا لالالـلى امان).. طوب كابى سراى... اسـم مهيب... مجـرد ذكره مجردا كدة بيرجـع ذكريات أيام المجد العثمانى والحضاره.. أيام القوة العسـكريه التى لا تقهر.

طوب كابى هو أكبر قصر فى اسـطنبول.. إقام فيه سلاطين الدولة العثمانية من سنة 1465م إلى 1856م.. يعنى تقريبا 400 سنه. إلى ان امر السلطان عبد المجيد الأول ببناء قصر ضولمه بخشه... واتنقلت الحكومه من طوب كابى إلى ضولمه بخشه سنة 1856م.

المسـاحه الكليـه للقصر فى حدود 700 الف متر.. مسـاحة المبـانى تقريبا 80

الـف.. بناه السـلطان محمد الفاتح سـنة 1478م فى 7 سـنين عـلى انقاض قلعه بيزنطيه اسـمها بورنى.. كرساله للعالم باعلان انتهاء الحكم البيزنطى للأبد... هكذا يفعل الملوك دوما.

ورغم ان مقر الحكم اتنقل إلى ضولمه بخشـا.. لكن جرت العاده ان السـلطان يقضى شـهر رمضان كله فى طوب كابى.. وفضل القصر محل للأهتمام والصيانه من كل سلطان حكم الدوله العثمانيه.. طبعا مكان زى ده شاهد على سلاطين عظام.. لا يصح ابدا انهم يسيبوه مهمل.. كل سلطان حكم كان بيضيف بصمته على القصر.. السلطان أحمد الثالث مثلا.. عمل جناح كامل سماه جناح طوب كابى.. السلطان عبد العزيز عمل فاترينات زجاج لحماية مقتنات القصر عند عرضها على الضيوف وهكذا.

القـصر اتحرق واتهدم اجزاء منه أكتر مرة إلى ان قرر مصطفى كمال أتاتورك عمل الصيانه النهائيه وافتتاحه للجمهور كمتحف سـنة 1924... هكذا يفكر الاتـراك... مصطفى كـمال هو اللى قضى على آخر انفـاس الخلافه العثمانيه.. ولكن لا مانع انه يستفيد من تراثهم واثارهم.

المسـافة من ميدان الاستقلال (وسط البلد) إلى قصر طوب كابى فى حدود نص ساعة.. القصر بيطل على مضيق البوسفور «هنتكلم عنه بعدين».. على مدخل المضيق تحديدا.. فى الجزء الاوروبى من اسطنبول..مدخل القصر الرئيسى (باب المدفع) شـكله مهاب اوى... برجين عاليين اوى شـبه المناره كدة... ارتفاعهم فى حدود 16 متر (يمكن علشـان كدة العرب سـموه الباب العالى؟؟)... وعرض البوابـه كلـه فى حدود 20 متر.. البوابـه دى بين منطقة القـرن الذهبي وبحر مرمرة..فوق المدخل مكتوب كلمة «السـلطان ظل الله فى الأرض».. كتعظيم مـن شـأن الحاكم واضافـة هيبه زيـاده إلى هيبتـه الملكيه... بمقاييـس الأيام

دى طبعـا الكلام ده مرفـوض.. لكن هى دى كانت طريقـة التفكير أيامها.. السلطان أو الملك أو الحاكم مقدس.. فوق مستوى النقد.

كلمة الباب العالى كانت بتسـتخدم للأشـاره للسـلطان.. زى المقام السامى.. أو رئاسـة الجمهوريه بلغتنا الحاليه .. القصر متقسـم لعدة اجنه جناح العهد.. جنـاح الوالده باشـا.. ديوان السـلطان والحرملك (جناح لـكل زوجه.. طبعا علشان ميولعوش فى بعض).. متحف الهدايا.. جناح الخدم والحراس بالاضافه إلى الجناين وغرفة الامانات المقدسه.

جناين القصر هى الجمال نفسه.... قاعات الاجنجه كبيره اوى فيها كل تاريخ الدولـه العثمانيه ...زخـارف ونقوش توحـى بقمة الفخامه والابهـه والعظمه ولكن وام الحال من المحال.. وسبحان من له الدوام.

القاعه الرئيسـيه فى المتحف محتاجه قرن من الزمان علشان تلم كل المعلومات اللى فيها... صور السـلاطين واسـلحتهم وعروشهم... تاريخهم كله موجود فى القاعه دى.

- السلطان محمد الفاتح

- السلطان عبد المسيد (عبد المجيد (

- السلطان عبد الحميد

- السلطان سليمان الأول (القانونى (

يـا ابو يـا ... ايه كل ده يـا جدعان... الواحـد طلـع بطيييييييييخ... مين النـاس دى؟؟واضح انهم عملوا حاجات جامـد اوى فى التاريخ... أنا معرفش منهم غير محمد الفاتح علشان فتح القسطنطينيه والسلطان عبد الحميد.. قالولنا فى المدرسـه انه كان سـبب ضيـاع فلسـطين (طبعـا ده أى كلام(.. وفى أيامنا

الجميلة.. اضفت إلى معلوماتى ان السلطان سليمان القانونى كان فلاتى وسايب البلد تضرب تقلب علشان خاطر الجميلة هو يام مراته.

اعتقد انى وصلت كدة لمرحله مطلوب فيها انى اسلم دماغى لحد دارس تاريخ علشان يعملها فورمات و يستبهالى من أول وجديد.

طيب... نلف بقى فى القصر .

القاعه الأولى فيها ملابس الخلفاء العثمانيين... ايه الهجص ده.. هما كانوا بالحجم ده كله؟؟ العبايه الواحده طولها مش اقل من 3 متر والكم بتاع متر ونص وعرضه ييجى 40 سنتى... كمان العمه عملاقه اوى صاحب العبايه دى أكيد كان ديناصور فى صورة إنسان.

ولكن إذا عرف السبب بطل العجب..

الكم والعبايه كانت بتتنى وتتشمر كذا مرة علشان تناسب جسم السلطان.. بس طبعا يبان ان حجمه أكبر من كل الموجودين.. هيبه يعنى..اما العمه ففيها مكان للكفن ...علشان يفكرهم بالموت.. سبحان الله... يعنى الناس دى كانت بتفكر فى اخرتها.. يعنى ناس صالحه اهة... امال ليه فى الاعلام بيطلع الخليفه العثمانى بتاع مزاجه وبيجرى ورا الستات؟

آه يا ولاد آل... ما علينا برضه..3 ساعات بجمع معلومات عن تاريخ الخلافه... أنا تهت خالص عن الدنيا واللى فيها... مخى مش مستوعب كل ده.. التصوير ممنوع للأسف فى اغلب القاعات.. ليه الرخامه دى بس؟؟

أم حمزه اتخنقت منى.. سابتنى وراحت جناح الحرملك علشان تعرف لبسهم كان ايه وبرفاناتهم وفرشهم... يا لهوى على نفسنة الحريم.. يا وليه دول ماتوا خلاص.. انتى حره بقى.

- يا وليه حد يسيب الملوك دى و يروح يتفرج على الحريم

- متجـوزش عليهـم غـير الرحمه يا عسـل... سـاعة كـدة ونتقابل عنـد اثار الأنبياء.

❑❑❑

قاعة الامانات المقدسه..

سنة 1916 بعد الحرب العالمية الأولى.. حصلت ثوره فى الجزيرة العربية والشام ضد الحكم العثمانى بسبب سياسات الدوله وفرض الضرايب والهزيمه اللى حصلت... بدأها الشريف حسين أمير الحجاز وقتها بطلقه واحده ضربها فى مكه .. نار الثوره امتدت ووصلت للشام والعراق... طبعا انجلترا زاطت فى الليله دى على الاخر وبعتت واحد من اكفأ ظباطها (توماس ادوارد لورنس) واحد من اشهر جواسيس العالم.. ضحك علي الشريف حسين وجيوشه وساعده علشان يستقل و يبقاله دوله بعد ما اقنعه انه بقى عربى زيهم وهما صدقوا..لدرجة انه اشتهر بأسم لورانس العرب.. حاجة كدة زى الحاج محمد هتلر اللى كان جاى مصر علشان يحررها من الإنجليز الخونه.

و طبعا علشان الاطماع الشخصيه.. الشريف حسين خاض حروب ضد الدوله العثمانيه.. والإنجليز ساعدوه تماما... اللورد اللنبى عمل معاه واجب جامد جدا... وانتهى الامر انهم ادوله الضفه الغربيه عملها مملكه (الاردن) وخسر حكم ارض الحجاز لصالح آل سعود.

مثال حى على الذكاء الازلى وجزاء الهى عادل للخيانه والخسه.

الحدث التاريخى مش موضوعنا... هنتكلم عنه بالتفصيل فى كتاب مستقل عن الدوله العثمانيه.. اللى يهمنى هنا هو اثناء الحرب دى... السلطان محمد الخامس نقل كل الممتلكات المقدسه من المدينه المنوره إلى اسطنبول.. قطر كبير اوى سموه قطار الامانه.. حتفظوا بالكلام ده كله على سبيل الامانه لأنهم خافوا عليه من السرقه والتلف.

واللـه كان عندهم حق.. اعتقد لو كانت الممتلكات دى فضلت عندنا... كنا عملنا عليها ملوخيه.

المنقولات دى عباره عن اثار الرسـول عليه الصلاة والسـلام.. مصحف سـيدنا عثمان وعليه دمه الطاهر.. سيف سيدنا عمر... سيف سيدنا على بن ابى طالب (ذو الفقـار).. شـكله مميز جدا بالشـق الامامى فيه.. مفتـاح الكعبه..خصله من شـعر الرسـول عليه الصلاة والسـلام ومكحلته وعمته واثر قدمه الكريمه عـلى نحـاس . معرفش عملوها ازاى... اجزاء من ملابس سـيدنا الحسـين عليه وعلى نبينا السلام..قميص سيدنا يوسف اللى رموه على وجه سيدنا يعقوب فارتد بصيرا.. ويقال ان هو نفسه قميص سيدنا ابراهيم اللى اترمى بيه فى النار وجعلها الله عليه بردا وسـلاما.... هل ده حقيقى (القميص ده طبعا).. الله اعلم.

جزء من سـفينة نوح... تابوت العهد وجزء من عصايا خشـبيه يقال انها عصا نبـى اللـه سـليمان.. كمان فى قطعة قـماش عليها وش شـاب ملتحـى فى اوائل الأربعينات.. يقال انها وجه السـيد المسيح عيسي (معجزة الكفن المقدس)... سـيوف الصحابه.. الزبـير بن العوام.. جعفـر الطيار.. وبعديـن وانا بتفرج قريت جمله كدة خلت الدم طلع مرة واحده فى نافوخى والادرينالين زاد مرة واحده وعينيا برقت وقلبى دقاته زادت للضعف.

سـيف خالد بن الوليد.... يا الطاف الله ..هو ده سـيف سيدنا خالد؟؟؟ سيف الله المسـلول؟؟.. انهى سيف فيهم... سـيدنا خالد كان بيستهلك سيوف أكتر ماحنا بنسـتهلك الاقلام الرصـاص... فى واحده من المعـارك اتكسر فى ايده 9 سيوف على جتت اعداؤه.

بحس بنشـوه غريبه وانا بقرا الكلام ده... احب اوى سـير المقاتلين الفرسان أصحـاب القلوب المتحجـره.. وبزعل اوى لما حد بيوصفهـم انهم كيوت وللا

كانـوا بيعيطوا ولـلا قلوبهم كانـت رقيقـه... المقاتل مقاتـل.. شرس وحشى عنيف.. ميعرفش الرحمه.. والا يروح يغنى عاطفى احسن.

شـكل السـيف عادى جدا.. ولا فيه أى ميزه... طبعا الفكره هنا فى اللى ماسك السيف مش فى السيف نفسه.. اعتقد ان سيدنا خالد لو مسك خشبه... هيقدر برضه يعمل رعب للناس.

سـيف سـيدنا عمر اعتقد محتاج 3 علشان يشـيلوه... يكفى اسـم سيدنا عمر علشان الواحد يحس بالخوف.. من ايه .؟؟ رحم الله الخليفه اللى الشيطان شافه فى الشارع هرب.. واللى سيرته بترهب قلوب الناس حيا أو ميتا.

نخرج من الجو الروحانى ..للأسـف التصوير ممنـوع.. صوره كدة فى الخباثه والأرض تنشق عن حارس مؤدب فضل واقف على نافوخى لحد ما مسحت كل الصور اللى على الكأميرا... ماشى.. هصور تانى.. هه.

تخرج من قاعة الامانات المقدسه.. إلى ديوان الحكم... هنا كان بيجلس الخليفه ويباشر شئون الدوله... القاعه دى اسفل جناح الحريم مباشرة... يعنى الراجل كان بيشوف شغله والحريم سامعين وشايفين لو عايزين.

جناين القصر محتاجه أيام علشان تلف عليها كلها... الفن والجمال والذوق فى تنسيق الورد والألوان... كمان جناين القصر فيها تماثيل كتير.. اسود وخيول.. مين قال ان التماثيل حرام؟؟؟

فى آخر القصر بقى... شيء ملفت للنظر.. كنيسة ايا ايرينى... كانت موجوده وقـت بنى القـصر... وحافـظ عليها محمـد الفاتـح.. وما زالـت موجوده لحد النهارده... ده بس علشان أى حد يقول ان محمد الفاتح قلب كنايس اسطنبول جوامع.. اهو كنيسه جوا قصر الحكم نفسه.

- اخبار الحرملك ايه يا عسل؟؟

- عادى يعنى... لبسهم مش فخم اوى وكمان ادوات التجميل بتاعتهم مش واو يعنى... ستات عاديه

- والمصحف مانا رادد

معلومه كدة على السريع... جناح الحرملك كان بيحرسه مجموعه من الحراس الرجاله... الحراس دول كانوا بيتعرضوا لشيء أنا بعتبره من اشد أنواع الامتهان والاستهانه بحقوق الإنسان... علشان تشتغل حارس لجناح الحرملك... كانوا... احم... بيجردوهم من رجولتهم.. يعنى يبقى راجل شكلا.. إنما موضوعا... ورقة خس.

لو أنا حارس.. ملعون ابوها شغلانه وملعون ابو الحريم بالقصر كله... ده أنا اسيب البلد كلها واهج مش القصر بس.

لو سبت نفسك لهواك فى طوب كابى.. يبقى هتقضى حياتك كلها هناك.. ما بين الاجنحه والجنينه... شيء مذهل... لكن لو معاك ست.. لازم هتلاقى حد يعكنن عليك ويخرجك من الجو ده ويقولك مش هنا كل بقى؟؟؟

فى مطعم في داخل حرم القصر نفسه... بلكونه كدة كبيره اوى بتطل على البوسفور.. غدا ملوكى... 200 ليره كتير فعلا.. بس هو أنا هتجوز كام مرة يعنى... ابو الجواز على ابو اللى عايز يتجوز.. مالها كفتة داوود باشا أم 5 ليره فى شارع الاستقلال؟؟

نصيحه شخصيه منى... بعد جولة طوب كابى.. خد جولة فى البوسفور... مش غاليه وهتعدى من تحت كوبرى محمد الفاتح... علشان رقبتك توجعك شويه.

الهديـه بقـى... اللينـك ده فى جولة افتراضيـه.. كأنك جوا القـصر بالظبط.. ياللا.. هيصوا

http://www.3dmekanlar.com/ar/topkapi-palace-2.html

❑❑❑

البوسفور..

أنـا كلت وافتريـت.. مانا دافع فلـوس بقى.. ثـم كانت النتيجـه الطبيعيه.. همـوت وانـام... أول جامع يقابلنا.. أم حمزه سـلفيه اخوانيـه متعصبه بتحب تصلى الضهر 360 ركعه... عسل اوى.. أنا الحمد لله... الضهر اللى أنا اعرفه 4 ركعات... أنا هنام حبه على ما تخلصى صلاه.. ربنا يباركلنا بدعواتك.

سـاعة نوم تفرق اوى... اهو كدة الواحـد يصحصح بعد كمية الأكل المهوله دى جولـة فى يخـت بيتحرك فى البوسـفور... البوسـفور ده مضيـق واصل بين البحر الأسـود وبحر مرمرة... يعتبر هو الفاصل بين أوروبا واسيا... المركب بتاخـدك فى جولـة مدتها سـاعتين... بتقطع فيهـم المضيق ده علشـان تتحول ورقبتك توجعك.

طيب اتحول ليه؟؟؟

هتتحـول من كمية القصور الفخمة أوى أوى أوى اللى على ضفاف المضيق... المرشد السياحى قال كلام كتير أوى أوى... ملقطتش منه غير إن تمن القصور الفخيمه اوى اللى على جناب البوسـفر دى بيبدأ مـن 100 مليون دولار.. طب مفيش ايجار جديد يا حاج؟؟ ما علينا.. شكله مفهمنيش... الحمد لله.

الجولـة مشـابهه لرحلات المراكـب النيليـه فى الزمالك بغض النظـر عن حالة المركب نفسـها ونوعية الـركاب.. القصور على ضفاف النيل والبوسـفور هى هـى.. بتحكى قصص طبقات من البشر عاشـت رفاهيه أكتر من اللازم.. وقام عليها الجياع فرتكوها.

طيب رقبتك هتوجعك ليه؟؟

طبعا علشـان جـسر محمد الفاتـح... طالمـا فى مضيق.. وجـزء اوروبى وجزء اسـيوى.. يبقـى لازم فى رابط بينهـم.. وده مش أى رابط.. ده حاجة ما شـاء الله.. 1090 متر... بارتفاع 105 متر فى اعلى نقاطه... جسر معلق يشبه الجولدن جيت بتاع سان فرانسيكو.

جسر محمد الفاتح ترتيبه ال 14 بين اطول الجسـور المعلقه فى العالم.. ارتفاعه من سـطح المية.. 64 متر... تم بناؤه وافتتاحه سنة 1988م... وانت بتعدى من تحت بتحس بالخوف والرهبه.. يا قوة الله ...هيحصل ايه لا قدر الله لو اطنان الحديد دى وقعت فوقينا مرة واحده كدة؟؟

هنـط فى المية وللا اعمل ايه... الموبايل جديد وكروت البنك هتبوظ... كمان أم حمزه مش بتعرف تعوم... ده ايه الوقعه دى.

خلصت الجولة... تاكسى لحد ميدان الجمهوريه (ميدان الاستقلال)... الأوتيل بتاعـى فى آخر الشـارع... طيب ما كنت نزلت عنـد الأوتيل.. الصراحه ..أنا بسـتعبط علشان ناخد شارع الاستقلال تانى كله مشى لحد الأوتيل... أم حمزه بدأت تضايق من فكرة الجواز... الجواز اللى هى تعرفه فيه عيال واسـتقرار.. مفيهوش كمية المشى دى كلها.

اسـتنى عليـا... انتى لسـه شـفتى حاجة «ايموشـن ضحكـه خبيثه لاسـتيفان روستى».

وصلت الأوتيل على المغرب تقريبا... دش سريع وكوباية شاى بالنعناع... مع سؤال من أم حمزه هى دفعت تمنه غالى اوى

- ايه ده هننام بدرى كدة؟؟

- يعنى.. اهو نريح شويه النهارده.. انتى مش تعبانه؟؟

- لا لا.. دش كدة ونخرج تانى.. هو احنا هنيجى تركيا كل يوم.

- بس أنا هلكان... عموما... حاضر علشان خاطر عروستنا.

افضـل حاجة فى الدنيا.. لما تحـب تخلى مراتك تعمل حاجـة.. قول العكس.. أو ارفـض اللى هى بتقولـه... هتلاقيها اصرت على اللى هى عـاوزاه... اللى هو فى الأسـاس مطلبك انت.. كدة تبقى عملت اللى انت عايزه.. وحسـبت عليها جميلة.

التعامـل مـع السـتات ده محتاج واحد فـاكك ودانـه ومخه ومعـاه دكتوراه فى الهجايص على فكره.



سهره عثمانلى..

فين وقفت بينا مراكب الحياه السائره بقوة فى ارض العزيزه إلى قلبى تركيا؟؟

ايوه.. افتكرت.

رجعت من جولة طوب كابي والبوسفور وانا ركبى مش حديد بالمرة... فى الجدول بتاعى فى سهره عثمانلى... الاسم لوحده يوتر الاعصاب... استر يارب.

ايه بقى السهره العثمانلى دى؟؟؟

أنا متحمس جدا... وايدى على قلبى فى نفس الوقت.. أم حمزه من النساء اللى بتغير من الهواء الطلق.. تغار من نسمة الجنوب على رأى أم كلثوم... هل هيكون فى طرب ومغنى بقى ولما بدى يثنى والجوارى الحسناوات تتمايل حواليا وانا اقولها اسقينى من عينيكى خمرا يا جميلتى.. ها ها ها؟؟

ايه جو الأفلام الرخيص ده.

يا لهوى.. دى كانت تدفنى بالحيا مطرح مانا قاعد... أنا فى يوم بهزر وبقولها ان شاء الله فى الجنه أنا ههيص مع حور العين... قالتلى متقلقش... جهنم وبئس المصير ان شاء الله.

رحت المكان.. طلع بعد كدة مطعم.. الحمد لله... مش هتغير من الفرخه مثلا علشان عريانه من غير ريش.

الحمد لله ربنا ستر ..لسه ليا عمر فى الدنيا... السهره عباره عن مطعم فخم اوى فى وسط البلد... شيشه تركى.. عشاء اوبن بوفيه.. كل ده عادى.

الغير عادى بقى هو فقرات المطعم.

رقاصه شرقى... يادى النكد... رقاصه ملهاش فى الرقص ببصله.... الله يمسيكى بالخير يا ست فيفي... لو جيتى هنا هتمسحيهم باستيكه.. طبعا مع وجود المدام جنبي.. يبقى منظر الزبون اللى قاعد مدى ضهره للرقاصه ده منظر طبيعى.. طبعا الناس كلها بتسأل عن اللى قرفان من الرقاصه ده حكايته ايه... بس احيانا ايموشن التشدد بينفع... خسئتم يا ملاعين يا حطب جهنم.

كويس ان المطعم كله مرايات والا كنت انتحرت من القهر.. سامحنى يارب.

- أنا كدة كويس يا ست الكل؟؟

- تمام يا معلم...ربنا يبعدك عن الرقاصات والعاريات وتتعمى يارب لو بصيت لواحده غيرى فى يوم ما.

-يا ستار يارب... ايه العنف ده... أنا مش هبص... بس الخطأ وارد برضه... يعنى نظره يكون تمنها العمى؟؟

تبا للنساء !!!!

بعد الرقاصه ...فقرة المونولوجست... مش أى مونولجست... راجل ظريف جدا جدا... بيغنى بلغات ضيوف المطعم... اغانى مشهوره اوى ... طيب هو عرف جنسيات الزباين منين؟؟؟

هو تقريبا حافظ 10 أو 15 اغنيه مشهورين... من كل بلد اغنيه.. بيقولهم وبينزل يناكف الناس والناس ترقص معاه ... ظريف جدا ابن الايه.

لو فى فرنساويين مثلا.. تلاقيه غنى «La Foule» بتاعة ايديث بياف «اللى عادل امام رقص مع هند صبرى عليها فى يعقوبيان»... طلاينه يروح مغنى «L'Italiano» بتاعة توتو كوتونجو.. «اللى سمية الخشاب رقصت عليها فوق الترابيزه فى فيلم الريس عمر حرب».... إنجليز.. تلاقيه جاب حاجة مثلا لتوم

جونــز أو انجيلــبرت هامبردينك... أمريكان يروح نــازل علطول بأى حاجة لالفيس بريســلى... معشــوق الأمريكان... يســمعوه من هنــا و بيبقوا عاملين زى فــؤاد المهنــدس كدة فى فيلم صاحــب الجلاله... الفيس بريســلى... طول العمر يطول عمرة.. الواحد من دول تقوله الفيس وبس... يروح قالبها دانس علطول... «Blue suede shoes» هى اســهل مثال... الأمريكان يسمعوها من هنا و يتشقلبوا من هنا.. وهكذا... كل ناس ليهم اغنيه معينه بتكهربهم.

طب احنا بقى؟؟؟

التجربه اثبتــت ان حكيم يتربع على عرش المنطقة دى بلا منازع... طبعا قبل قاذورات المهرجانات... اغنية «نار» هى المحرك الأساسى للشباب والبنات فى أى تجمع... باللكنه التركى بقى.. تبقى مسخره.

مــع الاغانى الحماســيه دى مقدرتش اســتحمل الصراحــه... وخصوصا لما نزل باغنيــة «Mambo No 5».. ســخنت ودخلــت فى مجموعه كانــت بتهيص مع المطــرب.. ذكريات الكليه كلها جت فدماغى ...مرة واحده وفقت من الحلم ده مع نظره ناريه فى عيون أم حمزه.

و راحت السكره وجاءت فكرة الحساب العسير.

يــا نهار طيبيين... اســتر يا رب ...تعبير نــارى ينبأ انى فى اقــل الاحوال ممكن ابات بضلع مكسور.... لقد وقعت فى الفخ... مش هينقذنى الا معجزه الهيه.. مفيــش حل غــير انى اتكعبل واقع عــلى وشى مع صريخ بصوت عــالى... آه يا رجــلى.. آه يــا ماى ليج... أى فييــل فيرى هارد بيين ...المزيــكا تقف و يطلبوا الاسعاف ... رشوا بنج على رجلى... آه.. آه.. مش قادر.. اوو ماى جد.. هموت يا عالم... شكلها انكسرت.... أى هاف بروكن ليج... هيلب مى بليز.

الناس صممت تودينى المستشفى... وانا مش عاوز اروح... هتفضح الله يخرب بيوتكوا.. هتودونا فداهيه... أنا عاوز اروح الأوتيل بس.

شالونى لحد التاكسى وامن الأوتيل سندنى لحد الأوضة... قعدت حزين وانا بندم وبقول ده حساب ربنا انى استهبلت بعد ما ربنا هدانى.. وام حمزه تقولى معلش.. عفا الله عما سلف.. المهم اللى جاى ..ربنا يهديك.

نظرة أسد مفترس فلتت منه غزاله بريئه فعيونها.... ابتسامه كبيره بتتكون فى اعماقى اللعينه... الخدعه اكتملت على خير... الحمد لله نجوت من هلاك محقق... الشيطان همس فودنى ليلتها... عاش يا كبير.

تسلم يابو يوليان... مع نفسك بقى بره.. كنت هتودينى فداهيه... الحمد لله مخدتش بالها انها أول ما قالتلى عفا الله عما سلف كل الالم راح وقمت زى القرد علشان احضر قعده لطيفه وعشا فى البلكونه بدل العشا اللى باظ من غير قصد.. شوية شمع ب 2 ليره مع عشوه لطيفه وشوية بقلاوه.. الحمد لله نسيت...

ناس طيبين اوى.

لازم انام بدرى النهارده... عندى بكره ماتش مرةق للغايه.... اماكن واجبة الزيارة.

- ملعب بشكتاش
- مسجد السلطان احمت
- ايا صوفيا
- مقبرة الملك سليمان القانونى (السليمانيه)
- وطبعا... شارع الاستقلال ... بستهبل جدا علشان اروحه لأى سبب.

❑❑❑

بشكتاش..

إنه الصباح البارك.. الوقت سرح... الساعة 7... أم حمزه لسه بتجهز.. جرى ايه يا ست.. الشمس قربت تغيب.. الله يرحم... من اسبوع كان الوقت ما بين التفكير فى الخروج والخروج فعلا لا يتجاوز 3 دقايق.

يا صبر أيوب.. طالما وصلنا لمرحلة الطرحه يبقى هانت اهو.. بالكتير نص ساعة.. هبدأ من أول ملعب بشكتاش.. قريب من ميدان الاستقلال... اهم 3 اماكن بسأل عليهم فى أى بلد ازورها هى المساجد - المطاعم - ملاعب الكوره.. بعد كدة الاثار المشهوره بقى.

اذن.. إلى بشكتاش.

بتشوف احمت حسن؟؟

تعرف احمت حسن؟؟

سلام اكرام لأحمت حسن؟؟

ما خلاص بقى يا جدعان.. هو حد قالكو انه ابن خالتى؟.. أنا أساسًا مش بحبه من ساعة ما لعب للأهلى... أى لعيب بيلعب فى الاهلى فى نظرى هو مختل عقليا... مصر مفيهاش غير الزمالك... الزمالك وبس.

ستاد بشكتاش زى أى ستاد فى الدنيا (اقصد الدنيا النضيفه طبعا)... الملعب كله عباره عن دعايه لشركة فودافون... النشاط الرياضى فى تركيا هو كرة القدم.. وهما شاطرين فيها الصراحه... كاس العالم 2002 تركيا هزمت كوريا 2-3 فى ماتش تحديد المركزين التالت والرابع.

يااااه... تالت عالم !!! طيب يا ترى فى عندهم حد اسمه يلدز عبد الغنى بيذلهم بالجون اللى خدوا بيه المركز التالت؟؟

الكـوره هنـا بيزنس بيجيب فلـوس.. فلوس كتير اوى... مـش لعبه بيتصرف عليها فلوس علشان تحرق الدم والاهلى في الاخر يكسب بالحكام.

طبعا معايا رفيق العمر والرحله... علاقتها بالكوره تمام زى علاقة انثى الجمل بكوكب زحل... قعدتها مرة جنبي فى ماتشات كاس العالم 2014... جابتلى شلل رباعى... والكارثه كمان انـه كان ماتش البرازيل والمانيا.. هى بتحب المانيا للـه فى لله... وانـا اموت فى كل ما هو برازيلى.. اتراهننا... لو المانيا كسـبت هجيبلها خاتم دهب... لو البرازيل كسبت... هجيبلها انسيال دهب.

رهان عادل تماما !!!

المصيبـه بقـى ان المانيا مـش بس كسـبت.... دول عملـوا فيلـم الكرنك مع البرازيل... 7 مرات الحكم يقول يا فرج... خلى البرازيل تعترف... يا لهوى... دى أول مرة تحصل فى التاريخ... ايه النحس ده.

صـدق أو لا... مـا زال ملعب سـتاد القاهـره من أكبر 3 ملاعـب فى العالم... الموضوع ده ممكن يكسبنا دهب بس بشرط اعدام كل المسئولين فى بلادنا.

صور فى اوضـة اللعيبه... حائـط البطولات... فيديوهات عـن تاريخ النادى وكبار اللعيبه وو و.... جولة مكرره.. بس لابد منها.

خلصت جولة بشكتاش بسرعة.. انطلقت بعد كدة إلى أجمل اماكن اسطنبول.. تاكسى ب 10 ليره بينما تذكره المترو طول الاسبوع ب 5 ليره.... الغريب اعمى ولو كان مفتح.. اهو.. اهو.. المسـجد اهو... بدأ يظهر... أنا جاى علشـانك انت مخصوص ايها الجمال الأزرق... الله يرحمك يا دكتور رفعت إسماعيل.

المسجد الأزرق..

المسافة من بشكتاش إلى ميدان السلطان أحمد بالكتير اوى نص ساعة بالعربية فى عز الزحمه... ميدان السلطان أحمد لا يخفى على اعمى.. من اهم مزارات اسطنبول.. ان لم يكن هو الاهم على الاطلاق.

مسجد السلطان احمت (أحمد)... زى ما بينطقها الاتراك.. بناه السلطان أحمد الأول المنحدر من سلالة سلطان السلاطين سليمان القانونى... الاتنين من اعظم من جلس على كرسي الخلافه العثمانيه.. المسجد تعدى كونه تحفه معماريه عاديه إلى تحفه معماريه جمالية إسلامية غير عاديه... الجمال الشكلى والروحى... جمال الإبداع والروح.

ازاى بقى؟؟؟

الجمال الشكلى.. بصمة المعمارى المشهور اوى محمد اغا واضحه جدا فى المسجد.. عرفت منين.. طبعا من الدليل السياحى... المسجد اتبنى فى الفتره بين 1609 - 1616 م... اللون الأزرق غالب بشده على المسجد وزخارفه ونقوشه وبلاطه..و من هنا كان اسمه... عن الزخارف والنقوش والفن والابداع... حدث ولا حرج.. الصور تتحدث عن نفسها... كل بلاطه تعتبر تحفه من حيث الدقه وتناسق الألوان.. صانع الكلام ده ربنا وهبه من الفن والذوق والجمال الداخلى ما يضعه فى التاريخ على قمة المعماريين.

التصميم المعمارى عبقرى.. المسجد مستطيل وله 6 مآذن وقبه رئيسيه و8 قباب صغيرة... التصميم ده عمل مشكله.. جرت العاده فى اسطنبول على ان

كل المساجد بتكون رباعية المآذن.. والسبب فى كدة ان المسجد الحرام ذو 6 مآذن...ادبيا.. لا يصح لحاكم انه يبنى مسجد أكبر من الحرم المكى.. هما كانوا بيفكروا كدة.

السلطان أحمد احس بالحرج انه يبنى مسجد مساوى للمسجد الحرام فقرر تمويل بناء المئذنه السابعه للمسجد الحرام فى مكه.. عصفورين بحجر.. مسجده اقل من الحرم المكى وهو الوحيد فى تركيا ذو ال 6 مآذن واسمه اتحفر فى تاريخ المسجد الحرام.

داخل المسجد.. ساحة الصلاه.. موضوع تانى خاااااااااالص... الواحد ازاى يصلى فوسط الجمال ده... صليت ركعتين مش فاكر منهم أى حاجة... محراب ومنبر معمولين من الرخام والدهب الخالص ... كل المصليين فى صحن الصلاه يقدروا يشوفوا الخطيب فى نفس الوقت.. عمدان المسجد مطعمه بالكهرمان.. الحجر جميل الرائحه.. الناس دى اسرفت اوى فى استخدام الرخام والكهرمان.

عن نفسي.. أنا ضد الفخامه العاليه اوى دى فى المساجد.. على الاقل علشان نركز فى خطبة الجمعة أو فى الصلاه.

طيب ده عن الجمال الشكلى... الصور اعتقد تنبأ بالحقيقه اللى مش هعرف اوصفها مهما حاولت.

ماذا عن الجمال الدينى أو روح المسجد؟؟

ملحق بالمسجد.. زى كل المساجد الكبيره... مدارس تحفيظ وحلقات تدريس... بالتركى والإنجليزي والعربى... بالمناسبه.. الجزء الجنوبى من تركيا اسمه انطاليا... بيتكلموا عربى تماما بلهجه شاميه.. أول ما سمعت ان

فى حلقات التدريس والتفسير دى قلت اروح اشوف بيقولوا ايه... هييجوا ايه دول جمب مشايخنا الافاضل .. طبعا الكلام مختلف 180 درجه... حديث فى منتهى الجمال رابط الدين بالدنيا... حديث مفيد فعلا.. مفيش كلام عن القتل والدبح والتقطيع... موضوع الدرس كان حلقه من سلسلة اسمها «محمد القائد والإنسان».. بيحللوا حياة الرسول الشخصيه بعيدا عن الرساله... محمد الإنسان والاب والزوج وقائد الجيش والقاضى.

طيب ليه بيعملوا كدة؟؟؟

هما أدركوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو القدوه.. بدون مزايدات ولا هز رؤوس ومصمصة شفايف.. كمان اقتنعوا ان الدين علم... علم يبقى له قواعد.. يبقى يتدرس ويقبل النقاش والبحث والتفحيص والتمحيص بعيدا عن الصراخ والتشنجات والدموع المكذوبه والمزايدات... كلام علمى بحت... الرسول كان عظيم.. ليه؟؟ علشان 1 2 3... حاجات كلنا نقدر نعملها.. والا ما كانت السنه النبويه.. نبينا عليه الصلاة والسلام عملها كلها بكفاءه تامه بصفته البشريه ..علشان كدة استحق مكانته كأعظم شخصيه ظهرت على وجه الأرض... الكلام ده قاله كاتب امريكى «ملحد» اسمه مايكل هارت فى كتاب ترجمه انيس منصور اسمه الخالدون 100 اعظمهم محمد عليه الصلاة والسلام.. وطبعا ملخص سلسلة الدروس دى موجود فى كتب مجانيه لأى حد.

هو ده الكلام.. سلام الله عليك يا سيدى يا رسول الله.. يا أكبر مدرسه فى التاريخ.. أنا عايز إسلام من ده.. الإسلام بتاع الشغل والعلم.. افتكروا الجمله دى كويس اوى علشان الموقف ده هيتكرر معايا كتير اوى بعد كدة.

عاوز تشوف تأثير الدين الصحيح على البشر.. شوف تركيا فين واحنا فين... نقطه ومن أول السطر.

فى داخل المسـجد ضريح السـلطان أحمد... مستشـفى مجانى... وسـوق صغير متغطـى.. حمام تركي.. مطعم للفقراء «مائدة رحمن» وسـبيل مـاء للشرب بناه السـلطان أحمد بنفسـه.. أنا مكنتش عاوز اشرب.. بس شربت من السـبيل ده علشان تحتسب حسنات للسلطان رحمة الله عليه.

بره المسـجد بقى فى سـاحه كبيييييييـيره اوى... فيها بياعين الدره المسـلوقه والتـذكارات والناس اللى بتتصور ودكك خشـب كتير اوى... سـاحه زى ما تكون مسرح أو ما شابه... والأجمل.. الحمام.

حمام هادى وديع مالى المكان.. كرمز للسـلام النفسى اللى مغطى المكان كله.. ب 5 ليره تشترى كيس اكل للحمام وتأكله بأيدك ..الحمام لا يجزع ولا يهرب.. طبعا الصيد هنا ممنوع.. التسكع هناك متعه ملهاش مثيل والفرجه على المسجد من بره... حاجة تانية خالص... عيب اوى تفوتك محلات التذكارات المحيطه بالمسجد.

النـاس فى تركيا عصبيـين اوى وطيبين اوى... بينفجـروا بسرعة جدا ويهدوا بـأسرع ممـا انفجـروا... تركيبـه غريبـه اوى... فهمـت كـدة وانا بشـترى تذكارات

أنا : بكام مجسم المسجد ده

البياع : 50 ليره

أنا : 30 ينفع

البياع : لا

أنا : 35

البياع : اووووف... مش هيبعلك اتفضل امشى من هنا.

أنا : هى دى طريقة معاملة الضيوف !!!!

البياع : (صمت خجول) أنا اسف... 40 آخر حاجة.

أنا : وانا هاخده ب 50.. مفيش مشاكل

البياع : وانا هديلك معاه مجسم ايا صوفيا اكرام «هديه يعنى».

بالظبط كدة... اقل من دقيقة انفجر فوشى واعتذرلى وبقينا حبايب وادانى هديه علشان يسيب فى نفسى اثر جميل جدا عن اهل تركيا.

فى مصر.. العصبى العنيد بنقول عليه ابن سبعه أو عنده عرق اناضولى... كان فى نكته مصريه مشهوره عن عصبية الاتراك.. واحد تركى عمل سبيل وقلل ميه للشرب... وقف جمب القلل يتحكم فى الناس.. اشربوا من القله دى ومتشربوش من القله دى يا اوباش.

لو خرجت بره المسجد.. اديله ضهرك وبص قصادك بعرض الميدان على طول... هتلاقى الاثر التالى فى الشهره بعد المسجد... ايا صوفيا.. يادوب تعدى الميدان.. هتلاقى نفسك هناك.. فى احضان ايا صوفيا.

الظريف بقى ان افضل زاويه للتصوير بخلفية ايا صوفيا تيجى من عند المسجد الأزرق وافضل خلفيه للتصوير بخلفية المسجد الأزرق تيجى من عند ايا صوفيا... اكيد طبعا مش مقصوده.. قناعتى الشخصيه... أى مكان يذكر فيه اسم الخالق عزوجل بالحمد والشكران.. يجب احترامه.

التعصب الدينى فى تركيا مكانه سلة المهملات... فى قلب الميدان فى محلات بتبيع كحوليات... كل واحد حر.. اللى عاوز يصلى يصلى واللى عاوز يسكر يسكر... ربنا يهدى الجميع إلى الطريق المستقيم.

عجبك وصف المسجد؟؟ الصراحه... الوصف د عقيم جدا.. لازم تروح

بنفسك وتشوف ...

مفيش تأشيره؟؟

ولا يهمـك.. اللينك ده هديه... هتاخد جولة فى المسـجد كأنك هناك... روح وصلى وادعيلى.

http://www.3dmekanlar.com/ar/blue-mosque-2.html

■ ■ ■

عبرت الميدان بسرعة الصاروخ.. أم حمزه بتتكعبل ورايا.. أنا لسه هستنى.. أنا عاوز اروح هناك

هناك فى ايه؟؟

ايا صوفيا.. التاريخ بينط من المكان ده.

ايه ايا صوفيا دى.. كان عليها قلق جامد اوى فى قتره من الفترات.

❑❑❑

أيا صوفيا..

اسطنبول... الحلم جميل.. حلم بيعدى الوقت فيه و بيجرى اسرع من صواريخ الفضاء.

اسطنبول... يا معقل التاريخ... وحلم جميل لمستقبل زاهر.

لو كان فى ايدى اختيار.. كنت قضيت حياتى كلها هنا.. اشتغل واربى ابنى على انه تركى الهوى والهويه.. مش بعيد كمان اغير اسمى.. ابقى مثلا احمت كاظيم.. أو احمت يلدز.

ايه البلد دى يا ناس؟؟ مين اللى خدعنا وقال ان مصر فيها تلت اثار العالم؟؟

امال اسطنبول تبقى ايه؟؟

و لما تركيا كدة.. امال اليونان وايطاليا والصين يبقوا ايه؟؟

الخروج من مصر.. تقريبا كدة كأن بقالك 3 شهور صايم من غير اكل ولا ميه.. فجأة الحاجة قررت تطبخلك كل حاجة حلوه فى الدنيا.. هتعمل ايه؟؟.. اكيد طبعا هتغطس فى حلل المحشى وتحمى نفسك بالملوخيه وتتمنى تطلعلك ايد تالته علشان تقطع الديك الرومى وايد رابعه علشان تحدف بيها قطع الرقاق على بقك لأن ايديك الأساسيه مشغوله فى تقطيع الخروف والمكرونه.

اهو ده كان حالى فى اسطنبول.

نوم 4 ساعات... ولف طول النهار.. عاوز اشوف كل حاجة فى اسبوعين.. اتمنى صحابى الصيادله يخترعولنا حاجة كدة تشحن طاقة الإنسان وتخليه صاحى 24 ساعة... و يا سلام كمان لو اليوم يبقى 48 ساعة... الله.

انتصف النهار مني فى مسـجد السلطان أحمد... هموت واشوف ايا صوفيا وقبر السلطان سـليمان القانونى... ولازم طبعا الحق شارع الاستقلال... ده لو فضل فيا نفس.

طيب والمسكينه اللى عماله تتجرجر ورايا دى... إنسانه برضه يا ناس من حقها تـاكل وتنام سـاعتين فى اليوم.. مـش فدماغى الصراحه.. بكـره نرجع مصر.. تبقى تنام براحتها.. ما هى طول عمرةا بتنام... كسـبنا ايه من النوم يعنى؟؟

في إسطنبول كنت متبع قول الشاعر عمر الخيام ..

أفـق خفيـف الظل هذا السـحر — نـادى دع النـوم وناجـى الوتـر

فـما أطـــال الـــنـوم عـمـرا — ولاقصر فى الاعمار طول السـهر

خرجت من مسـجد السـلطان أحمد ..قطعـت الميدان كله جرى علشـان ايا صوفيا... متدخلش علطول.. خليك واقف بره شـويه.. متع نظرك بانجازات الاوائل ..

يااه ...ايا صوفيا.... اخيرا .. يا ترى ايه حكاية المبنى ده... ليه أنا هموت عليه كدة... وليه قلت عليه مبنى.. مش كنيسه مثلا أو مسجد؟؟

ايا صوفيا هى التاريخ ذاته... الشاهد ان كان فى الأرض دى ناس عظماء فى كل حاجة... فى حضرت ايا صوفيا.. انت فى حضرت العظيم قسـطنطين والعذراء البتول والملاك مايكل الامين والقديس بولس الرسول.

فى حضرت ايا صوفيا انت تسمع كلمات ابو بكر الصديق الحكيمه الحنون... وخايـف بدون سـبب من الخليفـه عمر... وتحـس بالحنين والحـزن من اجل الخليفه عثـمان ..بينما فى حاجة كدة مش عارف هى ايه تربطك بالخليفه على ابن ابي طالب.

ايا صوفيا ... كانت أكبر كاتدرائيه فى العصر البيزنطى.. لمدة 916 سـنه.. رمز الحكم البيزنطى المسـيحى.. كل حضاره لها بناء دينى يميزها.. البزنطيين انشأوا ايا صوفيا.. بالمناسبه.. كلمة ايا صوفيا تعنى مكان الحكمه المقدسه .. التسميه هنـا عـلى خلاف عادة المسـيحيين فى تسـمية دور العباده بأسـامى القديسـين والشهداء ..مثلا مارجرجس.. مارمرقص... مارمينا.. جاءت ايا صوفيا مختلفه فى كل شيء.. حتى التسميه.

بعـد الفتح الإسـلامى تحولت لمسـجد.. اكتشـف السـلطان محمـد الفاتح ان اسـطنبول (أو القسـطنطينيه وقتهـا) مفيهاش مسـجد كبير النـاس تصلى فيه الجمعة ..و الوقت كان ضيق لبناء مسـجد جديد.. فقرر ان يشـترى الكنيسة من اهلها... وفعلا.. دفع وقتها مبلغ باهظ جدا واشـترى الكنيسة... من امتى الفلوس كانت بتهم الملوك؟؟... المهم الحدث.

قلنـا محمـد الفاتح عمل ايه؟؟ اشـترى الكنيسـة.. بفلوس.. يعـنى لم يغتصبها ولا يجـبر اهلهـا على شيء.. بكام دى يا قداسـة البابا.. بكذا مليون يا سـلطان المسلمين .. اتفضل.. الله يباركلك في البيعه كلها.

و فعلا قرر السـلطان محمد الفاتح تحويل الكنيسـة إلى مسجد.. وامر بتغطية كل الصـور والشـعارات الدينيه المسـيحيه الموجود.. مجـرد تغطيه مش ازاله علشـان يحافظ على مشـاعر العالم المسـيحى.. وامـر ببناء 4 مـآذن مخروطيه حوالين الكنيسـة.. واتغيرت هوية ايا صوفيا للمرة الأولى... ودخل السـلطان المسجد ورفع فيه الأذان لأول مرة.. وصلى ركعتى شكر لله عزوجل.

فضلت ايا صوفيا مسجد للمسلمين لمدة 481 سنه... إلى ان قرر مصطفى كمال أتاتورك ترميمها وتحويلها لمتحف عـام لكل الناس... وازال كل الاغطيه اللى كانت موجود على النقوش والصور والرموز المسـيحيه .. علشان تتغير هوية

ايا صوفيا للمرة التانية فى تاريخها... كنيسه ثم مسجد ثم متحف... هى دى ايا صوفيا.

الملفت للنظر بقى ان المسلمين والمسيحيين فضلوا يتخانقوا حوالين ايا صوفيا... دى كنيسه.. اخرس يا كافر يا عدو الله... دى مسجد... اخرس انت يا همجى يا احمق... وتترفع السيوف وتسيل دماء الناس وتبقى حرب شعواء يموت فيها الف وللا الفين وتفضل الدايره شغاله... وفى الاخر مقدرش يحل المشكله دى الا أتاتورك العلمانى القوى... اللى هو أساسًا شايف ان الاتنين مجانين.

طيب... لما أتاتورك قلبها متحف... ليه محدش اتكلم وعمل ثوره وتمرد وانقلاب علشان ترجع تانى مسجد أو كنيسه؟؟

الناس اللى بتجاهد وتشيل السلاح وتوهب انفسها لانتزاع الارواح من الأجساد... يا ترى أصواتهم راحت فين لما أتاتورك قال انها بقت متحف..؟؟ وكانوا فين اصلا لما أتاتورك حارب مظاهر التدين فى تركيا (التدين كله.. إسلام ومسيحيه)؟؟

على كدة بقى الديكتاتوريه حلوه.. والعلمانيه احلى.. !!!

افتكر كلمة قالها فلاديمير لينين (حبيبى)... المؤسس الحقيقى للأتحاد السوفيتى الشيوعى فى نصيحه لتلميذه النجيب ستالين (حبيبى أكتر من لينين).

«تذكر دائما.. الحديد لا يلتوى الا بالنار.. والإنسان أقوى من الحديد».

أتاتورك عمل كدة... استخدم ما هو أقوى من النيران علشان يشكل تركيا الجديده... نجح إلى حد ما وقدر يكبل حركة المزايدين وتجار الاديان.. الأتراك وعوا الدرس كويس اوى... ادركوا تماما خطورة اللعب بالدين فى

ادراة الدولـه.. وده واضح جدا فى الإدراه الحاليه.. اردوغان اعلن أكتر من مرة انه رجل مسلم يحكم دوله علمانيه.

مجـرد خواطر بتـدور فى ذهن الواحد لما يلاقى نفســه واقـف على ارض وقف عليها قبله ناس ماتت علشــان الأرض دى تفضل زى ماهى... بتسأل نفسك... هو عظمة المكان ده بتيجى منين؟؟

هل دور العباده تســتاهل كل ده؟؟ هل الخالق عزوجل اشترط علينا اننا نعبده فى مكان واسع فخم مطعم بالاحجار الكريمه والدهب؟؟

لو اترفعت الايادى للسما تطلب العفو والغفران.. هل الايادى المزينه بالخواتم الدهب دعوتها بتوصل الأول وبتتقبل على عكس الفقراء من امثالى؟؟

إذا كان ربنا مطلع على الناس كلها.. وشايفنا كلنا وعالم بحالنا... هل يعقل ان يبقى فى مبنى فخم اوى كدة كدار عباده وناس تانية بتنام فى الشارع؟؟

أنا طبعا مش ضد بناء دور العباده... إنما من رأيى ان الفخامه الزايده اوى دى تيجى بعد ما كل الناس تلاقى مأوى.

ملاحظات تانية اعتقد انها مهمه.

- إذا كان السلطان محمد الفاتح دمر الرموز المسيحيه الموجوده فى الكنيسة... امال اللى أنا شفته ده ايه؟؟

- إذا كان الســلطان محمد الفاتح اغتصب الكنيسة بالقوة... امال وثيقة الشراء «الاصليه»... المعروض منها نســخه فى قصر ضولمه بخشــا والأصل موجود في المتحف الإسلامى دى ايه؟؟

هــى أسـئله للتفكــر ليــس إلا... الاجابـات موجــوده لأى حد عــاوز يدور ويبحث.

بناء ايا صوفيا..

جميل اوى لحد كدة... المبنى العظيم ده.. اتبى ازاى؟؟

ايا صوفيا اتحرقت واتهدت 3 مرات.. البناء الحالى «الحجرى» هو البناء التالت اللى قدر يصمد ضد الزمن.

البنـاء الأول.. فى القـرن ال 12... كان اغلبه من الخشـب... ده اتحرق تماما في واحده من حركات التمرد.

البنـاء الثـانى.. كان فى عهد الإمبراطور تيودوروس الثاني سـنة 415 م... كان بناء خشـبى مع بعض الجدرايـات الحجريه.. اثار البناء الثـانى موجوده حاليا فى حديقـة ايا صوفيا.. احجار كبيره عليها نقوش بيزنطيه .. و ده كمان اتحرق فى حركة تمرد تانية سـنة 532 م.. وهى نفس السـنه اللى قـرر فيها الامبراطور جسـتنيان انه يبـنى المبنى الحالى... بالعند بقى فى العالم اللى كل شـويه تولع فى الكنيسة دى.

هو كل ما يحصل تمرد.. الناس تقوم تولع فى الكنايس... الاخوان دول ملهمش حل فعلا.

البناء الثالث بقى قام بيه الإمبراطور البيزنطى جستنيان سنة 532م... افتتحت رسمياً عام 537م... جستنيان قرر انه يبنى شيء مختلف ومبتكر وضد الحرق... خـرج عن المألوف فى طـراز البناء وكمان فى المهندسـين المعماريـين ... لأول مـرة التصميم وعمليـة البناء تكون خارجـه عن الطراز الرومـانى.. وقام بيها 2 مهندسين قوقازيين «من اسيا الصغرى»... إيسودور وأنثيميوس.

آيا صوفيـا (البناء الأول والتانى والثالث) مبنيه على أنقاض كنيسـة أقدم بناها الإمبراطور البيزنطى العظيم قسـطنطين (و ما ادراك ما قسطنطين).. فى الأول سـموها ميجالي أكليسيا «الكنيسـة الكبيرة» وبعد القرن الخامس بقى اسمها ايا صوفيا.. الكنيسـة مبنيه على الطراز البيزنطـى الرومانى البازيليكى .. كمان واضـح فيها اوى الخط العثمانى.. باين من النقـوش والزخارف... يعنى اجتمع فيها مختصر 3 فنون معماريه مختلفه.

سؤال بقى... هو ايه الطراز البازيليكى ده؟؟

الطـراز المعـمارى البازيليكى هو طراز مميـز للعصر البيزنطـى... يعتمد على القبـاب والمنحنيات... بينما الكنائس عادة بتعتمد على الابراج والزوايا الحاده (علشـان الاجراس).. لو حابب تشوف مثال قريب على البازيليك... فى مصر الجديده ..شـارع الاهرام.. مقابل الحريه مول مباشرة.. كنيسة العذراء مريم «الكاثوليك اللاتين»... دى كنيسه مبنيه على الطراز البيزنطى البازيليك.

ارتفـاع اعلى نقطـه فى ايا صوفيا 100 مـتر... القبه الكبـيره لوحدها 55 متر.. قطرها فى حدود 30 متر... من شـدة اعجاب جسـتنيان بيها... رفض يسـميها بأسم واحد من القديسين المشهورين كما جرت العاده... كمان تواتر عنه انه قال «يا سـليمان الحكيم لقد تفوقت عليك»... طبعا يقصد سيدنا سليمان عليه السلام... وفضلت ايا صوفيا رمز للعالم المسيحى لحد سنة 1435 م.. مع دخول محمد الفاتح... تحولت إلى مسجد زى ما قلت.

❑❑❑

ايا صوفيا حاليا..

لما ايا صوفيا تحولت إلى مسجد.. طبيعى جدا يحصل قلق... افتكر ان أمير الشعراء أحمد شوقى كان عمل قصيده عليها علشان يحتوى فتنه بين المسلمين والمسيحيين بسبب الكنيسة دى.. قال فيها

كنيسة تحولت إلى مسجد

هدية السيد للسيد

كانت لعيسى معبدا

و صارت بنصرة الروح إلى أحمد

و فضل الحال على كدة إلى ان قرر مصطفى كمال أتاتورك انه يقلبها متحف... وتتغير هويتها للمرة التانية سنة 1934 م.. قالك يعنى هما العالم دى بتتخانق على مسجد وللا كنيسه.. طيب.. ولا مسجد ولا كنيسه... عملها متحف للكل... اختلف الناس عليها كدار عباده ولم يختلفوا عليها كمتحف.. الفكر العلمانى العملى الصرف... مش مسجد ومش كنيسه... متحف للاثار الإسلاميه والمسيحيه... المشايخ يزوروها والقساوسه كمان.. يعنى المشايخ والقساوسه معرفوش يتفقوا.. مصطفى كمال أتاتورك «الغير مؤمن بالاتنين» حل المشكله... اعتقد ان دى نقطه فى صالحه مش ضده.

مع وصول حزب العداله والتنميه للحكم فى تركيا «حزب اردوغان».. ظهرت حركه اسمها شباب الاناضول نظمت فعالية لصلاة الفجر في ساحة ايا صوفيا تحت شعار «هات سجادتك وتعالى»... جزء من حمله كبيره لتغيير هوية ايا

صوفيا للمرة التالته علشان ترجع مسجد تانى.. هما قالوا انهم كانوا 15 مليون... لكن المتحدث بأسم رئيس الوزراء وقتها نفى كل الكلام ده ونفى أى نيه لتغيير الوضع.. حكمه سياسيه للافلات من ازمه بسبب مزايدات البعض.

اعتقد ان اسـطنبول مش ناقصة مسـاجد.. ولا ايا صوفيا هو افخر بناء موجود هناك... إنما هى المزايدات مش أكتر.. اتفق تماما مع حزب اردوغان فى وجهة النظر دى.

❒❒❒

فى داخل ايا صوفيا..

طيب.. هندخل بقى ايا صوفيا وللا هنفضل واقفين متنحين بره كدة؟؟

الفسيفساء والرخام... والرخام والفسيفساء... ده ملخص ايا صوفيا من جوا... عمدان هائلة الحجم من الرخام الاصلى.. لوحات أكتر من رائعه للايقونات المسيحيه.. نقوش وزخارف لايات القران بالخط الثلث (أو الديوانى) مطليه بالذهب الخالص.. لوحات كبيره تحمل أسماء خلفائنا الراشدين مطعمه بالاحجار الكريمه وخصوصا.. الكهرمان.

لما تقف فى وسط المكان وتبص لفوق.. هتلاقى لوحات كبيره دائريه عليها أسماء الخلفاء الأربعه وخلفية المشهد.. السقف برسومات الملاك مايكل والعدرا والمسيح.

غريبه... هو الناس مش بتتخانق هنا ليه؟؟

الساعة متروكه لحضراتكم... احنا فى مكان كان كنيسه وبقى مسجد وبقى متحف.. يعنى المسيحيين فقدوه والمسلمين كمان... بينما كسبه انصار الفن والحفاظ على التاريخ والتعايش السلمى..

مين فيهم على حق؟؟؟

أنا مش هتكلم.

طابور طويل اوى واقف قصاد عمود رخام... العمود عليه حجز قديم فى وسطه خرم صغير... الناس بتحط صباع الابهام فى الخرم وتسكت شويه وتغمض عينيها.. بعدين تلف ايديها نص لفه وتحط حاجة فى صندوق.

ايه بقى الكلام ده؟؟

قالولى انت لو عملت كدة... هيتحققلك حلم انت بتتمناه... بشرط انك تتبرع بحاجة لصالح صندوق المتحف.

الله... انتو وصلتوا هنا... عيب عليكوا.. ده أنا من طنطا.. بلد الموالد كلها.. الكلام ده احنا اللى اخترعناه وصدرناه للعالم.. بير مسعود فى إسكندرية... برضه.. غمض عنيك واتمنى امنيه وارمى بريزه فى البير وصلى على النبى.. والحلم يتحقق.

فونتانا دو تريفى فى روما... ادى ضهرك للنافوره... بوس المزه اللى جمبك.. بس بوس بقوة.. غمض عينيك وارمى بريزه ايطالى فى المية والحلم يتحقق.

بحيرة العذراء الحامل فى ماليزيا.. خد مراتك وانزل المية وبوس.. غمض عنيك وان شاء الله ربنا يرزقكوا اطفال.

اقلع ملط فى عز البرد تحت شلالات نياجرا واتمنى امنيه.. وادى دقنى لو عشت بعدها 5 دقايق علشان تشوف أى حاجة... مجنون مين ده اللى يقف بلبوص تحت المية فى حراره 20 تحت الصفر.

كلها خرافات.. لكن خرافات لذيذه جدا... من غيرها السياحه مش سياحه.

وأنا بتمشى جوا ايا صوفيا ورقبتى بتتلوح من كتر التركيز فى السقف... شفت راجل بركه كدة.. لابس اسود فى اسود وعلى صدره صليب كبير اوى... والناس بتتصور معاه وهو بيصلى عليهم ... كان ودود جدا ... شافنى قافش فى أم حمزه والرومانسيه وطيور الحب بترفرف حوالينا... ضحك وقاللى عريس جديد.. قلتله آه يا مولانا.. لا مؤاخذه.. قصدى يا حاج... يوووووووه... ايوه حضرتك.. أنا عريس جديد.

«GOD Bless you» ...و صـلى عليـا... أنا لا اؤمن بصلاتـه... لكن احترمت منه السـلوك الـودود... رجال الدين فى نظرى... كلهـم... يجب لهم الاحترام والتقدير... طالما فضلوا بعيد عن كراسى السـلطه... هذا رجل اختار بارادته انه ينعزل عن الدنيا و يتفرغ لعبادة خالقه... اذن وجب احترامه.

الجولة داخل ايا صوفيا محتاجه صبر و يكون معاك أى حاجة بتسـجل صوت... كميـة معلومات خرافيـه بتدخل عقلك لأول مرة... أسـماء واحداث... معارك وتفاصيـل... عالم كامل موجود فى ايا صوفيـا.. كل صوره من دول وراها الف قصة والف حكاية..جدران المبنى متهالكه جدا... تشبه لحد كبير جدران قلعة قايتبـاى فى إسـكندرية... المبنى كله عبـاره عن دورين.. الـدور العلوى اغلبه مغلق للصيانه أو ما شابه.. كمان الشكل العام من الدور السفلى أجمل بكتير.

صوت أذان العصر بيجلجل فى ميدان السلطان أحمد... تقدر تسمعه من داخل ايا صوفيا... هى ايا صوفيا كانت مسجد آه.. إنما الاحساس العام الغالب عليها انها كنيسـه... رغم كمية النقوش والزخارف الإسـلاميه الموجـوده فيها.. الا انى مش حاسـس بروح المسجد فيها... علشان كدة احساس غريب لما تسمع صوت الأذان وانت جوا كنيسه.

وكأن صوت الأذان كان اعلان بانتهاء الجولة.... اذن نعبر الميدان تانى علشـان نلحق جماعه العصر فى مسـجد السـلطان أحمد... بعد كدة ان شـاء الله نصلى المغرب فى السليمانيه

السليمانيه... وما ادراك ما السليمانيه.

مسـجد السـلطان سـليمان القانونى... اعظم من جلس على عرش آل عثمان.. الحاكم الملهم وصاحب الانجازات الوهميه.

خش عـلى اللينـك ده.. خدلك جولة فى ايـا صوفيا.. ومتنسـاش وانت خارج تشترى ابو فروه من أى عربية واقفه فى الشارع.

http://www.3dmekanlar.com/ar/hagia-sophia-2.html

❒❒❒

سليمان القانونى... وكفى..

ارتفع صوت أذان العصر معلنا انتهاء جولتى فى ميدان السلطان أحمد... المسجد الأزرق.. ايا صوفيا.. جرعه تاريخيه ممتازه وكمية معلومات دخلت عقلى.. 90 % منها طار مع انتهاء الزيارة.. اعتقد اعادة قراءة تاريخ الناس دى لازم.

كمان نصيحه شخصيه... اقرا الأول وبعدين سافر... لما تسافر هتقرا تانى.. القراءه للمرة التانية هتبقى مختلفه تماما.. احساس جميل جدا لما تقرا وتشوف فى نفس الوقت.

خلصنا المسجد الأزرق؟؟ ايا صوفيا كدة تمام؟؟ طيب جميل جدا.. نروح مكان تانى بقى.. الأكل مش هيطير.

على فين العزم... عاوزين مكان قريب.. تاريخى.. يستاهل.. علشان اتحول وانبهر زياده.

الاسئله تحدد الاجابات... مفيش يا ولدى قصادك غير السليمانيه.. غير كدة طريقك يا ولدى مسدود مسدود.. والفندق بعيد يا ولدى وكلاب تحرسه وجنود... (مع الاعتذار لنزار قبانى).. اذن هى السليمانيه... الاسم الشائع لمسجد السلطان سليمان القانونى.

وقفه بسيطه هنا من فضلكم.

السلطان سليمان القانونى؟؟ مش ده بتاع مسلسل حريم السلطان؟؟

الاسم آه... هو فعلا... إنما القصة والحقيقه والواقع والماضى والشكل والمضمون.. مش هو خالص.

الأول كدة.. مين هو سليمان القانونى؟؟؟

بايجاز غير مخل.. لأن الكلام لو اتفتح عن السلطان سليمان.. ممكن نقعد نحكى لحد بعد بكره.

هو السلطان سليمان الأول بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأول بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن أورخان غازي بن عثمان الأول بن أرطغرل بن سليمان شاه.. ده اسمه بالكامل.. المولود فى 6 نوفمبر 1494 والمتوفى فى 5 سبتمبر 1566... عاش 72 سنه.. منهم 46 سنه فى الحكم.. عاشر سلطان عثمانى.. الخليفة رقم 80 للمسلمين.. تانى واحد يحمل لقب أمير المؤمنين من العثمانيين بعد ابوه السلطان سليم الأول.

حاكم بيت ال عثمان

سلطان السلاطين

أمير المؤمنين

خليفة رسول الله في الأرض

حامي المدن المقدسة

أمبراطور المدن الثلاث

خاقان البحار وقائد الجيوش

ولى النعم

صاحب الجلاله

ظل الله فى الأرض.. والعظمه لله عزوجل.

الله أكبر.. ايه كل ده؟؟

فى العاده.. أنا اكره الحكام بدون تمييز... وكلمة ظل الله فى الأرض دى لما شفتها على مدخل قصر طوب كابي.. اتضايقت الصراحه.. هو فى الاخر بشر.. حظه ان ابوه كان سلطان فهو بقى سلطان زيه.

إنما ايه بقى كل ده؟؟

مع القراءه والتخلص من الجهل... اقتنعت فعلا ان الحاكم لا يكون الا سليمان القانونى... من يكون ظل الله فى الأرض إذا لم يكن هذا الشجاع المغوار؟؟.. اللقب ده واحد على عشره من اللى مكتوب فى لوحة التعريف بالسلطان سليمان فى داخل المسجد... وقت الزيارة مكنتش اعرفه.. لما قريت عنه بعد كدة عرفت وحسيت بالخجل انى دخلت المسجد بلا اهتمام بصاحبه وقتها.. عادى يعنى.. ملك عمل حروب ومات... ايه المشكله يعنى؟؟؟..حقيقى يا ناس.. الجهل هو العدو رقم واحد للإنسان.

فى عهد السلطان سليمان بلغت الدولة العثمانيه أقصى اتساع جغرافى... كانت أقوى دوله فى العالم وقتها.... 46 سنه على العرش.. حقق فيهم العداله والاستقرار والتطور والقانون والتكنولوجيا... كل حاجة ممكن تتحقق فى الدنيا اتحققت فى عصر السلطان سليمان القانونى..اسمه فى الغرب.. «Suleiman the Magnificent»... الاسم لوحده ممكن يسجنك لو نطقته فى المجر أو رومانيا مثلا... عندنا اسمه سليمان القانونى... سوط العذاب المسلط على أوروبا ... الراجل اللى رمل نساء المحاربين ويتم أولادهم وانتزع روح كل من كانت تسول له نفسه العبث على حدوده المترامية الاطراف ... راية السلطان سليمان رفرفت على المجر وبلغاريا ورومانيا والنمسا وارعبت باقى ملوك أوروبا.

دانت له منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا والبحر الأحمر وهضبة

الاناضـول ونصف أوروبا بالطاعه والولاء... خير الدين بارباروسـا... أسـد المتوسـط... رعب الاسـبان الازلى.. كان قائد اسـطول السـلطان سليمان... قائد واحد بس من قواده... الاسطول اللى فرض راية سليمان القانونى على كل البحر الأبيض المتوسط.

لقبه القانونى لأنه اصلح ممنظومة القضاء ووضع قوانين كتير اوى لأدارة الدوله والوزارات وشـئون الحكم.. قضى تماما على خرافات المشـايخ وتسـلطهم على حياة البشر وفرض العلم كوسيله وصوت اعلى فى حكم ملك ال عثمان.

هو أنا كدة ببالغ؟؟

اطلاقـا... ده أنا كـدة مقلتش أى حاجـة.. مثال بسـيط اوى اوى من تاريخ السـلطان سـليمان.. علشـان تتخيلوا معايا مين هو الراجل ده... وطبعا بدون تفاصيل... التفاصيل كلها باسـتفاضه فى سلسـلة آل عثمان.. هتنزل قريب ان شاء الله.

سليمان القانوني يعنى موقعة موهاكس أو موهوكس.. بس كدة.

حرب سريعه خاطفه.. مدتها سـاعتين... بين جيوش السـلطان سـليمان وبين مملكة المجر ومعاها 6 ممالك تانية بيسـاعدوها.. فى خلال سـاعتين... جيوش السـلطان سـليمان حصدت 24 الـف روح واسرت أكتر من 4000 إنسـان... تحولوا من مقاتلين اشـداء شـايلين سلاح إلى عبيد يغسـلوا اقدام خليفة رسول الله ويعلنوا راية الطاعه والولاء

24 الف روح؟؟ هو أساسًا جيش المجر كله كان اد ايه؟؟

50 الف حضرتك.

سـاعتين زمـن بالظبط.. انتهت من الدنيـا كلمة مملكة المجر... وارتفع شـأن

السـلطان سليمان القانونى.. السـلطان سليمان هجم عليهم ب 100 الف مقاتل لا يعرف الرحمه.. ولا يفقه من الدنيا الا كيفية انتزاع القلب العاصى للسلطان من الجسـد المارق عن اوامرة.. هجمه واحده.. أسـد افـترس غزاله رضيعه فى ساعتين لا أكتر.

يعـنى أكتر مـن 50% من جيوش المجـر وال 6 ممالك.. انسـحقت تحت اقدام رجال عثمان... الله... أنا بحب اقرا الحاجات دى اوى.. بحس انى فيوم كنت جزء من دوله قويه كدة.. بدل ال... وللا بلاش... أنا عاوز اربى الواد.

طيب.. ايه سبب الحرب دى؟؟

اختصارا برضه.. اسـبانيا بعد حروب الاسـترداد.. كانت لها الكلمة العليا فى أوروبا.. ودخلت فى حلف مع شـارل الخامس.. ملـك انجلترا.. كانت نتيجة الحلـف ده انهيار ملك فرنسـا (العـدو التقليدى لانجلترا).. واسـتنجاد والدته بالسـلطان سـليمان.. نفس اللى حصل فى الاندلس تقريبا بس بالعكس.. ملك ضعيف يستنجد بالعدو علشان ينصره على اعداء مشتركين.

السلطان سـليمان اسـتغل الفرصه كويس جدا وبدأ حروبه فى وسط أوروبا بالمجـر... طيب سـؤال.. السـلطان سـليمان ماله ومـال القلق ده.. مـا يقتلوا بعض... أنا مالى؟

الواقع ان مملكة اسبانيا كانت مسببه ازعاج شديد لحدود ال عثمان... السلطان سليمان كلف اسطوله فى المتوسط بحرب الاسبان.. تشتيت وهد قوى وحيل لا أكتر.. خير الدين بارباروسـا قام بالمهمه خير قيام... رعب المتوسـط بالنسبه للاسبان كان اسـمه خير الدين بارباروسا.. وبالتالى وسط أوروبا بقى جاهز للهزيمه... وفعلا حصلت.. وانتهت مملكة المجر فى ساعتين.

لما مات السلطان سليمان... انتشرت فرحه طاغيه فى أوروبا.. مات المرعب... تنفسوا الصعداء.. موقفهم كان سيء جدا قصاد شعوبهم.. هما فرحانين فيه وميعرفوش انه رايح لجنه عرضها السماوات والأرض بأذن الله.

خد عندك بقى دى كمان.. معلومه فى السريع.

فى صوره كبيره منقوشه على الرخام للسلطان سليمان فى مبنى الكونجرس فى أمريكا.. ليه؟؟ إذا كان هو أساسًا مات قبل بداية أمريكا.

نقش سليمان القانونى موجود باعتباره واحد من اهم المشرعين فى التاريخ.. نوع من أنواع احترام القانون عن طريق تخليد ذكرى اصحاب القوانين عموما.

❑❑❑

المسجد..

دى كانت مقدمه سريعه جدا عن السلطان سليمان... أنا رايح ازور مسجده وقبره دلوقتى.. تعالوا معايا.. اللينك ده فى جولة افتراضيه داخل المسجد والقبر.. نقراله الفاتحه مع بعض ونترحم على رجل عقرت نسائنا نها تجيب زى اقل عسكرى فى جنوده.

مسجد السليمانيه

http://www.3dmekanlar.com/ar/suleymaniye-mosque-1.html

قبر السلطان سليمان

http://www.3dmekanlar.com/ar/tomb-of-suleiman-the-magnificent-1.html

المسافة من ميدان السلطان أحمد إلى مسجد السليمانيه تقريبا ساعة الا ربع بالخطوه المتوسطه... شوارع اسطنبول ممتازه لهواة المشى... مع احتمال ارتفاع نسبة الحوادث لانك هتمشى تبص حواليك فأكيد عربية معديه كدة وللا كدة هتقصف عمرك.. ابقى خد بالك بس.

وصلنا المسجد اهو... داستوووووووووووووور... (دى كلمة تركى اصيله على فكره).... الناس بتقولها وهى داخله حرم المسجد أو المقبره.. نوع من أنواع التحيه والاستئذان.

المسجد موجود وسط مجموعة اماكن خدميه (المقبرة - مدارس - مستشفى - محلات تذكارات - مدرسة تحفيظ قرآني - ضريح سنان اغا «معمارى مشهور» هو اللى بنى المسجد ده).. طراز المسجد اناضولى عثمانى عباسى اشورى

بيزنطـى... 4 مـآذن عاليه رفيعه.. قبـاب... المدخل عباره عـن دعامتين كبار مكتب عليهم تاريخ التأسـيس ..صحن المسـجد يحتوى على نافورة رخاميه.. الميـة الموجوده فيها معطـره بالورد... طبعـا بالاضافـه إلى الكهرمان الموجود باسراف كعادة العثمانيين فى المعمار.. رائحة المكان كله جميلة جدا.

صحن الصلاه مش كبير اوى... 5000 مصلى على الاكثر... الصحن مبنى بنظام القبه المركزيه... سنان اغا استلهم النموذج ده من كاتدرائية القديسه صوفيا.. فى داخل المسـجد ممرات كتير «اروقه».. اعتقد دى خاصه بطلبة العلم.. تمام زى الجامع الازهر كدة.

عجبنى فى المسجد حاجتين

نظام الاضاءه... شـبابيك عاليه بزوايا معينه... طبعا الكلام ده قبل ا كتشـاف الكهربا... الشـمس كانت مصدر الاضاءه الأسـاسى... التصميم يستفيد من ضوء الشمس وتوزيعه لأقصى مدى.

تعدد الطرز المعماريه.. الشبابيك بيزنطيه (واضح جدا من الزجاج الملون)... القباب والمأذن عثمانيه.. النقوش اشـوريه عثمانيه.. المدخل والعمدان اموى عبـاسى.. الصلاه صعبه اوى فى المسـجد ده.. أنا مش عارف اركز... التفاصيل كتير جدا... كمان النهار قرب يخلص.

قصة بناء المسـجد ده مثيره للأهتمام ...امر السـلطان سـنان اغا انه يبنى قصر فخـم لزوجته الاثيره... السـلطانة حوريم (السـلطانة هويـام) بناء على امر من السـلطانة الام.. الزوجة الغيورة خافت ان جوزهـا يبعد عنها.. هو مقيم فى طـوب كابى وهى هتبقى هنا.. اكيد فى حد تانى هيشـغل قلب السـلطان... النساء قالب واحد يتكرر فى كل العصور.

بالدهاء الحريمى.. قدرت تقنع جوزها السلطان انه يقلب القصر لمسجد يحمل اسـمه ويخلد ذكراه.. ال يعنى هو ناقص... بس هو اللعب على مشاعر سلطان يحكم الأرض ..حلم الخلود.. اسـتجاب لها السـلطان وفعلا بقى مسجد.. بعد كدة الحق بالمسجد قبره.. واندفن معاه زوجته حوريم وأولادهم.

❑❑❑

فى حضرة السلطان..

السلام عليكم يا جلالة السلطان... السلام لك وعليك.. السلام عليك وعلى رسولنا الكريم.. السلام على كل من تولى فعدل وحكم فأصلح وحارب فكان شجاع ولم تشغله الدنيا عن واجباته... نستأذن جلالتك فى جولة فى قبر عظمتكم.. نستأذن للترحم على روح حضرتكم الطاهره.. السلام عليك يا درة ال عثمان.. السلام عليكم ايها العادل القوى.. السلام عليك من اهل الدنيا.. السلام عليك ولك ان شاء الله.. نسأل الله ان يجعل من قبرك روضه من رياض الجنه.. نسأل الله ان يجعل لك فى الاخره قدرا اعلى من قدرك فى الدنيا.. نحسبك على خير ولا نزكى على الله احدا.

من فضلك... قف باحترام... انت فى حضرة سلطان عظيم.

شعور غريب بيسرى فى مفاصلك وانت بتتفرج على قبر السلطان... فى النهايه.. قبر عادى جدا.. جسد اتحلل وراح فى التراب... هذا الذى كان سلطان الدنيا وخليفة رسول الله.. اصبح الان.. «كان».. سبحان الحى اللذى لا يموت... تتساوى المقابر من الخارج.. القبر الرخامى ...اللحد.. القبر الزجاجى.. كل الجثث تتشابه.. ولكن شتان بين من عاش حياته فى خدمة الله عزوجل شايل كفنه على رأسه وبين من عاش للنساء والشهوات.

لاحظت من صور السلطان سليمان ان عمته كبيره اوى... مقارنة بحجم جسمه وراسه... اندهشت لما عرفت ان العمه دى فيها الكفن اللى اتكفن جسده فيه.. الله أكبر.. الراجل كان فاكر اخرته.. عايش فى الدنيا بالكفن فوق راسه علشان لو سولت له نفسه أى امر من امور الدنيا.. الكفن يفكره..

سبحان الله.. فين حاكم فى قمة مجدده يفتكر اخرته كدة؟؟؟

السلطان سليمان مات فى اثناء حصار مدينة «سيكتوار» على حدود النمسا... حصار دام لمدة 5 شهور.. كان مكان مستعصى جدا على الجيش.. إلى ان دعا السلطان المولى عزوجل بالفتح.. واستجاب الخالق عزوجل.. طلقة من دانة المدافع العثمانيه تيجى فى قلب مخزن البارود فى حصن سيكتوار.. ويكون انفجار مهول والحصن كله ينهار... توصل الاخبار للسلطان على سرير الموت... والسلطان يقول «الان طاب الموت» وينطق الشهاده ويموت الجسد وتفضل الذكرى.

المقبره مدفون فيها السلطان سليمان وهو يام وأولادهم (مهرماه وسليم الثاني وبايزيد وجهانكير ومحمد).

تخيلوا فى ايه مدفون مع السلطان سليمان؟؟

كنز.. لا

دهب ومجوهرات.. لا

امال ايه؟؟

السلطان سليمان لم يتخذ أى خطوه فى حياته الا بفتوى من الشيخ ابو السعود افندى... مفتى السلطنه... مع جثمان السلطان فى القبر.. لقوا صندوق فى كل الفتاوى اللى اخدها السلطان من الشيخ.. السلطان عاوز يأمن موقفه فى الدار الآخره... ونعم الرجال.

❑❑❑

حوريم سلطان (هويام) - روكسلانا..

واحده من زوجات السلطان سليمان.. حواليها قلق جامد اوى... فى اتهامات تاريخيه ليها انها السبب الأساسى فى مقتل الصدر الاعظم ابراهيم باشا الفرنجى خصوصا بعد ما تولى مكانه رستم باشا (جوز بنتها).. رستم باشا بانى أول مسجد زرته فى البلد دى.. وكمان مقتل الأمير مصطفى ابن السلطان سليمان... لاهداف تتعلق بوصول ابنها للعرش.

فى نقط سريعه كدة... ده ملخص حياتها

- اسمها الحقيقي الكساندرا ليسوفسكا.. فى بلاط السلطان اسمها حوريم سلطان... عند الاوروبيين اسمها روكسلانا.. اوكرانيه الاصل ..

- أبوها قسيس ارثوذكسى... بدأت جاريه فى قصر السلطان بعد ما اشتراها من مختطفيها تتار جزيرة القرم وانتهت سلطانه (ازاى ... الله اعلم)

- الزوجة الثانية للسلطان وام ابنه وخليفته سليم الثاني.

- فى شك ان اصولها يهوديه... خصوصا بعد توطين يهود الدونما فى الدوله العثمانيه بعد ما رفضهم العالم كله... اليهود دول كانوا أول مسمار فى نعش الدوله بعد كدة.

- بعد مقتل الأمير مصطفى... الناس كرهتها وسموها «المشعوذة الروسية «

❑❑❑

الأمير مصطفى... قصة حزينه..

الأول... قبل أى كلام ... مصدر القصة دى هو كتاب الدولة العثمانية المجهولة 303 سـؤال وجـواب توضيح حقائق غائبـة عن الدولة العثمانيـة ... أحمد آق كوندوز وسعيد أوزتورك.. وقف البحوث العثمانية طبعة 2008.

رغم كل المفاخر فى عصر السـلطان سـليمان القانـونى... الا ان الحلو كالعاده مش بيكمل... السـلطان قتـل ابنه الأمير مصطفى خنقـا بخيط حريرى كما جرت العاده عند قتل شخصيه مهمه.

طيب.. ايه الداعى لكدة؟؟ وفى برضه اب يقتل ابنه؟؟

اجابة السـؤال التانى.. السـلطان قتل ولد العهد.. القاتل هنا مش الاب.. القاتل هنا هو السلطان.. رغم انهم شخص واحد.. الا ان عاطفه السلطان غلبت قلب الاب.. فقتل ابنه علشـان شكوك انه بيجهز لانقلاب عليه بالتحالف مع قوات الدوله الصفويه «الشيعيه» فى ايران.. الدوله العثمانيه السنيه كانت على خلاف دائم وحروب مستمرة مع ايران الشيعيه.. من زمان الناس دى عامله مشاكل.

طيب.. الجو العام بقى كان عامل ازاى علشان الامور تتطور إلى قتل السلطان لأبنه؟.

انحـسرت التكهنات حول وريث العرش بين 3 أسـماء.. خصوصا ان الأسـد اصبح عجوز وبدأت انيابه فى السقوط.. سبحان الله.. الزمن جبار برضه.

- رسـتم باشـا (رئيس الوزراء) وحوريم سـلطان عندهم اتجاه ان السلطان بايزيد هو اللى يمسك العرش (ابن حوريم سلطان).

- السلطان والعلماء والجيش والمشايخ عندهم اتجاه لتولية الأمير مصطفى (ابن الأميره ناهد دوران)

- الحريم وسكان القصر...يفضلون جهانكير (ابن حوريم سلطان)

الأميرة حوريم سلطان يهمها ان واحد من أولادها يمسك الحكم...

طيب ايه الحل مع الأمير مصطفى.. المحبوب من كبار البلد.. خصوصا الجيش.. كمان الشعب كان بيحبه وسموه الأمير مصطفى (الصادق)؟؟

كل دوله أو نظام حكم فى العالم له بعبع بيخاف منه.. الدوله العثمانيه كان العفريت بتاعها هو قضية «تشيع الاناضول» أى كلام أو أى اشاعه فى الموضوع ده يتم التعامل معاه بحزم وشده... حروب الدوله العثمانيه مع الصفويين فى ايران خدت وقت طويل اوى.

الأمير مصطفى كان مشترك مع ابوه فى الحروب دى.. فعلا جهز جيش «30 الف مقاتل» علشان يعضد أبوه... العقول الداهيه استغلت المساهمه والاستعداد ده علشان يبقى هو ده المدخل للوقيعه بين الأب والابن.. شائعه مغرضه... وما اسهل انتشار الشائعات... الأمير مصطفى اتفق مع الصفويين وبيجهز لانقلاب على ابوه السلطان... ولا اخطر على حاكم من الانقلاب... كلهم يظن نفسه خالد ابد الدهر على الكرسى.

و يتحاكم الأمير مصطفى بتهمة العصيان للدولة.. أدلة غلط وشهو زور ولا اسهل منهم فى حرب الصراع على السلطه.. الشكل العام قانونى.. لكن محدش ابدا يقدر يخدع ملايين... حصل بلبلة جامده فى الدوله حتى ان اخوه الأمير جهانكير حزن جامد جدا عليه ومات بعده علطول فى نفس السنه... والجيش ثار على السلطان وطلبوا عزل الصدر الاعظم رستم باشا.. واضطر السلطان ان يخضع وفعلا عزله.

وتحول الأمير مصطفى إلى اسـطوره... قـبره فى مدينة بورصا من اهم المزارات هناك.. ربنا يحسن ختامنا جميعا.

المفاجأه الكبيره بقى.. هى انك تشـوف القصة دى كمسلسـل... كان مسلسل كوميدى الصراحه.. كل ما اشوفه كنت بتجنن.

زى مـا كان أذان العصر اعلان بانتهاء جولتى فى ميدان السـلطان أحمد.. كان أذان العشـاء... اعـلان تانى بانتهاء الجولـة فى السـليمانيه.. اذن.. حان الوقت لشـارع الاسـتقلال... وعلى المقيمين خارج اسـطنبول تحضير الفيشار واللب والسودانى لأن بكره عندنا طلعه جامده جدا.

سفر بالطياره... اسطنبول... طرابزون... اوزونجول.

ايه بقى الموضوع ده؟؟

❑❑❑

أوزونجول..

طوفـان مـن الافكار يتصارع فى رأسي فى طريق العوده من مسـجد السـلطان سـليمان القانـونى.. عقـلى وقلبى تعلـق بهذا الرجـل.. تخيلت نفـسى قائد من قواده.. حسـنى الدين بارباروسـا.. واقف على أول مركب فى الأسطول وبدى أمر بإطلاق المدافع لدك الحصون.

أو فى ميدان المعركه.. فى ايدى سيف جبار.. من غير خوذه ولا درع ولا ترس... عـارى الصـدر تماما... راكب الحصـان من غير سرج.. بحصـد الارواح يمين وشـمال وكل جزء فى جسمى بينزف من اثر جرح أو طعنه أو طلقة رصاص.. وتنتهى المعركه وانا بدبح آخر عسـكرى معادى.. وتهتف الجيوش باسمى وانا ممدد على ضهرى وبتشـاهد وبضحك وشـايف حوريات الجنه بيشـاورولى.. بس المشـكله انى فى الهرم لما ركبت حصان «متدرب» وماسك السرج بتاعه فى ايدى ومعايا دليل كمان... وقعت... ووقعه ايه.. كوميديا.

الله يسامحه دكتور نبيل فاروق واميتاب باتشان... خرجوا عفريت الخيال من القمقم... ومن سـاعتها العفريت هـرب ومش عاوز يرجع تانى.. ياللا... ربنا يسترها علينا.

يا ترى بكره اروح فين؟؟

أكمل جولة اسطنبول؟؟

السـوق الكبير.. ضولما بخشـا.. قصر يلدز.. وللا نطلع بره اسـطنبول علشان نعمل فاصل من التاريخ اللى احنا فيه ده كله؟؟

على فكره.. التخطيط قبل السفر اهم من السفر نفسه.. مخترع جوجل مكانه محفوظ فى صدارة التاريخ بلا منازع.

طيب... لو طلعت بره اسطنبول.. هروح فين؟؟

اضنا.. بورصا.. انطاليا.. طرابزون.. اسبرطه.. وللا ايه بالظبط؟؟

البلد دى مالها عامله كدة ليه.. كل دى اماكن؟؟ دول لو اشتغلوا على السياحه بس.. هيبقوا اغنى دوله فى العالم.

وصلت الأوتيل وانا تقريبا على قرار... أنا هطير بره اسطنبول.. هروح فين بقى ..؟؟

عزيزى جوجل.. وضح.. ابن.. افصح .. منين يودى على فين.. ايوه.. هى دى. اوزونجول.. شكلها كدة شديده اوى.. الصور تحفه والاسعار رخيصه.

طيب... التيسير علامة الاذن.. لو لقيت حجوزات طيران وأوتيل.. هحجز فى السر.. لو قلت لام حمزه اننا هنركب طياره.. ممكن تطلب الخلع.. المسكينه كانت بتحلم بيوم انتخه على البحر.

انتخه!! مع مين؟؟ أنا؟؟ مسكينه اوى الست دى... لما أمها قالتها ايه رأيك فى العريس ده.. كان لازم تقول لا.. كدة كدة مكنتش هاخد كرتونة الكيوى وأنا ماشى.. والله كنت هسيبهالهم.

الحمد لله.. الحجز متوفر.. بيجاسوس ايرلاينز.. وكمان أوتيل.. الله أكبر.. الاذن وصل.. حجزت وقلت لام حمزه اننا بكره على البحر ان شاء الله.. أنا قصدى بحر الحياه الهائل متلاطم الامواج.. ربنا يستر.. هى عاقله ومش ممكن تمد أيدها عليا.. ميصحش برضه.

عاوز اشوف كل اماكن تركيا.. بتجنن لو لقيت حاجة فلتت منى.. درس قديم

من ابو يـا الله يرحمه.. لازم تاخد كل حاجة من أى حاجة تعجبك.. صاحب المركز التانى فى الحقيقه فشل انه يبقى فى المركز الأول.

طبعـا هو كان يقصد المذاكره والكليـه.. أنا خدت نصيحته زى ما هى.. بس طبقتها فى مجالات تانية.. الله يرحمه بقى.. كان نفسه يربى صلاح الدين.. بس امله خاب وطلعت سندباد الدين.

صحيـت قبل الفجـر واقنعت أم حمزه ان البحر فى تركيا بعيد عن اسـطنبول.. لازملـه مواصلات.. عقدنا العزم وتوجهنا إلى الشرق فى رحله لم اكن اعلم انها الأجمل فى حياتى على الاطلاق حتى كتابة هذه السطور.

الإقـلاع من مطار صبيحه جوكشـن (أول طيار مقاتل حريمـى تركى).. والله عـال.. مش بعيد بعد كدة نلاقى السـت بقت وزيره.. ماهـو ده اللى ناقص.. نحلق شنباتنا بقى ونقعد فى البيت نربى العيال ونحط احمر.

بيجاسوس ايرلاينز... طيران داخلى متهالك... طياره درجه عشرين الف.. من النوع اللى اخره يطير 3 سـاعات وبعد كـدة ينفجر أو يقع لوحده.. الحمد لله ان الطريق ساعتين بس من اسطنبول إلى طرابزون.

اوزونجـول قريـه صغـيرة اوى.. مفيهـاش مطـار.. اقـرب مطار هـو مطار طرابزون.. من هناك اكيد هلاقى أى مواصلات لأوزونجول.

الطياره شكلها ميسرش خالص.. اخرها بالكتير اوى اوى توصل لحد آخر ممر الاقلاع وتفرقع... القاعـدة الذهبيه.. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.. غمض عينيك ونام.. لو همـوت خلاص.. يبقى افضل اموت وانا نايم.. لأنى لو صاحى.. أكيد هموت من الرعب.

الطياره طلعت.. الحمد لله... المشكله مش فى الطلوع... هننزل ازاى بالطياره

الورقيـه دى.. مش عارف ليه افتكرت شـكوكو فى فيلم عنـتر ولبلب.. كيف تهبط الطائره.. كيف تهبط الطائره.

ساعتين طيران لسانى موقفش عن الشهادتين والذكر الحكيم... خلصت سورة الكهف ومريـم والاسراء.. ولو كنت حافظ البقره كنت خلصتها كمان.. أم حمزه المسكينه عماله تسألنى.. هنعمل ايه على البحر؟و أنا ضميرى يوجعنى.

هـووووووووووووووووووب... بـووووووم.... الطيـاره نزلـت نزلـه مينزلهـاش سـواق جيـش راكـب عربيـة نقـل.... ضهـرى كان هيتكسر.. للأمانـه.. لحد اللحظه دى من عمرى.. مركبتش مع طيارين احسـن من بتوع مصر للطيران.

مطار طرابـوزن ...مطار محلى... نضيف زى كل مطـارات تركيا وصغير زى أى مطار محلى فى العالم.. خرجنا بسرعة على موقف الاوتوبيسات علشان افوق على الصدمه.

موقـف تعبـان موووووت ولا اسـوأ موقف فيكى يا مـصر... ومفيش ولا واحد بيتكلم إنجليزى... أنا كدة خرجت من تركيا السياحيه تماما ودخلت فى فلاحين الفلاحـين ..10 دقايـق كانت كفيلـه ان صـورة تركيا الجميلة فى نظـرى تنهار تماما... مش متخيل ابدا ان البلد اللى فيها اسطنبول... فيها موقف زى كدة.

عـاوز اركب اوتوبيس اوزونجول يا جدعان... بعد اذنك يا حاج.. اوتوبيس كام بيروح اوزونجول.. يا باشا.. اوزونجول يروحولها منين؟؟

ولا حياة لمن تنادى.

ده انطبـاع أول.. الانطباع الأول دايما غلـط.. لما فهمت وحجزت الاوتوبيس وركبـت.. عرفـت ان المظاهر مش كل حاجة.. مفيـش انترنت... الكلام ده

طبعـا كان قبـل ال «4G»مفيش غـير حل واحد.. اتصل عـلى مكتب الشركه بتاعتـى فى تركيـا... اعرف هنـاك زميله كنا اشـتغلنا سـوا فى دبى قبل كدة... محدش يضحك بخبث... شغل بس مش حاجة تانية.

الازمه اتفكت ودلونى على مكتب الحجز.... الراجل بيحاول يقولى الاوتوبيس رقمـه كام ومعـاده امتى.. يا عم وربنـا مش بفهم تركى.... آخـر ما زهق راح راسملى ساعة على ورقه وعملى العقارب بتشاور على معاد الاوتوبيس.

برضه مش قادر اربط بين السـاعة ومعاد الاوتوبيس... راح الراجل خدنى من ايدى.. وطبطب على الأوتوبيس وشاور انه هيمشى وبعدين شاور على ساعته وبعدين الورقه وبعدين سب الدين ليا وللى جابونى بالتركى طبعا.

انـت عصبى ليه يا عم الحاج.. مش تـروق كدة.. كدة أنا فهمت... حد فاكر هن-تشو-كان كان بيشرح تاريخه لرفعت اسماعيل ازاى؟؟.. ربنا ستر وركبنا الاوتوبيـس علطـول... الوقـت تمـام والاوتوبيس اتحـرك فى معـاده بالثانيه.. اوتوبيس عام.. بس مفيش مقاطف ولا بلاليص مش وعسـل ولا تدخين طبعا. أنا مدخن آه.. بس بكره ريحة السجاير موت.

خط السـير مرسـوم على الشـباك... يا لهـوى.. أنا هعدى عـلى كل المحطات دى؟ كـمان فى محطات لو مفيهاش حد نـازل بيعدوها... ومحدش فيهم بيعرف انجليزى... طب أنا هعرف اوزونجول دى ازاى؟؟

الطريق ساعتين ...رغم انهم كلهم 60 كيلو... طريق فردى بيشق قلب الريف التركى.. يا ريتهم كانوا 6 ساعات.. الجمال هو تركيا وتركيا هى الجمال.

نشـغل ماكينه الخيال شـويه.. محبين روايات تشـارلز ديكنز هيتبسطوا اوى النهارده.

وقفنا فى النص فى بلد مش عارف اسمها ايه... بس نفس منظر بلاد الارياف فى قصص ديكنز... البنات المحجبات بالحجاب التركى المحتشم... الرجال تذهب إلى الحقول للفلاحه ..ساعاتى القريه.. خباز القريـه .مكتب بريد القريه.. مكتب الشريف (المأمور) ..جو تاريخى ساحر....طب ما نقعد هنا شويه.. البلد دى حلوه اوى.. للأسف الاوتوبيس بيقف ربع ساعة بس.

سؤال بدون داعى من أم حمزه.. هو فين البحر؟؟

كمل يا عم الاسطى... ساعة كمان وقال كلام كتير اوى بالتركى ملقطتش منه غير كلمة اوزونجول... ولازم تقولها وانت ضامم شفايفك وبتحزأ.

و أنـا سرحـان وتايه فى جمـال الجبال الخضراء طـول الطريق.. السـواق فجأة ركن على جمب وشـاورلى وقال اوزونجول.. نزلت مـن الاوتوبيس بضهرى.. ساعدت أم حمزه علشان تنزل واتلفت علشان اشوف اروح فين.

يا اللللللللللللللللللللللله.... ايييييييييييييييييه ده يا جدعان

هـو احنا عملنا حادثه ومتنا ودخلنا الجنه ولـلا ايه؟؟؟ ايه الجمال ده... هو فى كدة فى الأرض.

جبـال خضرا مع سـحاب ابيض وسـماء زرقـاء صافيه وبحـيره فقلب البلد مع لسـعة بروده منعشـه فى الهواء ورائحة ريحان ونعنـاع قوية جدا تدخل صدرك تلف مراوح الرئه وتخليك تكح وتطرد كل البلاوى اللى فيها علشـان بعدهـا الرئه تتنفخ بكمية هوا نضيف جـدا مع رذاذ مطر خفيف اوى اوى لا يتوقف.

نسيت اقول ان اوزونجول دى بلد صغيرة اوى اوى اوى... فى احضان الجبل... عاليـه عن سـطح الأرض مش عـارف بكام الـف متر لدرجة ان السـحاب فى

مستوى راس البنى ادم.. يعنى انت دلوقتى واقف فوق السحاب.. يعنى عبد الحليم حافظ لما قال وطلعنا فوق السحاب كان جه هنا؟؟؟

البلد عباره عن بحيره تشوف اخرها وانت فى أول البلد... البيوت كلها خشب حوالين البحيره... مفيش شوارع... هو الهاى واى اللى بيوصل لحد آخر تركيا ...البلد عباره عن بيوت حوالين البحيره.. غالبا دى الفنادق و بيوت وراها.. غالبا دول السكان.. البحيره فيها مصب نهر صغير جدا لو مشيت بنظرك معاه هتلاقيه جاى من فوق الجبل وفى كام شلال كدة على مرمى البصر يقولوا ان الجمال اللى انت لسه مشفتوش أكبر من اللى انت شايفه دلوقتى.

الأوتيلات عباره عن اكواخ خشب... كل كوخ فى 8 اجنحه كبيره.. مفيش أى نوع من أنواع التكنولوجيا الا الكهربا... حلو اوى الكلام ده... ارمى الشنط وانزل بقى.

أم حمزه : هو فين البحر؟؟

أنا : حالا يا روحى.. نحط الشنطه بس ونروح علطول نبلبط فى المية.

عاوز اكل يا ناس... أنا جعت... فى مطاعم كتير حوالين البحيره.. بس اشدهم مطعم أتاتورك.. فكرته جامده جدا.

المطعم على البحيره.. معندوش غير سمك... طيب ايه الاختيارات... مفيش.

طيب.. فين السمك علشان اختار هاكل ايه؟؟

مفيش.

فكرة المطعم انك بتدفع 20 ليره و يديلك عدة صيد وطعم... خد المركب وانزل البحيره... اصطاد على اد ما تقدر... اللى تصطاده هيطبخهولك... طيب لو معرفتش اطلع حاجة؟؟

20 ليره تانى وتجرب.

حلو اوى الكلام ده... الحمد لله ان عندى تجارب فى الصيد قبل كدة... عشاق السفر يعرفوا كويس اوى ان فى مجموعة مهارات كدة ميقدروش يعيشوا من غيرها ..الصيد... التخييم... عقد الحبال... تقصى الاثر... السواقه.. النار.. أساسيات الكشافه يعنى.

هات يا معلم... عدة صيد بدائيه شويه... لو طلعت بلطى يبقى خير وبركه.. زق المركب يا معلم... سمى بالله وارمى ومتقلقش.. الصياد لازم يرجع مجبور.. الخيط نزل من هنا ورقص من هنا... اسحب يا معلم.. سمكة تكفينا احنا الاتنين لغداء متين.

طيب نجرب تانى كدة.... سمى وارمى... هوووب.. سمكة كمان وسمكة اخرى وسمكة رابعه واستمر الرزق شغال لحد ما بقى الرصيد 8 سمكات.. اتفقت مع صاحب المطعم انه يشويلى اتنين ويعمل التالته صينيه... وال 5 الباقيين هديه منى لأى حد عاوز.. صدقه لوجه الله.

ليه عملت كدة رغم انهم بيحاسبونى على الهوا اللى بتنفسه؟؟

الصراحه.. لقيت يافطه على باب المطعم.. المطعم بيقدم وجبات مجانيه للفقراء.. ربنا يباركلهم.. 5 سمكات منى اهو.. ادعولى بقى بالخلف الصالح.. وان كنت اشك ان طفل القرود الموجود عندى فى البيت ده ممكن ينتمى للصلاح بأى طريقة ان كانت.

طبيخهم أكتر من رائع.. كل ارياف الدنيا تقريبا شاطرين اوى فى الطبيخ.. السمك كمان طازه اهو.. صاحى وبيلعب.

طيب.. ايه بقى يتعمل فى البلد دى؟؟

أول حاجـة... المشى على الطريق الزراعى على شـط الجدول الصغير الواصل بين البحيره والشـلال.. المناظر على اليمين والشـمال سـاحره.. جبال مكسـيه بالأخـضر.. المية ماشـيه بهدوء مع صوت خرير هادى جـدا. العربيات قليله اوى وبتعدى من غير أى صوت.

اراضى الفلاحين وحياتهم ومحاصيلهم ومنتجاتهم موجوده بكثره على الطريق.. خضار.. جبنه.. عسـل.. عيش.. احساسك وانت فى البلد عند اهلك.. اكلهم حلو اوى وتقيل.. غير الأكل الهفأ الصحى اللى بناكله فى بيوتنا.. مشـيت على الطريـق اتفرج على الفلاحين فى الاراضى واموت نفسى من الاسـتمتاع بمنظر الجبال الخضرا والناس اللى بتبيع منتجات المزارع.. عسل.. فراوله ...برتقال... كمترى... عنب... زيتون ..... اشتريت منهم كلللللللللهم.

❒❒❒

الجبال.. عشق لا ينتهى..

فضلنا ماشيين ماشيين ماشيين... لحد ما وصلنا للقريه اللى بعدها... زمان عرفت ان سرعة مشى الإنسـان فى المتوسط 6 كيلو فى الساعة.. طبعا احنا بنتسكع... ومشينا لحد ما الدنيا ضلمت.. بقالنا 6 ساعات ماشيين.. يا خبر؟؟ معقوله !!

معقول جدا.. من كتر الجمال المحيط بينا.. أم حمزه نسيت البحر من ستر ربنا عليا.

طب هنرجع ازاى؟؟؟

وقـف أى عربية معديه ترجعك... الامـان كله موجود هنا متقلقش... مفيش فى الدنيا اطيب من الفلاحين.

البلد بتنام بعد المغرب.. مفيش أى نشـاط ممكـن تعمله الا القعده على البحيره والاسـتمتاع بالليل المظلم تماما والهدوء الاكتر مـن القاتل.. حاول تنام بدرى لأن تانى يوم هتطلع سفارى فى الجبل.

حجز السفارى متاح بسـهوله جدا فى كل الفنادق.. الميزه المهمه اوى فى تركيا انهـا بلد سـياحى فعلا.. خدمات السـياح متوفـره بدون نصـب ولا اونطا ولا كذب. مش محتاج أكتر من كريدت كارد وحياتك تبقى ورديه.

فطـار فلاحـى متين.. كميـة كولسـترول تقتل فيـل... بيض بالزبـدة... فول بالزبـده... كريمة زبـده بالزبده.. مـربى بالزبده... كمية زبده تحسسـك ان وزنك بيزيد فعلا وانت قاعد على الترابيزه بتاكل.

الشـمس جميلة جدا... شـعاع على الصبـح والناس خارجه تشـوف ارزاقها..

شـكل الفلاحين جميل.. رجاله وسـتات بيشتغلوا مع بعض فى الأرض.. الريف كما وصفه ديكنز فى ادبياته.

حجزت رحلة سـفارى تطلعنى الجبـل مع دليل تركى من اهـل البلد... طبعا أنا فاكر انها زى سـانت كاترين... طرق مسـتويه وجمل أو أى مواصله توصلك فوق واسمك طلعت الجبل.

لا طبعا.

4 ساعات بتطلع الجبل على صخور غير مستويه... شعبطه وتنطيط وكل شويه أم حمزه تصرخ.. ال ايه.. كانت هتقع.. وانا سعيد للغايه... قلتلها تروح الجيم قبل الجواز... مسمعتش الكلام.

اخيرا وصلنا لقمة مسـتويه نوعا ما فى الجبل... الشـلال قصاد عينى اهو ...ميه سـاقعه زى الرصاص.. ولا اجدع تلاجه فى الدنيا وصافيه جدا الشلال بيصب فى النهر الصغير.. النهر ماشى لحد البحيره وسط زهور حمرا وصفرا وزرقا على جنبات النهر.

سـبحان الله... ايه المنظر البديع ده.. السـحاب بيعدى من بين ايديك.. منظر بانورامى كامل للبلد مـن فوق.. تحس انها قريه فى حضن الجبل.. معزوله عن العـالم ومحـدش يعرف عنهـا حاجة واعتقد كـمان هما مش عاوزيـن يعرفوا حاجـة عن حد.. شـعور غريب وانا واقف فوق الجبـل.. زى ما اكون عاوز انط وافرد دراعى فى الهوا.. على أساس انى ممكن اطير.

طيب لما هو 4 ساعات طلوع... يبقى النزول اد ايه؟؟

نـزول الجبل بياخد وقت اقل ..لكن حاسـب.. لأن الوقعه هنا بجون.. الحمد لله وصلنا لسفح الجبل من غير أى اصابات.. اللهم الا 30 أو 35 خدش كدة فى البسيط نتيجة الاحتكاك بالصخور.

بعـد النزول من الجبـل.... لازم طبها تعدى على محلات التـذكارات المنتشره.. منتجات القريه... حاجات بسيطه وصناعات يدويه... بس كلها فن وذوق.. تطريز ونحت ورسـم بالزيت...طبعا غير كميات مهوله من الزبده الفلاحى والعسـل.. الناس لطيفـه وودوه جدا.. كنت بشـترى منهم حاجـات أنا مش محتاجها.. بس علشان خاطر ذوقهم وادبهم ولطفهم.

بخلاف المطاعم الجميلة الموجوده حوالين البحيره.. فى مطعم فوق الجبل.. بس مش عالى اوى.. واصل للسحاب برضه وفى ميزه مهمه جدا.

عنده شيشه.

انصح بشده بالمطعم ده... هو بيديلك اللحمه والفراخ متبله جاهزه.. الشوايه موجوده وعيش حياتك.

طبعا أى حد عايش فى الخليج وتحديدا فى السـعوديه.. بيفهم فى الشـواء احسن من ابو شقره.. ده نشاط اسبوعى أساسى فى السعوديه.

مشـاوى عـلى الطريقه التركيـه باخراج مـصرى.. بعد كدة شـاى بالنعناع.. وشيشــه تركى اصيله... اقعد براحتك وافرد رجلك على كرسى مقابل.. استمتع بالهدوء والسعاده فى وسط السحاب مع سحب دخان الشيشه المعطر.

أم حمزه : هو فين البحر.

أنا : سـحب دخان طالعه من بقى ومتاخيرى مـع نظره عين لا تحمل الا الخواء المطلق.

فكـره مجنونه اخرى طقت فدماغـى وانا راجع الأوتيل وبجهز للعوده من تانى لاسطنبول.

فاضـل فى الاجـازه 4 أيام.. اسـطنبول يلزمهـا يومين كمان.. ويـوم احتياطى

لأى طـوارىء.. يبقى كدة فاضل يوم.. الشـيطان رفيقى بيخطط معايا لفكره جباره.

سـاعة بالطياره من طرابزون لانقره... وسـاعة كمان من انقره إلى شانكالا... وسـاعة بالعربية لحد طـرواده.. الله.. هروح اقرا الفاتحـه لبراد بيت وارجع اسطنبول فى نفس اليوم.

لـو قلت لأم حمـزه... هتعترض... ولو قلتلها هنروح البحـر.. يبقى هتقتلنى لا محاله.

مفيـش غـير انى اقولها اننا راجعين تانى على اسـطنبول بس مـن طريق انقره.. ولمـا ننزل طرواده.. ابقى اقولها اننا تهنا وجينا هنـا بالغلط.. أنا جوزها ولازم تصدقنى.. امال ايه.. هو احنا بنلعب.

تنفيـذ الفكـره مش محتاج أكتر من دردشـه 5 دقايق مع موظف الاسـتقبال فى الأوتيـل.. عندهـم عربيات بتطلـع على مطـار طرابزون علطـول كمان هو حجزلى الطيران.. مش قلتلكو انها بلد مجهزه تماما لخدمة السياح.

اوزونجول - طرابزون - انقره - شـانكالا - طرواده - شـانكالا - اسطنبول... رحلة المدن السبعه.. كل المشوار ده علشان ازور طرواده.. طيب ليه البهدله دى؟؟.. الصراحه.. مش عارف.

مـن زمان حلمت انى الف العالم كله.. لو فى الـة زمن.. بلا تردد كنت هرجع لعصر السـندباد البحرى.. اسـافر بلاد مجهوله.. اشـوف ناس جديده.. اتعلم واتعرف على ثقافات الناس.. اقابل وحوش اسـطوريه.. مغامرات لا تنتهى.. وانقـذ أم حمزه الاسـيره فى بـرج القلعه العالى.. بعـد ما اقتل السـاحر والتنين المجنـح.. وحياتى تنتهى فى رحله من اياهم.. ويرمـوا جثتى فى البحر.. زى ما عشت فيه.. ياخد جثمانى لما اموت.

حلمت كتير.. لدرجة انى جمعت ماكيتات صغيرة لأشهر اماكن العالم وقررت انى ازورها واتصور عندها.. خلصت منهم حبه... بس لسه فاضل كتير.. ان شاء الله هزورهم.

فجأة قطع حبل افكارى صوت أم حمزه... أحمد.. هو فين البحر؟

فصلتينى من احلامى يا وليه.. طب والله مانا منقذك.. خلى بقى التنين ياكلك.. هه.



طرواده ..

رحلة المدن السبعه... الخروج من اوزونجول فعلا يشبه الخروج من الجنه... يومـين بـس فى البلد قلبوا حالى تماما... لازم اكون عمـلى وواقعى.. هقول لام حمزه ايه علشان نروح طرواده.

الســت مصممه عـلى انها تـروح البحر.. وانـا مش حاطط البحـر فى خطتى خالـص.. بحـر ايه بـس فى الاثار الـلى احنا فيهـا كلها دى.. هـى مصر يعنى مفيهاش بحر.

لما وصلنـا المطار فتحت معاهـا موضوع كبيييييير اوى وفى الوسـط سريعا كـدة قلت ممكن نعدى عـلى طرواده وبعديـن كلام تانى كتـير اوى... نظره ناريه تقول ان الحيله دى فشـلت... المرأه الذكيه هى اسـوأ أنواع النساء على الاطلاق.

الطريـق 5 سـاعات.. منهم سـاعتين راحه فى انقـره... ايه الملـل ده.. الوقت بيضيع.. هعمل ايه فى السـاعتين دول؟؟ المطار حلو والسـوق الحره حلوه جدا مفيش كلام.. إنما السـوق الحره معناها شـوبنج.. والشوبنج بصحبة امرأه هو الجحيم ذاته.. مش علشـان المصاريف.. إنما ممكن تقضى 6 ساعات قصاد رف مسـتحضرات تجميل علشـان تاخد قرار.. تشترى علبة كريم 100 جرام وللا 110 جرام؟

مفيش غير البقلاوه والشاى... أو ممكن تغير... شاى وبقلاوه.. أو بقلاوه وقهوه.. أو بقلاوه من غير حاجة... غالبا السكر هيجيلى قريب اوى ...ربنا يستر.

وصلنا مطار شانكالا... عربية لحد طرواده... الطريق تقريبا ساعة

حد شاف أى فيلم بيتكلم عن اليونان واساطير الاغريق؟؟

جيسون والهة الحرب.. «TROY»... هرقل... الاوديسيا... حلقات زينا «الصاروخ بتاع زمان»... غالبا الجيل ده ميعرفهاش... بس كانت حلقات لها شعبيه جامده اوى... طبعا الناس مش فاهمه الميثولوجيا الاغريقيه... الناس بتتفرج علشان حاجات تانية.

حد فاكر منظر البحر الأزرق بشده والجبال والمعابد والمسرح الرومانى فى الأفلام دى؟؟

اهو كل المناظر دى والأفلام دى متصوره فى تركيا... تركيا بتطل على البحر الأسود وبحر مرمرة وبحر ايجه.. والتلاته أجمل من بعض.

طرواده نفسها على بحر ايجه... جمال الطبيعة كله موجود هناك.. الألوان صحيحه تماما وشديدة الدقه.. الأزرق ازرق اوى والأخضر اخضر بعنف.. ريشة الخالق رسمت أجمل لوحات تعبر عن الجمال.. قبل ما الإنسان يتدخل ويلوث المنظر ده بالابراج وناطحات السحاب.

منعرفش عن طرواده الا انها مدينه حصلت فيها حرب ضروس.. أو انها فيروس رخم بيبهدل الويندوز.. وطبعا انها مدينة الفيلم الاشهر اللى بيحلم نفس الاسم «Troy»..مدينه جميلة جدا وقويه جدا... بس بسبب الستات.... ضاعت.

ازاى بقى؟؟

حسب الاساطير الاغريقيه (الالياذه والاوديسا).. بوسيدون اله البحر اتفق مع ابوللو اله الشعر والفنون وبنوا طرواده... علشان كدة كانت قويه جدا وجميلة جدا.

حسب تقارير علماء الحفريات الالمان.. طرواده مرت ب 10 مراحل تاريخيه.. المدينه اتهدت واتبنت 10 مرات كامله.. مرات بسبب الزلازل أو الحرائق.. طرواده الاشهر.. هى طرواده السابعه.. وهى دى المذكوره فى الالياذه.

الأميره كاسندرا بنت ملك طرواده تنبأت بمولود ليهم هيدمر طرواده.. علشان كدة أول ما اتولد الأمير باريس «اورلاندو بلوم فى الفيلم».. ابوه امر بقتله... بس واحد من الوزراء خده بعيد ورباه مع الغنم .. علشان كدة طلع ملوش انتماء فعلى للبلد وعايش على مزاجه بخلاف اخوه ولى العهد.. الأمير «هكتور».. الصوره المثاليه لولى العهد.. عاقل متزن رزين وطبعا مقاتل شرس جدا ومحب جدا لاسرته وابنه.. تحس ان هو أحمد عبد العزيز كدة.

المنطقة دى كانت عايشه فى صراع دائم.. اسبرطه (اليونان).. المدينه شديدة القوة من جهه.. طرواده من جهه تانية... الفيلم صور ان اجاممنون كان هو الملك.. الموجود فى الالياذه ان مينلاوس (اخوه) كان هو الملك.. اعلام مضلل صحيح.

اجاممنون كان قائد الجيوش وكان على خلاف دائم مع المقاتل الاسطورى الفذ «اخيل».

عاشت طرواده فتره طويله جدا.. جدران عاليه منيعه... جيش قوى... استعصت على مينلاوس وجيوشه.. فى النهايه قرروا يعملوا صلح.. القاده لما بتزهق من الحرب.. بتعمل هدنه .. فى الغالب الهدنه دى بتبقى فترة راحه لحد ما يلاقوا وسيله تانية اكثر فعاليه لازهاق عدد أكبر من الارواح.. قائد الجيش لا يعرف فى حياته الا ازهاق الارواح.

و لكن الأمير «باريس» ابن «بريام» ملك طرواده.. عمل حركه نص كم اوى مـع مينلاوس.. علق منه مراته وهو ماشي.. طبعا.. الحرب هى الرد العملى على الخيانه دى.

وكانت حرب ال 10 سنين لانهاء طرواده السابعه.

طبعا باقى القصة معروف.. أى حد شاف الفيلم ومتعلقش ببراد بيت وهيكتور فى الفيلم ده يبقى أساسًا إنسان مش طبيعى.

طبعـا كل دى اسـاطير... الالياذه والاوديسـا عباره عن ملاحم شـعريه كتبها هومـيروس.. الظريـف بقى ان مجسـم حصان طرواده اللى فى البلد هو نفسـه بتاع الفيلم .. المجسم ده اتبنى سنة 2004 علشان الفيلم مخصوص والانتاج سابه هديه للمدينه اللى حاليا بتكسب من وراه دهب.

زيـارة سريعه للميدان الكبـير... صور مختلفه ومتفرقـه للمكان والحصان... الله... براد بيت كان مستخبى هنا مع كل الشباب اللى بتعرف تتخانق وتعمل مشاكل.

أم حمزه عاوزه تمشى... يعنى يا خويا هنقراله الفاتحه؟؟؟

احاول افهمها ان اخيل ده كان مقاتل جبار.. امه أساسًـا كانت حوريه.. ولما اتولد امه مسكته من عرقوب رجليه وغطسته فى نهر مقدس علشان يبقى خالد وقـوى... بس يظهر ان ايديها كانت مغطية عرقـوب رجله فبقى هو ده نقطة الضعف... سهم بتلاته مليم نفد فى عرقوب رجله وقتله.

- طب ما كان يلبس بوت حديد؟؟

صمت تام... أم حمزه بسـؤال بسيط هزمت اساطير الاغريق وفرتكت الفيلم ورفعتلى الضغط فى ان واحد.

طبعا لازم اشترى مجسم تمثال الحصان وشوية تذكارات تانية عليها رسوم اغريقيه.. السؤال اللى فعلا بيلح على عقلى.. لو كانت دى كلها اساطير.. امال الاثار الموجوده دى بتاعة مين؟؟

فى قلعه هناك ومجسم لمعبد الاكروبوليس والمسرح الرومانى... بس للأسف الوقت ازف... هموت يا ناس... تعويضى الوحيد انى عشمت نفسى بسفريه لليونان اشوف فيها اصول الكلام ده.

طياره لمدة ساعة لحد اسطنبول.. هوم سويت هوم... الارهاق العنيف... الشعر الغجرى المنكوش... العيون اليابانيه من كتر الارهاق... الركب المتنيه هم اسياد الموقف.

- ايه رأيك يا ست الكل فى عزومة عشا على الشموع فى مضيق البوسفور؟؟

- نظرة غضب (من العيون اليابانيه)

- طيب عشا سريع فى مطعم بهلفان فى شارع الاستقلال؟؟

- نظرة غضب + احمرار فى العين

- طيب كنتاكى؟؟؟

- نظرة غضب + احمرار فى العين + مجموعة شتايم مختلفه.

- أنا غلطان... نامى من غير عشا

الحقيقه انى كنت تعبان جدا ومع ذلك شارع الاستقلال نادانى ولبيت يا سي السيد... اسطنبول دى فعلا مشكله... ازاى الناس اللى عايشه هنا قادره تشتغل؟

❑❑❑

النداله.. كنز لا يفنى..

ايييييييييييييـه.... ولا دايم إلا وجه الله.... خلاص.. السـفر بكره... كلها كام ساعة واسـيب الجمال ده كله وارجع طنطا.... يا حفيظ.. الفكرة نفسها كفيلـة برفـع الضغط إلى 180/ 120.. لسـة يا جدعـان... مرحتش بورصا ولا أزمير ولا أنقره ولا أنطاليا ولا قونيا ولا طلعت الرحلة البحرية بتاعة بحر إيجه ولا رحت أفسـس (مدينة بولس الرسـول في المسـيحيه).. أعمل أيه طيب.. ما هى تركيا دى محتاجة شهر على الأقل وفلوس بالعبيط علشان تاخدها من أول طرابزون فى اليمين لحاااااااد طروادة ومن البحر الأسـود من فوق لحد أنطاليا تحت.

خلاص بقى... الزيارةالجاية بقى إن شاء الله ...مش هقعد أَحَسَّر نفسي.

عقـدت العزم ونويت على مكان الزيارة... ضولمة بخشـا سراى... مقر حكم أتاتـورك .. نصحـى بقى الـلى نايمة من امبـارح دى... ماهو مـش معقول حد طبيعى يفضل نايم 7 ساعات ورا بعض... ليه يعنى... واخدة بنج!!!

الإنسـان الطبيعى ينام 4 أو 5 سـاعات... يوم ما يسـتهبل.. 6 ساعات حلوين أوى و يتفضل 18 سـاعة فى اليوم... شـغل وأشـياء أخرى. أكـتر من كدةنوم يبقى استهبال

- اصحى يا عسل... ياللا.. آخر يوم فى إسطنبول.

- ايييييه... عاوز ايه؟

- ياللا علشان ننزل

- نزل عليك من بدرى يا شيخ... سيبنى عاوزة أنام

- يا ولية قومى... بكره نرجع طنطا وتنامى لما تقولى جاااى

- ماشي... 4 ساعات كدة وصحينى... وللا أقولك.. طلقنى.. أنا مش عاوزة أعيش معاك... أنا بكرهك وأساسًا إتجوزتك علشان فلوسك . وحيث إنك فلست يبقى طلقنى

- خلاص إنتى حرة... أنا هنزل لوحدى

- ألف سلامة... خد الورقة دى هات اللى فيها وانت جاى

- بقولك هنزل لوحدى وهعاكس البنات

- ألف سلامة.. حلال عليك.. أنا راضية

طبعا ده أقصى ما يتمناه أى واحد عدو القيود... واحد اتخلق علشان يكون حر.. على رأى بتوع الروايات.. جواد برى جامح ...واحد طايق هدومه بس علشان العيبة.. 3 دقايق كنت بفطر وطيران برة الأوتيل... المفروض إنى خفيف.. زى الريشة... بس للأمانة مكنتش مبسوط وفى حتة كدة تأنيب ضمير.

هو أنا كان مفروض أقعد معاها وأطنش الخروج؟؟

و هى دى معضلة الجواز وعلاقة الراجل بالست... منقدرش على بعادهم وقربهم هو جهنم... من غيرهم لايص ومحتاس وفي قربهم تعبان ومخنوق ومتكتف... نشتكى منهم... لكن الحياة من غيرهم لا تطاق.. ما علينا.. كل واحد اتجوز طبيعى إنه يتحول لفيلسوف مع الأيام.. فى ناس بتتحول أوى.. ربنا يحفظنا من التحول ده لأنه بينتهى غالبا فى عنبر 8 غرب.... محدش بيتجنن أوى إلا لما يتجوز أوى.

❑❑❑

ضولمة بخشا... فى حضرة الذئب الأغبر..

45 دقيقة بالتاكسى من تقسيم إلى قصر دولما بخشا... زحمة مش طول مسافة... اسـمه مكلكع ...شرحولى معناه... حاجة كدة شـبه مـكان الردم أو المردوم بالحجـارة... مش مهم... مـش هيفرق... هو أنا يعنى هَأَجَّـرُه؟؟ يهمنى أعرف بس تاريخه.. مين بناه ..مين عاش فيه.. كدة.

القـصر ده كان مقر إقامة الخليفة العثمانى فى البداية وبعد كدة بقى مقر إقامة أتاتـورك والمقر الإدارى للدولة لاحقا... الله... أمال قصر طوب كابى ده كان أيه؟؟

طـوب كابى (الباب العالى) كان برضه مقـر إدارة الخلافة العثمانية بس فى أول 400 سـنة.. ال 200 سـنة اللى بعـد كدة كانو من قـصر دولما بخشـا.... يااه ...600 سنة... كتير برضه .

دى الدولـة الأمويـة بجلالة قدرهـا بفتوحاتها بخلافاتها بمشـا كلها قعدت 88 سـنة.. يمكن ده السـبب اللى مخلى الناس مؤمنـة بالفكرة لحد النهـارده... الله أعلم.

القصر على الجزء الأوروبى من البوسـفور... شـكله من بعيد فخم أوى... زى كل قصور السـلاطين والحكام .. قصر القبة - المنـتره - رأس التين - الإليزيه - فرسـاى - هامبتون - باكنجهام - أجرا فورت - بالأسـيو رويال - إسـكوريال - كويرينـال -... كلهم شـبه بعض.. فخامة وأبهة وزخـارف ونقوش وجناين بمسـاحات مهولة كلها مخصصة لراحة ومتعة شخص واحد ورجالته .. أماكن

بتحكى قصص ناس تصـوروا إنهم مركز الكون أو إن الأرض هتبطل تدور لو هما نزلوا من على الكراسي... لكن سـبحان الحى الـذى لا يموت.. فى النهاية.. تحت التراب يُسْأَلوا.. عملتوا أيه للفقرا والمساكين؟؟

قـصر دولما بخشـا واحد مـن دول... الفخامة هـى العنوان والأُبَّهَة هى سـيد الموقـف.. جنـاج الحرملك... غرفـة الوالدة باشـا... نظام الـصرف والتهوية بمقاييـس العـصر ده يدل عـلى ذكاء وتفوق معمارى .. غـرف الأكل والنوم... إزاى الواحد يجيله نوم أو يجيله نفس ياكل فى الأماكن دى... الواحد من كتر الانبهار ممكن يفضل صاحى طول حياته.

البهـو الرئيسى ده حدوتـة لوحده... كميـة الوثائق التاريخيـة المعروضة على الحيطان تخـلى أى واحد مهتم بالتاريخ يأجر أوضة فى أى فندق مجاور وييجى هنا يحضر دكتوراه.. رسـائل من الخلفاء العثمانيـين لملوك أوروبا والعكس.. أوامر ملكية عليها الأختام

وثيقة شراء أيا صوفيا.. الورقة الأصلية لوعد ربنا يحاسـب صاحبه يوم القيامة إن شـاء الله بما يسـتحق... أَشَّر وعود الدنيا من شـخص لا يملك أعطى من لا يسـتحق سوى الدفن حيا تحت التراب أرضا لم تكن له أبدًا فى يوم من الأيام.. طبعًا أعنى وعد بلفور الكئيب.

دى الورقة الأصليـة... قريتها أكتر من مرة... الموضوع واضح أكتر مما يجب ...مش هخوض كتير فى الموضوع ده... هنتكلم عنه لاحقا.

مراسـلات أتاتـورك مالية المكان وصوره كمان... القـصر ده يتضاءل فيه كل شيء مقارنة بأتاتورك.. القصر ده قصر أتاتورك.

أيوه.. نركز هنا بقى شـويه علشـان الواحد معلوماتـه متلخبطة... وأنا راجل

أهتم جدًا بمصداقية المعلومة وصحة المصادر... وأنا فى المصدر أَهُهْ.. يبقى أَلِمْ معلومات على أد ما أقدر... علشان محدش يلعب فى صواميل مخى.

مصطفى كمال أتاتورك.. الذئب الأغبر.. اتولد سنة 1881 لأب موظف جمارك عـادى جـدًا (على رضا أفنـدى) وأم فلاحة اسـمها زبيدة.. اشـترك فى حروب البلقـان وطرابلس والحرب العالمية الأولى.. حضر بنفسـه نهاية وانهيار الدولة العثمانيـة مع نهاية الحرب العالميـة الأولى... أو بمعنى آخر.. هو من أجهز على دولة الخلافة وأطلق عليها رصاصة النهاية.

شـديد الذكاء... شـجاع ..جسـور.. عصبى جدا.. ديكتاتور.. عسكرى لا يشق له غبار.. دموى إلى أبعد حد... علمانى لا يؤمن بأى دين.. صفات مثالية لقائـد محنك.. قائد يصلح لإقامة دولة... قائد يقـدر ياخد قرار لوحده ويجبر اللى حواليه ينفذوه ويتحمل تبعات قراره.

أتاتورك معناها بالتركى أبو الأتراك.. هو فعلا أبو الدولة التركية الحديثة... أعلن بنفســه انتهاء الخلافة الإسـلامية وقيام الجمهورية التركية العلمانية الحديثة.. حـارب كل مظاهر الخلافة العثمانيـة.. ألغى اللغة العربية مـن الدولة... منع إقامة الأذان وكل الشـعائر الإسـلامية والمسـيحية.. اعتمد الحـروف اللاتينى للدولـة.. أقـر العلمانيـة كسياسـة للدولة ..جيش قـوى... مصانـع.. زراعة ...نهضـة فى كل نواحـى الحيـاة إلا الديمقراطية.. وطبعًا يلزمـه جهاز إعلامى قـوى يرَوِّج لمشروعه الـلى فعلا نجح... هـو الصورة المثاليـة للديكتاتور... التاريخ مليان أمثلة زى دى.

طيب اشـمعنى هو نجح بينما عندنا الفشـل مرتبط بعمل سحرى بكل شخص قاعد على كرسي السلطة؟؟

لما تقرا تاريخــه وتقارن هتعرف... هتعرف إنه كان بيعرف... واللى مبيعرفش يعملــه.. كان بيجيب الــلى يعرف ويخليه يعمله ...هو بــس مدير... يعنى هو كان مدير شاطر.. بس متسلط.. الأتراك مش بس بيحبوه.. دول فاضلهم سِنَّة صغيرة و يعبدوه... كلهم.. مسلمينهم بمسيحيينهم بكفارهم بفلاحينهم... كل تركيــا بتحب الراجل ده... أردوغان لو وقف ولخبط فى سـيرته ..بكرة الصبح هيرموه فى البوسفور رغم إنجازاته الكبيرة.

القــصر اللى أنا فيه بيقــول كدة.. لما تلاقى صورة عادية للســلطان عبد الحميد الثانى اللى وقف لأوروبا ورفض تقسـيم فلسـطين وألف صـورة كبيرة وتماثيل لأتاتورك... يبقى الناس دى بتحبه.

لمــا تلاقــى أوضة نومــه كاملة زى مــا هى... سريــره... دولابه ..مسدســه... جزمتــه... بدلته العســكريه ..طاقيته الصـوف... حتى أدويــة علاجه كلها موجودة ومتصانة كأنها مقدسة... يبقى الناس دى بتحبه.

أوضة نومه عادية جدًا... تدل إن الراجل فعلا مكانش من هواة متع الدنيا... راجل عســكرى صرف... مش حرامى.. بــس حواليه حرامية .. سرير عادى جــدا متغطى بعلــم تركيا الأحمر أبــو هلال ونجمــة... يااااه.. هنــا كان بينام أتاتورك؟؟

لازم أقــف باحترام ..رغم اختلافى مع الراجل نفســه فى بعــض النقط.. إلا أنى أقدس الأشــخاص اللى بتعرف... أى راجل بيعمل شــغله صح أشـيله على عينى وراسي مــن فــوق.. صور فى كل حتة لــكل مراحل حياتــه... تاريخه الطبى.. بالمناســبة.. أتاتــورك مات بالاستســقاء... مضاعفات فــيروس سى... فيروس لعين بيفرتك كبد المريض فى مراحله الأخيرة فى بعض الأحوال بيخلى المريض فى حالة هذيــان.. بس أتاتورك موصلــش للمرحلة دى... أتاتــورك كان راقد

على سريره والدولة ماشية سـيف... الجرايد أَهِى وكمان تقارير الدكاترة عن حالته والأدوية اللى بياخدها موجودة فى دولاب زجاجى بسيط جدًا ..للعرض فقط.

طيب وهما محتفظين بيها ليه؟؟

مش قلنا يا جدعان بيحبوه.

هنـا فى قصة مكذوبة بيرددها بعـض الناس كنوع من العبرة والعظة والمتاجرة الرخيصـة أوى بالديـن.. القصة بتقـول إن مصطفى كمال أتاتـورك مات من قرص النمل الصينى... وكان بيتألم لدرجة إن صوت صراخه كان بيسمعه المارة فى الشـوارع ويسـبحوا ربنا على انتقامه من الكافر اللعين اللى هدم الإسلام.. مصطفـى كمال أتاتـورك.. القصه دى رددها واحد من نجـوم الدعوه الجدد.. الدعاه الكيوت زارعى الشعر ومستخدمى أدوات الماكياج.

طبعـا دى قصة كوميدية لا تثير إلا الضحك والقـرف مع بعض.. لا أنكر أبدا قدرة الله ولا انتقامه من أشخاص معينة.. ولكن أُقِر فقط باللى ربنا أبلغنا عنه.. ما ذكر فى القرآن وصحيح السنة.. أما أساطير الأولين دى مليش فيها.

طيب.. هل القصة دى أسطورة؟؟

نشوف..

أوضة أتاتورك على البحر على طول... مدخل القصر من الشارع... المسافة بين المدخـل وجناحه تقريبا 15 دقيقة مشى سريع... يعنى علشـان حارس البوابة على الأقل يسـمعه... لازم يكون ديناصور من بتـوع قصص ألف ليلة وليلة.. 15 دقيقة مَشْىْ... يعـنى تقريبا 1500 متر... هل يعقل إن فى مريض بيموت... وصوته يبقى كدة؟؟؟

طبعًا لا.

والدى رحمة الله علية توفاه الله بنفس مرض أتاتورك.. نفس المرض اللى بيتفك بأكباد المصريين كل سنه.. تقدر حضرتك تشوف مريض بالكبد في مراحلة الأخيره الله يعافى الناس كلها.. ان قدر بس يقول الحمد لله.. بيقولها همساً بلسان مكسور.. مش يصرخ لحد ما الناس تسمع صوته على بعد كيلو.

تاريخ أتاتورك كله بيمر قصاد عينى وأنا في قصره... من هنا اشتغل راجل قدر يأسس دولة... يا ترى كان بيفكر إزاى..؟؟ بينام كام ساعة ..؟؟ بيا كل ايه؟؟ متجوز وعنده عيال بتصحيه من عز النوم وللا لأ؟؟ يا ترى مراته بتقوله كل يوم متنساش البامبرز علشان الواد أوغلو وانت راجع؟؟ يا ترى كان وراه أقساط مدارس بناته؟؟

كل المعلومات دى وأكتر متوفر بكثرة جدا فى أى كتاب من ملايين الكتب فى محلات التذكارات المنتشرة أوى أوى فى كل تركيا... أتاتورك بالذات مش صعب أبدًا تلاقى معلومات عنه.. حاليا فى أصوات بدأت تهاجم أتاتورك وتاريخه.. عندهم وجهة نظر.. أختلف مع بعض نقاطها وأتفق مع البعض الآخر.

أتاتورك هو الرجل الذى أنهى الخلافة الإسلامية تمامًا.. حرب ضروس ضد كل ما هو دينى (إسلامى - مسيحى).. منع الأتراك من أداء فريضة الحج.. حارب الأذان والحجاب وكل ما ينتمى لمظاهر الدين الإسلامى.. ده حقيقى.

بعض الناس بتكرهه علشان كدة.. وجهة نظرهم تحترم طبعا.. ولكن نقول أيه فى الشريف حسين أمير الحجاز اللى هو فعلًا صاحب قرار الثورة العربية الكبرى ضد الخلافة العثمانية؟؟

هل كونه غير مؤمن... ده يعنى إنه فاشل فى كل حاجة؟؟ أكيد لا.. ده موضوع قُتِل بحثًا ودراسة.. أتاتورك أسس دولة حديثة.. نقطة ضعفها هو الحكم العسكرى.. الجنرال قائد الجيش حاكم الدولة كان مقبول فى فترة معينة من فترات التاريخ.. حاليا الكلام ده مينفعش.

و دى نقطة مهمة جدًا.. إحنا حاليًا بنحاكم الناس زمان بمعاييرنا دلوقتى.. وده طبعا غلط.. كل زمن له ظروفه ومتغيراته... إنجلترا.. معقل الملكية... حاليا الملكة فيها زهرة حائط.

الخلاصة.. أتاتورك رجل مش عادى.

خرجت من مبنى القصر نفسه وأنا دماغى بتلف وتقريبا ورمت من كم المعلومات اللى حشرتها حشر في نافوخى... وكمية التحف والكنوز الموجودة جوا دى... أشوف الجنينة بقى... قصدى أشوف الجناين اللى حوالين القصر.

اللون الأخضر يا ناس... شفاء من كل تعب نفسى أو إرهاق عصبى... الاختيار الأول والأمثل للتخلص من الاكتئاب وأى آلام نفسية.. أى حد قرفان أو زهقان أو تعبان... خدها منى نصيحة... اطلع على أى حتة خضرا ومكان واسع... يا سلام لو مزارع شاى ...هتدعيلى.

تنسيق الجناين لوحده فى جناين دولما بخشة يتسجل فى التاريخ.. اللى عمل الكلام ده ربنا وهبه الفن والذوق والجمال مع بعض في نفس الوقت.. ممرات طويلة أوى للمشى مشقوقة كدة في وسط الجنينة... بحيرات صناعية شواطئها ورد.. الأصفر مع الأحمر مع البرتقالى والبنفسجى في وسط الأخضر الربانى ده لوحة من أعظم لوحات الكون.. رسومات العلم التركى بالورد الأحمر والأبيض... الأشجار المقصوصة على شكل حيوانات... المليون نافورة اللى

ميتها مخلوطة بالورد والريحان علشان تقف جنبها تطرطش عليك رذاذ خفيف من مية معطرة... نعنش وفرفش ومتشيلش حاجة فى قلبك.

كل ده علشـان الباشـا يرتاح و يعـرف يعيش... نغزات مـن الحقد بتكبر جوا نفسيتى... ليه يا رب أنا فضلت أشتغل زى التور 8 سنين علشان أقدر أدفع تمن شقة فى العبور.. بينما غيرى عايش فى قطعة من الجنه على الأرض؟؟

اسـتغفر الله العظيم.. أسـئلة لا تجوز... الواحد بيرجع لنفسه بسرعة و يقول الحمـد للـه... نركـز أفضـل فى التماثيل التحفـة الموجـودة هنـا... حيوانات أسطورية... تماثيل من العصر العثمانى والرومانى والبيزنطى .

طيب.. الحكومة حاليا مسلمة.. أردوغان هو إخوان تركيا.. أُمَّال التماثيل دى أيـه.. هما مش قالوا حرام؟؟ أنا لا أفتـى طبعًا.. كمان لا ادعى العمق والثقافه والمعرفـه.. أنـا بنقل اللي شـفته بمنتهى الأمانـة.. و هو ده هدفى الأسـاسى من كتابة السلسلة دى بعد ما لقيت الناس محترفة شير لمصادر ولينكات وحاجات غريبه.. قررت انقل اللى شفته وكل واحد حر يقتنع بما يحب.

اعتقد ان سبب وجود التماثيل دى هنا هو رساله.

تركيـا قامت على ميراث الدوله السـلجوقيه والبيزنطيه والعثمانيه.. يبقى لازم يكون فى من اثرهم هنا... احنا بقى هنبقى احسن منهم كلهم. لا ننسى اصولنا حتى ولو كانت على خلاف العقيده.. والله اعلم.

الجـمال عمرة ما يكون حـرام ابدا.. ده تصور مش فتوى... لما تلاقى نفسـك واقـف قصاد تمثال لأسـد أو ديناصـور أو حصان مجنح لمـدة 60 دقيقة تتفرج وتسـمع الـشرح بتاعـه وتلاقى نفسـك تهت وخرجت مـن الواقـع وطاير فى السـما ..و حواليك صور الملايكه الموجوده فى رسـومات دا سيستو فنان عصر

النهضـه.. لما تلاقى نفسـك انفصلت عن الواقـع وبتقول سـبحان الله تلقائيا مـن غير قصد ..يبقـى انت اكيد فى تركيا.. تحديدا فى قصر دولما بخشـا واكثر تحديدا.. فى الحدائق الخارجيه.

النظـام حلـو... ممنـوع أى اكل أو شرب أو تدخين من أول اسـوار القصر... يمكن ده السبب ان القصر قمه فى النضافه.

صفاره عاليـه طويله.. تعلن بوضوح ان الوقت ازف... خلاااااااص يا تركيا.. مضطر اقولك سلام مؤقت.

خلاص.. مفيش تركيا.. اناضول يوك.. من بكره على مصر ومنها إلى الرياض.. بعد 36 ساعة بالظبط هكون متكتف بالكرافته والبدله الكحلى اللتى تجعلنى مخنوقا.

آه.. آه... قلبى.. أنا حاسس بنغزات فى كتفى الشمال.. محتاج دكتور يقول ان حالتى خطر ولا تسمح بالسفر لخارج تركيا فى خلال ال 50 سنه الجايين.

سلام اكرام يا تركيا.. تاشاكور ايديرم على حسن الضيافه والاستقبال.

ان شاء الله يكون سلام مؤقت... سلام الله الدائم عليكم والمؤقت هو بعدى عنكم.

صمـت تام فى رحلة العـوده... تعبير من الخواء والحزن فى وشى.. وش إنسـان مسـافر الرياض فى خلال ساعات.. من الدار للنار.. بعد ما كنت محاط بالماء والخضره والوجه الحسـن.. سـأصبح محـاط بالمندى والمظبـى ووش مديرى.. اللهم اجعل سنين عمرى فى الرياض مكفرات ذنوب.

أنا كنت صدقت انى من اهل البلد... ترحاب فى الوصول وترحاب فى الوداع.

- ها يا ست الكل... اتبسطى؟؟

- آه... جميلة البلد... بس خد بالك... برضه انت مودتنيش البحر.

هو ضرب الزوجات حلال مش كدة؟؟؟

تعليق أخير من زيارة تركيا

تركيا بلد سياحى من الدرجة الأولى الممتازه.. كل المسلسلات والأفلام اللى عماله تغزو سوق الدراما عندنا دى ما هي الا دعايه ذكيه جدا للبلد ومناظرها الطبيعيه الخلابه.. كمان عندهم تاريخ قوى جدا.. يعنى باختصار.. بيقولوا للناس لو عايزين طبيعه تعالوا تركيا.. عاوزين تاريخ.. تعالوا تركيا.. عاوزين سياحه حديثه.. تعالوا تركيا

تركيا في مقابل مصر ..

نفس الظروف تقريبا.. مع الفارق الهائل في دخل تركيا من السياحه مقارنة بدخل مصر الضعيف جدا من نفس المجال.

أنا ادعى ان القاهره لوحدها.. فقط القاهره.. إذا نظر اليها بعين الأعتبار وتولى امرها من كان يؤمن فعلا ان السياحه مش عرى وخمور وان السياحه فعلا ممكن تخلينا عايشين في نعيم.. القاهره فقط.. ممكن تدخل لمصر في السياحه أكتر من تركيا كلها.

هذا ادعائى الشخصى.. وقادر تماما على اثباته بالأرقام.. ان شاء الله ده هيكون موضوع كتاب مستقل تحت الأعداد حاليا.. رساله من مواطن مصري لا يبغى أى مقابل.. اللهم الا صلاح حال البلد.



فلسطين.. الأرض المقدسه..

طير الدار ان هدى وطار بيرجع للبيت الأول

بيت اللي فيوا كانوا صغار وكان همومن يتحمل

شو قولك جدي ختيار لاجئ وغيابه طول

بده يموت بدون ديار والا يعاود عبلاده

(فولكلور فلسطيني)

ثم كانت الزيارة إلى فلسطين..

من ذا الذى لا يعرفها؟

فلسطين.. جرح القلب الدامى

فلسطين.. جرح ينزف مجددا الام امتهان الكرامه

فلسطين.. ارض الابطال

فلسطين.. مدينة الزيتون

فلسطين.. مهد المسيح

فلسطين.. معراج الرسول ﷺ

فلسطين.. قاتلة الرسل والانبياء

فلسطين.. كما غنوا لها.. موطنى ..موطنى

الجلال والجمال والسناء والبهاء

فى رباك.. فى ربـــــاك

(كلمات من النشيد الوطنى الفلسطينى للشاعر ابراهيم طوقان)

❑❑❑

الرجولة.. تلدها النساء يوميا فى غزه.

الجمال.. شطر الجمال اخذته حسناوات يافا.

العزة.. اصغ السمع جيدا.. انها هتافات الصخور على شواطىء عكا.

الجود والكرم.. انعم بأهل نابلس.
النخوه.. عاشت واستقرت فى الخليل.
و لأن سألوك عن التاريخ..
دع دموعك تتساقط فى صمت على القدس مسجداً وكنيسه.
لأن سألوك ..ما هى فلسطين ..
قل..
فلسطين ..شهيد يحمله شهيد ليلحق بشهيد و يودعه شهيد آخر.
فلسطين.. جرح الكبرياء وحيث المهانه فى اقسى صورها..
هنا امة تذبح وشعب يباد ..
حيث انتحر السلام.. فى مدينة السلام..
هنا.. اندلساً اخرى.
سامحونى على المقدمه القاسيه.. وسامحونى على بعض التجاوزات فى اللغه ..سامحونى لو البسمه المعتاده مش موجوده المرة دى..ليس من قرأ وسمع.. كمن رآى بأم عينيه.
الرحلـه دى نقدر نسميها رحلة وجع القلب ..خاليه من الابتسامه أو الامل والروح الايجابيه اللى بحاول دايما اوزعها على كل اللى حواليا حتى وان كنت أنا نفسى فى بعض الاحوال مكتئب أو حزين.
أنا عارف ان الموضوع ده والقضيه دى قتلت بحثا ودراسه وكلام ومزايدات من نوعية هنحرر وهنروح وهنيجى وهنعمل وهنسوى.. وفى الاخر.. لاشيء.. من 60 عاما يصرخ اهل فلسطين من الالم ..ولا يجيبهم سوى الصمت الرهيب.. صوت صرصور الحقل.

ويبقى الحال على ما هو عليه وعلى المتضرر انه يموت وهو ساكت ..

أو يفجر نفسه فى مجموعه محتسب روحه وجسده واهله وبيته ومستقبله ومستقبل اطفاله عند ملك عزيز مقتدر هنقف قصاده كلنا ..و هيحاسبنا.. آه والله.. هيحاسبنا.

طيب ايه علاقتى أنا محب الضحك والاضحاك والكوميديا والكوميديانات والسعاده والسعداء والبشاشه والبشوشين.. بالموضوع الغامق ده؟

ازاى واحد مقتنع ان اسماعيل ياسين هو اهم نجم فى السينما المصريه ولحد النهارده عبد الفتاح القصرى هو ملك شاشات العرض بلا منازع يقدر يتكلم فى حاجة زى كدة.؟

هى ذكريات.. حبيت اشاركها معاكم ..رحله من ضمن الف رحله عشتها فحياتى (و الرقم طبعا للمبالغه) ..رحلة شفت فيها حاجات كتير ..حبيت الناس تشوف زوايا تانية من القضيه ..القضيه اللى ضاعت.

فلسطين.. دوله زى أى دوله.. اشمعنى حكيت عن الجزائر وتنزانيا وتركيا وسوريا ولبنان؟؟

هو فلسطين يعنى ابنة سفاح؟؟ أكيد لا ...بالعكس ..فلسطين كمكان جميل اعتبره فى نفس مستوى جمال تركيا.. إن لم تكن أجمل في نظرى كعربي ناطق بنفس اللسان.

أنا حابب انقل الصوره زى ما شفتها مش زى ما سمعت ..أكتر ما اكره فى حياتى النقل ..احب اتكلم عن اللى شفته وبس.. كفانا الله واياكم شرور الشير فى الخير.

البدايه كانت اعلان فى الكليه.

اتحـاد الطلبـه واسرة عيون مـصر كانـت مبهدلـه الدنيا ..انشـطه ورحلات وندوات ومظاهرات ومنشـورات فى كل المجالات ..المجله الاسبوعيه للأسره مع الاختصار الشديد كانت تتقسم على 4 اعداد مع الرأفه.

21 سنه..السـن الـلى بتبـدأ فيه تبـص على اللى بيحصنـل حواليك بنظـره تانية ..فاضل سـنه على التخـرج ..هانت يا ناس .. كام شـهر وهبقى مواطن بيدفع ضرايب وله حيثيه فى الدوله ..هبقى راجل كامل الاهليه.

عـن طريق الحزب.. تعرفت على رجل متميز جدا.. رجل اعصابه على طول فى تلاجه.. هادى هدوء غير عادى .. كان رئيس لجنة حوار الاديان ..ممكن الدنيا تتحرق حواليه ولا يفقد ابتسـامته ابدا.. راجل كل همه فى الدنيا انه يقعد اللى بيقول لا اله الا الله مع اللى بيقول الرب يسوع المسيح مع اللى بيقول عزير ابن الله مع بعض علشـان يتكلموا و يتناقشـوا من غير ما يقتلوا بعض.. حلم جميل نتمنى تحقيقه لكن خبرتنا فيه سيئه جدا.

آه يا دكتور ..دول بيقتلوا بعض علشان الكوره دلوقتى.

تقبل الاخـر.. فكره اتربينا عليها وقرينا عنها كتـير اوى .. كل الناس بتقولها ..و محدش بيعملها ..عاوز تحكم على نفسـك.. شـوف انـت عامل بلوك لكام واحد .. كل ما القائمه كبرت.. كل ما حضرتك بقيت ...وللا بلاش.

اعـلان صغير عن طريق اتحـاد الطلبه ..رحله إلى فلسـطين ..من ضمنها زياة جامعة تل ابيب ..يا باى.. الاسم لوحده مقرف.

مسـابقه وامتحان سريع ..مش صعب ابدا تعـدى امتحان زى ده خصوصا لو كانت موسـوعات دكتور عبد الوهاب المسـيرى عن اليهوديه والصهيونيه لها الصداره فى مكتبة والدك.

مكتبة مقاتل سابق فى الجيش.

اسـمى اتقبل مع 9 من اذكى والمع طلبة الجامعـه ..أنا جمبهم ولا حاجة..العيال دى لـو مبقـوش وزراء في يوم من الأيام ن.. يبقى البلد دى تسـتاهل الحرق... (الشباب دى 7 منهم هاجروا و2 اتعينوا معيدين)

- هو احنا هنسافر ازاى يا دكتور؟؟؟

- بالعربية ان شاء الله

- يعنى هنعدى المعبر بتاع رفح؟؟؟

- ايوه

- وبعدين؟؟

- هنعدى من كرم ابو سالم ومنها على تل ابيب علطول

- يعنى هنعدى على الجوازات؟؟

- ايوه

يا وقعه سوده ..يعنى هينزل فى باسبورى ختم نجمة داوود!!!

وقتها مكنتش فاهم يعنى ايه ختم نجمة داوود.. بعد كدة عرفت ان ختم نجمة داوود فى جـواز سـفرك معناها انك ممنوع من دخول الخليج مثلاً.. شـكليات ليس إلا .. أغلب دول الخليج بتستقبل الإسرائيليين نفسهم .يبقى ازاى بيرفضوا اللى عندهم ختم بس؟

■ ■ ■

جرح قديم فى رجل ابويا رحمة الله عليه ..

- بابا.. هو حضرتك بتعرج ليه؟؟ وايه الجرح ده؟؟

-ده رصاص وشظيه يا أحمد

- من ايه يا بابا؟؟

-من الحرب

- مين اللى عمل فيك كدة علشــان لما أكبر واخلص المدرســه ...اعمله أنا كمان جرح كبير فى رجليه الاتنين وراسه كمان.. علشان ميضربش حضرتك تانى

- عدونا الازلى يا أحمد ..الإسرائيليين

■ ■ ■

دى أقــصى معلومــات ممكــن تقولها لطفــل عنده 5 ســنين.. في عصــور ما قبل الانترنت والايباد.

كبرت وانا عارف مين هو العدو.. وكبرت وانا زعلان على رجل ابو يا المجروحه ..و لمــا كبرت عرفت ان ده مش جرح ..دى ميداليه.. وســام شرف.. خصوصا لما عرفت انه أخد منهم 3 اسرى متكتفين زى الفراخ.

و حسيت بالفخر أكتر لما شفت صورته.. شاب طويل القامه.. اسمر وسيم.. ايده اليمين ماســكه ال AK-47 ابو ســونكى.. وايده الشمال ماسكه عسكرى اجنبى الملامح راكع قصاده وايده على راسه ..

■ ■ ■

- ما تديله يا بابا بالسونكى فقلب امه ..هو يعنى كان هيرحمك لو انت مكانه؟؟

- هو مش قدوه لينا يا أحمد ..التعليمات والأوامر غير كدة.

- ملعــون ابوهــا اوامــر إذا كانــت هتخلينى احافــظ على حياة الــلى قتل رفيق سلاحى.

- تحافظ على حياته علشان تبدلها بحياة رفقاء سلاح تانيين وقعهم الحظ فى الأسر.

▪ ▪ ▪

الطفل كبر ودخل الثانويه الحربيه.. لبس الميرى وشال سلاح ..درس تانى فى الطاعه والتزام الاوامر ..الميرى مدرسه كبيره ولغز أكبر.. تسب وتلعن فى الميرى وأيامه طول ما انت فى الخدمه.. بعد كدة بتعرف انها كانت أجمل أيام حياتك وتفضل تحلف بيها طول عمرك.. حتى اصدقاء الميرى.. بيفضلوا حبايبك طول العمر.. منين ما تقابله فى أى وقت.. التحيه الرسميه.. ازيك يا دفعه.. الكلمة هنا للتقريب مش للسخريه.. اغلى حاجة عندك فى دنيتك هما زمايل دفعتك.. زمايل ميز الأكل والطوابير ونوبات الحراسه.

دى كانت مشاعرى وانا مسافر.. متحفز ..الفضول هيقتلنى علشان اشوف الناس دى ازاى عايشه على جثث ودم ..و ايه هى الحضاره اللى بيقولوا عملوها والمعابد اللى بنوها بدم الغير.. فى رأيى الشخصى ..أى صلاه فى الدنيا فى مكان اتبنى بدم الابرياء تبقى صلاه باطله.

استعلام سريع فى امن الدوله .. كام سؤال.. معامله محترمه وبعد 3 اسابيع اخدنا التصريح من مجمع التحرير.

يوم السفر .. كوفية فلسطين جزء لا يتجزأ من الهدوم ..لو مش عاجبكو اقتلونى ..شاب صغير فاكر انه هيصلح الكون وان الدنيا كلها لازم تتغير.. بس لانه هو عايز كدة..شاب زى كل الشباب.. ظاهره صوتيه عاليه اوى.. صوتيه بس.

الطريق من القاهره للعريش طويل ..5 ساعات ..طول الطريق بنراجع

المواضيـع المقترحـه من منظمـى اللقاء.. لقاء غير رسـمى عـن طريق معارف شخصيه للدكتور.. دعوه شخصيه من دكتور فى الجامعه هناك.

الراجل ده غريب جدا ..عنده سعة صدر ورحابه يتقبل كل الاراء وكل الناس ..متهيـألى ان له اصدقاء من أولاد ابليس نفسـه.. محافظ عـلى الصلاه ..حافظ ممتـاز للقـران ..قارى واعى جـدا للأنجيل واللاهـوت والتلمـود.. واحد من افاضل كتير اثروا فى حياتى.

مقالات مختلفه نقراها عن تل ابيب.. مناقشـات بـين الطلبه وبعض.. مجموعه فعلا محترمه جدا.

راحه سـاعة فى العريـش وبعدين معبر رفح ...سـاعة كمان ووصنـا ..انزلوا علشان العربية هتتفتش.

عسـاكر مصريين وظابط.. تفتيـش سريع ..الموضوع اسـهل مما كنت اتخيل ..أنا كنت فاكر اننا هيتقبض علينا ويعملوا فينا بلاوى ..رايحين ليه يا خونه يا كلاب ..حتى الكوفيه اللى كنت رايح اسـتفز بيها الناس ..ولا الهوى.. محدش خد باله.

يا سنه طين.. بقي هما دول اللى بيحموا الحدود !!!

نسـيت نقطه مهمه جدا ..أنا كدة بعدى من مصر لفلسـطين.. معبر رفع تحت سـيطره مصريه ومفيـش أى نقطة حـدود إسرائيليه فى المنطقـة.. يعنى القلق لســه مش هنا.. كمان العربيات وقوافل المسـاعده والحجـاج والطلبه بيعدوا مـن المعبر ده ليل ونهـار.. ده طبعا لمـا الحكومه المصريه تتعطـف وتقرر انها تفتح المعبر علشـان الفلسـطينيين المرضى واللى عاوزين يسافروا علشان الحج والعمـرة والجامعات يعدوا ..و طبعا المعبر بيتفتـح يومين و يتقفل عشره ..هما

ايه هينهبوا.. مش كفايه سمحنالهم يشتروا اكل وادويه .. كمان عاوزين يشتروا اجهزه وملابس ..ازاى بقي.. الجماعه دول مفروض يموتوا كدة من سكات.. مش عاوزين صداع.

كل ده مكنتش اعرفه .. كنت افندى بنتقد وضع الكون من على كنبة الانتريه المريحه.

عدينا من معبر رفح ..احنا دلوقتى فى قطاع غزه.. ارض فلسطين المحتله ..غزه اللى بنهتف بأسمها كل يوم فى أى مزايده.

كنت متوقع الاقى ناس قاعدة بتخطط وناس بتلف جزام ناسف حوالين اجسامها وناس بتعيط وناس بترقع بالصوت وشاعر بيقول لا تصالح.

الحقيقه انى مشفتش أى حاجة فى غزه ..ببساطه لأن الطريق من معبر رفح إلى معبر كرم ابو سالم 4 كيلو.. يعنى 5 دقايق بالعربية.. والحقيقه كمان من زيارتى لغزه بعد كدة . مفيش أى كلام من ده.. غزه ما هى الا قطاع صغير اوى (40 كيلو طول و5 كيلو عرض) عايش فيها 2 مليون إنسان.. عايشين بكرامه تمتهن وبيوت بتتهدم فوق رؤوسهم بقنابل المقاتلات اليهوديه.



كيريم شالوم..

ضربـات القلـب بتزيـد.. فضول واثـاره فوق الطبيعيـه ..اعتقد ان مسـتوى الادرينالين فى جسمى دلوقتى يخلينى سوبرمان.

المعـبر اهـو ..قصادى تمامـا ..مكتوب من فـوق مرحبا بكم فى معـبر كرم ابو سـالم.. بالعربى والعبرى والإنجليزي.. الزى العسكرى الزيتى ..اشاره بأدب ..من فضلك فى تفتيش.

ايه الاحباط ده ..بتتكلم عربى ...يا ولاد الكلب.. بتتعلموا عربى طبعا علشان تعرفوا اخبارنا وتحاربونا.. ماشى ماشى.. مسير الليله الكبيره جايه ..هندبحكم دبح يا رمم.

و انـت بالذات يا بغل السرجه ياللى خدت شـنطتى.. هـدور عليك مخصوص وادبحك مرتين.. من الودن للودن واحط ايدى فى دمك واطبع خمسات خمسات على باب بيتنا.

ركزت اوى فى ملامح العسـكرى الـلى كان بيكلمنا ..ملامح مصريه تماما ..و المصحف الراجل ده لو مش من شبرا يبقى أنا احول.

أى نعم هو لابس نضاره شـمس وا كله نص وشـه.. الا ان ملامحه مصريه تماما ..أنا تقريبا شايف النيل اللى رواه والخير اللى مش جواه فوشه.

تفتيـش سريـع بأجهـزه حديثـه بعدهـا المكتب المكيـف ..اسـتعلام سريع واسـتمارات تتملى بسرعة ..تمن التأشيره 110 شـيكل ...مشرف الرحله خلص الورق بسرعة ورجع لنا بالجوازات مختومه.

بس كدة.. خلاص؟؟

مفيـش اسـتجواب ومفيـش تعذيب.. مش هـصرخ زى ناديـه الجندى ومش هتعذب بالكهربا ولا هنط من فوق سـور المعتقل بهدوم مقطعه واطلع اجرى والكلاب بتجرى ورايا لحد ما اوصل لمكان مقطوع واخبط على الباب فيطلعلى راجـل بدوى جدع.. يداوى جراحى باعشـاب غريبه ..و احب بنته صابحه أم عيون سـاحره وهى كمان تحبنى وابوها يقفشـنى معاهـا فى الفجر ..بعدين يغزنى بالخنجر ويقولى بأيدى اطهرك من الخيانه يا ولدى؟؟؟

و بعدين يسلمنى لمصر علشـان احكى قصتى فى الجرايد.. ونكدب بقى ونفشر وابقى الشاب المصرى اللذى افلت من حصار اليهود؟؟؟

ابـدا ..و لا أى كلام مـن ده.. الأفلام والروايات بتاعتنا افسـدت خيالنا تماما ..عيشتنا فى جو وهمى غير حقيقى بالمرة.

بسـهوله كدة دخلنـا إسرائيل ..طـب مانا ممكن افـك كنبة العربيـة اللى ورا واملاهـا قنابل واروح جاى داخـل فيهم و ياللا يـا ولاد التيييييت ..هفجركم هفجكرم ..طول ما العسـكرى المسكين ده على الحدود هنا يبقى عندى فرصه دهب.

افكار خضراء من شـاب صغير.. لسه ميعرفش حاجة عن أى حاجة.. فى زمن كان جوجل فيه لسـه مبدأش ..المعلومه كانت من الكتب مباشرة.. ولا كتب الا كتب ماما سوزان.

الاجهـزه الموجـوده فى المعـبر قادره على كشـف أى مـواد قابلـه للانفجار أو الاشتعال من مسافة كافيه.. اليهود مستواهم فى التكنولوجيا عالى اوى.

طريـق طويل من معبر كرم ابو سـالم إلى تل ابيب ..سـاعتين ونص تقريبا.. طريق مليان بالصدمات.

20 كيلـو فى طريق عـادى جـدا زى أى طريق فى مصر..اللـون الاصفر هو الغالب.. نسخه من طرق سيناء العاديه..صحراء النقب على اليمين والشمال... بعد كدة دخلنا شمال علشان الهاى واى.

ايـه الطريـق ده؟؟ يـا دين النبـى ..دى حاجـة ولا الطرق اللى كنت بشـوفها فى الأفـلام الأمريـكانى ..اللهم صلى على النبـى ..طريق واااااسـع ..الواحد ميعرفش يعمل فيه يو ترن ..و العربيات ماشيه بسرعة اوى.

- هو ايه ده يا دكتور

- هاى واى..طريق سريع يعنى..مكتوب على اللوحات اهو..طريق 232.

يـااه يا جدعـان.. ايه الطريـق ده.. ده انضف من طريق النـصر ..ناعم زى الحرير ..و فى سور حديد من الجناب علشان محدش يعدى بالغلط ...و الناس ماشيه فى خطوط مستقيمه..و مفيش حاجة اسمها اشارات ولا يوترن.. كمان كل كام كيلو فى مخرج.. علشان لو عايز تلف الناحيه التانية أو تروح منطقه من المناطق اللى بنقرا اساميها فى اللوحات دى.

«الـكلام ده سـنة 1998.. بعد كدة لمـا بقيت محترف سـفر ..لقيت ان هى دى الطرق فى كل دول العالم».. ده الطبيعى يعنى.. عندنا هو اللى مش طبيعى.

طظ وايه يعنى .. كفايه انهم كفار وهيروحوا النار.

يفط بالأخضر علشـان المسـافات والأسماء ..نير اسـحق ..ميجان اشكول.. رعيم.. بعيرى.. الوميم ..ميفالزيم ..بير شـيفع ..سـيدروت ..اسامى ليها وقع غريـب فى الـودن.. حروف عـربى ولكن تركيبـة الكلام مش هى.. اسـامى بالعبرى.. مسـتوطنات وقرى وناس عايشـه بتزرع وتقلـع وتصنع وتخطط فى اراضينا.. اسامى بتخلى شعر الواحد يقف.

اسم بير شيفع ده مش غريب عليا ..

بير شيفع.. بير شيفع ..

ااااه ..بير سبع ..السقوط فى بئر سبع.. مش ده المسلسل بتاع سعيد صالح واسعاد يونس؟

ايوه هو ..قصة حياة ابراهيم شاهين وانشراح موسى.. جواسيس خونه باعهم اهلهم وبلدهم علشان شوية دولارات وزيت وسكر ..واضح ان الزيت والسكر دول ازمه فمصر من زمان.. ابراهيم شاهين اتعدم سنة 77 ومراته خدت 15 سنه سجن بعدها راحت إسرائيل اشتغلت عاملة تنظيف مراحيض سيدات فى حيفا وبقى اسمها دينا بن دافيد.. وغيرت اسامى ولادها من نبيل محمد وعادل إلى يوشى وحاييم ورافي.

«المصدر ..الجزيرة الوثائقيه -13ديسمبر2012- نقلا عن بديعوت احرونوت فبراير- 1989».. وبعدين رجعت مصر تايبه وندمانه ..سمير صبرى استضفها فى برنامج النادى الدولى.. وسبحان الله يا مؤمن..قالت انها ندمت وربنا واقف جمبها وساعدها ..

ربنا وقف جمبها ..طيب وماله.. ماهوا ى حد بيعمل مصيبه يحب يخلع منها.. يقول ربنا عملى وربنا وقف جمبى

وأنا يبقى اسمى يسريه.

خلص طريق 232 وكسرنا شمال على طريق 34 الفرعى ومنه على طريق 4...اللون الأخضر بدأ يهجم بشده.. نيتيف هاسارا.. زيكيم.. بات هإدار.. اشكيلون.. نيتزانيم... بيت عيزرا.. اشدود.. بات يام.

اشكيلون ...غالبا كدة (و طلع صح) انها عسقلان ..و لا اعرف عنها أى

حاجة الا اسـمها اللى سـمعته فى فيلم الناصر صلاح الديـن ..المجد كل المجد لمناهج التاريخ والجغرافيا المصريه ..فعلا.. دراسـه عظيمه اتعلمنا فيها درر.. كمان فى اسم غريب رن فودانى ..بات يام؟؟؟

اللـه ..مش بات يـام دى اللى فجرها عزت العلايلى؟؟ ايـوه هى ..المدمرة بيت شيفع والمدمرة بات يام والرصيف الحربى.

شعور بالفخر ..ايوه بقى.. اهلى فجروا المكان ده كله ..صحاب ابو يا غطسوا تحـت المية وفرقعوا المـكان باللى فيه ..أى نعم خدنا علقـه قبلها وبعدها ..إنما اهو انجاز وخلاص فى وسـط السواد ده كله.. انجاز يدينا امل ان لسه الاغانى ممكنه ..زى جون مجدى عبد الغنى كدة.

فجأة لقيت يافطه كبيره فوشى..

شلوم اتا يتسرائيل!!

و ابتدت حرقة الدم

❑❑❑

شلوم اتا يتسرائيل..

بعد ساعتين فى طريق مشفتش زيه فى حياتى قبل كدة.. وصلنا لمشارف تل ابيب.. اللوحات بتقول كدة.. منهم لوحه كبيره اوى.. عملاقه.. مكتوب عليها ابتسم انت فى إسرائيل.. بالعبرى طبعا.

ابتسم مين يا ولاد الكلب.. كل دى ارضنا.. ارضنا المنهوبه بالسرقه والاغتصاب بسبب وعد نزيل جهنم ان شاء الله بلفور.. بكره ان شاء الله ابتسم واضحك من كل قلبى.. وابنى بيدبحكوا زى الفراخ ..اوعدكو انى هاخد رؤوسكم اعملها طفايات سجاير.

سريعا كدة.. ارثر جيمس بلفور.. وزير الخارجيه البريطانى فى وزارة لويد جورج فى عهد الملك جورج الخامس ملك انجلترا.. أيام ما كانت امبراطوريه لا تغيب عنها الشمس .. سنة 1917 بعت رساله إلى اللورد ليونيل دى روتشيلد رئيس الاتحاد العالمى لليهود أو بمعنى آخر زعيم حركة الصهيونيه العالمية اللى اسسها تيودور هيرتزل فى بازل سنة 1897م.. روتشيلد ..تشبيها لتقريب المعنى (المنصب وليس الشخص) ..هو يوسف القرضاوى بتاع اليهود.

الرساله دى باختصار فيها الاتى ..جلالة الملك ينظر بعين العطف إلى مطالب اليهود فى انجلترا وبيوعدهم بانشاء وطن قومى ليهم على ارض الميعاد.. ارض فلسطين.

رساله مختصره من سطر واحد.. من حرامى إلى سفاح.. محتل غاصب بيوهب ويوزع اراضى ويتلاعب بمصير ملايين من البشر علشان خاطر مزاج حضرته.

نكون صرحاء أكتر؟؟

علشان هو معاه الاسباب.. العلم.. القوة.. المال.

نركز كدة شويه..مقارنه سريعه جدا ..قد اكون مخطىء ..يهمنى طبعا معرفة رأى الجميع.

روتشيلد رئيس الاتحاد العالمى لليهود فى مقابل رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين ..(ايا كان الشخص فى أى وقت).

روتشيلد انتزع وطن لبنى جنسه المشتتين وحط اللبنه الأولى فى وطن كامل ليهود العالم ..رغم ان روتشليد نفسه مات سنة 1937.. يعنى قبل ما يشوف حلمه بيتحقق ..اليهود لموا بعض من كل مكان.. بثرواتهم وامكانياتهم.. ميعرفوش بعض.. إنما جمعتهم الهويه اليهوديه.

احنا بقى ..ازى الحال؟؟

هل الموضوع له علاقه بالهويه الدينيه؟؟

وجهة نظرى الشخصيه.. اطلاقا.. والا كان بوذيين العالم لموا بعض وعملوا وطن قومى فى فيتنام أو ملحدين العالم لموا بعض وعملوا وطن قومى فى اللامكان المنعدم.

دليل آخر.. أنا شفت مختلف الديانات فى اوروبا وأمريكا والشرق الأقصى.. كلهم عايشين كويس.. «مع بعض» ..الناس « كلها» تعبانه عندنا احنا بس .. فى بلادنا العامرة.. لا المسلم مرتاح ولا المسيحى مرتاح.. واللى قرر يرمى كل ده ورا ضهره ويكفر.. برضه تعبان.

المسلمين بيقولوا فى حرب على الإسلام ..و المسيحيين بيشتكوا انهم مش عارفين يبنوا كنايس ..و العالم التانية بتقولك احنا مضهدين علشان مش مؤمنين.. امال مين اللى معذب كل الناس دى؟؟؟

مجرد أسـئله إجابتهـا مفتوحه.. كل واحـد مقتنع بوجهة نظره ياريت يسـأل نفسـه و يرد عليا بردود تخالف اللى شفته بعينى علشان يقنعنى ان مصر بتتعرض لحرب ضد الاديان.

بلفور كان زى رئيسه وملكه.. كلهم بيكرهوا اليهود لأنهم رفضوا الاندماج فى المجتمع ..اللى يقرا روايات شيكسبير يعرف ان اليهود طول عمرهم مكروهين فى أوروبـا ..و الـلى راح أوروبـا فعلا يعرف ان فى نار تحـت الرماد من الناس دى..مش معنى انهم ماسـكين شـغل أو رؤوس اموال انهم محبوبين.. اطلاقا.. الناس مش بتثق فيهم ..إنما القاعدة الذهبيه.. رأس المال لا دين له.

اقليه منغلقه تماما على نفسها بتشتغل فى الدهب والربا والدعاره ..يعنى مقومات فسـاد أى مجتمع.. دايما الشريـر فى الروايات القديمه هو الشـخص اليهودى.. شيلوك فى تاجر البندقيه أكبر مثال.

فى سفرية شـغل لاحقه إلى جمهورية التشـيك بعد كدة شفت مقابر اليهود فى بـراغ ..تقريبا كـدة مترين فى مترين فى وسـط البلد.. الحكومـه مش عاوزه تديهم ولا سنتى زياده.

طيـب ..ايه اللى يخلى دولـه بتكره اليهود كدة تقدملهم خدمة العمر بالشـكل ده؟؟؟

نقرا بالراحه كدة ونتخيل السيناريو ..

- الخواجه ليونيل دى روتشـيل كان رئيس القطاع المصرفى البريطانى..و سليل عائلة روتشيلد..اغنى عائله فى التاريخ من القرن ال 15 تقريبا.

- بريطانيا عاوزه تحط رجلها فى الشام علشان تقلص وجود عدوها التقليدى.. اللى هو فرنسا.

- وطن قومى للرعايا اليهود فى فلسطين..منها نخلص منهم ومنها نحط رجلينا هناك ومنها ثروات وخيرات بالهبل من الأرض الغنيه.. أرض الشرق.

يبقى كدة الامور تتضح شويه.. مش ناقص غير يوسف شاهين وخالد يوسف ونعمل فيلم دكان فلسطين.

الحقيقه.. لا املك الا انى انبهر بالتخطيط ده.. استعمارى ظالم.. ولكن ذكى.. أنا احب الناس المخلصه فى شغلها ..هيرتزل عندنا مجرم ..بس هو عند اليهود بطل.

اوعدنا يارب بواحد هيرتزل فى بلدنا.. سنتين بس وبعدها خده.

كام ملياردير من عندنا فكروا فى اهلهم وخططوا ل 200 سنه قدام زى روتشيلد؟؟

كام مسئول تولى الإداره وقرر انه يكمل على الأساسات اللى عملها من سبقوة؟؟

خلينى مخروس وساكت احسن.

انبهار غير عادى فى نفسى.. بحاول إداريه بالتركيز فى سيل المعلومات اللى بيدخل دماغى واحنا بنقرب من العمران.. أو اننا دخلناه فعلا ..ايه كمية الابراج دى ..جناين ..مولات كبيره اوى.. عربيات فخمه مفيش زيها عندنا فمصر ..المجد كل المجد لعربية ابو يا ال 504 موديل 78.. اللى قلبت عداد 3 مرات ولسه موجوده وبيجيلها زباين علشان يشتروها لحد النهارده.

يفط كبيره عليها اسهم بتدلك على الاتجاه الصحيح إلى تل ابيب.. أو تل افيف.. افيف بالعبرى يعنى الربيع ..الترجمه الحرفيه تقول ان البلد اسمها تل الربيع.. تل ابيب مدينة فى اقليم أو محافظة يافا.

يا الطاف الله ..يافا !!!!

لـو كنت اعرف الـلى هيجيلى منك يا أجمـل بقاع الأرض.. كنـت وطيت على الأرض وحضنت كل ذرة رمل.. كنت احتفظت بشنطه كبيره فيها من ترابك.. مكنتش همشى ولا اتحرك من هنا ابدا.

من 50 سنه بس.. على الأرض دى اتولد راجل ذكى مستقيم حاد وجاد لا يعرف المزاح.. من نسله كتبلى ربنا أجمل هديه فى عمرى كله.

أم اجمل أطفال الدنيا.. ابنى.. حمزه

بمناسـبة يافـا.. هل تعلم ان افخـر وأجمل أنواع البرتقـال فى العالم بتخرج من الأرض دى؟؟

برتقال يافا هو رقم 1 على مستوى العالم بدون منازع.

أنا ماشى دلوقتى فشـوارع تل ابيـب ..نظرات فضوليه جدا لكل شيء ..زى ما أكون عاوز احتفظ بتسجيل فيديو لكل حاجة.. المحلات.. الناس ..الشرطه.. العربيات.. المطاعم .. كله كله.

أى حد يشـوفنى.. اكيد هيضحك على منظرى.. كنـت اوفر اوى اوى.. ببص لكل حاجة بنص عين مقفوله.. وكل شـو يه اتلفت يمين وشمال.. بتكلم بلهجه بطيئـه وبتركيـز.. عايـش تماما فى دور جمعه الشـوان.. كدة مـش فاضل غير جوجو والريس زكريا و يبقى المسلسل اكتمل.

اعتراف داخلى بينى و بين نفسى عمرى ما اعلنه على الملأ ابدا ..البلد دى انضف بكتير اوى من قاهرة المعز..الكلام ده سنة 98.. يعنى قبل الانفلات الامنى وقبل السبكى.

فندق ليوناردو بوتيك.. شارع هابارزيل فى وسط البلد ..طبعا سألنا على الأكل

أول حاجـة ..دول مش بعيد يكونوا حاطين خنازير فى الأكل أو خمور.. حد عارف.. أكيد عاملين مؤامرة علينا.

أكل اليهود.. اسمه الكوشر.. هو اقرب اكل لأكل المسلمين فيما عدا الخمور.. اليهود بيدبحوا زينا.. لما سافرت أوروبا فوجئت انهم بيكهربوا الفراخ ..يعنى مش حلال.. الحلال بس كان هو الكوشر..طيب.. بدايه مشرقه.

ناكل ايه بقى.. سؤال لموظف الاستقبال وهو بيملا استمارات الحجز

- متصراييم؟؟؟ (مصريين(

- آه (بترقب)

- يا ميت اهلا وسهلا ..أنا اخب مصر ..ماخمود خميدا ..شمس الزناتى.. سالاام يا صاخبى ..امر دياب ..مخمد فوواد ..توف ميئود توف ميئود (حلو اوى).... ها ها ها ها

- ... وش خشب

- إن شاء لله تكون إقامه سعيده فى تل ابيب

- ما ترسى على بر يا عم داوود.. انت بتتكلم عربى وللا عبرى؟

- أنا لبنانى.. «مد ايده يسلم عليا».. اسمى غسان.

- أهلًا.. انت بتتكلم عربى كويس؟!

- أنـا اتولدت فى كيبوتز الون شـيفوت (مسـتوطنه إسرائيليه).. اهلى عايشـين هناك.. وانا بشتغل هنا.. بتكلم عربى وعبرى وانجليزى وفرنساوى وايطالى.

- جميل جدا ....هاه.. هناكل ايه بقى.

- عنا اكلات حلوه ..منسف.. صياديا ..تبوله.. ضولما.. خاروف محشى ..توف توف (جميل) ..راح يعجبك

- شكرا.

لفت نظرى ان كل إسرائيلى قابلته مش بيقول ابدا انه إسرائيلى.. بيبدأ التعارف بنسب نفسه إلى موطنه الأصلى.. زى ما يكون عاوز يبعت رساله انه زيي أو قريب منى.. زى ما يكون حاسس ان إسرائيل مش بلده أو لا تصلح انها تكون وطن.. كمان ملامحهم عربية إلى حد كبير.. وكلامهم لو مركزتش فيه تحس انه عربى.. الكلام ده ينطبق على اليهود الشرقيين أكتر.. بالمناسبه.. اليهود الغربيين اكثر تحضرا وادميه من اليهود الشرقيين.

دخلنا الاوض ..فتشت الأوضة بسرعة كدة يمكن الاقى ميكروفون أو كأميرا أو أى بلوه من البلاوى دى ..ايه الافوره اللى أنا فيها دى.. أنا فاكر نفسى مين يعنى.. بس زى ما قلت.. شعور شاب بيكتشف الدنيا.. لسه قايم من على روايات نبيل فاروق..احنا بالنسبالهم سياح عاديين جدا.. بالمناسبه ..تل ابيب فيها مصريين بالهبل.. ودى كانت صدمه جديده بالنسبالى.. آه يا خونه يا اندال.. بتتعاملوا مع العدو.. اسفخص عليكم.

نزلنا بسرعة لمطعم الأوتيل.. هموت من الجوع ..طلبنا كل واحد اكله مختلفه ويبقى كل واحد يدى حته من طبقه للتانى ..علشان نبقى كلنا كل حاجة بنفس التكلفه ..نظريه اقتصاديه برضه.

أنا طلبت سمك صياديه ..لما بكون شاكك فى أى اكل ..البحر كله حلال.. ده غير أساسًا ان اكل البحر فنظرى هو أجمل اكل فى الدنيا.

الأكل ده ..يا اما بعتو لأمى وهى عملتلى اكل وبعتته ..يا اما امى بعتتلهم الطريقه والمقادير.

مش ممكن ..هو هو ..الصلصه المتسبكه.. الرز المصرى الأحمر.. السلطه

الخـضرا.. الطحينـه ..بالظبـط اكل مصرى.. حتى الشـباب الـلى طلبو لحوم وفـراخ.. أكل مـصرى 100 %... حتى الشـعور بالخدر اللذيـذ والانتخه بعد الأكل.. كل المواصفات دى لا تتوفر الا فى الأكل المصرى عموما.. واكل امى خصوصا.

بعد الأكل أول حاجة سألنا عليها ..هنصلى فين ..؟؟

و ياللغرابـه ..فى مسـاجد فى تـل ابيـب ..و فى مسـلمين عايشـين ..مصريـين فلسـطينيين عراقيـين ...تل ابيـب عباره عن تشـكيله وخليط مـن كل أنواع البـشر.. طيـب.. عندى سـؤال ..هموت واسـأله ..لو سـألته لمـشرف الرحله هيعمللى مشاكل ..هو موظف حكومى.. بمعنى آخر.. سيد افندى حباره.

سألته ل «غسان» موظف الريسيبشن ...

- هو احنا ممكن نروح القدس؟؟

- أكيد ..الفندق ممكن يجيبلك تصريح زيارة ..تحب تروح الجامع الأقصى؟؟

- (بقلق كدة) آه لو امكن

- أوك.. أنا بخلص كل الاوراق وبحاكيك

- متشكر

- اين دافار (العفو).. ليلا توف (ليله سعيده)

الراجل مؤدب جدا.. ابتسامه ودوده مرحبه.. طيب.. هو أنا ليه مش مرتاحله.. ليه كارهه كدة لله فى لله؟

جرى ايه يا عم أحمد.. ده يهودى.. يهوووودى.. عارف يعنى ايه يهودى؟؟ يعنى لو قامت حرب بكره.. الراجل ده نفسـه هيقتلك يا تقتله ..الابتسـامه لا

تعنى الموده.. الحرب خلصت و فى معاهدة سلام ظالمه.. ولكن اللى فى القلب فى القلب.

ده اكيـد ابن اللى جرحـوا رجل ابو يا وقتلوا صحابـه.. مهما ضحكوا فو شى.. مش هنسى ابدا ان فى دم بينا و بينهم.



بن جوريون.. التاريخ المزور..

خرجنا للشارع علشان نتفرج على البلد.. طبعا مش بعرف عبرى بالاضافى إلى انجليزى الطلبه.. اللغه التانية هنا هى العربى يعنى كدة احنا فى أمان.

البرنامج كالآتى:

- متحف بيت بن جورويون.. متحف تاريخى عملوه مكان بيت رئيس وزرائهم الأول والاشهر ..نزيل جهنم بأذن الله.

- مالخيه يتسرائيل.. ميدان كبير فيه تماثيل وجناين ومولات..وقتها كان أكبر مول فى مصر هو الحريه مول (مصر الجديده)..المقارنه بين الحريه مول واى مول هنا..هى نفسها المقارنه بين التوك توك والعربية الهامر.

- برج عزرائيلى ..مول تجارى كبير جدا.

- هاطاييليت ..حديقة مفتوحه..زى حديقة الازهر كدة بس على البحر.

زيارة كنت فاكر انها سريعه لمتحف بيت بن جوريون ..اكيد يعنى مش هاخد معلوماتى من دول ..إنما اهه.. نشوف ..

يخرب بيوتكو ..ايه الكذب ده كله.. تاريخ كامل مزيف ومزور ..قصة خروج اليهود من مصر ..خروجهم الأول من فلسطين ..انبياء اليهود.. شجرة عائلات اليهود فى كل اماكن تجمعاتهم.. تجارتهم واملاكهم فى كل الدول.. أثار يهوديه.. تاريخ نشأة إسرائيل.. صور راجل شكله وحش اوى بدقن طويله جدا.. شبه صور راسبوتين كدة.. اسمه تيودور هيرتزل.. ده بقى اللى عملهم كيان.. الله يحرقه.. خريطة التقويم العبرى واعيادهم.. تيتشعاه بئاف

(ذكرى خراب الهيكل) ..بيسح (الفصح) .. كيبور (الغفران) .. آه عارفه ..ده اللى نكدنا عليهم فيه ..ابتسامه صفرا كدة.

العالم دى مش ناسيه حاجة ومحتفظه بسجلات لكل شيء ..لما ده الكلام اللى معروض فى المتاحف.. امال ايه اللى مستخبى؟؟

لفت نظرى صوره كبيره وماكيت زى اللى بيعمله زمايلنا بتوع معمارى كدة.. شكله معبد أو حاجة ..نقرا الدليل ..مكتوب تحت «بيت هاميكداش» !!!.. لازم حد يفسرلى الكلام ده.. مش هسمع منهم اكيد.. فى دليل متوفر بالعربى والإنجليزي.. حسب الكلام اللى فى الدليل.. بيت هاميكداش ده اللى هو يبقى هيكل سليمان.

الله.. يعنى الهيكل كان موجود فعلا؟

هيكل سليمان حقيقه فعلا ..معبد كبير بناه سيدنا سليمان ..و اتهدم ..زيه زى أى مبنى قديم.. الخلاف دلوقتى على مكانه كان فين.. هما مصرين انه كان موجود مكان المسجد الأقصى وده طبعا تأليف.

أنا مش متخصص فى التاريخ أو علوم مقارنة الاديان علشان اطلع دليل من التوراه أو الانجيل أو القران ان كلامهم ده كفته.. إنما بالتساؤل المنطقى البسيط نقدر نوصل للحقيقه.

هل القدسيه للحجاره أم للبشر؟؟

و علشان ميبقاش المنظر انى متحيز ضدهم لاختلاف الديانه.. استدل بفعل الرسول عليه الصلاة والسلام ومشاعره تجاه غير المسلمين.

هل كان بيكرههم أو حريص على قتلهم؟؟

أبدا.. فى جنازة يهودى.. كان حزين.. وقال نفس افلتت منى إلى النار.

البــشر هى الــلى بتقيم العبادات واما كن العباده مــش العكس.. البشر هى اللى بتدى القدســيه للمــكان مش المكان يدينا قدســيه.. ربنا ســبحانه وتعالى قال « كنــت كنزاً مكنونــا فخلقت الناس لأعرف».. مين هيعــرف الله عزوجل .. البشر أم الحجاره؟؟.

مــن المنطلــق ده.. كل دور العباده فى نظرى ســواء.. كلها حجــاره.. أنا اديها قدسيه لما اقيم فيها شعيره من شعائر الله.. منتهى الجنون ان الناس تقتل بعضها علشان مبنى مهما كان.

ده تفكــيرى وده اتجاهــى.. يختلف معى البعض أو يتفــق.. لا اكن للجميع الا الاحترام والمحبه.

لــو حد ميعرفــش معلومات كفايه وقرا التاريخ بتاعهــم ده.. هيقتنع تماما انهم على حق.. تاريخ كامل بمعلومات وصور ووثائق.. قصص كامله مترابطه تماما ..تاريخ كامل مزيف.

زى مــا يكون كاتب ســيناريو محترم هــو اللى الف كل القصــص دى.. طيب احنا فين من الكلام ده.. لا درسناه ولا نعرفه ولا نعرف عنه حاجة.. أى دارس للتاريخ وقارىء لأى كتاب سماوى يقدر يفند و يرد على الكلام ده كله.

رأيي الشخصى ..الناس دى ادت الصنعه حقها.. علشان كدة نجحوا.

هــى دى القاعــدة الذهبيــه ..ادى الصنعه حقهــا.. هتوصل.. حتــى لو بتعمل حاجة غلط ..لو اشــتغلت تاجر مخــدرات ..ادى الصنعه حقها هتبقى مليونير بس طبعا مكانك فى جهنم محجوز.. أول صف على النار علطول.

لو اشــتغلت مهندس دكتور محامى محاسب أو حتى اعمال حره.. اديها حقها.. هتوصل لاعلى درجات النجاح ..المادى والمعنوى ..دى وجهة نظر.

مخــى لف ونفســيتى اتلخبطــت.. اليهود كانوا عايشــين هنا فعــلا فى وقت من الاوقات.. وكانو عايشــين فى مصر فعلا.. سيدنا موسي اخدهم وخرج.. يعنى هما مش بيكذبوا.. إنما بيجيدوا اوى لوى الحقائق.. التوتر اللى حصللى ده.. هى دى النقطــه اللى بيلعب عليها اليهود دايمــا.. التفاصيل.. لو ركزت فى التفاصيل هتلاقى اكاذيبهم واضحه تماما.. قالوا انهم كانوا عايشــين هنا.. لكن مقالوش عملوا ايه للناس علشان الناس تكرههم وترفض وجودهم.

قالوا خرجونا من ديارنا ..مقالوش ان وهما خارجين سرقوا اهل البلد.. قالوا بنينا الهرم.. لكن مقالوش ان المهندس اللى صمم وابتكر واخترع كان مصرى.. ده إذا صحت فعلا رواية انهم العمال اللى بنوا الاهرام.

آه كانــوا عايشــين فى الأرض دى.. واه كانــو عايشــين فى مــصر.. زيهــم زى الموجوديــن دلوقتــى.. لكنهم خرجوا بعــد خيانات.. وسرقوا اهــل البلد وهما خارجــين.. مــين بقى يقول ان حفيــد اللى كان عايش هنا مــن حقه ييجى تانى يقتل اللى موجود حاليا وياخد مكانه؟

جرب تعيش فى ماكينة الكدب دى سنه واحده بس.. اكيد هتتأثر بيهم.

خرجنا من المتحف على جنينة هاطاييلت ..مقدرتش امسك نفسى من الانبهار (أنــا لســه مروحتش أوروبا) ..مســاحه مهوله من اللــون الأخضر على البحر ..ناس عايشه فى امان كامل واحنا اللى بنهرى فنفسنا.

عائــلات واطفال خارجه تتفســح ..بيلعبــوا كوره وطايره والعــاب تانية كدة فى الجنينه ..ناس بتشــوى لحمه وسمك وفراخ ..الهى تطفحوهم يا بعدا ..ناس ممــدده فى الهوا والشــمس بتقرا كتب أو مجلات أو مســتمتعه بالشــمس.. يوم كامل فى الهواء الطلق ..هو ده أول اختيار ليهم فى اجازة نهاية الأسبوع.

عربيات الايس كريم والدره المسلوقه والفيشار فكل مكان ..حاخامات يهود بلبسهم الأسود الكئيب والطاقيه الصغيرة على رؤوسهم والضفاير الصغيرة على جناب رؤوسهم.. الواحد حاسس أنه عايش فى فيلم من افلام ناديه الجندى.

أنـا خايف...لا انكر ابدا انى مرعوب..أول مرة اشـوف الكلام ده ..أنا كنت فاكر ان اليهود دول وحوش زومبى ..أول ما اشوفهم هاكلهم أو ياكلونى.

لكن الحقيقه القاسيه.. الناس دى متحضره جدا.

للأسـف آه ..التعامل بأدب واحترام ..الشرطه محترمه اوى ..الالتزام بالقانون هو سـيد الموقف ...واضح اوى مـن احترام الناس للأشـارات واماكن عبور المشاه ومواعيد فتح وقفل المحلات والنضافه المرعبه للشوارع.. كلمات شالوم (اهلا وسـهلا)..تودا راباه (شـكرا جزيلا) على كل لسان ..مسـتوى المعيشه مرتفع جدا ..طبيعى ..سنة 1998 إسرائيل كانت تالت دوله على مستوى العالم فى السياحه ..ولا أى اندهاش من القادم من بلاد الاهرامات وابو الهول.

اختى الكبيره كانت بتشـتغل فى شركة سـياحه.. حكتلى مرة ان رحله 10 أيام لمصر من أوروبا اغلى من رحله لتونس والادرن و إسرائيل مع بعض برضه من نفس المكان ولنفس المده.

بالاضافه إلى ان إسرائيل نجحت انها تكون دوله سـياحيه.. خدمات السـياح متوفره بكثره وسـهوله و يسر.. يعنى استحاله تلاقى فى تل ابيب واحد بيحاول يقنعك ان التوصيله دى تكلفتها 100 دولار وهى أساسًا ب 10 جنيه.

هـو فى ايه؟؟؟ ليه كل حاجـة عندنا فيها خازوق كـدة ...ليه كدة كل ما نمد ايدينا فحاجة نعملها غلط ..لا نافعين فى سـياحه ولا زراعه ولا صناعه وحتى لما جينا نعمل ثوره.. قلبت بنكد.

افتكر وانا صغير سنة 89.. لما رجعنا طابا .. كانت قوات حفظ السلام التابعه الامم المتحده بتخرجهم من الأرض.. عمرى ما هنسى اليوم ده ابدا.. واحده ست حطت صوابعها فى الأرض وبيشدوها بالعافيه.. طبعا مش بيسحلوها .. إنما العساكر بتشد الناس والناس بتعيط وتصرخ على مستوطناتهم اللى سايبينها وماشيين.. من ضمن ما تركوه كان فندق سونستا طابا.. الفندق كان شغال زى الفل وجميل جدا.. بعد ما استلمناه ب 3 شهور.. قامت فيه حريقه جابت أجله.

و اليهود بالعند فينا.. بنوا واحد تانية زيه بالظبط.. كأنه نسخه فى مرايه.. بس الناحيه التانية.. فى زيارة لاحقه لطابا سنة 2012.. شفت الفندق ده من فندقى فى طابا.. ما زال قائم وشغال.. بينما سونستا بتاعنا راح فى الوبا.

مستوطنات فى ارضنا يا ولاد الكلب.. وكمان بتعيطوا ..أنا نفسى قربت أصدقكوا.

الاهتمام بالتفاصيل.. مش كفايه انك تكون صاحب قضيه.. صور اليهود انتشرت فى العالم ..صناع سلام والمصريين الوحوش بيخرجوهم من بيوتهم.. فى مقابل الصور دى طبعا اخدوا تعويضات بالمليارات.. تمام زى اللى سفحوها من المانيا فى مقابل أسطورة الهولوكست.

خلص اليوم بسرعة.. رجعت الأوتيل وانا دماغى بتلف ..هو احنا صح وللا هما اللى صح؟؟

أزاى الجماعه دول بكمية التاريخ والمعلومات المزيفه دى قدروا يعملوا كل ده؟؟

هى دى إسرائيل اللى هنحاربها؟؟

هنحارب ايه ومين وامتى وازاى؟؟.. الاوضاع الداخليه المستقره اوى دى تقول إن الجيش فى احسن احواله.. ناس بتشتغل وتفكر بدماغ رايقه تماما.. بينما عندنا العسكرى المصرى كفران وقرفان وبيعد الأيام علشان يخلص جيشه.

كمان التكنولوجيا منتشره بقوة.. أنا شفت ابواب بتتفتح وتتقفل ببصمة الايد.. كل حاجة بالكمبيوتر.. فى وقت أنا طلع عينى وعين اهلى علشان اطلع قيد عائلى لزوم الجيش.

جالى اكتئاب.. قررت انى مش هروح مكان تانى.. أنا هرجع الأوتيل.. بكره أول يوم من أيام البرنامج.. زيارة للجامعه.. المفروض هنصحى بدرى والعيال اللى معايا قاعدة فى الأوتيل عماله تقرا وتراجع.

ميصحش ابقى أنا الجاهل اللى فيهم.. كمان محتاج اصلى واقرا قران.. محتاج اغسل دماغى من الشك والريبه.. محتاج ابعد عن الجو ده.. وفعلا.. رجعت الأوتيل ..استعداد تام لزيارة جامعة تل ابيب.

خلاص.. مفيش سياحه فى تل ابيب طالما جابتلى اكتئاب.. طبعا مكنتش اعرف ان زيارة الجامعه هتسببلى اكتئاب أكبر.



الجامعه..

اليـوم فى تـل ابيـب يبدأ السـاعة 6 الصبح ..الصنعـه واخده حقهـا تمام اوى ..الجامعه بتشـتغل السـاعة 7.. 7 بالدقيقة تبدأ أول محاضره أو سيكشـن أو أى نشـاط من أى نوع..غريبه جدا..رغـم ان التوراه مفيهاش لا كلمة من نوعية البركه فى البكور أو ما شابه.

الحمد لله ..أنا والصحيان بدرى اشـقاء ..من كلمات جدتى.. اللى يغسـل وشه بعد ضحاه يستنى فقره بعد غناه.. رحمة الله عليها.

قدمونـا لأصحاب الدعـوه وبدأ التعـارف والتعريف بجدولنا خـلال الزيارة الموجهه بأسـم الدكتور ساسـون سـوميخ.. اعوذ بالله ايه الاسـم ده.. يهودى عراقى المولد.. مهاجر طبعا.. مناحم اسحق ..يوسف نصرت ..اشلون شاؤول ..ابراهام بديعى ..مايكل بيركرمان ..سـالى ميتش ..جوزى رائف ....اعضاء المجموعه الإسرائيليه ..مع شـوية تدقيق فى الملامح والأسـماء ..تكتشف ان نصهـم عرب ..عراقي أو مغربى أو لبنانى أو مـصرى.. الشيء اللى لفت نظرى ان اليهـود دول رغـم انهم اتولدوا عـلى ارض إسرائيل الا انهم بيقدموا نفسـهم بنسب نفسهم إلى البلد الام.. يعنى يوسف نصرت مثلا سألنى انت منين.. قلتله مـن حدايق القبه..قاللى أنا قريب منـك ..أنا من غمرة ..أنا مصرى.. افتكرت ساعتها ان فى معبد يهودى فعلا فى شارع أحمد سعيد واليهود كان ليهم وجود ..و سمعت فعلا اسم عائلة نصرت دى فى الحدايق.. كانوا تجار حبوب وغلال.

النسب لبلد أو اسره معينه يكون للفخر.. فى مصر مثلا.. لو لقيت واحد بيقولك أنـا منوفى.. منين يا معلم فى المنوفيه.. يقولك اصل أنا جدى السـابع مرة كل فى

مطعم فول فى بركة السبع و بعدها شرب ميه.. و بكدة دخل عرق عائلتنا ميه وفول منوفيين.. يبقى احنا كدة منايفه.. ده على سبيل الفخر مثلا.. طيب اللى يبقى بيحارب علشان وطن جديد.. هو بيفتخر بيه و بيقول عنه ارض الميعاد ووطن متحضر ووطن مش عارف ايه.. ينسب نفسه لارض تانية ليه؟؟

مجرد تساؤل.

الدكتور ساسون سوميخ.. اسم مشهور وكبير اوى فى عالم الادب والثقافه.. قدم قبل كدة كذا ورقه بحثيه بخصوص ثقافة الشرق الاوسط.. وله رساله مسجله عن ادب نجيب محفوظ.. وهو صاحب الدعوه المشهوره للكاتب على سالم لزيارة إسرائيل.

على الهامش : على سالم.. كاتب مصرى غريب جدا.. مؤلف مدرسة المشاغبين.. له اخ شهيد فى 67.. أول مصرى يزور إسرائيل.. حائز على جائزة التفاهم اليهودى.. صديق شخصى لنص ادباء إسرائيل وأول ناصرى فى التاريخ يكون من المنادين بالتطبيع.

اللغه الرسميه فى المحاضرات كانت العبريه.. فى مترجم طبعا ..فى ناس كتير هنا بتتكلم عربى بلهجه شاميه.

المحاضره الأولى ..تعريف بأنشطة اللجنه.

المحاضره التانية ..نشاط اللجنه فى مصر و إسرائيل

المحاضره التالته ..اليهود فى الإسلام

المحاضره الرابعه ..خروج اليهود من مصر

فى النص راحه للغداء ونكمل اليوم مع الحلقات والمحاضرات.

حلقات بحثيه مشتركه فى اطار افكار مطروحه محدده ..أى كلام فى أى كلام

..الموضوع واضح طبعا ..محاولات التطبيع شغاله على ودنه..افلام فيديو عن جامعة تل ابيب إسرائيل.. واحة العلم والعلماء.

مطلوب مننا بحث فى الاخر نقدمه مع بعض .. كل واحد يمسك نقطه يقرا فيها كام كتاب وللا أى مرجع ويحط فكرته ..مش مهم صح وللا غلط.. المهم اننا فى الاخر نطلع ملف من 50 صفحه عليه من فوق اللوجو بتاع جامعة تل ابيب .. وتحت اسامى اللى اشتركوا.. مصريين وإسرائيليين.

طبيعى يكون فى مجموعتى يوسف نصرت.. اليهودى المصرى ابن منطقتى.. طبيعى جدا اثناء تحضير البحث يبقى فى مناقشات مختلفه عن وضع فلسطين وإسرائيل.. ردوده افحمتنى.. اعترف انى اتهزمت قصاده فى أكتر من سجال.

خصوصا لما كتبنا سوا موضوع عن الطقوس الدينيه الموسميه فى مصر وإسرائيل.. أنا كتبت عن رمضان وهو كتب عن عيد الفصح.. لفت نظرى حاجة كمان.. يوسف كان ملم المام كامل بكل التفاصيل عن رمضان بينما أنا معلوماتى عن عيد الفصح زى معلومات زينات صدقى عن الفيمتو ثانيه.

طيب.. أنا ليه بعترف كدة.. أو بمعنى آخر.. ايه الشاهد أو الملاحظ هنا؟؟

ملاحظتى هنا انهم بيعدوا العده لكل حاجة.. التاريخ مظبوط.. التدريس مظبوط.. المعلومه كامله.. المصادر متاحه بكثره.. مفيش حاجة اسمها طالب يسأل والاكبر منه يقوله اتلهى فى دروسك واسكت.

مكتبة الجامعه شيء وهمى.. فيها كتب من كل الدول.. تراجم.. مخطوطات اثريه.. الاف مؤلفه من الابحاث والمصادر المختلفه لكل حاجة.. وان كانت كلها بتصب فى خدمة إسرائيل.

مين بنى المكتبه دى؟؟

مين مسئول عن صيانتها؟؟

مين مسئول عن المواد العلميه اللى فيها؟؟

اكيد شخص بيحب إسرائيل أكتر من حبه لنفسه.

نتيجة كل ده ايه؟؟

النتيجه المباشره.. ان شاب إسرائيلى عنده 21 سنه.. اذكى واشطر وافصح من شاب مصرى عنده 21 سنه.. شاب جاهز للقياده والشغل وشاب بيفكر فى زميلته فى الجامعه والشبكه أم 10 الاف جنيه.

طب ليه؟؟ هما مستفيدين ايه؟؟

من التعامل معاهم ومن ستايل حياتهم وتفكيرهم استقر فى وجدانى فكره مهمه جدا.. الناس دى مش هتحارب تانى.. كل الفيلم اللى احنا عايشينه ده اسمه صناعة الوهم ..الكراهيه فى القلب.. و هتفضل فى القلب ..بس هما عرفوا طريقه افضل لتحقيق الهدف من غير دم وبطريقه تبدو اكثر سلميه.

طريقه اقل تكلفه واكثر تأثيرا.

هيفرض نفسه عليك بالتعامل وبالهزيمه الظاهره.. يعنى مثلا.. رياضه مشتركه.. مشاريع.. زراعه..أى منافسه من أى نوع.. و احنا نسمع ان اللاعب المصرى رقع اللاعب الإسرائيلى علقه وخد ميداليه ..هيييييييييه الله أكبر.. نصر من الله وفتح مبين.. وصفحات مسطحى الفكر والافكار تشتغل.. والفوتوشوب على ودنه.. وقصص من نوعية ان اللاعب قبل الماتش قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى.. واللاعب اليهودى اللى اسلم لما سمع الادان أو شاف الصلاه.. بينما على ارض الواقع انت قبلت التعامل معاهم فعلا ..الجيل الجاى هيكبر على أساس انهم موجودين ..و هينهزم منهم فعلا..

طبيعة أى مسـابقه..و تبقـى الامور عاديه ..إسرائيل موجـوده.. مرة تغلبك ومرة تغلبهم.. بس كدة.

فلسطين بقى فين؟؟؟

راحت فى الوبا.

طبعـا دى مكانتـش أفكارى وقتها ..ده اللى عرفته بعد 17 سـنه من السـفريه دى وعلمتهـولى الدنيـا.. الناس دى شـغاله بخطه بطيئه وقويه.. جيل بيسـلم جيـل والهـدف واحد.. اللى سـمع خطـاب نيتانياهـو الاخـير فى الكونجرس كلامى هيوصله تماما.. بالمناسـبه ..الاخـوه المناضلين اللى بيدخلوا على صفحة متحدث جيش الاحتلال الإسرائيلى.. ويفضلوا يشـتموه ويهزأوه وهما حاسين بالانتصار ..هو ده الهدف بالظبط.. أنه يكون موجوده حتى لو بيتهزأ.. بكره ابنـك يكبر ويتقبل فكرة وجودهم عاااادى خالص ويغلطك كمان انك كنت بتشـتمه ويستنكر تصرفك ضده.. خصوصا ان فى الجهه المقابله.. فتح وحماس بيقتلـوا بعض.. وفى عالم عايش فى مية البطيخ.. غزه هى مصدر الارهاب على مصر والمصريين.

بعض الأفكار العنيفه ساورتنى.. الواد الرخم ده أنا مخنوق منه جدا.. كل منافسه معاه اطلع أنا غلطان.. كل مرة يكبسـنى.. أنا بفكر اسـحبه للكافيتريا.. اكب عليه أى حاجة سخنه واتحرش بيه واخبطه علقه محترمه علشان افش غلى.

بينـما هـو راح الكافتيربا فعلا وجابلى شـاى بالمراميه وبسـكوت بالبرتقال.. وضحك فى وشى وقالى ياللا ناكل مع بعض.. عيش وملح.

شفتوا الفرق بين تفكيرى وقتها وتفكيره؟؟

عصبـى غبى غشـيم متعـافى.. وياريت على قـوة فعلا.. ممكن اضربـه آه.. فى

خلال 5 دقايق هيكون الامن ماسكنى.. الهمجى العربى اللى استقبل دعوة ولاد العم بالضرب.. هو ده الفرق بين العرب و إسرائيل.

الإحباط.. كما ينبغى ان يكون.

خلصنا أول يوم فى الجامعه.. روحنا على الأوتيل.. مش عاوز اخرج.. بكره عندنا محاضره سريعه وجولة فى الجامعه.. نفسيتى فى الأرض.. احساس الهزيمه وحش اوى.. أنا محتاج ابو يا.

بس اجيبه منين.. كويس اوى انى عرفت اقنعه انى اسافر.

يعنى ايه جولة فى الجامعه ..هنشوف ايه يعنى فى الجامعه ..مدرجات.. ايه الهبل ده؟؟

الحقيقه ان ده تفكيرى أنا السطحى.. فى كل العالم الجامعات دى هى المستقبل.. عامل ابحاث.. منبع افكار.. التكنولوجيا والتطور بيبدأوا من هنا.. الجامعه هى قوة الدوله.. هى الشباب اللى بيتجهز علشان يخرج يشتغل و يبنى فى البلد ..دكتور الجامعه ده عالم.. مش موظف.. له ابحاث بأسمه.. حائز على جوائز دوليه.. رجل غير عادى .. فى عالم محترم ..دكتور الجامعه اهم من رئيس الوزراء ..دكتور الجامعه دخله مرعب.. مستوى مادى ممتاز.. كل احتاياجاته مجابه.. مركز اجتماعى وادبى وثقافى عالى اوى.

فى بلدنا.. دكتور الجامعه موظف حكومه.. بيفكر ازاى يعين ابنه من بعده.

فى بلدنا.. 2 دكاتره فى كلية طب طنطا اتخانقوا مع بعض بالمشارط فى غرفة العمليات والمريض بطنه مفتوحه.. آه والله الكلام ده حصل.

فى بلدنا.. دكتور الجامعه بيظبط الدنيا علشان ابنه يتعين فى الجامعه رغم انه مش واخد ترتيب.

فى بلدنا.. دكتور الجامعه ماده للسخريه.. نتريق على لبسه وكلامه وشكله.
دكتور الجامعه فى بلدنا من حقه بس يركن عربيته فى الممنوع أو يركب القطر ويدفع حاجة اسمها فرق وقوف.. يعنى يفضل واقف طول السكه بنص تذكره.

هى دى جامعه؟؟

يا خبر اسود؟؟

امال المفاعل النووى يبقى ايه؟؟

ايه المعامل دى؟؟.. أساسا ..دى معامل كمبيوتر وللا ناسا؟؟؟

امال اللى عندنا فى الجامعه ده ايه؟؟ وايه الاسلاك اللى بين الاجهزه دى كلها.. هما كلهم مربوطين ببعض؟؟

هو ده ممكن؟؟

يعنى ممكن اقعد على جهاز وامسح ملفات من جهاز تانى؟؟؟ على كدة بقى أنا ممكن من هنا ادخل على اجهزة ال سى أى ايه واشوف كل المستخبى ..افكار سنة 98 ..طبعا الكلام ده دلوقتى كوميدى و يضحك.. وايه الجهاز الكبييييييير اوى اللى فى الاخر ده وايه كمية اللمبات اللى فيه دى.. لحسن يكون هينفجر وعامليلنا فخ !!

افتكرت معمل الكمبيوتر عندنا فى الجامعه ..أنا أول دفعه حاسبات ونظم معلومات فى مصر ..دفعة 2000 ... كل ما افتكر.. اموت من الضحك.. كان عندنا واحد الدكاتره كان بيكلمنا وكله فخر انه عملنا معمل جديد لمشاريع التخرج.. حطوا عليه ويندوز 95 بدل ويندوز 3.11.. بينما العيال فى البيوت وقتها كان عندها ويندوز 2000.. للتوضيح (اصدارات ويندوز فى السوق

بـدأت ب و ينـدوز 3.1 وبعدين و يندوز 3.11 وبعديـن و يندوز 95 وبعدين و يندوز 98 وبعدين و يندوز 2000 وبعدين و يندوز XP وبعدين و يندوز 7.. وهكذا).

امكانيات عاليه اوى.. اجهزه كلها موديل السنه.. برامج غريبه معرفش عنها حاجة وبتعمل حاجات غريبه اوى.. امكانيات عاليه للجرافيكس.. شـفت هناك جاكت فى كام لمبه كدة بتنور.. لما تلبس الجاكت ده وتتحرك.. هتلاقى موديل شـبهك على شاشـة الكمبيوتـر الواصل مـع الجاكـت ده.. كل حركه حضرتك هتتحركها.. هتلاقيها انعكست فى الموديل ده.

عرفت بقى بيعملوا العاب فيفا والحاجات دى ازاى؟؟

الله أكبر.. ايه اللى أنا بشوفه ده.. كل ده متاح للطلبه العاديين؟؟

ايـوه طبعا.. امـال انت فكرك انت المعمل مقفول بقفل 3 سـكات مفتاحه مع مدام لطيفه «الحامل دائما» بس؟؟

ده عن المعامل.. فى كلية الحاسبات.. امال لو شفت معامل ميكانيكا وللا صيدله وللا مدنى ..مش بعيد الاقى الة الزمن موجوده وبيجربوا عليها أى مشروع.

طيب.. دى فلوس.. اجهزه وحاجات.. وهما فلوسهم كتير.. طيب.. المدرجات بقى ونظام الدراسه اخباره ايه؟؟

المـدرج (الدفعه) متقسـم لمجموعات.. مفيـش حاجة اسـمها دكتور يدخل مـدرج فيـه 500 ولـلا 1000 طالـب.. دى اسـمها مسـخره ...هتقلـب طبعا مراجيـح.. صحابى فى تجارة عين شـمس كانوا بيقولـولى ان دفعتهم 11 الف.. معقول الكلام ده؟؟

كل دكتـور معـاه طقم معيدين بيسـاعدوه .. كل مـاده ليها أكـتر من دكتور

بيدرسـها .. كل معيد مسـئول عن 5 أو 10 طلاب بالكتير اوى.. فى خدمتهم.. يشرحلهم و يوجههم و يشـتغل معاهم فى مشـاريع مشـتركه لا تنتهـى.. اليوم الدراسى من 7 إلى 5 ..يوم طويل وشـاق ..السـنه 3 فصول دراسـيه والفصل 5 مواد بحد أقصى.. غير المشـاريع ..و كلهم اختيـارى.. امتحان ترم وميد تيرم وميـد ميد تيرم وميد ابو اللى جابوا الـترم .. كل يوم فى بلوه تقريبا ..امتحان أو بحث أو مشروع .. كل ده داخل ضمن التقدير ..امتحان آخر الترم عليه 10 % مـن اجمالى المجموعـه.. الامتحانات كلهـا اوبن بوك.. يعنى تخـش الامتحان ومعاك كتبك وبراشيمك ومروحتك اللطيفه.. وادى دقنى لو نجحت.

يعـنى مـن الاخر علشـان تجيب جيد جـدا.. لازم تقضى 12 شـهر من السـنه بتتنفـخ.. طبعـا ده من وجهة نظرنا.. إنما فى الحقيقه هـو نفخ لذيذ ..يارب كل الطلبه بتوعنا يتنفخوا كدة لحد ما يفرقعوا.

امال امتياز ده يبقى ايه؟؟

امتيـاز ده معناهـا انك هتاخد منحـه مرعبه من الكليـه.. 3 دكاتره على الاقل هيخصصوا نص وقتهم علشـانك.. انت في نظرهم مشروع عالم نوبل.. طالب غير عادى يستحق معامله غير عاديه.

مشـاريع الطلبـه ماليه الكليه.. يعنى كل الديكورات مشـاريع مشـتركه بين بتوع معمارى وفنون بفروعها.. برامج الكمبيوتر المسـتخدمه فى ادراة الكليه عباره عن مشـاريع تخرج طلبه باشراف دكاتره محترفين.. مزج غير عادى بين النظـرى والعملى.. الجامعه اجمالا مكان للطلبه علشـان تجرب نفسـها فى قبل الحياه العمليه.. آخر حاجة بيفكروا فيها هى الدرجات والتقدير.

لحد كدة والأمور شبه عاديه.. حلم لينا آه.. ولكن انبهارى مكانش على أخره.

الجزء اللى جاى بقى هو اللى قضى على البقيه الباقيه من مقاومتى.. تصاعد الغضب جوايا لحد ما كنت على وشك الانفجار.. انقسمت كرات دمى بين بيضاء وحمراء وقنابل يدويه جاهزه للانفجار فى وش كل منظومة التعليم فى بلدى المتهالك.. فى اتفاق بين الشركات العامله فى السوق والجامعات للقضاء على البطاله ..

ازاى؟؟؟

كل شركـه من الـشركات الكبيره ليها مكتب فى الجامعـه.. خبراء من الشركه بيحـددوا المناهج اللى هتـدرس للطلبه ..طيب.. بأمارة ايـه الشركات هى اللى تقول دول يدرسوا ده وميدرسوش ده؟؟

هو مين اللى شغال فى السوق؟؟ مين ادرى باحتياجات السوق أكتر من الشركات الـلى عماله تاخد مناقصات ومشـاريع مع الحكومه وغيرهـا؟؟.. يبقى طبيعى جدا ان الشركات دى هتكون محتاجه شباب تشتغل.. الشباب دى لازم تكون على مسـتوى معين من المهاره والتدريب.. بسهوله جدا.. الشركه بتدى برنامج تعليمى وتدريبى للجامعه.. والجامعه تاخد اللازم.. يعنى بدل ما تاخد الشهاده تعملها قرطاس لب ابيض.. وتتخرج تدور على كورس 6 شـهور تشتغل بيه.. لا.. انـت تاخـد التدريب ده فى الجامعـه.. تدريب عملى فى احـد التيرمات.. وتخرج من الجامعه زى الفل.. شهادتك كفايه.

التدريب مش صيفى.. الطالب بيقضى ترم كامل رايح الشغل وجاى من الشغل والتقييم يبعته مديره فى الشـغل للجامعه بتاعته علشـان يحدد الواد واقف فين ومحتاج ايه وطبعا تقرير المدير ده بيدخل ضمن تقدير الطالب النهائى.

طيب نفترض ان طالب هندسـه معمارى راح يتدرب فى شركة مقأولات ..شـاطر فى الهندسه بس مدب فكلامه وعصبى ومش بيعرف بتعامل مع زمايله.. ايه الموقف؟؟

الكلام ده ينزل فى تقييمه علشـان التيرم اللى بعد كدة يلاقى مواد بتشـتغل على الـكلام ده بجانب دراسـته العلميه.. بحيث يخرج من الجامعه جاهز لسـوق العمل باحتراف وعيوبه كلها متعالجه ..

انـك تـروح شركه تلاقـى المدير بيقولـك انسى كل الـلى اتعلمته.. هتشـتغل بطريقتنا واحنا هنعلمك كل حاجة ده فيلم ساقط وفاشل لا مجال له عندهم.. كمان فيلم انك تركن كل اللى اتعلمته فى 17 سنه وتاخد كورس 6 شهور تاكل منه عيش طول عمرك ده للعرض فى سينمات مصر فقط.

طيب.. بكام بقي الجامعه دى فى السنه؟؟

سنة 98 ..السنه الدراسيه الواحده ب 30 الف دولار تقريبا ...يا قوة الله ..30 الف اخضر من ابو 3.75 (سعر سنة 98) يعنى تقريبا 100 الف جنيه ..الواحد لو معاه المبلغ ده هيحطه فى البنك و يعيش طول عمرة صايع.

طيب هل اللى معاهوش ميلزموش؟؟؟

الفيلم ده هو الجزء التانى من فيلم كورس ال 6 شـهور علشـان تشـتغل ..افلام ساقطه فاشـله تعرض فى سينمات مصر فقط.. اما سـينمات إسرائيل.. يعرض فيها افلام اخرى ذات قيمه وهدف.

اللى معاهوش يلزمه.. و يلزمه اوى كمان.. طالما امكانياته العقليه كويسـه.. يبقى يلزمه و يلزم اللى خلفوه.. امال دوله يعنى ايه يا جدعان ..الدوله تدعمه.. الدعم هنا مش بالتفوق وبس.. التفوق والحاله الاجتماعيه كمان.

طبعـا المتفوق مبيدفعش وكـمان بياخد فلـوس ...إنما الفقـير ..الدوله تدعمه بنسبه حسب حالته ولما يتخرج و يشتغل هيدفع للدوله.

طيب.. لو فى واحد متفوق ومقتدر ماديا.. هيتعلم ببلاش؟؟

آه يـا فنـدم.. هيتعلم ببلاش.. لكـن هينزل عليه ضرايب من نـوع تانى لدعم اخواته الفقراء.

طب ماهو ممكن يتخرج و يهاجر و يبقى ضحك على الحكومه؟؟ اتعلم ببلاش وقالهم سلام عليكم.. مش كدة؟؟

طـب ده كلام؟؟ ..دول يهود يـا معلم ..إذا كانوا جابوا آخر ظابط نازى كان هربـان فى أمريكا الاتينيه بعد ما الحرب خلصت ب 50 سـنه وقتلوه.. هيغبوا مع عيل.. وأساسًا العيل يتخرج و يهاجر ليه.. ما الدنيا زى الفل اهى.

طيب نفترض ان طالب اتخرج وملقاش شـغل.. (ابتسـامه بلهاء على سؤال ابله من بلاهة اللى لسه معتقد ان مصر هبة النيل وذكرت فى القران ومحميه من رب الكـون).. طيـب بالذمه نظام تعليمـى زى ده.. يطلع بطالـه؟؟ طب ده حتى يبقى عيب.

احسـاس بالقهر والمذله وانا بتفرج على الجامعـه والمبانى والمطعم والحمامات والمدرجـات والمعامل والطلبه... مش مهم.. أنا برضه عين شـمس.. العراقه.. الأصالـه.. و بالمـرة المعـاصره.. ما هـم كلمتين لازقـين فبعض.. هـو الكلام بفلوس.

دى اسـمها جامعه.. علشـان كدة العيال بتيجى من السـاعة 7 الصبح وتمشى 7 بليـل.. مش فاضيين للبنات.. رغم وجودهم بكثره.. السـاعة اللى هيقضيها مع واحـده مـن دول هتأثر على مشروع أو بحث.. المزه مـش هتطير إنما الجامعه هى اللى هتطير.

أنا إنسـان عنيد جدا.. مش قابل انى استسـلم بسـهوله لفكرة انهم افضل مننا.. لازم اطلـع عيب فى نظـام التعليم.. تيجـى ايه جامعة تل ابيـب جمب جامعة القاهره؟؟..

الضربـه القاصمه بقـى.. النوك اوت.. القنبله الـلى انفجرت فى وشى وحرقتنى وسببتلى تشوهات جسديه ونفسيه.

إسرائيل فيها 3 جامعات ضمن افضل 500 جامعه فى العالم ..مصر مفيهاش.

رحمتك يا رب.. هو أنا ليه بيحصللى كدة!!!

■ ■ ■

بعـد زيارة الجامعه مسـتوى الاكتئاب والاحباط ارتفـع عندى حتى وصل إلى مسـتويات قياسيه.. مش بس اكتشـفت اننا عايشين فى مية البطيخ.. ابدا.. ده كمان على مسـتوى المقارنه بين جيل المستقبل اللى هو أنا وجيل المستقبل .. اللى هو يوسف نصرت.. نظيرى الإسرائيلى.. المستقبل هيبقى اسود من السواد.

بيـنى وبـين نفسى كـدة.. أنا لـو قدمت بكره عـلى طلب منحـه فى جامعة تل ابيـب.. محدش يقـدر يلومنى.. ايه اللى يخلينى ارجع لجامعـه متهالكه ودكاتره تعبانه ومستقبل مجهول.. أنا كنت أول دفعة حاسبات فى مصر.. محدش عارف الشغلانه دى تحديدا مستقبلها ايه.

لا لينـا نقابه ولا لينا وظايف معروفه ولا لينـا أى كيان فى الدوله.. كمان الماده العلميـه حتـى مش متوفره.. الدوله قـررت ان الكمبيوتر يلزمه كليه.. سـمى وصلى يا حاج وافتح 4 كليات.. عين شـمس والقاهره والمنصوره و إسكندرية وهات حد من هندسـه يبقى العميد وحد يبقى الوكيل.. وهيييييييه بابا جاب موز.. فتحنا كليات جديده نكسـب بيها الانتخابات ونطلع بيها تصريحات فى الجرايد عن مستقبل مصر الزاهر.

مش بس أيامها.. لحد النهارده.. أنا بعانى علشـان اشرح للناس طبيعة شـغلى.. الناس فاكره ان أى حد خريج حاسـبات يبقى بيصلح كمبيوترات.. مصطلح

نظـم المعلومـات فى مصر عباره عن واحـد بينزل و يندوز وأفـلام إباحيه على أجهزة الناس.

الحوار ده دار بينى و بين امى بعد ما زهقت منى ومن محاولاتى المسـتميته لشرح وتبسيط طبيعة شغلتى ..

أمى: يعنى انت بتاع كمبيوترات؟؟

أنا: آه يا حاجة

أمى: مهندس يعنى؟؟

أنا: لا إله إلا الله.. آه يا ماما مهندس

أمى: طب خد شوف الموبايل ده.. اصله بيهنج لما بفتح صور ابن اختك !!!

الكلام ده بعد ما اتخرجت ب 15 سنه.

خرجت طبعا من جامعة تل ابيب وانا بنضرب اخماس فى أسداس.. دول كمان دخلونـا على حاجة كدة اسـمها انترنت.. كنا بنسـمع عنهـا فى الكليه عندنا.. بيقولـوا فيها افـلام لوز الجوز.. بـس هنا ملقينـاش الأفـلام دى.. لقينا كمية مقـالات وابحاث ومراجع وصفحات بتتكلم عـن التاريخ.. وشركات عندها عروض شـغل للنـاس.. لا وايه يا مؤمن.. تقدر تبعت رسـاله لواحد صاحبك أو جامعـه أو شركه.. وتوصل فى نفس الوقـت.. لا وكمان يرد عليك و يبعتلك صور وحاجات.. يا حلاوه يا ولاد.

مـش عارف ليه وقتها جه فدماغى صورة ماجـده فى فيلم النداهه ..تعالى يامه شوفى الامله اللى انى فيها.. كنت فاكر انى مش هنبهر بحاجة تانى فى الدنيا بعد كدة.. اتارى كان فى انتظارى حياه حافله.. الانبهار كان عنصر أساسى فيها.

❐❐❐

بيت هاتفوتسوت..

بريـك بقى.. نخرج بره جو الجامعه.. كدة كدة هنتخرج وندور على كورس 6 ولـلا 9 شـهور من بتـوع وزارة الاتصـالات.. أى حاجة نكتبهـا فى السي فى علشان الاقى شغل اعيش منه واجيب شقه بالتقسيط واتجوز.

الاقتراح الأول ..زيارة متحف.

الاقتراح الثانى ..الخروج من تل ابيب.. حيث ان تانى يوم مفيش جامعه.

لاسـباب امنيه واقتصاديه.. الخروج من تل ابيب بـدون تصريح مش هيبقى سـهل.. يبقى مفيش غير المتحف.. تجربتى مع متحف بيت بن جوريون مش لطيفه.. يا ترى المرة دى هنشوف ايه.

متحف الدوله الوطنى.. بيت هاتفوتسوت ..زى أى متحف فى الدنيا.. بخلاف إن ده متحف أساسًـا قايم على الكذب ..قصـص وتاريخ كامل مزور.. نماذج مصغـره مـن الاهرامات والاثـار اليهوديـه فى مصر ...رسـومات غريبه كدة شـكلها ماسـونى وعليهـا نجمة داوود والشـمعدان السـباعى اللعـين.. كتب ومراجـع وحلقات بحـث للجماعه بتوع التاريـخ المرتبط تمامـا بالجغراقيا.. ركـزوا فى النقطه دى.. تاريخ إسرائيل مرتبط تمـام الارتباط بالجغرافيا.. هما بيدرسوه كدة.

صور لقادة وزعماء إسرائيل مع فيديوهات لانتصاراتهم ..

من امتى الدبح وقتل الاطفال بقى بطوله ..!!!!

سبحان الله ..حتى الباطل له منطق.

تاريخ ملوك اليهود من أول ما خرجوا من مصر مع سيدنا موسى.. عصر القضاه.. عصر الملوك الأول.. عصر الملوك الثانى.. تدمير القدس وخروج اليهود الأول والثانى.. قصص وحكاوى وتفسيرات.. اتارى التوراه دى طلعت فيلم كبير اوى محتاج قراءه ودراسه بتعمق علشان نعرف بنحارب مين وهيحاربنا ازاى.

هى دى بقى الإسرائيليات؟؟؟

فى الخلفيه موسيقى شغاله بلا توقف.. السلام الوطنى الإسرائيلى . هاتيكفا.. الكلمة يعنى الأمل.. بيغنوا للأمل.. طبعا من حقهم يكون عندهم امل وعمر كمان ..ده كان امل ..للأسف دلوقتى بقى واقع.

النشيد الوطنى معروض وبيتغنى باصوت مش غريبه عليا.. بالعكس.. دى اصوت بحبها جدا وسمعتها كمان قبل كدة ..

يا لهوى ..داليدا؟؟

اخص الله يكسفك ..هو انتى مش مصريه؟؟

هى عاشت فى فرنسا.. هناك ميعرفوش فلسطين.. يعرفوا إسرائيل بس.. وهى لازم تاكل عيش.

مش بس فى فرنسا.. لما سافرت أوروبا بعد كدة.. القضيه معروضه بره بشكل مختلف تماما عن الحقيقه اللى عندنا.. عملية نتانيا مثلا.. عندنا ده شاب صغير.. فدائى فجر نفسه فى مجموعة ناس محتله ارضه وسرقت بيته.. بره الوضع مش كدة.. الصوره عباره عن ارهابى شاب فاشل فى الدراسه.. قتل الابرياء المدنيين وهما فى الديسكو.. طبعا مع صور الجثث والدم والاشلاء.. يبقى الموقف ان الفلسطينيين ارهابيين.

المتاحف فى تل ابيب مش معرض.. مش فاترينه زجاجيه تعرض ما كان لملوك زمان أو قطعه ذهبيه تخص زوجة احد القاده فى التاريخ.. لا.. المتاحف فى تل ابيب عباره عن مدرسه.. دراسات تاريخيه ومنتجات فيها رسائل لا تنتهى.

رسائل عن ظلم اليهود على مدار التاريخ.. اليهود شاطرين اوى فى الهولوكست.. عرض انفسهم كمظلومين بينما احنا بنعرض نفسنا كفتوات.. الواقع الاليم ان هما الفتوات واحنا المغتصبات.

فرق آخر جوهرى أساسى بين العرب وبين اليهود.. احنا شعوب حنجوريه على رأى عمنا محمود السعدنى.. شاطرين بس فى الصوت العالى.. براميل فاضيه.

تسمعوا عن شمشون؟؟

شمشــون بن منوح الدنى.. بطل من التراث الشعبى الإسرائيلى..، ورد ذكره في ســفر القضاة من العهد القديم في الأصحاحات 13 و14 و15 و16.. وفي العهد الجديد في الأصحاح 11 في رسالة إلى العبرانيين.

كان بطـل قوى.. ضحكوا عليه بواحده «فلســتيه» اســمها دليله.. عرفت ان قوته فى شـعره.. ســكرته وهو نام زى الرطل.. حلقوله شعره وحبسوه وعملوه مهرج ..لما شـعره طول.. اسـتعاد قوته وهدم المعبد على راســه وراسهم.. على وعلى اعدائى.. المشكله بقى ان شمشون مكانش عنده أولاد.. بس اليهود كان عندهـم.. أولاد اليهود ملكـوا المعبد بعد كـدة بينما التاريخ يذكر شمشــون الاحمق اللى غررت بيه امرأه وهدم المعبد على راسه وراس الجميع.. شمشمون المدمر.. شمشون هدم ما بناه اليهود المسالمين.

حد فهم الرساله؟؟؟

فى بلادنا بقى.. كام شمشون؟؟؟

المحدال..

قصص من دى كتير اوى موجوده فى المتحف.. قصة سالومى.. ابطال يهوديه من التراث الشعبى القديم والحديث.

و بعدين هو مش سيدنا سليمان وسيدنا داوود وسيدنا موسى دول انبياء الله لكل البشر؟؟ امال ليه الجماعه دول بيتعاملوا و بيتكلموا عنهم انهم انبياء بتوعهم هما وتاريخهم هو تاريخ إسرائيل؟؟

احنا فين من الكلام ده؟؟

مشايخنا بتعمل أيه؟؟

الأزهر.. كلية الآثار.. دكاترة التاريخ والجغرافيا..

الناس دى كلها فين؟؟

معقوله كل دول ميعرفوش أى حاجة من اللى بيحصل ده؟؟

معقوله كل دول مركزين بس انهم ياخدوا شقق فى الساحل؟؟

فضلت الف فى المتحف زى السكران.. أنا بنى ادم عادى جدا.. خرجت من الثانويه الحربيه على الكليه علطول .. من مكان كنت بتلقن فيه دروس عن عظمة المقاتل المصرى وقوة الجيش والبلد ذات الكام الف سنه الحضاره.. بس محدش علمنى ولا عرفنى العدو عامل ازاى ولا قاللى أى حاجة عنه.

طبيعى ان الصدمه تكون قويه.. سيل من معلومات اغلبها غلط عمال يحفر فى ثنايا عقلى.. كل ركن فى المتحف معرفش عنه أى حاجة خالص.. ازهق وامشى واروح مكان تانى.. الاقى نفس الفيلم..لحد ما لقيت ركن مكتوب

عليـه حرب يوم كيبـور.. أيوه كدة بقى.. أكتوبر 73.. اهـو ده اللى أنا عارفه كويـس اوى اوى وعارف كل تفاصيله.. لما نشـوف ولاد الكلب هيقولوا ايه عن حرب انطحنوا فيها وعضمهم اتكسر.

بنظره سريعه.. هما مش بيعتبروا الحرب دى هزيمه اطلاقا.. مش كدة وبس.. فى صور موجوده ومعروضه تقول كلام غير اللى أنا اعرفه ..

عساف ياجورى بطل؟؟ يا سنه طين.. طب ازاى؟؟

دى بطاقه هويته والصفيحه (سلسلة بيلبسها العساكر فى الرقبه عليها بياناتهم) بتاعته لسه مع العميد البطل يسرى عماره بعد ما جابه من قفاه اسير.

معركـة المنصـوره الجويه.. البطل الشـهيد سـليمان ضيف اللـه.. البطل نصر موسى.. الشـهيد عاطف السادات.. حسـنى مبارك.. كل الاسامى دى يعرفوها كويس اوى.. بس اللى مكتوب عندهم مش هو اللى نعرفه.

اللواء طيار أحمد كمال المنصوى.. فى كتاب كامل عنه.. الكتاب كان اسمه.. مجنون فى السماء.. كمية وثائق كتير اوى.. معندناش عنها أى خلفيه.

كمان فى صوره شدت انتباهى اوى..

صـوره لموشى ديـان وابراهـام ادان (قائد المدرعـات وقتها) وجولـدا مائير.. متصورين عند سـور الكليه الحربيه فى مصر الجديـده.. تاريخ الصوره.. 13 اكتوبر 1973 !!!!!

اللـه ...ازاى الكلام ده.. وصلوا ازاى.. همـا مش كانوا بيعيطوا و يصرخوا فى كل مكان؟

مش كانت كل الاذاعات بتقول «Save Israel».. ..

مش الجيش بتاعنا كان بيسطر أكبر ملحمه فى تاريخ العسكريه؟؟

الصـوره موجـوده.. حقيقيـه تماما.. فعـلا.. الجماعه دول وصلـوا لحد الكليه الحربيه.. بـس الوضع مش زى ما هما بيحاولوا يقولـوا بالصوره دى.. الحقيقه عرفتها من كتاب اشتريته من المتحف ده.

الصـوره دى جزء من الشـئون المعنويه.. صـوره لم تكن للنشـر.. تتوزع فى معسـكرات الجيش بس علشان يطمنوا العساكر ان القاده عارفين هما بيعملوا ايه.. كذب آه.. لكن كذب بيصب فى مصلحتهم.

ايوه.. متسـتغربش.. أنا اشـتريت كتاب من هناك.. فى الأول اشتريته لغرض الشـماته.. بعد كدة الكتاب ده اخدت منه أكبر دروس فى حياتى كلها.. وكأن القـدر يأبى ان تنتهى مفاجآت البلد دى بالنسـبالى.. فـكان مكتوبلى انى اتعلم منهم دروس.. غيرت وقلبت دماغى للأبد.

الكتاب عليه صورة رئيسـة وزرائهم الاشهر.. جولدا مائير.. اسمه المحدال.. بالعربى يعنى التقصير.. موجود منه نسخ بأكتر من 10 لغات.. طبعا أنا اشتريت النسخه العربى.

كتاب من تأليف مجموعة صحفيين إسرائيليين.. بعضهم كان مراسل عسكرى وبعضهـم كان ضابـط احتيـاط فى الحرب.. محاكمه قاسـيه جدا.. شـهادات ظبـاط وقاده من ضمنهم موشي ديان وزير الدفاع المهزوم فى حرب اكتوبر.. ناس بتعترف علنا بالخطأ والتقصير والاستعداد التام للمحاكمه .. طالما خسروا الحـرب.. يبقى فى تقصـير.. طالما فى تقصير.. يبقى لازم فى محاكمه.. شـجاعه مفيش كلام..فكروا فى إسرائيل قبل ما يفكروا فى نفسهم .

لفت نظرى بشده موقف موشي ديان.. الراجل معترف تماما انه اخطأ.. مفيش أى مقاوحـه مـن أى نوع .. من كلماتـه «هناك خطأ ما.. الخطـأ صفه ترتبط

بالبشر والثقه الزائده..لابد من دفع التمن والمقاومه ..لم يعد لدينا شيء أفضل... افضل ان يذكرنى التاريخ بالمنتصر الاحمق ولا يذكرنى بالمهزوم الغبى».. ده من الكتاب ..هو مش يهودى رمه .؟؟؟ الا والحق يقال.. عجبنى.

طيب هو ليه بيعترف بالخطأ؟؟

دى بنسميها الدروس المستفاده.. بالنسباله.. تحيا إسرائيل.. علشان تحيا إسرائيل يبقى لازم ميكونش فى أخطاء.. وعلشان ميكونش فى أخطاء.. يبقى المقصر يتحاسب.. الحساب مش علشان الذل والفضيحه.. إنما هو للعظه والعبره.. علشان كدة موشى ديان فى إسرائيل رجل ما زال ذو حيثيه ومكانه.. هو يهودى قذر دموى شرس ..و لكنه إسرائيلى وطنى.. هتف من قلبه تحيا إسرائيل بالفعل وليس بالقول.

طيب ايه نتيجة اللى هو عمله ده؟؟

من ساعتها ومخسروش أى مواجهه ابدا.. لا مباشره ولا غير مباشره.. خلاص.. وعينا الدرس ومش هنكرر الخطأ تانى ابدا.

يااااااااااارب.. ارزقنا واحد من القاده يعترف انه غلط ..ان شالله حتى نتضرب بالنووى.. بس واحد بس يقول انه غلط.. مش هنعمله حاجة.. المسامح كريم.. بس يعترف.

فى بلاد اخرى يكون الحوار كالتالى

- دى ثغره فى خطتك يا سيادة الفريق موشى

- لا يا عوووماااار ..أنا جيشى زى الفل ..قراراتك هى اللى كفته

- والنبى لأجيبك فى المحاكم.. الله يرحم أبوك كان بيبيع دره على شواطيء حيفا.

- أنا ههرب على بره وهفضحك

- وانا هرميك فى السجن زى المجرمين واسحب نياشينك

و يهـرب الفريـق مـوشى خارج البلـد مضحيا بشرفـه وتاريخه العسـكرى.. و يفضح على الملأ اسرار لم يكن لها ان تنكشـف بهذا الشـكل مسـتغلا جهل العامه بالمعلومه وتفاصيلها.. ثم يصبح بطل على حساب قيادته.

وكأن القياده تعمل لصالح العدو!!!

والقياده طبعا متسكتش...

هـى كمان تفضح الفريق مـوشى.. وتحكم عليه بالسـجن فى قضيه هى العار ذاته لرجل كان فى موقع القياده يوما.

طبعا واضح أنا اقصد مين.. الاستاذ والمعلم والحبيب إلى قلبى بصفه شخصيه.. الفريق سـعد الدين الشـاذلى رحمة الله عليه.. صاحب الخطـه الجباره (المآذن العاليـه) والعبقريـه والعقليه العسـكريه الفـذه.. راجل مـش هيتكرر تانى ابدا.. راجل هو لوحده جيش.. ولكن لم يكن يصح ابدا انه يختلف مع قيادته بالطريقه دى.. هى دى المبادىء اللى اتعلمناها منهم.. ده شرف العسـكريه.. طاعة الاوامر فوق كل شيء.

رحمـة الله على الجميع اصابوا أم اخطأوا.. كلهـم فى نظرى ابطال بذلوا الغالى والنفيس فى خدمة الوطن.. الوطن اللى اساء ليهم فى نهاية حياتهم.

خرجـت من المتحف وانـا محبط وغضبان.. غضبان بشـده ...غضبان من بلدى وغضبان عليها ..غضبان غضب اللى شـاف حبيبته فى الكليه قاعدة فى الكوشـه مع راجل تانى ..غضبان وهو بيتمنالها السعاده والتوفيق.. غضبان ومحروق دمى ومحبـط.. الحـرب فى نظرى مدافع ودبابـات وصواريخ.. مكنتـش مدرك ان فى حرب من نوع تانى.. فى سباق تسليح وتفوق من نوع آخر منعرفش عنه حاجة.

سباق خسرناه بجداره ..

من كتر احباطى فى اليوم ده مخرجتش ولا رحت أى مكان ..الحاله دى حصلتلى مرة واحده بعد كدة ..لما ابو يا مات.

أيـام الجامعه كلها شـبه بعـض ..الا انى بقيت اتحاشى المواجهـات المباشره مع نظرائى الطلبه.. هما بيتكلموا فى مواضيع ملمين بيها تماما.. من الحصافه برضه ان محدش يسحبنى لحوار أنا مش مستعد ليه.

يوسف نصرت.. زميل مجموعتى.. وجهلى دعوه مغريه بشده.. زيارة بيت اهله فى جفعات زئيف.. وبعدين زيارة لبيت لحم والقدس الشرقيه.. رفضت متعلل بـأنى معنديـش تصريح.. صدمنى وقاللى انـه طالما هو معايا مـش هنحتاج أى ورق.

طب اقوله ايه ده ..مناخيره بتغرينى بشـده انى اجرب اسـلوب ادهم صبرى فى لكمه خطافيه تحولها إلى كومه من اللحم المفرى.

آخر يومين فى الزيارة اجازه.. لازم اروح عكا وحيفا ونابلس وجنين والناصره.. على اد ما اقدر ان شاء الله هلف.

اسـتقرينا على زيارة الأقصى.. فى انتظار تصريح الزيارة اللى وعدنى بيه غسان موظف الأوتيل.

يا الله على ذل لا يساويه ذل فى الدنيا.

مسجد يخصنى.. بناه اجدادى.. لما أحب أصلى فيه أجد نفسى مضطرا لأستئذان من لا يعرف قيمة المسجد قبل زيارته.

ما علينا.. من أجل زيارة المسجد.. مستعد أن أمشى على الأشواك.

❑❑❑

القدس الشرقيه..

درس عظيم استفدته من زيارة متحف بيت هاتفوتسوت..

ألم كبير اوى.. رن على مؤخرة عنقى من ورا.. هز نفسيتى واهان كرامتى بشده..

السؤال اللى مش قادر الاقيله اجابه ..لما هما كفار وهيروحوا النار ووحشين واشرار ..ازاى هما كدة واحنا كدة؟؟

فى حاجة غلط وفى مفاهيم غلط ..مش عيب انى اعترف انى كنت حمار.. العيب ان استمر حمار واكمان ادافع عن حموريتى.. والاكثر عيبا.. انى الوى الحقائق والتفسيرات واطلع من النصوص المقدسه ما يؤيد حموريتى.. علشان اريح ضميرى التعبان والاقى تفسير مبرر لخيبتى الغير مسبوقه.. الاصح والاسهل.. انى اعترف على الملأ ..أنا كنت حمار.

رجعت الأوتيل لا الوى على شيء.. هاكل أى سم هارى واتخمد انام وخلاص.. مش هخرج تانى فى البلد دى طالما الخروج بيسببلى كآبه كدة.

فى الأوتيل كانت فى انتظارى مفاجأه تانية.. لو فيوم قلبى وقف من المفاجآت.. ده هيكون خبر عادى جدا.

- ادون اخمد

- ايوه يا ادون سمحون ..قصدى ادون غسان

- تصريح الزياه جاهز.. اتفضل

- تشكر يا ذوق

غسان صدق وعده ..غريبه مع انه يهودى ..أنا كنت خلاص عامل حسابي انى هرجع من غير ما اشوف أكتر من شوارع تل ابيب.

يااه ..هروح القدس ..

المسجد الأقصى وحائط البراق وجبل الزيتون.. هشوف المسجد أبو قبه دهبى.. هقف مطرح ما الرسول ربط البراق وعرج إلى السماء للقاء مليك مقتدر.

أخيرا القدس ..

القدس..

يا قاتلة الانبياء وارض الميعاد.. جايلك.. المرة دى زائر.. أتمنى من الله أن أبنى يدخلك رافع راسه بعد ما جنزير دبابته يدوس على اكوام لحوم الإسرائيليين المفرومه.

معرفتش انام يومها.. ساعات تفصلنى عن زيارة القدس.. من كتر لهفتى.. كلت وجبه ميقدرش عليها الا ديناصور.. وبرضه معرفتش أنام.

فتحت المراجع المتاحه عن تاريخ القدس.. مش معقول كل مرة هروح مكان ابقى متنح فيه كدة.. لازم اقلل نسبة الانبهار عندى شويه عن طريق القراءه.

القدس هى يروشاليم بالعبرى أو زى ما بنقولها اورشليم.. جيروزاليم بالإنجليزي.. بيت المقدس بلغتنا العربية.

أول اسم معروف لها كان أورسالم «ظهر في رسائل تل العمارنة المصرية» ويعني أسس أو ابنية سالم اللى هو الإله الكنعاني حامي المدينة القديمه.. وقيل ان اور سالم معناها مدينة السلام.. ظهرت هذه التسمية مرتين في الوثائق

المصرية القديمة مرة سنة 2000 ق.م ومرة سنه 1330 ق.م.. فى سفر الملوك الثاني أخذت اسم «يبوس» نسبة إلى اليبوسيون المتفرعين من الكنعانيين اللى بنوا قلعتها والتي تعني بالكنعانية مرتفع.. المصادر التاريخية المتاحه عن الملك اليبوسي «ملكي صادق» أنه هو أول من بنى يبوس أو القدس وكان محبًا للسلام حتى أُطلق عليه ملك السلام ومن هنا جاء اسم المدينة.

اما الاسم «أورشليم» أول ظهوره كان في الكتاب المقدس.. سفر يشوع تحديدًا.. خبراء اللغه بيقولوا انه عبارة عن نحت لكلمتين أور «موقع مخصص لعبادة الله وخدمته» + سليم «الذي يعني سلام» فى اشاره إلى إله الغسق الكنعاني القديم «شاليم».

أقدم الأقسام المأهولة من المدينة اسمها العبرانى «مدينة داوود» أو»صهيون».. أما اسم القدس الشائع اليوم في العربية وخاصة لدى المسلمين فهو اختصارًا لاسم «بيت المقدس» أو لعبارة «مدينة القدس».

أما السلطات الإسرائيلية فتشير في إعلاناتها إلى المدينة باسم «أورشليم القدس».

اورشليم بالعربي معناها مدينة السلام .. كرمز لمدينة السلام السماويه اللتى يسكنها الرب مع الناس طبقا للمعتقدات اليهوديه.. طبعا الرب مش عايش فيها ولا عمرةا أساسًا كانت مدينه للسلام.

دى مدينه زى ما يكون عليها لعنة الحروب والدمار والاحتلال.. تم تدميرها بالكامل مرتين.. وتمت محاصرتها 23 مرة.. وحصل عليها أكتر من 50 هجوم واحتلت واستردت 44 مرة.. حتى تم احتلالها مؤخرا من الصهاينه.. ومن يومها واحنا مش عارفين نستردها للمرة ال 45.

شيء غريب.. هو مفيش فى الدنيا الا البلد دى؟؟؟

ساعة وربع بالعربية فى طريق رقم 1 السريع من تل ابيب إلى القدس المحتله.. مزارع الزيتون والموالح على يمين وشمال الطريق.. الزيتون يزدهر بشده فى ارض الزيتون حيث لا مكان لغصن الزيتون.. متهيألى ارض فلسطين لو رميت فيها أى بذره هتطلع شجرة زيتون.. معلومه قد تكون جديده على ناس كتير.. برتقال يافا هو رقم واحد على مستوى العالم.. فى أمريكا لقيته موجود ومنور فى قلب الاسواق.. اغلى وافخم الأنواع ومكتوب عليه بالعربى.. منتج يافا.

كرمات العنب.. ممتده إلى مالانهايه.. تثير خيال الادباء والشعراء.. اتخيل نفسى طفل صغير اجرى مع صحابى بين الغيطان والحقول.. نتعب فنستريح تحت تكعيبة عنب من دول ونقطف منها شويه ناكلهم من غير غسيل.. ما هو ده زرع طبيعى من غير كيماوى.. وبعدين نقوم نجرى تانى.

ارض فلسطين الحبيبه ..دايما تطرح الخير بينما يزرع فيها البشر كل أنواع الشرور والسموم.

الكلام عن القدس يحتاج لمجلدات ..و لكن هحاول اختصر واركز قدر المستطاع ..

القدس مقسومه قسمين.. القدس الغربيه.. العاصمة الرسميه محل النزاع لإسرائيل.. احتلتها عصابات الهاجاناه وشتيرن والارجون زفاى سنة 1948.. فيها متحف إسرائيل ولفافات ومخطوطات البحر الميت .. والكنيست وسلسلة جبل الذكرى (قبور الجنود الإسرائيليين القتلى وقادة وزعماء الدولة الصهيونية) بالاضافه إلى الاثر الاشهر.. فندق الملك دافيد (داوود).. والقدس الشرقيه.. حيث تسيل الدماء كل يوم بلا رابط ولا رقيب.. قدس المسجد الأقصى والاحياء القديمه.

العيسويه - المسكوبيه - المالحه - حى الارمن - المغاربه - الطالبيه - النحاسين.. احياء القدس المنهوبه.. شوارع متناهيه فى الصغر.. تشبة حارة اليهود وشوارع باب الشعريه فى مصر.. يسكنها عرب 48.. الفئه المظلومه مرتين.. مرة من العرب الجبناء اللى اتهموهم بالخيانه لحصولهم على هويات إسرائيليه.. ومرة من اليهود المحتلين.. مساكين يعيشون على المهن اليدويه فى ظل تضييق وخناق وامتهان من الصهاينه.. معاهم هويات إسرائيليه صحيح.. لكن قلوبهم وانتماءاتهم وافكارهم فلسطينيه.

القدس الغربيه احدث من الشرقيه.. لكن الشرقيه أجمل.. بالنسبالى كعربى مسلم على الاقل.

التصريح اللى معايا يسمحلى اتجول فى القدس بغرض السياحه لمدة 12 ساعة ..الصلاه فى المسجد الأقصى ممنوعه للرجال بين 15 و50 الا بتصريح .. تصريح من مين؟؟ هو فى حد ممكن يمنع حد انه يصلى؟؟ هو مش حرية العباده مكفوله للجميع؟؟.

هنا الذل فى أكبر معانيه.. تحمل.. انت فى القدس الشرقيه ..

نقطة تفتيش ..عسكرى إسرائيلى اصلع ورخم ..بيتكلم عربى ..3 ساعات فى انتظار التفتيش والتأكد من صحة التصريح.

ابوك لأبو اللى جابك يا اخى.. أنا هجيب التصريح ده من بيتنا يعنى ..اسمه مكتوب بوضوح على «الصفيحه» اللى على صدره ..اسم عربى تماما.

الشرطه فى القدس عكس الشرطه فى تل ابيب تماما ..الحيوانيه فى قمة معانيها فى شرطة القدس ..عرفت بعد كدة انهم عرب ..الفلسطينيين قالولى ان اليهود العرب اسوأ واحط أنواع البشر.

الفلسطينيين نفسهم بيشتغلوا مع اليهود وفى علاقات كتيره متشعبه.. القضيه دى معقده فعلا ..

هو احتلال وللا مش احتلال.. الجماعه دول عدو وللا لأ.. ما ترسوا على بر يا جدعان.. اللون الرمادى ده أنا مفهموش.. عدو يبقى كل ما اشوفه لازم اقتله.. ايه بقى؟؟

بدنا نعيش يا زلمى.. ابسط وابلغ رد.. عرفته من حماتى بعد كدة.. ماهو لازم نعيش ونخلف.. مش هنموت علشان اخدوا اراضينا.

اليهود العرب بيتعمدوا اذلال الناس.. لا لشيء الا الاذلال.. حمايا رحمة الله عليه كان بيتعالج فى مستفى فى يافا على اعلى مستوى.. اليهود الغربيين (الاشكيناز) قمه فى التحضر عكس السفرديم خالص.

ابن عم زوجتى مهندس فى يافا.. العساكر اليهود كانوا بيمروا فى تفتيش على البيوت.. ازالة اشغالات وما شابه ..فى يوم اجبروه يشيل كراتين ومخلفات بناء من قصاد بيته.. امه اعترضت.. وكلمت الظابط اليهودى

- يا خواجه.. ده مهندس ..ميصحش يشيل زباله

الظابط اليهودى «الاشكيناز» اتكسف ..و خد منه تعهد انه هينضفها.. المعلومه دى وصلت لظابط تانى يهودى عربى.. بقى كل يوم يعدى على بيتهم و يتعمد ان الراجل ده يشيل الزباله حتى لو صندوق الزباله فاضى.

هو بيعمل كدة ليه؟؟

أصله عربى.

بس كدة.

كدة وضحت صوره اخرى فى ذهنى المكدود من البحث.. المشكله فى سكان

الأرض.. مش فى ديانتهم.. العرب هما اصل المشكله.. مش الإسلام ولا المسيحيه ولا اليهوديه.

الناس عايشه فى كل حته بأمان.. الا عندنا.. عندنا كله تعبان.. حتى فى إسرائيل.. بيقولوا ان اليهود الغربيين مميزين عن اليهود الشرقيين.. يعنى كمان اليهود العرب تعبانين.

كدة بقى تفسيرى يكون منطقى.. العرب هم أساس المشكله.

اخيرا دخلنا القدس ..الا صحيح.. فين الكوفيه بتاعتى؟؟

طبعا سيبتها فى الأوتيل.. الإنسان شجاع بس وهو على الشط.. ساعة الجد.. الجرى نص الجدعنه وان جالك الطوفان ..حط ابنك تحت رجليك.

جولة حره فى شوارع القدس.. أجمل واحلى واطعم اكل تاكله هناك.. طعميه بالشطه.. كنافه نابلسيه.. بقلاوه.. منسف.. مجدره (بتعطيش الجيم).. مقلوبه.. مسخن.. قلاية بندوره.. فطاير الزعتر والجبنه .. كله كله كله.. أى طبق يتحط قصادك وفى اكل فلسطينى.. كل وانت مغمض بدون تفكير.. حتى لو سم.. اكيد هيكون مطبوخ كويس ومش مؤذى.

حد قال قبل كدة ان الأكل الشامى هو اطيب اكلات الدنيا؟؟

دى حقيقه.. والأكل الشامى هو اكل فلسطين.. انسى سوريا وانسى لبنان.. اللى يتجوز فلسطينيه ..يا هناه يا سعده ويا بخت دكاترة التجميل بيه.. بالميت 20 كيلو زياده كل 3 شهور.

المرأه الفلسطينيه هى المرأه فى نظرى.. جمال الكبرياء والقوة.. ولا الموت نفسه يقدر عليها.. ست تعمر الف بيت.. تعشق الانجاب.. المرأه الفلسطينيه تموت لو بطنها فاضيه.. اعلى معدل خصوبه فى الكون كله هتلاقيه فى ستات

فلسطين.. من كتر القصص إلى سمعتها وشفتها هناك فى موضوع الانجاب ده.. كنت خايف لو عاكست واحده من بعيد كدة.. تحمل وتخلف.. ميعرفوش معنى خراب البيوت.. كلمة بكرهك بكرهك طلقنى طلقنى عندهم من المحرمات.. الست ليها راجل واحد بس.. لو مات.. تقعد بعيالها تربيهم.. كلمة تنظيم الاسره ملهاش أى اعراب فى القاموس الفلسطينى .. أم ال 5 اطفال هناك تعتبر هفأ وغير ذات قيمه.. اكيد جالها حاجة شالت بيها الرحم أو جوزها مات بدرى علشان كدة بطلت خلف.

واحده من اسرة زوجتى خلفت 22 عيل «ده غير اللى ماتوا فى النص».. لو حسبناها ان العمر الانجابى للست من 18 إلى 40.. معناها ان الست دى مفوتتش ولا سنه.. مصامتش رمضان ولا مرة.. استهلكت الرحم لحد ما صواميله فكت ووقع من نفسه فى الحمام.

الله أكبر وما شاء الله.. والله مش بحسد.. بس هو ده الواقع.. برافو عليها.. وبرافو طبعا على جوزها.. اهى دى الرجاله وللا بلاش.. مش اللى يقولك أنا عاوز 2 علشان اعرف اربيهم.

احترم الست الفلسطينيه وعاملها كويس وسيبلها فلوسك كلها متقلقش.. هتخليك مليونير.. عمرةا ما هتطفش منك ابدا ولا تقل ادبها عليك.. هى اشطر من كل يهود الدنيا فى الفلوس.. سلمها امرك وانت مطمئن.. اصيله وجدعه وتقف جمبك اجدع من أى حد.

انت بتتعامل مع أم ممكن تدفن ابنها عادى جدا.. وعندها جد أو خال أو عم أو اب شهيد.. عينيها مفيهاش دموع.. فبلاش استهبال وخليك راجل.. لو عرفت عليها ست تانية.. يبقى انك ميت وانهم ميتون.. لا جدال.. الخلاف بس فى طريقة الموت.. هتموت متقطع وللا هتموت مسموم.

ده انطباعى عن المرأه الفلسطينيه.. طيب اشمعنى الرجل لا؟؟

فى نظـرى.. إذا صلحت المـرأه.. صلح المجتمع كله.. لك ان تتخيل ان ده حال المرأه الفلسطينيه.. طيب يبقى الراجل عامل ازاى؟؟

اللـه يرحم يحيى عيـاش واشرف المعشر.. أكـبر اثبات ان المرأه الفلسـطينيه بتخلف وتربى اسود مش اطفال.

فى الطريق إلى المسجد الأقصى ميصحش ابدا ان الواحد يهمل كنيسة القيامه... زيـارة سريعه للكنيسـة.. حيث صلب المسـيح وقام فى اليـوم الثالث لدفنه.. حسب المعتقدات المسيحيه.

هـى اقدم واقدس كنائس المسـيحيين ..المسـيحيين بيحجوا للبلد دى علشـان يزوروا قبر المسيح وجبل الزيتون وكنيسة القيامه.

لا مجـال للحديـث عن روعة التصميم وجمال الرسـوم والبناء.. ده كلام أصبح مسـتهلك.. بس الحقيقه أنا مقعدتش فى كنيسـة القيامه أكتر من نص ساعة.. كانى واقف على نار.. عاوز اروح المسجد الأقصى طبعا.

مـشى عـلى رجليا من كنيسـة القيامـه ..عديت شـارع الملك ديفيد ..شـارع هيكاردو.. فى هناك جنينة كبيره على اليمين اسـمها هاتكوما.. مع نهاية سـور الجنينه.. المسجد فى وشك علطول.

المشـوار قصير جـدا.. لكن فى القدس.. كل حجر يعتـبر اثره.. كل حبة رمل ليها تاريخ.. هنا عاش سـيدنا داوود وسيدنا سليمان.. هنا عاش المسيح عيسى عليه السلام.

و أنا ماشي فى الطريق فى صوت بيرن فودانى.. صوت ملازمنى من أول ما جيت فلسطين.

لأجلك يا مدينة الصلاه اصلى ..

خلص شارع الملك داوود

لأجلك يا بهية المدائن..يا زهرة المساكن..

وانتهى شارع هيكاردو.

عيوننا اليك ترحل كل يوم..

ترحل.. لكنه رحيل بلا فعل..رحيل اونطا.. رحيل عقيم لا ينجب أطفالا.

الغضب الساطع آت..

الغضب آت مع بداية سور جنينة هاتكوما .. وانتهى الغضب مع نهاية السور و بدأت دقات قلبى توصل ل 120 دقه فى الدقيقة.

- ايه ده.. هو فين المسجد الأقصى؟؟

- هاى هو قصادك.

- لا مش ده..التانى يا عم أبو قبه دهبى.

- لا..هيدا مسجد قبة الصخره ..المسجد الأقصى هو ياللى انت شايفه.

صباح الورد.. معلومه كمان فوق المليار معلومه اللى عرفتهم هنا ..امال ايه صورة المسجد ابو قبه دهبى اللى بيتوزع على الناس وبينطبع مع النتايج ويتعلق فى البيوت؟

آه.. أصل مسجد قبة الصخره شكله «اعلاميا» افضل من المسجد الأقصى.

دخلنا حرم المسجد من الباب الجنوبي.. المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين قصادى.. أنا حاطط رجلى مكان ما الأنبياء حطو رجولهم.

دقات قلبى وصلت 130..

4 مـآذن متوسـطة الطول.. قبـاب كتير اوى.. قبـة المعراج ..قبة السلسـلة.. وأسماء تانية بس الذاكره خانتنى.

المسـجد له 11 باب.. منهم 7 فى المدخل الشـمالى (جهة مسـجد قبة الصخره) وبابـين فى الغرب (جهة حائط البراق) وباب جنوبى (جهة المسـجد الأقصى) وباب شرقى.. آبار كتير فيها ماء عذب.. أكتر من 20 بئر.. وبركه كبيره عذبه للوضوء.

المسجد من الداخل مرفوع على عمدان رخام.. 7 ممرات للدراسه وطلبة العلم.. بيسـموها رواق.. تمـام زى اللى فى الجامع الازهـر.. واحد فى النص وتلاته على اليمين وتلاته على الشمال.

المسـجد مـن الداخل مفـروش بالسـجاد الأحمر الايـرانى الفاخـر.. الجدران حجاره.. قديمه جدا جدا ..بالنسـبه لكل مسلم هى مقدسه.. صوت الأذان فى المسجد الأقصى يعلن فى وضوح ان هذا مسجد اسير ينتهك بأعمال الحفر.

اليهـود بيحفروا من تحته علشـان يلاقـوا هيكل سـليمان.. وغالبا الحفر قرب يخلص ..و غالبا كمان المسـجد قرب يقع.. والاكيد اننا مش هنعمل أى حاجة لو وقع.

هل هيكل سليمان كان موجود وللا لأ؟؟

هل اليهود لازم يلاقوة؟؟

اسـئله كتيره.. تقول اننا محتاجين بحث منفصل عن هيكل سـليمان.. ان شـاء الله نعمله قريب اوى بكل تفاصيله.

المسجد جماله متوسط.. اقل جمالا مثلا من الحرم النبوى أو مسجد الشيخ زايد فى ابـو ظبى.. ولكن كونه اسـير.. ده يديله مكانه خاصـه.. قف بمذله وانت

فى المسـجد الأقصى.. قف وطأطىء رأسـك.. مرمغها فى التراب لو تقدر..انت واقف فى مكان شاهد على اغتصاب كرامتك ورجولتك.

الصراحـه البنـات هنا حلوين اوى.. عاوز ابدأ العـب بقى.. ممكن ابص لدى واقولها اتجوزنى يا عسـل واغسـلك المواعين وللا ابص لدى واقولها النور مولع وانا مولع يا جميل.

الصراحه مكسوف..

وقتها رنت كلمات أمل دنقل الرائعه في ودانى..

كيف تنظر فى عين امرأة..

انت تعرف أنك لا تستطيع حمايتها..

كيف تصبح فارسها في الغرام؟؟

و اضافه من عندى.. اسفخص عليك راجل هفأ ان كنت عارف انك لا تستطيع حمايتها وساكت.

ازاى اقدر اصلى هنا وانا عارف ان مسـموحلى بمـده معينه لازم امشى بعدها.. ازاى اقـدر اصـلى واقف واقول غـير المغضوب عليهـم.. ولا الضالـين ..بينما المغضوب عليهم واقفين بره ما بين زائر وبين حارس بالسلاح.

المغضوب عليهم بسهوله جدا ممكن يحولونى إلى من لا تجوز عليهم سوى الرحمه.

إحسـاس غير عادى بالذل.. اللى شايف ان عنده مشكله مع مديره أو مع اهله أو مع أى حد.. يتفضل ييجى هنا علشان يعرف يعنى ايه الذل بجد.

نظـرات فضوليه مـن كل الناس.. شـاب فى اوائل العشرينـات بيصلى فى حرم المسـجد الأقصى.. جه ازاى؟؟الصلاه مسـموحه بس للناس أقل من 15 وأكبر من 50 ..يبقى ده جه منين؟؟

نظـرات فضول ممزوج بالـذل والامل والالم مع بعض.. ذل للأجســاد.. لكن النفــوس صابره.. صعــب اوى تكسرهــا.. نفوس قو يــه بتعلــن كل ثانيه انها موجوده مع صرخة كل مولود جديد.

يــا الله ..أنــا مكنتــش متخيل ان ممكــن يكون ده حــالى.. أنــا كان تفكيرى وطموحاتى كلها تتمحور حوالين هديــل.. صاروخ الدفعه.. ازاى اعلقها قبل مــا علاء صاحبــى يوصلها.. اصله مش عاتق ومفيــش واحده بتعدى من تحت ايده.

كميــة الحــوادث والحرايق وضرب النــار اللى حصلت وبتحصــل هنا مهوله.. شــارون ان شــاء الله مســتقره دلوقتى فى الجحيم.. أكتر واحد اقتحم المسجد واتســبب فى اذاه.. نيتانياهو الموجود دلوقتى كان أيامها برضه رئيس وزراء.. كل واحــد منهــم مســك الحكومه له تاريخ دمــوى يكفى ربعــه ان يكون له مــكان مميز جدا فى جهنم.. حتى رابين اللى كانوا بيســموه راعى الســلام.. دم شهداء دير ياسين هيطارده إلى ما شاء الله.

تاريخ بناء المسجد غير معروف وان كان الارجح ان أول قواعده بناها سيدنا آدم بعد قواعد المســجد الحرام بحوالى 40 ســنه ورممه ســيدنا ابراهيم وأولاده اســحق و يعقوب واعاد بناؤه سيدنا داوود وسيدنا سليمان كمل اللى بدأه سيدنا داوود.

مســجد قبة الصخــره بناه الخليفه الاموى عبد الملك بــن مروان.. حجمها مش كبير ولكن اشــعة الشــمس مع الشروق بتنعكس عليها فيبان لونها الدهبى من بعيد.. شــمس دهبى تشرق كل يوم من قلب المسجد.. شمس بتقول للناس أنا موجود.. ومنتظر.

رحلات سفارى مخصوص لجبل الزيتون علشان الناس تحضر شروق الشمس من فوق الجبل.. للأسف الوقت كان ضيق اوى.. ملحقتهاش.

الصوره الاشهر للمسجد الأقصى كاملا بتتاخد من فوق جبل الزيتون.

بعد صلاة الظهر ..جولة داخل المسجد لحد الحائط الغربى.. حائط البراق.. أو حائط المبكى عند اليهود.

جدار عالى.. تقريبا فوق ال 20 متر تقريبا وطوله فى حدود ال 60 متر.. حسب العقيده اليهوديه.. هو آخر اثر باقى من هيكل سليمان.. وغير مسموح انهم يعدوه طالما الهيكل لسه مش مبنى.. علشان كدة بيتجمعوا هناك و يعيطوا.. بيعيطوا على ملك زائل وسنوات توهان فى الأرض.. من ضمن صلواتهم «يجلس الرب على عرشه و يقول يالغبائى كيف سمحت ان يحدث هذا لابنائى المختارون»استغفر الله العظيم».

طيب ما نفجره ونخلص طالما هو اللى عامل القلق بتاع الهيكل ده؟

كلينتون قال نفس الكلام ..مش قادر يتخيل ازاى مجموعة بشر بتتخانق على شوية حجاره.. الصراحه ولا أنا.. أنا متلخبط.

هنا وقف الرسول عليه الصلاة والسلام وربط البراق وعرج إلى السماء بصحبة جبريل الامين.. من هنا الرسول صعد للسماء للقاء رب العزة.. القصة معروفه للكل.

مشاعر كتير ملخبطه جوا الواحد ..لازم المسجد يتطهر من الكلاب دول.. لازم ناخد منهم الأرض والعرض والفلوس وكل حاجة ..حتى الحياه نفسها.. امتى.. الله اعلم.. بس لازم ناخدها.

خرجنا من المسجد الأقصى فى جولة فى الشوارع اللى حواليه..محلات الصناعه

اليدو يه.. الجلاليب الفلسطينيه الاصليه بألوانها الأحمر فى اسود مع النقوش.. الداير الفلسطينى.. الكوفيات.. شغل النحاس.

بالاضافه للأكل ..أجمل تمر فى الكون كله.. موجود فى فلسطين.. زرت بعد كدة العراق والسعوديه..تمر المدينه جودته لا تقارن بجودة التمر الفلسطينى.. بس يتميز نخيل المدينه انه بيطرح مرتين فى السنه بتأثير دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ..لكن جودة التمر الفلسطينى.. لا تقارن.

اشتريت من كل حاجة لحد ما فلوسى خلصت.. اشتريت كمان جلابيه فلسطينى لزوجة المستقبل.. مكنتش اعرف وقتها ان زوجة المستقبل بتعرف تعمل الحاجات دى بايديها ..و كمان مكنتش اعرف مقاسها.. جبت أكبر مقاس.. حاجة كدة تكفى هياتم.. و يشاء المولى انى احتفظ بالجلابيه دى 14 سنه كامله.. لحد ما اهديتها لزوجتى الحاليه.

فى واحد من محلات البقلاوه.. راجل عجوز فتح معايا دردشه وحوار حوالين ضيق المعيشه فى القدس.. اليهود فارضين عليهم ضرايب مرعبه.. كمان الكهربا والمية كل شويه تقطع عن عمد.. بالاضافه إلى الحملات العسكريه التخريبيه كل شويه.

- طيب وايه اللى مصبرك يا عم الحج..ما تبيع المحل وتروح مكان تانى

- بتعرف لو حبيت ابيعه..اد ايش بيساوى؟؟

- كام

- 5 ملايين دولار.. والزبون جاهز.

- ايه؟؟؟؟؟؟ محل 3 متر فى 3 متر.. ب 5 مليون دولار؟؟ ليه.. هو مدفون تحته كنز؟؟

ابتسامه بسيطه من الراجل العجوز.. وجه مجعد بشده.. مع كل تجعيده تقدر تشوف اثار الزمن والحرب والالم والاسى.. مع نظرة العين تقدر تحس بالشكوى إلى الله عزوجل من الخيانه والخونه.

- بتعرف لو امسك حكم هالبلد..و الله راح اسوى كل شيء بالأرض..المسجد والكنيسة والمعبد والحائط.. كله..ما بترك فيها اشى على حاله

- يا نهار اسود..هتهدم الجامع؟؟

- أى والله يا زلمى.. بدنا نعيش.. بهدم كل اشى وبدى الناس فرصه انها تعيش.

الراجل ده اكيد عميل صهيونى.. هو فى حد يهدم مسجد مقدس زى كدة لكن مع شوية تفكير.. القدسيه لمين.. للحجاره أم البشر؟؟

لا اجروء انى اصرح بيها فى العلن ابدا.. ولكنها نقطه مفتوحه للمناقشه.. هل المكان يضفى قدسيه على البشر أم البشر تعطى قدسيه للمكان.. يارب اموت قبل ما الراجل ده يبقى حاكم على القدس.

12 ساعة فى القدس لا تساوى أى شيء...هيعدوا عليك هوا..هنا اسهل مثال لنسبية اينشتاين..الوقت المخصص للأشياء المحببه الينا يمضى سريعا.. لازم نخرج من القدس علشان التصريح وقته انتهى ..فكره جباره من شخص جبار ..ما تيجو يا رجاله نطلع على حيفا ومنها لعكا ..و نبات فى عكا وتانى يوم على تل ابيب؟؟

أجمل ميزه فى الشباب ..الوقت بين اقتراح أى شيء وتنفيذه ..مده لا تتجاوز دقيقة أو دقيقتين على أقصى تقدير.

حيفا وعكا ..حصون العرب الابيه

حيفـا حيـث الصدمـه الأولى بعد الالـف و عكا حيـث الصدمـه التانية بعد المليون

موافقين.. بينا يا رجاله على حيفا

ده فيديو ممتاز عن المسجد الأقصى..جوله كامله كأنك في داخله.

https://www.facebook.com/alqudsnewspaper/videos/1015326579 3257984/?fref=nf

❑❑❑

حيفا..

12 ساعة فى القدس مروا كلمح البصر.. 12 ساعة..زرت فيهم كنيسة القيامه.. شارع الملك داوود.. حدائق هيكاردوا.. مسجد قبة الصخره.. وطبعا.. المسجد الأقصى.

قرار الشباب المندفع كان استثمار الكام ساعة المتبقيه فى زيارة سريعه إلى عكا وحيفا.. فرصه نشوف اراضينا المنهوبه.. الله اعلم هنقدر نيجى هنا تانى ولـلا هنتفرغ لاثبات ان الحمساوى خائن والاخوانى عميل وظابط الجيش كافر.

45 دقيقة على طريق رقم 1 السريع..بعدها ساعة على طريق اسحق رابين السريع برضه ..هى الناس دى عملت الطرق دى كلها امتى وازاى؟؟

اللفه دى لو حبيت اعملها فى بلد الالف مئذنه.. محتاج اسبوع على الاقل.

طول الطريق عمال اقرا اسامى عبرى.. ميفاسيريت زايون ..بيت نيكوفا ..ياد هاشمونا .. كفار دانيال ..بيت نيحيميا ..نهشونيم ..ريجافيم ..راموت ميناشى .. كل دى مستوطنات .!!!

البلد مبقاش فيها ولا حاجة عربى .. كله بالعبرى ..حتى الاسامى العربى.. بينطقوةا بالعبرى ..لغه كئيبه اوى ..خليط قميء من حروف الخاء والهاء.. خليط يستفز ايدى اليمين انها تخرج من جيبى وتنزل بمنتهى العنف بصفعه قويه عنيفه مهينه على وجه المتحدث.. عاوز اعيش فى دور المخبر واقوله اعدل لسانك ياض.. انطق اللغه الأصليه يابن الف رجل.

لكنها افكار لسوء الحظ لا تتجاوز عقلى وقلبى.

ساعتين على طرق سريعه ناعمه زى الحرير.. نظيفه زى شقة عروسه ثلاثينيه فى انتظار العريس.. حاجة كدة بتبرق.

بعدهم هتوصل إلى طريق رقم 70 السريع.. انحرف يسارا واستمر لمدة نصف ساعة.. مرحبا.. انت فى حيفا.

ايه بقى حيفا دى؟؟

حد قرا رواية عائد إلى حيفا بتاعة غسان كنفانى.. اللى مقراش.. انصحك تقرا قصة واحد تم تهجيره قسراً من ارضه ورجع بعد 20 سنه زائر.. رجع سائح فى ملكه.

رجع مجروح علشان يقول ..اتدرين يا ما الوطن يا صفيه.. الوطن هو ان لا يحدث ذلك كله.

طيب ..ايه فى حيفا ممكن نزوره؟؟

نزور اثار كنعان.. ضواحى حيفا.. المستوطنه الالمانيه.. وادى النسناس (الحى العربى).. وادى لوطم.. جبل ودير الكرمل.. كنيسة القديس يوحنا.. الميناء؟؟

و للا نصلى فى مسجد شهد بداية رجل.. رجل وكفى.. رجل بعد ما مات البسنا طرح العار.. رجل كلما سمعت اسمه.. حسيت بصوت طلق الرصاص.. رجل عند ذكر اسمه.. اشعر بالدونيه فى نفسى على رأى صديقى الانتيم.. راجل خلانا نحط احمر.

بالطبع اعنى مسجد الاستقلال.. المسجد الذى شهد بداية البطل الشهيد.. عز الدين القسام.

الوقـت طبعا مش هيكفى نعمل كل ده.. جدولنا لسـه فيه عكا كمان.. قررنا نقـضى الليل فى حيفا وبعد الفجر نتحرك إلى عكا ومنها إلى تل ابيب اسـتعدادا للعوده.. لازم نختار مكانين على الاكثر.. استمعنا لنصيحة السواق الفلسطينى.. اتفقنا على زيارة المسـتوطنه الالمانى وجبل الكرمل ومسجد الاستقلال ووادى النسانيس (الحى العربى).. دى اشهر اماكن حيفا.

حيفا.. مدينه مبنيه على مدرجات جبل الكرمل.. من اقدم مدن فلسطين والعالم كله.. عمرةا بيتحسـب بمئات الآلاف من السنين.. واحده من حملات التنقيب عثرت فيها على بقايا هياكل بشريه تعود للعصر الحجرى بمراحلة الثلاثه.

حيفا القديمه اتأسست فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد عن طريق الكنعانيين.. فتحها الخليفة عمر بن الخطاب سنة 633 م.. وبدأت هجرة القبائل العربية إلى ارض حيفا.

حيفا الحديثة، اتأسـسـت سـنة 1761 م.. على يد القائد الفلسطينى ظاهر العمر «حاكم عكا».. بناها كنوع من أنواع الاستقلال عن الخلافه العثمانيه.. كان بيفكر يوسـع دايـرة ملكه.. عكا ويافـا وحيفا .. و منها إلى عسـقلان وبيت المقدس.. ويبقى عنده مملكه مستقله تماما عن الحكم العثمانى.. تفكير شخصى محض.. تفكير هو اهم سـبب من اسـباب نكباتنا المسـتمرة بلا نهايه.. هؤلاء الجالسون على عروش الحكم.. قبحهم الله.. لا يفكر الواحد منهم الا فى مجده الشخصى.. فالوطن أنا وانا الوطن.. ان ذهبت أنا.. فلا بقى الوطن.

و النتيجه.. تذهب الأجساد إلى المقابر.. وتضيع الاوطان.

قبـل نكبة 1948 حيفـا كانت مركز للفكر وعلامه مـن علامات التعايش بين كل اطياف البشر فى فلسـطين .. احتفالات مستمرة بعيد الأعياد (المسيحى)..

عيد حانوكا (اليهودي).. عيد الفطر أو عيد الأضحى .. كمان تعتبر حيفا مركز للدين البهائي.. كل سنه بيقام فيها مراسم الحج لأتباع هذه الديانة.

سنة 1948.. القصة المعروفه.. العصابات اليهوديه احتلت المدينه بعد 14 مجزره بالتمام والكمال.. نتج عنها مئات القتلى والاف المشردين.. واصبحت يافا عبرية الهويه تماما.

لما تشوف المستعمرة الالمانيه فى حيفا من بعيد ..تلاقى مدرجات خضراء مغطيه الجبل.. والبيوت فى قلب المدرجات دى ..البيوت كلها شكلها واحد ..بيضاء وسقفها احمر فاتح (طوبى).

اعلى جزء فى المكان العامر من الجبل.. يوجد ضريح الباب.. ده مقام علي محمد رضا الشيرازي الملقب بالباب.. كان رمز من رموز الديانه البهائية إدعى النبوة في شبابه وسمى نفسه الباب.. باب الجنة يعنى ..بهاء الله مؤسس الديانة البهائية خصص المكان ده كمدفن لعلى الشيرازى.

المنظر من بعيد مش محتاج تفسير ..اكيد اللى عايش هنا مش عرب ..شكلها قمه فى الجمال ..اتارى دى أول مستوطنه اتعملت فى حيفا للمهاجرين الالمان.. اشكيناز يعنى.. طيب يا جدعان مش تقولوا.

ده حال اليهود بعد 60 سنه من دعائنا عليهم بالخراب والدمار ..تقريبا كدة ..اللى بيدعى مكانش طاهر أو كان بيدعى علينا احنا.. عاوز حد يقنعنى ان دول المغضوب عليهم بينما احنا خير امه اخرجت للناس.

الدكتور جمال حمدان له بحث مشهور جدا اثبت فيه ان اليهود الحاليين مش من نسل اليهود اللى خرجوا من مصر.. آه كدة.. كدة صح.. استحاله دول يكون مغضوب عليهم يا ناس.. أنا مخى هيشت.

واحـد من مليارديرات روتشـيلد اليهود قال مرة «ان رقم حسـابى فى البنك هو خـير دليل ان اللـه راض عما افعله».. من نفس المنطق.. يكون حسـابى أنا فى البنك أكبر دليل انى حل عليا غضب ربنا ولعنات كل الملائكه.

جولة سريعه فى المسـتعمرة.. الشجر فى كل مكان.. الشوارع هاديه خالص.. الاطفـال بتلعـب والنـاس زى ما تكون بتقـضى اجازه.. الكلام ده نشـوفه فى مصر فى الفئه الأولى من التجمعات السـكنيه الفاخره (الكومبوندات) وبس.. كـمان البيوت ابوابها زجاج.. زجاج وبـس.. يعنى لو خد كتف محترم.. الباب هينخلع.

للدرجه دى عايشين فى امن وامان !!!

كان نفـسى اوى ادخل المعبد البهائى.. شـكله تحفه من بـره.. خصوصا ان دى كانت أول مرة اسـمع عن الديانه البهائيه دى.. لكن للأسف على رأى الشاعر حمد الدريهم ..

يمضي الوقت كالمواضي يقطعنا

ولا ندري عن غد أزاهر أم يضـنينا

الوقت بيجرى.. لازم ننزل علشـان نزور وادى النسانيس.. ياريت الوقت ما جرى.. وياريتنا ما نزلنا.

ايه اللى هيحصل لو حضرتك ساكن فى الزمالك وعديت كوبرى ابو العلا؟؟

هتبقى فى بولاق.. وشتان الفرق بين الزمالك وبين بولاق طبعا.

هو ده بالظبط اللى حصل .. كأنك اتنقلت من قصور الزمالك لعشـش بولاق.. طب ليه كدة يا جدعان ..لا اجابه.

عشـوائيات ومجارى ضاربه وخدمات زى الزفت ..المرافق شـغاله فوق الجبل

بس تحت الجبل لا.. لا تخرج قبل ان تقول سبحان الله اللى طلع المية فوق الجبل ومنعها عن سفحه .

اهـل المنطقة معاهم هويات إسرائيليه.. يعنى مواطنين إسرائيلين .. كمان ليهم تمثيل فى الكنيست ولكنهم عرب.

امال ايه المشكله بقى؟؟

المـكان كلـه عشـوائيات.. عشـوائيات صحيح.. بس حاسـس فيهـا بالالفه ..حاسـس انى ممكن اقابل جدى خارج من المسجد ده.. أو جدتى واقفه بتنشر غسيل فى البلكونه دى.

محل العجل ده شـبه محل عم كيرلس اللى كنت بأجر من عنده عجل وانا صغير ودايمـا اتأخر و يتخانق معايـا و يحلف انه مش هيأجرلى عجـل تانى.. وبرضه يأجـرلى عجل وقـت ما احب..شـوارع فقـيره.. عربية.. فيها نـاس طيبين.. مرحبين.. كل لسان بيقولك يا ميت اهلا وسهلا.

جعانين يا ناس.. أنا مسكت نفسى طول الطريق ومرضيتش اكل عند اليهود.. طمعان طبعا فى عشوه فلسطينى من الحاجات اللى تشرح القلب.

عشاء جميل فى مطعم بسيط مع الدبكه الفلسطينى..

ايه ده؟؟ الله يكسفكوا.. انتوا ليكو نفس ترقصوا؟؟

طبعـا.. ياكلوا و يشربـوا و يتجوزوا ويخلفوا.. يشـتغلوا و يفرحـوا ويحزنوا و يرقصوا..

يودعوا شهيد.. و يسـتقبلوا مشروع شهيد.. عجلة الحياه لا تتوقف ابدا..انت فى فلسطين.. حيث لن يستطيع ايقاف عجلة الحياه الا واهب الحياه.

فى الذكرى السنويه الأولى للشهيد محمد الدره.. امه كانت بتولد.. بقيت أقول

لنفسى الله يكسفك وليه انتى وجوزك.. بقى ابنكو ميت وانتو بتخلفوا.. انتو فى ايه وللا فى ايه؟؟

كمان زوجتى حكيتلى بفخر عن نسـاء مقاتلين حماس المسجونين.. نساء بتولد وأزواجها فى السجون.. طيب ازاى يا جدعان.. عن طريق تهريب النطف.

يعنى واحد مسجون.. وممكن يعدموه.. بس بيفكر يخلف.. ايه الدماغ دى !!

أنا متمسـك بالحيـاه وحقى فيهـا إلى ان ينتزع الخالق روحى من جسـدى كما أمر أنها تدب فيه مع صرخات ميلادى.. منطق فلسـطينى مش قادر استوعبه.. أسمه منطق الشجعان.

الفطايـر الفلسـطينى حلـوه اوى.. خصوصا لو كانت لسـه خارجه من الفرن طازه.. وخصوصا أكتر على انغام الدبكه.

سامعين الجدع اللى بيغنى ده.. حد واخد باله بيقول ايه؟؟

طير الدار ان هدى وطار بيرجع للبيت الأول

بيت اللي فيوا كانوا صغار وكان هومن يتحمل

شو قولك جدي ختيار لاجئ وغيابه طول

بده يموت بدون ديار والا يعاود عبلاده

لاجئ وحده وحَدُه حدود ومزروعة بألغام ونار

كيف بده الختيار يعود ومن داره ما تبقت دار

بده يعود الأرض يجود و يزرعها بالحب صغار

ما يبني بيتي الجدود البيت مورث لأولاده

من الثمانة وأربعين ولاجئ عالخط الأخضر

من سنة السبعة وستين ونازح عايش بالمهجر

بدي ارجعلك يا فلسطين وكبل ثوبي يتغير

ترى الأيام الحلوين بحضن البيت وأسياده

حق العودة لكل الناس وكل واحد يرجع داره

يرجع لعكا الغطاس والمركب لبحاره

للأقصى تعود الأنفاس ويرجع عزه وأمجاده

أغنيه جميلة اوى لمطرب مجهول.. اغنيه فولكلوريه .. كلمات قديمه عن العوده والوطن.. زى الفراوله بتاع الفراوله عندنا كدة.. محدش يعرف مين ألفها.. إنما هى موجوده.. بالمناسبه.. أم كلثوم غنت هنا قبل كدة .. صورها فكل مكان.. أم كلثوم هى رقم واحد فى كل الدول العربية.

مستمتع بأكل الفطاير الفلسطينيه.. زعتر ولبنه.. والمطرب بيكرر الكلام

وألا يعاود عبلاده.. والا يعاود عبلاده

لحد النهارده مش قادر انسى الاغنيه دى.. دايره كبيره اوى وشباب بترقص دبكه.. كلمات بتجرح اللى يسمعها أول مرة.. إنما لأهلها.. بقت عادى..يا رب نجيهم ونجينا.

خلصنا اكل.. وخلصت الاغنيه.. اليوم خلص وطلعنا على الأوتيل.. أو بمعنى آخر.. بيت الشباب.. كل 6 شباب فى أوضة ..اللمه حلوه برضه ..نوم مليان كوابيس بعد كمية فطاير تكفى قبيله.

دى مشكلة الأكل الفلسطينى.. بيضحك عليك ويخليك تاكل زى التور الأحمر النارى.. من غير ما تفكر فى الانتفاخ والحموضه بعد الأكل.

ستاير النوم بتنزل.. العيون قلبت ياباني.. وكلمات الاغنيه بترن في دماغي

والا يعاود عبلاده

والا يعاود عبلاده

ربما هي ليست افضل اماكن الأرض.. ربما كانت ارضا قاسيه على اهلها.. ربما قتلت الانبياء والمرسـلين.. ربما يحتضن ترابها أبوه وأمـه؛ ولكنها تظل أرضه.. وظل الرجل بده يعاود عبلاده.

متى يا دار يعاود المغترب عبلاده؟؟

سؤال سرمدي بلا إجابه

حسن سلطان.. طير الدار.. دبكه فلسطينيه.

https://www.youtube.com/watch?v=cnoAR1FeXDk

❑❑❑

عكا..

يـوم هايل مشـحون فى حيفـا انتهى بعشـاء مذهل مـن الفطايـر.. المفروض انهـا اكلـه خفيفه.. مش عـارف ليه قلبت معانـا بنوم مزعج مليـان كوابيس واشـياء اخرى.. صحيان الصبح بدرى علشـان نلحق صلاة الفجر فى مسـجد الاسـتقلال.. مسجد من العصر العثمانى فى وسـط البلد.. مسجد مشهور اوى وكبير.. بس مش عارفين ايه سر شهرته.

- تعرفوا عز الدين القسام؟؟

- لا حضرتك

- ده كان شـيخ وامام المسـجد هنا ..مات وسـنة 35 ..بعد كدة حماس اطلقت اسمه على الجناح العسكرى بتاعها.. كتائب عز الدين القسام.

- طيب..

سـكوت الجاهل اللى مش عاوز ينكشف..أساسـا..منعرفش حماس دى تطلع ايه.. فطار سريع فى مطعم إسرائيلى.. بيا كلوا زينا بالظبط وا كلهم هو ا كلنا.. هو ده اللى كان متاح.. طعميه للأسف حلوه جدا.. طعميه شامى بالحمص مش زى بتاعتنـا بالفول.. ارضاء لمشـاعرى.. هقول ان الطعميه من ايد فلسـطينيه مسـنه معروقه اطعم واحلى الف مرة من الطعميه من ايد شـابه نظيفه لابسـه جوانتى بلاسـتيك.. تسـقط النظافه الإسرائيليه وتحيا الفيروسـات إذا كانت فلسطينيه.

على العربية جرى بقى علشـان نلحق عكا.. سـاعة بالاوتوبيس أو نص ساعة

العربيـة ..على طريق سريع آخر .. كمية الطرق السريعه النظيفه اللى شـفتها هنا تكفينى افضل غضبان على مصر طول عمرى.

عكا يعنى القلعه..

عكا يعنى قراقوش..

نقطه ومن أول السطر..

قلعة عكا.. تحكى تاريخ طويل من الكفاح .. قلعة عكا قائمه.. تصرخ بشـده ضد محاولات التزييف والتزوير والتهويد الجاده جدا.. نسخه طبق الاصل من قلعة قايتباى فى إسكندرية ..والقلعه فى القاهره وقلعة دمشق ..الموقع.. البناء.. التصميم.. تطابق مذهل.. بناء الغرض الأساسى منه هو حراسة المدينه.

قلعـه عتيقـة مبنيه على البحـر فى موقع اسـتراتيجى ..تعتبر المدخـل البحرى للمدينه.. مجهزه بالمدافع وكل أنواع السلاح اللى ممكن يحمى المدينه من هجوم بدائى ولكنه يسقط طبعا تحت وطأة قنابل السفن.

القلعه دى اسـتكمل بناها بعد عصور الحروب الصليبيه الوالى العثمانى الاشهر فى تاريـخ عكا.. أحمد باشـا الجـزار.. الرجل البطل المسـتميت فى دفاعه ضد هجمات نابليون بونابرت.

فى مسألة والى عكا.. نقف هنا شويه مع بعض.. ونركز شويه علشان فى كمية خلط وعك وسـفاله.. محتاجه علقه سـاخنه لكل واحد فاتح ودانه وبيصدق أى حاجة.

والى عـكا فى ذهننا ارتبط بالحملات العسـكريه الصليبيه الاوروبيه على بلاد الشـام.. رجل سيء السمعه جدا والبركه طبعا فى يوسف شاهين وتوفيق الدقن والفيلم الخالد.. الناصر صلاح الدين.

الكلام ده غير حقيقى بالمرة.

الواقـع ان فيلم «الناصر» اتعمل علشـان «يناصر» الزعيـم «ناصر» في قضية القوميه العربية.. ولا عزاء للتاريخ.

كتـب مراجعـه تفصيليه عن الفيلـم ده.. 11 غلطه يا مؤمـن.. ما بين غلطات ومخالفات تاريخيه صريحه وغلطات أخرى منطقيه.

التقرير كامل على الرابط ده:

https://www.facebook.com/permalink.php?id=889623581076654&story_fbid=889705104401835

ما يهمنا في الموضوع ده.. هو والى عكا..

والى عكا الاصلى كان بطل.. دافع عن البلد باسـتماته لمدة 20 شـهر.. قدر يرد أول هجمه.. ووافق مضطر على تسـليم البلد لقوات ريتشارد قلب الأسد بعد ما سـلاحه ومؤونه خلصت.. وتم توقيع معاهده تضمن سـلامة اهل البلد من المدنيين[١].

طبعا الحاج ريتشارد مقاتل صرف.. لا معاهده ولا بطيخ.. دخل البلد من هنا.. ودبح أكتر من 2000 أسـير عربى اعزل من السـلاح لانه مش مستعد يستهلك من قواته جزء يحرس 2000 أسير أعزل[٢].

دينيا وقوميا لأنى عربى مسـلم.. استنكر فعله بشده.. لكن لو أنا مكانه.. مش هعمل اقـل من كدة.. كل روح بتخرج من ارواح اعـدائى.. معناها عدد اقل من السيوف هيواجهنى فى المعركه.

---

(١) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية - القاضي بهاء الدين بن شداد.

(٢) الوطن العربي والغزو الصليبي - خاشع المعاضيدي (الطبعه الأولى صفحة ١٢٣)

فى كـمان معلومـه وقعـت فى طريقــى بالصدفه ومحتاج اسـتوثق منهـا أكتر..
والى عـكا ده كان بهاء الدين الأسـدى..وزير صلاح الديـن الايوبى..الوزير
المشـهور باسـم قراقوش.. الثابـت تاريخيا ان الناصر صـلاح الدين طلب من
بهاء الدين الأسـدى استكمال بناء القلعه والدفاع عن المدينه.. بهاء الدين (أو
قراقوش).. كان مشهور عنه الحزم والشده في تطبيق القانون.. كمان لم يكن
معاقر للخمر ولا من مطاردى النسـاء لانه كان خصى.. بالتالى وثق فيه صلاح
الدين وكلفه بالمهمه الخطيره دى.

يعـنى قراقوش مكانش وحش ولا حاجة.. يعنى اللى يتريأ و يقولك هو ايييه..
حكم قراقوش.. يبقى جاهل ميعرفش حاجة.

في عجالـه كـدة.. واحد من منافسـين بهاء الدين الأسـدي السياسـيين.. كان
اسـمه الأسـعد بن مماتى.. كاتب قبطى يضمر الـشر والكراهيه للرجل القوى
قراقوش.. استغل موهبته في السخريه والف كميات قصص وهميه مهوله توحى
بأن قراقوش كان ديكتاتور ابله معتوه وطرحها في كتاب اسـمه «الفاشوش في
أحكام قراقوش».

الحقيقـه.. ان ابـن ممـاتى هو الـلى كان معتوه ولـص.. وقراقوش هـو اللى كان
مستقيم وبطل.

الله يرحمه.

الـلى يغيظ بقى.. ان اللى فضل للناس هو كتاب الفاشـوش.. الكتاب الكاذب
المخادع.. بينما اندثرت سيرة البطل القوى.

ده بقى في الفيلم اللى هو توفيق الدقن..

بقى من بطل رفض يسلم البلد وكسر سفن أوروبا إلى خائن بيصب الخمر لليلى

فـوزى؟؟ هو ليلى فوزى كانـت حلوه آه.. بس مش كدة يا جدعان.. شـو ية منطق الله يهديكوا.

فى قلعة عكا وشـواطئها.. اخدت الصفعه الاكثر قسـوه على قفايا حتى تورم.. تمنيت وقتها ان الأرض تنشق وتبلعنى.. أو ان عمرى ينتهى بعد ما شفت المنظر ده بعينى.

قلعـة عكا وشـاطئها الصخرى اصبح مزار مشـهور جدا لليهـود.. طب ازاى بقى؟؟

أساسًـا دى قلعتنـا.. كل ركـن فيها بينطـق و بيحكى عن عصر كنا فيه اسـياد المنطقـة.. كل حجـر عليه بقعة دم من دمـاء جنود بهاء الدين الأسـدى وهو بيدافع عنها ضد هجمات حملات أوروبا العسكر يه المتخفيه فى شعار الصليب والصليب منها براء.. يبقى ازاى تحولت إلى مزار يهودى إسرائيلى؟؟

الناس اللى بترقص دى.. بترقص هنا ليه.. ما يروحوا يرقصوا فى بلادهم.. كمان الاغنيه دى.. أنا سـمعتها قبل كـدة.. مش دى بتاعة ناديه الجندى لما ضحكت عـلى الجـنرال الإسرائيلى بكوبايـة فيروز وعملت نسـخه مـن مفاتيح مكتبه علشـان تعلم عليه؟؟ مهمه فى تـل ابيب باين.. خالتى بتسـلم عليك.. آه.. هو الفيلم ده.. الجنرال بنحاس زئيف.. الورده القرمزيه.

ايه بقى؟؟ فى ايه؟؟

❑❑❑

هافا ناجيلا..

هافا ناجيلا.. اغنيه يهوديه مشهوره جدا.. بالعربي معانا دعونا نفرح أو دعونا نحتفل.. حاجة كدة زى صلى صلى أو بسم الله الرحمن الرحيم وهنبتدى الليله.. مع الوقت تحولت إلى الاغنيه الرسميه للأحتفالات الإسرائيليه.. زى نار بتاعة حكيم كدة أو المهرجانات فى افراحنا حاليا.

كتب كلماتها ابراهام تسيفى سنة 1917 بعد وعد بلفور الكئيب.. لحن بسيط وسهل الحفظ من الفولكلور الاوكراني.. طيب ايه علاقة الاغنيه بالقلم اللى اخدته على قفايا؟؟

حاضر.. واحده واحده.

سنة 1959.. مطربه إسرائيليه اسمها ريكا زاراى غنت الاغنيه دى على الشاطىء ده.. ورقصت عليه رقصة بيسموها «الحجله».. ده كان أول تصوير فيديو للأغنيه دى.. علشان كدة ده اشهر نسخه منها.

الشاطىء تحول إلى مزار.. زى شاطىء الغرام عندنا كدة.. بيزوروه فى افواج.. وعلى انغام الموسيقى دى.. بيرقصوا فى طابور طويل زى ما الست ريكا كانت بترقص.. بيرقصوا ويغنوا ويحتفلوا على ارضنا .. الشيء القاسى بقى.. إن الصوت اللى كان بيغنى الاغنيه دى.. كان صوت المطربه المصريه داليدا .. والشيء الاكثر قسوه.. انى قابلت سياح عرب.. بيرقصوا مع المجموع على نفس الاغنيه.

يا سواد السواد يا ناس !!!!

هو ايه اللى بيحصل؟؟

اقتبس من الدكتور أحمد خالد توفيق المقطع التالى..

هافا ناجيلا.. أيها اليهود.. فقد كانت حياتكم فى المنطقة سلسلة من الانتصارات.

هافا ناجيلا.. معكم حق.. مع كل التنظيمات التى تمثل رجالا ملثمين مدججين بالسلاح.. يتكلمون عن الجهاد ونصرة القدس.. ثم لا يفعلون شيئا سوى قتل بعضهم وقتلنا بالتبعيه.

هافا ناجيلا.. والعالم العربى كله مشغول بالصراع والحروب الأهلية.

هافا نيرانيناه.. غنوا.. لماذا لا تغنون وأنتم سعيدو الحظ لهذه الدرجة؟ سعيدو الحظ بحكام وشعوب لا يملكون الا تأجيج الكراهيه بين بعضهم البعض.

المكان تحول إلى مزار علشان خاطر الست ريكا ..و كمان فى صخره كدة نامت عليها فى الاخر.. برضه بيزوروها.. حاجة كدة زى صخرة ليلى مراد فى مطروح.

يا دين النبى ..بقى تاريخ قلعه ومدينه كامل يتسرق و يتحرف بأغنيه !!

حاجة زى كدة الواحد ميصدقهاش الا لو شافها بعينه.. الجميل بقى بعد كدة انى قابلت ناس فى مصر حاطه الاغنيه دى نغمه لموبايلاتهم.

بقى تحط اغنية العدو الرسميه نغمه لموبايلك؟؟ ده ايه المخ ده.. لاشيء الا انه حب الظهور يا ساده.. وبما ان البيه فشل فى كل ناحيه من نواحى حياته.. فيبقى لازم يظهر بحاجة زى دى ..ربنا يشفى كل مريض جسدى ونفسى وعقلى.

على شواطىء عكا بيرقصوا.. والناس بترقص معاهم..

فى مسارح أوروبا بيغنوا و يعزفوا.. والجمهور بيتفاعل معاهم..

فى الشوارع بيقتلوا.. ويصدروا للناس صورتهم المدنيه المتحضره..

واحد من ابرع الموسيقيين العالميين.. اندريه ريو.. سفير الفالس العالمى.. عزف نفس المقطوعه دى على مسرح «Royal Hall» فى انجلترا.. فى حضور الاف.. ده غير ملايين المتابعين على الفضائيات والانترنت.. عزف جميل.. لحن بسيط.. الناس اتفاعلت ورقصت معاه ...و انتشرت أكتر الثقافه اليهوديه.

حضرتك صليت على النبى النهارده؟؟

انريكو ماسياس.. عمرو دياب السبعينات.. غنى السلام الوطنى الإسرائيلى «هاتيكفا».. وانتشرت الموسيقى العبريه أكتر.

حضرتك شيرت خبر النهارده عن الاسطول الامريكى اللى اسرنا القائد بتاعه وحبسناه في الوايلى؟؟

المطربه المصريه داليدا.. غنت هافا ناجيلا.. اغنيتهم.. السياح بيرقصوا هناك ويتبسطوا على صوتها المصرى..

حضرتك عملت شير لقصة تحكى عن خرافة ووهم الاعجاز العلمى في القرآن؟؟

دكتور ساسون سوميخ كل يوم بيقدم ابحاث و يعمل ندوات عن تقارب العرب وإسرائيل.. كل يوم بيكسبوا ارض فى مجالات الثقافه والادب والتكنولوجيا غير الأرض والبيوت اللى سرقوها.

حضرتك عرفت انهم لقوا منجم دهب فى شقة حسن مالك واصل على غزه علطول؟؟

حضرتك عرفت الفشل جاى منين؟؟

ما علينا..

فى مقابل قلعة عكا.. موجود تمثال نصفى متوسط الحجم.. مكتوب تحته ..

«البطل المسلم عيسى العوام.. ادى الامانه بعد الموت»..

الله يا عبدالله..

عيسى العوام.. صلاح ذو الفقار.. هو مش كان بيحب ناديه لطفى وقعد يصرخ و يقولها لو يزا.. اين انتى.. يا لو يزا رحتى فين.. يا لو يزا معرفش ايه.. أنا مسيحى افضل منك يا لو يزا؟؟

آه يا سيدى.. هو.. لزوم الدراما بقى.. لازم واحد من جيش صلاح الدين يحب واحده من جيش ريتشارد.. علشان المخرج يقولك يعنى ان الحب لا يعرف المستحيل ولا يعرف الاوطان.. وان الحرب دى شيء يع.. بى بى.. مش لطيف خالص.. فى سبيل كدة.. نغير هوية عيسى العوام و يطلع ريتشارد «المنحرف جنسيا حسب طرح الدكتور جون جيلينجهام فى جامعة ييل سنة 2002» إلى بطل وليلى فوزى إلى جميلة الجميلات اللى ساحبه الكل وراها زى الخرفان رغم ان تاريخ الحروب كلها مفيهاش ولا ست من اصله.

و أنا اللى اكلت الجبنه.

خلصت زيارة عكا.. ركبنا العربية فى طريق العوده لتل ابيب.. الطريق من عكا إلى تل ابيب ساعة ونص.. طريق 22 الدائرى حوالين حيفا و بعد كدة طريق 2 بحذا الساحل مباشرة لحد تل ابيب.. كأنه كورنيش بالظبط.

سؤال مهم.. أنا ليه بقول على ارقام الطرق والتفاصيل دى.. اللى بيقرا يهمه ايه من رقم الطريق وللا اسم الشارع؟؟

القصد هو انك تعيش التجربه كلها.. تشوف كل اللى شفته بالتفصيل.. شبكة

طرق على اعلى مستوى.. شبكة كهربا.. ابراج سكنيه.. مولات.. تكنولوجيا فى كل نواحى الحياه.. حتى الزراعه ..أنا حتى شفت هناك بطيخ متعدد الاحجام.. من أول نص كيلو إلى 10 كيلو ...و بطيخ مربع وفلفل الوان (طبعا غير الأحمر والاصفر والأخضر) وحاجات غريبه جدا.

وصلنا تل ابيب العصر ..الرجوع لمصر تانى يوم.. مفيش حاجة تتعمل الا تقرير مطلوب عن الزيارة.. عملنا ايه.. شفنا ايه.. أى كلام محفوظ هينكتب والسلام.. إذا كانت رسايل الماجستير والدكتوراه مرميه فى ادراج المكاتب.. يبقوا هيقروا اللى كتبه ابو زيد الهلالى حسنى؟؟

انتهت الزيارة بسرعة ..طريق العوده كلنا قاعدين متنحين ..يا ريتنا ما رحنا.. كان زمان الواحد عايش زى البهيم وخلاص ..طول عمرى مقتنع ان العبيط هو اللى مرتاح فى الدنيا دى.. وذو العقل يشقى فى النعيم بعقله.

مع المعرفه همومك بتزيد وتزيد وتزيد.. أعرف أكتر.. يركبك الهم أكتر وتعجز بدرى.

راجعت المعلومات اللى عرفتها بسرعة عن اليهود والفلسطينيين ..الاتنين نسخه من بعض مع فرق الديانه.. الاتنين تجار شاطرين جدا.. الاتنين بيتكيفوا مع الظروف.. الاتنين بيصرخوا و يعيطوا على اللى فات.

لفت نظرى حاجة مهمه.. مفيش حد دعانى انى اتهود.. فى كل حته فى الدنيا فى حملات تنصير ومشايخ تبليغ ودعوه ...ناس فاضيه بتفرض نفسها عليك بشوية كلام وتحاول تقنعك انك تغير اللى طول عمرك مقتنع بيه وتقتنع باللى طول عمرك شايف انه غلط.. الا اليهود.

اشمعنى بقى؟؟

اليهـود ينحدروا مـن 12 سـلاله أو 12 قبيله أو نقدر نسـميهم 12 عرق أو 12 سبط....

﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: 60].

12 عين...عين لكل سبط..علشان محدش يدخل على التانى و يتخانقوا ..ال 12 سـبط دول هما اليهود وأولادهم وأولاد أولادهم..محدش يقدر يدخل فوسطهم ..اليهـودى لازم تكون امـه يهوديه..ماهو مفيش غـير الام اللى تقدر تأكد أو تنفـى ان ده ابنهـا أو لأ.. شـخصية الاب تحتمل القيل والقال.. ربنا يسـتر على ولايانا.. إنما الام.. مستحيل.

أى طفـل امـه يهوديه بيعتمد يهـودى مؤقت لحد ما يوصل 13 سـنه.. بعد كدة بيتعمل عليه صلاه بمناسـبة انـه بقى بالغ وعليه الواجبـات الشرعيه زى صيام كيبور والصلاه وخلافه.

الطفـل اليهودى من سـن 5 سـنين بيبدأ يـدرس التوراه (اجبارى).. و15 سـنه يـدرس التلمود (اجبارى) ..18 سـنه يبقى يتجوز.. تعـدد الزوجات جايز فى الشريعه اليهوديه ولكن القاعدة المفروضه هى زوجه واحده بس.

كل التفاصيل دى موجوده باستفاضه أكتر فى سفر التكوين (أول اسفار موسى الخمسـه وأول اسـفار العهـد القديم فى الانجيـل).. المـرأه اليهوديه هى عماد الديانه اليهوديه.. تسـقط المرأه بالعند فى اليهـود هه.. هى كل شيء وليها كل شيء ..و لها الغفران عن كل ذنب بمجرد الطلب ..لدرجة انها لا تعد خاطئه لو سلمت جسمها لشخص غير يهودى ..القاعدة انها هتنجب طفل يهودى.

ديانه كاملـه وتاريخ كامل معرفش عنه أى حاجة.. أول ما هرجع مصر لازم ابدأ اقرا عنهم واعرف أكتر ..عيب اوى انى اعيش كدة.

الطريق مر بسرعة.. اسـتعلام سريع بسـيط على البوابات وموعد تانى فى مبنى امن الدوله فى الحى السابع.

دخلنا ارض مصر.. الوشوش المصريه السمرا والعاميه اللى بحبها ..فرحان اوى انى رجعت بلدى.. عايش فى الدور على الاخر وبص يمين وشـمال.. واحشـانى يا مصر موت.. واملا كفوفى من النيل واشرب.. حلوه المية لو مصريه.. حلوه ولـو حتى هتجيبلى فشـل كلوى.. فداكى يا مصر الـكلاوى بتاعتى.. بس انتى عبرينى بنظرة رضا.. الجلاله والافكار خدونى اعيش فى الوهم.. لحد ما سمعت سواق بيقول لسواق تانى

«ينعـل ابو اللى ركبهالك يـا ابـن ^$&@*^&!&@*^&*^&@*^&».. تلاقى امك اللى جايبهالك من .....

وحشتينى اوى يا مصر ..

و عـاد مـؤشر الاحبـاط لموقعـه الطبيعى...ابتسـم ..انـت فى بلـد الحضـاره والعراقه.. البلد الوحيده فى العالم كله التى تتميز بأنها تسـب نفس الدين اللى اهله بيتخانقوا مع بعض من سـنين علشان يطبقوا معاييره واحكامه فى حياتهم اليوميه.

هل فى حاجة اتغيرت فى نفسيتى بعد الرحله دى؟؟

طبعـا ..بقيت عامـل زى كوباية ميه كانت رايقه ..رميـت فيها طوبه ..المية اتعكـرت شـويه وبعدين هديت ..و لكن عمرةا مـا رجعت زى الأول تانى.. شيء فى النفس اسمه الم التجربه.

اعتقد ان العراب أحمد خالد توفيق كان اتكلم عنه فى رواية اسطورة ايجور..
اسطورة من رأى الاشياء مبكرا.. اسطورة الشاب الذى لم يعد كذلك.

بقيت عامل زى ايجور.. مع الفارق انى رجل بلا أى امكانيات خارقه.

نقطه مهمة جدا سببتلى أزمه شخصياً بعد ما رجعت من الزياره دى..

بعض الناس كانت بتتعامل مع المجموعه اللى سافرت على أساس انهم خونه..
ازاى تروحوا الأرض المحتله.. احنا لازم ندخلها اسياد مش ضيوف.

حقيقى.. ان شاء الله ندخلها اسياد وأصحاب أرض.. ولكن هل كونها محتله
يعنى اننا نقاطعها؟؟

هل حكيت عن مدى حفاوة وسعادة أهلها المحاصرين بالزياره دى؟؟

ردى كان بسيط جدا على المشككين ..

كمسلمين.. زيارتنا تكون إلى 3 أماكن كما اخبرنا المصطفى صلوات الله
وتسليمه عليه.

المسجد الحرام في مكه.

المسجد النبى في المدينة المنوره.

المسجد الأقصى في القدس الشريف.

أنا أديت زياراتى الثلاثه الحمد لله.

اقدر احكى لأبنى عن اهله في فلسطين وعن معاناتهم.. اقدر اوصفله شفت ايه
واقدر أقوله بقلب قوى ان معايا مفتاح بيت جدك لأمك في يافا.. أمانه عليك
يا ولدى.. لازم تنضفه في يوم من الأيام.. خليك انت أحسن من ابوك اللى فشل
حتى يزوره.

يا رب السـماوات ..يا صاحب الملـك والملكوت.. فى أرضك الواسـعة.. ناس بتمـوت كل يوم بدون أى ذنب جنوه.. ملهمش غير رحمتك.. ارحمهم وكون فى صفهـم.. إن كنـا وكانوا عصاه.. فلا ملجأ لنا الا رحمتـك .. و ان كنا مهملين.. فمن نسأل ليمد لنا يد العون سواك.

اللهم ارحم من قد زالت منهم كل أسـباب الحياة ولم يعد لهم من أمل فى الدنيا إلا وجهك الكريم.

آمين.

◇◇◇

(تم بحمد الله)

أحمد حسنى

ملحق الصور..

كنت أتمنى ارفـاق الصور الخاصة بالأماكن المذكـورة في الكتاب مع الفصول المختلفـة للكتاب نفسـه.. لكـن واجهتني مشـكلة كبيرة.. بالشـكل ده عدد صفحـات الكتاب كان هيتجـاوز الألف صفحة على أقـل تقدير.. الأمر اللي يصعب أوى عملية النشر والطباعة.

فكرت في ارفاق أسطوانة كمبيوتر عليها كل الصور.. لكن دخلت في مشكلة تانيـة.. هي ارتفاع سـعر الكتاب نفسـه.. في وقـت الناس كلهـا بتبحث عن طريقة لتسهيل تداول الكتب وتخفيض الأسعار.. مش هيبقى منطقي انى أزود تكلفة الكتاب وبالتالي سعره للقارئ.. ربنا أعلم بظروف كل أنسان.

علشـان كده كانـت الفكـرة دي.. اغلب النـاس دلوقتى عندهـا انترنت على الموبايـلات.. أو بتتواجـد في أماكن فيها انترنت مفتوح.. علشـان كده.. كل صـور الرحلات المذكورة في الكتاب هتلاقوها في الروابط الموجودة هنا دي.. جاهزة للعرض او للتحميل مباشرة.

في حـال واجهتك أي مشـكله في تحميل الصور.. تقدر تتواصـل معايا مباشرة وأن شاء الله في أكتر من حل.

ده رابط صفحتي الخاصة على الفيس بوك.. تحت أمر الجميع دايما..

المؤلف:

https://www.facebook.com/AhmedHosniHamed/

الصور على جوجل درايف:

https://drive.google.com/drive/folders/0B4nAv-5Iv3CsVFkwSHBBaGRCdkU?usp=sharing

الصور من رابط بديل:

https://goo.gl/jNsUqS

الصور على موقع فيس بوك

سوريا:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649787895630.1073741946.734475629&type=3

لبنان:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649807885630.1073741947.734475629&type=3

الجزائر:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649810580630.1073741948.734475629&type=3

تنزانيا:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649815935630.1073741949.734475629&type=3

تركيا:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649827950630.1073741950.734475629&type=3

فلسطين:

https://www.facebook.com/AhmedHosniHamed/

عن منتدى سطور الثقافي..

من فترة مش بعيده.. تعرفت بشكل شخصي على مجموعه أقدر اسميها صفوة الصفوة في المجال الثقافي.. جمعتنا كلنا هواية واحده تملكت مننا كلنا حتى النخاع.. الا وهي حب القراءة والمعرفة والاطلاع.. والصبر في البحث عن المعلومة الصحيحة والقدرة على العرض المبسط لأعقد الأمور.

وبدأت فكره إيجابيه تظهر..

كده كده احنا بنفتح الفيس بوك ليل ونهار..

وكده كده في جزء كبير من وقتنا بيضيع اون لاين في منشورات لا تستحق..

طيب ليه منستغلش الوقت ده في حاجه محببه لينا ومفيدة للناس والمجموع؟؟

بدأت الفكرة تتطور..

هيحصل ايه لو كل واحد «متخصص» في مجال معين بدأ يكتب مقالات مبسطه عن مجال تخصصه ومعرفته؟

طيب.. نجرب؟؟

جربنا فعلاً.. اول تجربتنا كانت مقالات متنوعة عن مصر القديمة والحضارة اللي كل يوم بتبهرنا قبل ما بتبهر العالم..

وبدأ الموضوع يلاقى صدى عند الناس..

وتوسعت الفكرة..

وتنوعـت المقالات ما بين التاريخـي والعلمـي والأدبي.. بالإضافة الى محاولات جيده جدا لكتابة الروايات الطويلة.

وزاد عدد المجموعة.

انضم لينا ناس متخصصة في التاريخ بأقسامه.. الطب.. العلوم.. وطبعا الآداب والثقافة.

وتوسـعت الفكرة أكثرو تضخم الإنتاج.. وارتفع مستوى كتابات الأعضاء.. وزاد نشاط المجموعة بشكل ملحوظ في تلخيص وتبسيط الكتب الضخمة.

وارتفع العدد من بضع مئات.. الى الاف.. ثم الى عشرات الالاف.

وبدأت الناس تتشجع وتمارس هواتها بشكل موسع.

وأصبحت مجموعة سـطور عنوان للثقافة.. المعلومة الصحيحة.. وقبل كل ده الاحترام والاخلاقيات.

بنحل نتوسع أكبر ويتحرك العدد من خانة عشرات الالاف الى خانة الملايين.

لـو قدرنا نقدم للمجتمع مليون انســان مثقف.. نعتقد اننا وقتها نقدر نقول اننا عملنا فارق.

اهم ما يميزنا في سطور هو روح الأسرة والأخوة.. لا مجال عندنا لأي انحطاط من أى نوع.. لا مجال لأي تطاول.. كمان لا مجال للسياسة ومشاكلها ولا الجدل الديني العقيم.

منتدى سـطور.. ان شاء الله هيكون أكبر تجمع ثقافي على الواقع الافتراضي.. نسعد بانضمامكم لينا.

رابط المجموعة..

https://www.facebook.com/groups/Soutor/